

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

مغازي سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم

تأليف الشيخ الإمام العدل الثقة
موسى بن عقبة المدني
(ت ١٤١ هـ)

رواية ابن أخيه
إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة المطرقي

تحقيق
محمد الطبراني
عضو المجلس العلمي الأعلى بالمملكة المغربية

المجلد الثالث



مَغَازِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ



الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

www.qsa.gov.kw

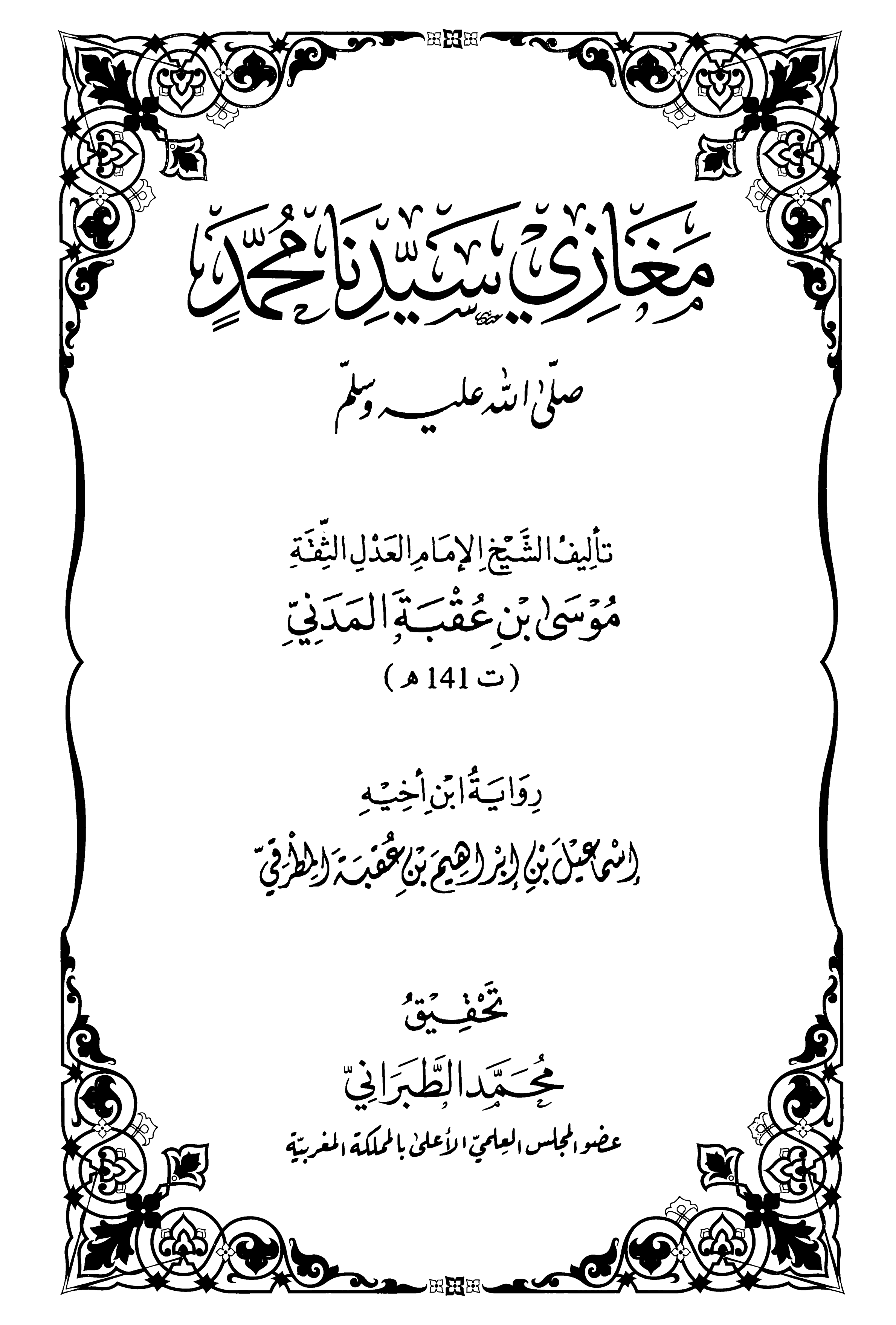
qsakuwait

الطبعة الأولى
١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

كتاب: مغازي سيدنا محمد ﷺ

ردمك: 978-9920-9254-8-8

رقم الإيداع القانوني: 2023MO0866



مغازي سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم

تأليف الشيخ الإمام العدل الثقة

موسى بن عقبة المدني

(ت 141 هـ)

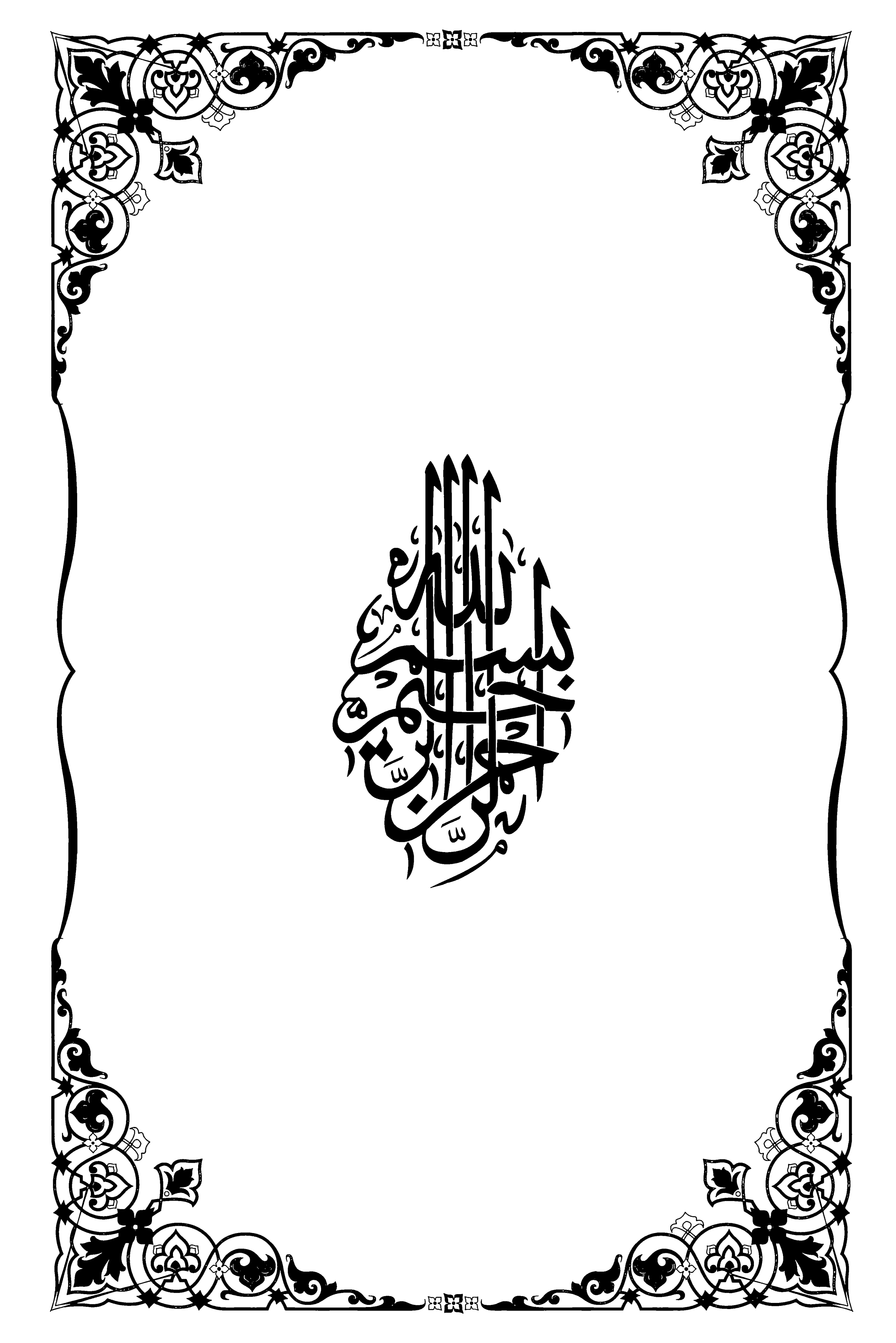
رواية ابن أخيه

إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة المطرقي

تحقيق

محمد الطبراني

عضو المجلس العلمي الأعلى بالمملكة المغربية


بسم الله الرحمن الرحيم

[52 و]

الجزْء السابع

منْ

مغازي سيّدنا محمّد

[52 ظ] بسْم الله الرّحْمن الرّحيم لا إله إلاّ الله عُدَّةٌ لِلقَائِه

بقيّةُ غزْوةِ بني قريْظة

- وقال[1] رسولُ الله ﷺ: **«قدْ[2] حدثَ لأبي لُبابةَ أمْرٌ ما كانَ عليْه»**.

فأقْبل رجلٌ منْ عنْد الْمسْجد فقال: يا رسول الله، قدْ رأيْتُ أبا لُبابةَ ارْتبطَ بحبْلٍ إلى جِذْعٍ منْ جُذُوع الْمسْجد. فقال رسولُ الله ﷺ: **«لقدْ أصابَتْهُ بعْدي فتْنةٌ، لوْ[3] جاءني لاسْتغْفرْتُ له. فإذْ فعلَ هذا فلنْ**

(1) رجع إلى دلائل النبوة: (4/ 14).

(2) دلائل النبوة:

(3) في الأصل: «ولو»؛ وعلى الواو علامة الحذف. وبالواو في الدلائل.

أُحَرّكَهُ منْ مكانِه، حتّى يقْضيَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ [1] فيه ما يشاء»[2].

- وقال[3] رسولُ الله ﷺ حين سألوهُ أنْ يُحكِّمَ فيهمْ رجلاً: «**اخْتاروا مَنْ شئْتم منْ أصْحابي**». فاخْتاروا سعْدَ بْنَ مُعاذٍ، فرضيَ بذلك رسولُ الله ﷺ.

فنزَلوا على حُكْم سعْدِ بْنِ مُعاذٍ، فأمرَ رسولُ الله ﷺ بسلاحهمْ فجُعِلَ في قُبّته، وأَمَرَ بهمْ فكُتّفُوا وأُوثِقُوا، وجُعِلوا في دار أُسامة.

وبعث رسولُ الله ﷺ إلى سعْدِ بْنِ مُعاذ، فأقْبل على حمارٍ أَعْرابيٍّ، يزْعمون أنّ وِطَاءَهُ بَرْذَعَةٌ[4] منْ لِيفٍ، واتّبعه رجلٌ منْ بني عبْدِ الْأشْهلِ فجعلَ يمْشي معه، ويُعَظّمُ حقَّ بني قريْظةَ ويذْكُرُ حِلْفَهمْ،

---

(1) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.

(2) أخرجه الطبري في تفسيره (19/ 76)، وتاريخه (2/ 99) عن محمد بن إسحاق عن أبيه، عن معبد بن كعب بن مالك الأنصاري؛ وهذا سند ضعيف. وابن الأثير بسنده إلى ابن إسحاق به في أسد الغابة (2/ 79؛ ر: 1692). وعلقه ابن هشام عن ابن إسحاق في السيرة (2/ 237).

قال ابن كثير في البداية والنهاية (4/ 137): «هكذا رواه ابنُ لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة. وكذا ذكره محمّدُ بن إسحاق في مغازيه في مثل سياق موسى بن عقبة عن الزهري، ومثل رواية أبي الأسود عن عروة».

(3) البيهقي في الدلائل (4/ 19-21)؛ عنْ راويي ابْنِ عقبة، واللّفْظُ لإسماعيل؛ تاريخ الإسلام للذهبي (1/ 208)؛ كلاهما إلى قوله: «فأمر بالزبير فقتل».

(4) دلائل النبوة: وطأة برذعته.

والذي أَبْلَوْهُ يوْمَ بُعَاثٍ[1]، ويقول: اخْتاروكَ على مَنْ سواكَ منْ قوْمِكَ، رجاءَ رَحْمتِكَ وعطْفكَ وتحنُّنكَ عليْهمْ، فاسْتَبْقِهِمْ؛ فإنّهمْ لكَ جَمالٌ وعُدَدٌ.

قال: فأكْثَرَ ذلكَ الرّجلُ، ولا يرْجعُ إليْه سَعْدٌ شيْئاً حتّى دَنَوْا. فقال الرّجل: أَلَا تَرْجِعُ إليّ فيما أكلّمُكَ فيه؟. فقال سعْد: قدْ آنَ[2] ألّا تَاخُذَنِي في الله لوْمةُ لائمٍ. ففارقَهُ الرّجلُ فأتى قوْمَه فقالوا: ما وَرَاءَكَ؟. فأخْبرهمْ أنّه غيْرُ مُسْتَبْقِيهِمْ، وأخْبرهمْ [53 و] بالذي كلّمه به، والذي رَجَعَ سعْد إليْه.

فَحَكَم فيهمْ أنْ يُقْتَلَ[3] مُقاتِلُهمْ، وتُسْبى نساؤُهمْ وذَرارِيُّهُمْ[4]، وتُقْسَمَ أمْوالُهمْ.

فذكروا أنّ رسولَ الله ﷺ قال لسَعْد: «**لقدْ حكمْتَ فيهمْ بحُكْم الله عَزَّوَجَلَّ**»[5].

فقتَلَ رسولُ الله ﷺ مُقَاتِلَتَهمْ، وكانوا - زعموا- ستَّ مئةِ مقاتل،

---

(1) منْ أيّام الجاهلية المشْهودة بين الأوس والخزْرَج.

(2) دلائل النبوة: آن لي.

(3) دلائل النبوة: تقتل.

(4) دلائل النبوة: «ذراريهم ونساؤهم»؛ تقديم وتأخير.

(5) أخرجه مسلمٌ بهذا اللّفظ من سياقٍ بنحوه من حديث أبي سعيد الخدري (3/ 1389؛ ر: 1768-1769). ون المعجم الكبير (6/ 7؛ ر: 5327)، فهو فيه بقريب منه، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود.

قُتِلُوا عنْدَ دارِ أبي جَهْمٍ[1] التي بالْبَلاط - ولَمْ يكُنْ يوْمئذٍ [بَلاطٌ][2] - فزعموا أنّ دماءَهم بلغتْ أحْجارَ الزّيْتِ التي كانتْ بالسُّوق، وسَبَى نساءَهم وذراريَّهِمْ، وقسمَ أمْوالَهمْ بيْن منْ حَضَرَ من الْمسْلمين.

وكانتْ جميعُ الْخيْل التي كانتْ للمسْلمين ستّةً وثلاثين[3] فرَساً، فقسم لها فجَعَلَ[4] لكلّ فرسٍ سَهْميْن.

- وأُخْرِجَ[5] حُييُّ بْن أخْطبَ فقال له رسول الله ﷺ: «**هلْ أخْزاكَ الله؟**». قال له: لقدْ ظَهَرْتَ عليّ، وما ألومُ نفْسي في جهادِكَ والشّدّةِ عليْك. فأمَرَ به فضُرِبتْ عُنُقُه، كلُّ[6] ذلك بعيْنِ سعْدِ بْنِ معاذ[7].

---

(1) دلائل النبوة: «دار أبي جهل». قلْت: وهذا تصحيفٌ تُنُوقِلَ منْ غيْر تثبُّت، والصّحيحُ ما وقع في الأصل، واسْتظْهرنا عليه بما رواه مالك في الموطّأ (1/ 159؛ ر: 217) عنْ عمّه أبي سُهيْلِ بن مالك، عنْ أبيه أنه قال: «كنّا نسْمع قراءة عمر بْن الْخطّاب عنْد دار أبي جَهْمٍ بالْبَلاط».

(2) مزيد من دلائل النبوة.

(3) في الأصل: «وثلاثون».

(4) سقطت من دلائل النبوة.

(5) الهداية لمكي بن أبي طالب القيرواني (9/ 5802)؛ إلى قوله: «بعيْنِ سعْدِ بْنِ معاذ»، من غير عزو.

(6) دلائل النبوة: وكل.

(7) أخرجه بنحو من لفظه الطبراني في المعجم الكبير (6/ 7؛ ر: 5327) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة.

وكان عمْرو بْنُ سُعْدَى[1] الْيهوديُّ في الْأسْرى، فلمّا قُدِّمُوا[2] لِيُقْتَلُوا فَقَدُوه، فقيل: أيْن[3] عَمْرو؟. قالوا: واللهِ ما نراهُ، وإنّ هذه لَرُمَّتُهُ[4] التي كان فيها. فما ندْري كيْف انْفلتَ. قال[5] رسولُ الله ﷺ: «**أَفْلَتَنا[6] بما علِمَ اللهُ في نفْسِه**»[7].

- وأقْبل ثابتُ بْنُ قيْسِ بْنِ شَمّاسٍ أخو بني الْحارث بْنِ الْخزْرج إلى رسولِ الله ﷺ فقال: هبْ لي الزّبيْرَ[8] وامْرأتَه. فوَهَبَهُما له. فرجع ثابت إلى الزّبيْر[9] فقال: يا أبا عبْد الرّحْمن، هلْ تعْرفُني؟. وكان

(1) دلائل النبوة: «سعد». وقد مضى التعليقُ عليه لأوّل وُرُودِه.

(2) دلائل النبوة: قدموا إليه.

(3) دلائل النبوة: «فقال ابن»؛ تصحيف.

(4) الْقطْعة من الْحَبْل. من المنتخب لكراع النمل (2/ 452).

(5) دلائل النبوة: فقال.

(6) الكلمة مهملة في الأصل.

(7) وقع في حديث ابن شهاب - وهذا موطن الشاهد منه - : - فقتل منهم يومئذ أربعون رجلاً، إلا عمرو بن سعد، فقال رسول الله ﷺ: «إنه كان يأمر بالوفاء، وينهى عن الغدر»، فلذلك نجا»؛ أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال (146؛ ر: 301)، وتابعه عن عبد الله بن صالح - وفيه مقال -: ابن زنجويه في الأموال (1/ 254؛ ر: 461).

ون سيرة ابن هشام: 2/ 238-239.

(8) هو الزّبيْر بْن باطا الْقُرظي، يكنى أبا عبْد الرّحْمن. ن دلائل النبوة للبيهقي: 4/ 23؛ الروض الأنف: 6/ 292.

(9) زِيدَ في الأصل هنا كأنّه مُدْرجٌ فيه منْ روايةٍ أخرى - وقدْ نَجَمَ عنْه =

الزّبيْرُ يوْمئذٍ كبيراً أعْمى. قال: هلْ يُنْكِرُ الرّجلُ أخاه؟!. قال ثابت: أردْتُ أَجْزيكَ الْيوْمَ بِيَدِكَ[1]. قال: افْعلْ؛ فإنّ الْكريمَ يَجْزي الْكريم. قال: قدْ فعلْتُ؛ قدْ سألْتُ[2] رسولَ الله ﷺ فَوَهَبَكَ لي. فأُطْلِقَ [53 ظ] عنْهُ[3] الْإِسَارُ.

قال الزّبيْر: ليْس لي قا[ئدٌ][4]، وقدْ أخذْتُمُ امْرأَتي وبَنِيَّ.

فرجع ثابت إلى رسول الله ﷺ فسأله ذريّةَ الزّبيْرِ وامْرأتَه فوهبهُمْ[5] له. فرجع ثابت إلى الزّبيْر فقال: قدْ رَدَّ إليْكَ رسولُ الله ﷺ بَنيكَ وامْرأتك[6]. قال الزّبيْر: فحائطٌ لي فيه أَعْذَقَ[7]،

= اضْطراب - ما يلي: «فأعْطاه إياهم رسولُ الله ﷺ، فأقبل ثابتٌ حتّى أتى الزّبيْر». ولمْ يقعْ في دلائل النبوة، وبه اسْتأْنسْنا في ردِّه إلى الحاشية.

(1) دلائل النبوة: «بتلك»؛ تصحيف. واليدُ الصَّنيعة.

(2) دلائل النبوة: سألتك.

(3) دلائل النبوة: عنك.

(4) لم يرسمْ ناسخُ الأصْل إلاّ الحرْفيْن الأوليْن من الكلمة، وترك بقيّتها بياضاً، وهذا دالٌّ على شدّة تحرّزٍ وتثبُّت. وحاجتُه إلى قائدٍ لأنّه كان ضَريراً.

(5) دلائل النبوة: فوهبهما.

(6) دلائل النبوة: «امرأتك وبنيك»؛ تقديم وتأخير.

(7) في الأصل: «أعدو»؛ وليْس يصِحّ، فالرّجل شيْخٌ وأعْمى. وفي دلائل النبوة: «أغدق»، والمْختارُ من تاريخ الإسلام للذهبي (1/ 209)؛ لأنَّ الْحائطَ النّخْل، وقدْ أعْذَقَ إذا صار له عِذْقٌ وشعب، وأعْذَقَ إذا أزْهر. ن: الغريبين (4/ 1245)؛ لسان العرب (10/ 239).

ورسَم محقّقُ الدّلائل الْعبارتيْن شعْراً؛ وليْس بسَدِيد!:

وليْس لي ولا[1] لأهْلي عيْشٌ إلاّ به. فرجع ثابت إلى رسول الله ﷺ، فسأله حائِطَ الزّبيْر، فوهبه له. فرجع ثابت إلى الزّبيْر فقال: قدْ ردَّ إليْكَ رسولُ الله ﷺ أهْلَكَ ومالك، فأسْلِمْ تَسْلَمْ. قال: ما فعلَ الْمَجْلِسان؟؛ فذكر رجالاً منْ قوْمه بأسْمائهِمْ. فقال ثابت: قدْ قُتِلوا وفُرِغَ منْهمْ، ولعلّ الله عز وجل[2] أنْ يهْديَكَ، وأنْ يكونَ أبْقاكَ لخيْرٍ. قال الزّبيْر: أسْألُكَ بالله عز وجل[3]، وبيدي عنْدكَ إلاّ لَمَا[4] ألْحقْتني بهمْ، فما في الْعيْشِ خيْرٌ بعْدهمْ. فذكر ثابت ذلك[5] لرسول الله ﷺ، فأمر بالزّبيْر فقُتِل.

- قال: وقالتْ[6] عائشةُ رحمها الله زوْجُ النّبيّ ﷺ: كان كَلْمُ سَعْدِ ابْنِ معاذ قدْ بَرَأَ وتحَجَّرَ للْبُرُوِّ، وإنّه دعا الله عز وجل فقال: اللّهمّ فاطرَ السّموت والارْض، إنْ قدْ علِمْتَ أنْ لمْ يكنْ في النّاسِ قوْمٌ أبْغضَ إليَّ

فحائط لي فيه اغدق ليس لي ولأهلي عيش إلا به

(1) سقطت هنا من دلائل النبوة.

(2) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.

(3) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.

(4) ضبب ناسخ الأصل على اللام. وليست هي في دلائل النبوة.

(5) دلائل النبوة: «فذكر ذلك ثابت»؛ تقديم وتأخير.

(6) هذا الخبرُ بنحْوه مختصراً عنْد مسلم في صحيحِه (3/ 1390؛ ر: 1769) عنْ عُرْوةَ بْنِ الزّبيْر. وأحسب هذا النّصَّ فَارِداً لمْ ينْقُلْه ناقلٌ عنِ ابن عقبة، والله أعلم.

منْ قوْمٍ كذّبوا رسولكَ وأخْرجوه، وإنّي أظُنُّ أنْ قدْ وُضِعَتِ الْحرْبُ بيْننا وبيْنهم، فإنْ كان - يعْني[1] - بيْنَنا وبيْنهمْ قتالٌ فأبْقِني لقتالهمْ، وإنْ كنْتَ قدْ وَضَعْتَ الْحرْبَ بيْننا وبيْنهم، فافْجُرْ هذا الْكِلَام[2]، فاجْعلْ وفاتي فيه. فَفَجَرَهُ اللهُ عزّ وجل كما ذكروا، وإنّه لنائمٌ بيْن ظَهْرَيِ اللّيْل، فما دُرِيَ به حتّى تُوَفّي، وما رَقَأَ الْكَلْمُ[3].

وكان رسولُ الله ﷺ انْتَقَلَ سعْداً حين رُميَ بالْخنْدق، فبنى له في مؤخَّرِ الْمسْجد كيْ[4] يَعُودَهُ منْ قريب [54 و].

ففي شأْنِ بني قريْظةَ يقولُ الشّاعر[5]: [الوافر]

ألاَ يــا سَــعْــدُ سَــعْــدَ بَــنــي مُــعَــاذٍ

لِــمَــا فَــعَــلَــتْ[6] قــريْــظَــةُ والــنَّــضــيــرُ

---

(1) ص: الخطيب: بقي».
(2) ص: «الخطيب: الْكَلْم». والْكِلام، بكسر الكاف الْجُرُوح.
(3) بنحوٍ من سياقة ابن عقبة، ساق الواقدي الخبر في مغازيه (2/ 525). ولم يرقأ الكلم، إذا جَرى دَمُ الْجِراحة فلمْ ينْقطعْ.
(4) ص: «ر: حتى».
(5) البيتانِ هما طالعةُ القصيدة وآخِرُها فحسْب، وتمامُها وأبْعاضٌ منْها في السيرة الهشامية (2/ 272)؛ والرّوض (6/ 358)؛ الاكتفاء (2/ 124). وعزاها البلاذريُّ في أنساب الأشراف (13/ 149) لجبل بن جوّال الشّاعر، كان يهوديّاً فأسلم، وسياتي له عند المؤلّف ذكْرٌ في غزْوة خيْبر.
(6) سيرة ابن هشام: لقيت.

تــرِكْــتُــمْ قِــدْرَكُــمْ لَا شَــيْءَ فِــيــهَــا

وقِــدْرُ الْــقَــوْمِ حَــامــيَــةٌ تَــفُــورُ

في شِعْرٍ كثير. فقال سعْدُ سعْدُ بْنُ معاذ: منْ لقِيَهُ فلْيُحَدّثْهُ أنّهمْ عصَوُا اللهَ عز وجل ورسولَه، فأخْزاهمُ اللهُ عز وجل.

– فلمّا[1] قضى اللهُ تبارك وتعالى[2] قضاءَه منْ بني قريظة، ورفعَ اللهُ عز وجل [3] عنِ الْمومنين بلاءَ تلْك الْمواطن، نَزَلَ الْقُرْآنُ يُعرّفُ اللهُ عز وجل [4] فيه الْمومنين بنعْمةِ[5] الله عز وجل [6] التي أنْعم عليْهمْ بها، حين أرْسل على عدوّهِمُ الرّيحَ وجُنوداً لَمْ يروْها[7]، على الْجُنُود التي جاءتْهمْ منْ فوْقِهم، ومنْ أسْفلَ منْهمْ، وإذْ زاغتِ الأَبْصارُ، وبلَغَتِ الْقلُوبُ الْحناجرَ، ويظنُّون[8] باللهِ الظُّنونَ[9]، حين نزلَ الْبلاءُ والشّدّة

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 21)؛ بالرّوايتين، واللّفْظ لإسْماعيل؛ إلى قوله: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾ [الأحزاب: 9].

(2) دلائل النبوة: عز وجل.

(3) عز وجل: «ليست في دلائل النبوة».

(4) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.

(5) دلائل النبوة: نعمة.

(6) دلائل النبوة: تبارك وتعالى.

(7) دلائل النبوة: تروها.

(8) ص: وتظنون.

(9) دلائل النبوة: الظنونا.

بأحاديث الْمنافقين، فإنّه قالتْ طائفةٌ منْهمْ: ﴿مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾[1]. ووقفتْ[2] طائفةٌ منْهمْ يُعَوِّقُونَ[3] عنْ نصْرِ اللهِ ورسولِه، ويَدْعُونَ إخْوانَهُمْ ويأْمُرون بتَرْكِ رسولِ الله ﷺ. وذَكَرَ حِدَّةَ أَلْسِنتهمْ، وضَعْفَهمْ عنِ الْبأْس، ثمّ ذكَر الْمُسْلمين وتصْديقَهم عنْد الْبلاء، وذكر أنّ منْهمْ ﴿مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾[4]، ثم ذكر أنّه ردَّ ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾[5].

ثمّ ذكر بني قريْظةَ ومُظاهَرتَهمْ عدوَّ اللهِ ورسولِه ﷺ، فقال سبحانه: ﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ﴾[6]، وما سَلَّطَ الْمسْلمين عليْهمْ منْ قتْلِهمْ وسِبائِهمْ، وما أورَثَهمْ منَ أَرضِهمْ وديَارِهم وأمْوالِهم ﴿وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا﴾[7].

وأنْزلَ [54 ظ] في الْقرْآن قرْآناً إذا قرأْتَهُ عرفْتَه، تسْعةً وعشْرين

---

(1) الأحزاب: 12.

(2) دلائل النبوة: ووقعت.

(3) دلائل النبوة: يفرقون.

(4) الأحزاب: 23.

(5) الأحزاب: 25.

(6) الأحزاب: 26.

(7) الأحزاب: 27.

آيةً، فافْتتَحَها[1] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾[2].

(1) دلائل النبوة: فاتحها.

(2) الأحزاب: 9.

وقُتل[1] يوْمَ الْخنْدقِ من الْمسْلمين من الْأنْصار ثمّ منْ بني عبْدِ الْأشْهل

- سعْدُ بْنُ مُعاذٍ: وهو الذي يُقال اهْتزَّ لهُ الْعرْشُ[2]؛ رُمِيَ بسهْمٍ فعاش شهْراً ثمّ انْتقضتْ بِه[3] فماتَ منْها[4]، وكان قدْ دعا في ذلك بما ذكرْنا منْ دُعائه، فاسْتجابَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ له، فاسْتشْهَدَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ وشَفى نفْسَه منْ بني قريْظةَ بِما وَلِيَ منَ الْحُكْم فيهمْ.

فيُقال: رماهُ أبو أُسامةَ الْجُشَمِيُّ؛ حليفُ بني مخْزوم.

قال: وقال عُرْوةُ بْنُ الزّبيْر[5]: بلْ رماهُ حِبّانُ بْنُ قيْس - وهو أحدُ بني الْعَرِقَةِ - بسهْمٍ، فقطعَ أكْحَلَهُ منْ عَضُدِه.

---

(1) لم أجدْ هذا النّصّ في غيْر هذا الْكتاب بحسب ما أسْفر عنه نَجيثُ الْبحْث.

(2) مرْويٌّ عن أُسَيْد بن حضيرٍ يرْفعُه. ن: الآحاد والمثاني: 3/ 420؛ ر: 1962-1927. وقد صحّ من حديث جابر عند الشيخين (الجمع بين الصحيحين للحميدي: 2/ 255؛ ر: 1599)، وعن أنس عند مسلم وحده (صحيحه: 4/ 1916؛ ر: 2467).

(3) يعني الرّميةَ أو الْجِرَاحة.

(4) من قوله «رمي» إلى هنا بنحوه في تاريخ ابن أبي خيثمة (س 3: 2/ 51؛ ر: 1685)؛ نقلاً عن رواية ابن فليح.

(5) بنحوه في المعجم الكبير (6/ 7؛ ر: 5327).

وقُتل يوْمئذ:

- أنسُ[1] بْنُ [مُعاذِ بْنِ] أوْسِ بْنِ عبْدِ عمْرٍو.

- وعبْدُ الله بْنُ سَهْلٍ[2].

ومنْ بني سَلَمَة

- ثعْلبةُ[3] بْنُ عَنَمَةَ.

- وطُفيْلُ بْنُ مالكِ بْنِ النُّعْمان[4]: قتله وَحْشيّ. وقَتَلَ وحْشيٌّ بعْدَما أسْلم مُسَيْلِمةَ الْكذّابَ بالْحِرْبة التي قَتَلَ بها طُفَيْلاً. ووحْشيّ أيْضاً قتلَ حمْزةَ بْنَ عبْد الْمطّلب عليه السلام.

وقال وحْشيّ: زعموا اللّهمّ أكْرمْتَ بحرْبتي طُفيْلاً وحمْزةَ، فَأَخْزِ بها مُسيْلِمة.

---

(1) معرفة الصحابة: 1/ 241؛ ر: 833؛ المعجم الكبير: 1/ 265؛ ر: 770؛ عن ابن فليح. وما بين المعكّفين تلافٍ منه.

(2) ن الطبقات الكبير: 3/ 411؛ ر: 120؛ مغازي الواقدي: 1/ 335؛ الاستيعاب: 3/ 924؛ ر: 1567.

(3) المعجم الكبير: 2/ 90؛ ر: 1403.

(4) نسَبه ابْن عبْد البرّ في الاستيعاب (2/ 762؛ ر: 1275)، ومنْ بعْده الرّعيْنيّ في الجامع (272؛ ر: 2752) فقالا: «الطّفيْل بْن مالك بْن النُّعمان بْن خنساء». وذكر موسى بن عقبة في الْبدْريّين (15 و) منَ الْخزْرج منْ بني سَلَمةَ ثم منْ بني عُبيْدِ بْنِ عَديّ على الوِلاء في موضع واحدٍ بما يقْطع بالتغايُر: «الطُّفَيْلَ بْنَ النّعْمان بْن خنْساء. والطّفيْل بْنَ مالكِ بْنِ خَنْساء». ولستُ أدري أيَّ الرّجُلين ثمّةَ المقصودُ هنا.

فقتله، وسَلَبَهُ رجلٌ منْ بني فِهْرٍ. ومات - زعموا - وحْشي غَرِقاً في الْخَمْر[1].

وقُتل منْ بني دِينار[2]

- كعْب بْنُ زَيْد.

وقُتل منْ كفّارِ قريْشٍ ثمّ منْ بني مَخْزوم

- نوْفلُ بْنُ عبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغيرة.

ومنْ بني عبْد الدَّار

- عُثْمانُ بْنُ مُنَبِّهِ[3] بْنِ عُبيْدِ بْنِ السَّبَّاق: مات بمكّةَ منْ طَعْنةٍ طُعِنَها يوْمئذٍ[4].

---

(1) أي: متُنَاهِياً في شُرْبها والإكْثار منها؛ مُسْتَعارٌ مِنَ الْغرَقِ. من النهاية (3/ 666)، ونقله في التاج (26/ 238). وأفاد ابن عبد البر في الاستيعاب (4/ 1565؛ ر: 2739) من هذا الموضع إذ قال: «قال موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: مات وحْشيّ بْن حرْب في الخمْر فيما زعموا».

(2) في الأصل «ذبيان»؛ وهو تصحيف، ولمْ يواطئِ المؤلّفَ عليْه منْ كتّاب السِّيَر إلاّ قِوامُ السّنّة في المبْعث والمغازي (2/ 506)، فنسبه ذُبْيانياً. وهذا سياقُ نسبِه عند ابن سعد (3/ 482؛ ر: 224): «كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار».

(3) ص: منية.

(4) ن: الطبقات الكبير: 2/ 66؛ مغازي الواقدي: 2/ 496.

ومنْ بني عامِرِ بْنِ لُؤَيّ

- عبْد الله بن قيْس[1].
- وحِسْلُ بنُ عمْرٍو[2].

وقُتل يوْمَ قريْظةَ منَ الأنْصارِ ثمّ منْ بني الْحارثِ بْنِ الْخزْرج

- خالدُ بْنُ سُوَيْد بْنِ ثَعْلبةَ[3].

---

(1) لمْ أعْرفْه. وأصحابُ السّيَر يذكرون موضعه: «عَمْرَو بْن عَبْدِ وُدّ»؛ وهو والدُ حِسْل. ن: الروض الأنف (6/ 305).

(2) في الأصل: «سجل»؛ تصحيف.

(3) سلف للمؤلف ذكْرُه فيمن شهِد بدراً منْ بني الْحارثِ بْنِ الْخَزْرَج (15 ظ)، وسماه ثمّةَ «خَلاّدَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ امْرئ الْقيْس»؛ وهذا بحسبِ ما في النّسْخة في الموضعيْن من ذكْر «خالد» و«خلاّد»، دليلٌ على أنَّ المؤلف ينْتحي التّنْويعَ في التسمية إنْ أسْعفتِ الرّاويةُ واسْتوت الاحْتِمالات. والأسْيَرُ في كتب السيرة «خلاّد». ون: سيرة ابن هشام (2/ 254)؛ الدرر (194)؛ الاكتفاء (2/ 142).

[55 و]

غزْوة الْحُدَيْبِيَة

- ثمّ خرج رسولُ الله ﷺ مُعْتمراً في ذي الْقَعْدة، منْ سنة ستّ، وأهَلُّوا بذي الْحُليْفة، وصَفَّروا رؤوسهمْ، ومعه ناسٌ كثيرٌ منْ أصْحابه، وأهْدى رسولُ الله ﷺ الْبُدْنَ وطائفةٌ منْ أصْحابه، وليْس معهم منَ السّلاحِ إلاّ السّيوفُ، فقال عمر رحمه الله: يا رسول الله، هلْ تخْشى عليْنا حَمِيَّةَ أبي سُفْيان وأصْحابِه ولمْ يأْخذوا للْحرْبِ عُدَّتَها؟. قال: «**والله ما أدْري، ولسْتُ أُحِبُّ أحْمِلُ السّلاحَ مُعْتمِراً**»[1]. فلمّا بلغ قريْشا خروجُه قالوا: ما ندْري ما يُريدُ هذا الرّجلُ: أيَقْدُمُ عليْنا في جنودِه وبيْننا وبيْنه منَ الْحرْب ما بيْننا؟؛ ما نحْنُ بِمُخَلِّينَ بيْنه وبيْن ذلك. فاسْتعدّوا لذلك.

---

(1) ذكره الواقدي بأسانيد يزيدُ بعضها على بعض في مغازيه (2/ 573)، وليس تنفعُ في التعضيد لضعفه. ويدلّ على خلافه ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (20/ 525؛ ر: 39616) من حديث سلمة بن عمرو بن الأكوع؛ قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة الحديبية، فنحر مئة بدنة، ونحن سبع عشرة مئة، ومعهم عدة السلاح والرجال والخيل...». بيد أنه ضعيف؛ في سنده موسى بن عبيدة الربذي. =

- قال ابْنُ شهاب: فبعث رسولُ الله ﷺ منْ قُدَيْدٍ[1] عَيْناً له منْ خُزاعةَ ليُخْبِرَهُ خبرَ كفّارِ قريْشٍ بمكّةَ، فلقي رسولُ الله ﷺ عَيْنَهُ الذي بعثه بِغَدِيرِ الْأَشْطاظِ[2] - وهو منْ عُسْفَانَ على ثلاثة أمْيالٍ ممّا يَلي مكّةَ -، فأخْبره أنّه[3] ترك قريْشاً تجْمعُ النّاس لقتالِه، فاسْتشار[4] رسولُ الله ﷺ المسْلمين فقال: «**ما تَامُرُونَ في هؤلاء الْقوْم الذين**[5]

= والجمع متأت بين الخبرين على معنى كراهة النبي ﷺ للقتال، لكنه لو قوتل لقاتل، ولا يقاتل إلا بسلاح؛ يشهد له ما في صحيح البخاري (5/ 126؛ ر: 4178-1479) من قول أبي بكر مشيراً: «يا رسول الله، خرجت عامداً لهذا البيت، لا تريد قتل أحد، ولا حرب أحد، فتوجه له، فمن صدنا عنه قاتلناه». وقولِ سهل بن حنيف فيه أيضاً (6/ 136؛ ر: 4844): «ولو نرى قتالاً لقاتلنا». وقول سلمة بن عمرو أيضاً في صحيح مسلم (3/ 1434؛ ر: 1807): «ورآني رسول الله ﷺ عزلا - يعني ليس معه سلاح -، قال: فأعطاني رسول الله ﷺ حجفة - أو درقة -».

(1) في الأصل: «قرند»؛ كذا، وفي سياق الخبر في المصادر: «بين يديه».

(2) يُقال بالطّاء وبالظّاء (ن الروض الأنف: 6/ 476)، وهو بالطّاء أشْهر. وهو بفتْحِ أوّله وإسْكان ثانيه، بعْده طاء مهملةٌ وألف وطاء أخرى، على وزن «أفعال»، تلقاء الْحُدَيْبِيَة، وعبارةُ المؤلّف في تحديد الموضع، هي عين ما نقله السمهودي في وفاء الوفا (4/ 406-407). ون معجم ما استعجم (1/ 153).

(3) ص: «خ: قد».

(4) من ها هنا إلى قوله «بذي طوى» عن ابن عقبة في عيون الأثر (2/ 170) بنحوه.

(5) في الأصل: «الذي». وفوقه على عادة الناسخ: «الذين» من رواية رشأ؛ وهو المختارُ.

يجْمعون لقتالِنا، أَتَرَوْنَ أنْ نُغِيرَ على منْ[1] جمعوا لنا وعلى حِلِّ[2] أمْوالهمْ فنُصِيبَهُمْ؟، فإنْ قعَدُوا قَعَدُوا مَغِيظِينَ[3] مَوْتُورِين[4]، وإنْ تبقّى[5] منْهم عُنُقٌ قطعها[6] اللهُ عَزَّوَجَلَّ، أمْ ترونَ أنْ نَؤُمَّ الْبيْتَ الْحرام، فمَنْ صَدَّنا عنْه قاتلْناهُ؟». قال أبو بكْر: اللهُ ورسولُه أعْلم؛ جئْنا لأمْرٍ نؤُمُّهُ، فمَنْ صَدَّنا عنْهُ قاتلْناه. قال رسولُ الله ﷺ: «**فَنَعَمْ**». فَنَفَرُوا على ذلك[7].

– ويُقال: سار رسولُ الله ﷺ حتّى إذا كان بعُسْفانَ لقيَهُ بِشْرُ بْنُ سُفْيان الْكَعْبيُّ[8] فقال: إنّ قريْشا قدْ نزلتْ بذي [55 ظ] طُوَى، بالْعُوذِ الْمَطَافِيلِ[9]، لقدْ لبسَتْ جُلودَ النُّمور، وهذه خيْلُهمْ بِكُراعِ

---

(1) عيون الأثر: ما.

(2) عيون الأثر: جُلّ.

(3) في الأصل: «مفيظين»؛ تصحيف.

(4) الموْتور منْ قُتِل له قريبٌ، فهو يطلب الثأر.

(5) عيون الأثر: تبق.

(6) عيون الأثر: نقطعها.

(7) «فنفروا على ذلك»: ليس في عيون الأثر.

والحديثُ بنحوٍ من ألفاظه عند البخاري (5/ 126؛ ر: 4178).

(8) وابن هشام يقول: «ويقال: بُسْر»؛ خلاف قول ابن إسحاق بالشين. ن: السيرة الهشامية: 2/ 309.

(9) الْعُوذُ: جمْعُ عائذٍ، وهي النّاقةُ التي معها ولدُها، يريد أنّهمْ خرجوا بذواتِ الألْبان من الإبل، ليتزّودوا ألْبانَها ولا يرْجعوا حتّى يناجزوا محمّداً =

الْغَمِيمِ[1] عليْها خالدُ بْنُ الْوليد، وهمْ يُعاهدونَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَيَحُولُنَّ بيْنَك وبيْن الْبيْت. فقال رسولُ الله ﷺ - زعموا -: «**يا وَيْحَ قريْشٍ ما خرجْتُ لقتالِهِمْ، ولكنْ خرجْتُ مُعْتمراً إلى هذا الْبيْت، ولو أنَّ قريْشاً تركوني ومنْ سواهمْ من الْعربِ كنْتُ قدْ وَقَيْتُها الْحرْبَ، فإنْ ظهرَتِ الْعربُ عليَّ[2] كان ذلك الذي أرادوا، وإنْ ظهرْتُ عليْها أَلْفَاهَا[3] ذلك وقد سَلِمَتْ [...][4]؛ فما الذي تظُنُّ قريْش، فوالذي نفْسي بيده، لا أزالُ أُجاهدُ في الذي أرْسَلني به اللهُ حتّى تَنْفَذَ هذه السّالفةُ[5]**»[6].

= وأصْحابَه في زعْمهم، وإنّما قيل للنّاقة «عائذ»، وإنْ كان الْولدُ هو الذي يَعُوذُ بها، لأنّها عاطفٌ عليْه. والْمطافيلُ ذوات الأطْفال وهمْ صغارُ الْبنين. من مشارق الأنوار (2/ 105)؛ الروض الأنف (6/ 477).

(1) بفتح الغين وكسر الميم: موضع قرب المدينة، بين رَابغَ والْجُحْفة. من الأمكنة لأبي الفتح الإسكندري (2/ 300؛ ر: 606).

(2) زيد للناسخ هنا «ذلك»؛ وأراه سبق قلمٍ لا يصحّ.

(3) في الأصل: «ألقاها»؛ وهو تصحيف.

(4) كلمة لم أتبينها، وهذه صورتها: [illegible] .

(5) كذا في الأصل: «تنفذ»؛ وفي عُظْم المصادر عن ابن شهاب: «تنْفردَ هذه السّالفة»؛ «بسين مهملة، ولامٍ مكْسورة بعدها فاء: صفْحة الْعُنُق، كنّى بذلك عن القتل؛ لأنّ القتيل تنفردُ مقدّمةُ عُنُقه. وقال الدّاودي الشّارح: الْمرادُ الموْت؛ أي: حتّى أموت. ويحتمل أن يكون أراد أنّه يقاتلُ حتى ينْفردَ وحْدَه في مُقاتلتهم». بلفْظِه منْ سبل الهدى والرشاد (5/ 82).

(6) أخرجه بنحوه محمد بن إسحاق في السيرة (بتهذيب ابن هشام: 2/ 309)؛ =

- فزعموا أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ رجلٌ يأْخذُ بنا اللّيْلةَ عنْ يمينِ الْمَحَجَّةِ**[1]**، لعلّنا نطْوي مَسْلَحةَ**[2] **الْقوْم؟**». وكان ذلك منْ قوْله ليْلاً. فنزل رجلٌ عنْ راحلته، فلمْ يثقْ رسولُ الله ﷺ بهدايتِه فقال: «**مَنْ رجلٌ؟**». فمضى رجلٌ يسيرُ على راحلتِه. ومضى رسولُ الله ﷺ والنّاسُ في إِثْرِه، واسْتقْبلوا الْعُصَيْل[3]، حتى جاؤوا منْ أسْفلِ بَلْدَحٍ[4]، فلمّا

= قال: «حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، عن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم، أنهما حدّثاه»؛ فذكره.

ومن طريقه أخرجه كلٌّ من الإمام أحمد في المسند (31/ 212؛ ر: 18910)، والطّبريّ في جامع البيان (21/ 304) وتاريخ الأمم والملوك (2/ 116-117)، والطّبراني في المعجم الكبير (20/ 15؛ ر: 14).

وهذا إسنادٌ مستقيم، فرجاله ثقات، وابن إسحاق صرّح فيه بالتّحديث في أصلِ كتابِه - وهو المقدَّمُ - ونقلِ الطَّبراني، وعنعن فيما نقله عنهُ أحمدُ وابن جرير. وأصحُّ منه بنحوه من طريق معمر عن الزهري به عند البخاري (3/ 194؛ ر: 2731)؛ وهو أصلٌ صحيح.

(1) في الأصل: «الفحجة»؛ تصحيف. والمعنى: جادّة الطّريق؛ أو السبيلُ القاصد.

(2) المَسْلَحَةُ: قوْمٌ في عُدَّةٍ بموْضِعٍ مَرْصَدٍ قد وُكِّلُوا به بإزاءِ ثَغْر، والجميعُ المسالِحُ. منْ تهْذيب اللّغة (4/ 180).

(3) كذا، ولعلها «العصلاء»، تصحّفتْ على الناسخ. ولم أجدْ هذا المساقَ في منْقَلٍ أقابل به، وإنّما قلْنا هذا لأنّ أهْل السّيَر يسمُّون هذا الموضع ظهْر الحِمْض؛ لكثرة نبات الْعَصْلاء فيه.

(4) وادي مكة الثاني، يسمى أعلاه عند حراء وادي العشر، فإذا توسط بين مكة وعمرة التنعيم فهو الزاهر. ومنه الشهداء، فإذا تجاوز جبل ملحات سمي =

كانوا بثَنيّةِ الْمُرارِ[1]، - ويقولُ بعْضُهمْ: ثنيّة ذاتِ الْحَنْظَلِ - بأسْفلِها أوْ بأعْلاها، بَرَكَتْ راحلةُ رسولِ الله ﷺ، فقال الناس: خَلَأَتْ[2]. فقال رسول الله ﷺ: **«ما خَلأَتْ، وما هو منْها بِخُلُقٍ، ولكنْ حَبَسَهَا حابسُ الْفيل عنْ مكّة، وثَقُلَ عليْها الْحَرَمُ، وهو عليّ أثْقلُ، والذي نفْسي بيده لا يسْألوني الْيوْمَ خُطّةً فيها صِلةٌ لأرْحامهمْ إلاّ أعْطيْتُهموها»**[3].

- فنزل[4] رسولُ الله ﷺ فقال له النّاس: ليْس لنا ماءٌ، فأخْرجَ سهْماً منْ كِنانتِه فَأَمَرَ به فوُضِعَ في قعْرِ قَلِيبٍ ليْس فيه ماءٌ، فرَوِيَ النّاسُ حتّى ضَرَبُوا بِعَطَنٍ[5].

ويُقال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ رجلٌ ينْزِلُ في الْبِير؟»**. فنزل

= «بلدح»، ويسمى اليوم أم الجود. وإذا تجاوز أم الجود وأقبل على الحديبية، سمي وادي المقتلة. ثم يصب في مر الظهران على مرأى من الحديبية شمالاً. من معجم المعالم الجغرافية (49).

(1) مهْبِطُ الْحُديبية. من الأماكن للحازمي (834؛ ر: 771)؛ السيرة النبوية لابن حبان (1/ 281).

(2) في الأصل: «حلأت»؛ بحاء مهملة. قال الحربي: الحِرَانُ في الدّابّةِ والخِلاَءُ في النّاقةِ. خَلأَتِ النّاقةُ خِلاَءً إذا حَرَنَتْ. من غريب الحديث (2/ 446).

(3) بقريبٍ من لفظه عند البخاري (3/ 193؛ ر: 2731).

(4) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 113-114) - إسماعيل -؛ إلى قوله «ناجية بن جندب الأسلمي».

(5) أي: رووا ورويت إبلهمْ حتّى بركت، وعَطَنُ الإبل مَبارِكُها، وأصْل ذلك حوْل الماء تُعَادُ إلى الشُّرْب، وقد تكونُ الْعَطَنُ عنْد غيْر الْماء. من نور النّبْراس (6/ 241).

خَلاّدُ[1] بْنُ عَبّادٍ الْغِفاريُّ [56 و]، وَدَلاّهُ رسولُ الله ﷺ بعِمامته، فَمَاحَ في الْبِير، فكثُرَ الْماءُ حتّى رَوِيَ النّاس.

ويُقال: بلِ الْمائحُ في الْبير: نَاجيةُ بْنُ جُنْدُبٍ الْأَسْلميّ[2].

ويُقال: الذي دلَّ رسولَ الله ﷺ [على][3] الطّريق ليْلَتَئِذٍ[4]، عمْرُو ابْنُ عبْدِ نُهْمٍ الْأَسْلميُّ.

ويقال: قال رسول الله ﷺ - وهو في الثَّنية أوْ حين أسْهلوا[5] -: «**قولوا: اللّهمّ اغْفرْ لنا**». فلمّا قالوها قال: «**إنّ هذه[6] مِثْلَ الذي عُرِضَتْ[7] على بني إسْرائيل فقيل لهمْ: ﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ يُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾[8]**، ....

(1) في الأصل: «جلاد»؛ تصحيف.

(2) ن الخلف في المائح للبئر، والجمع بين الروايات في مرويات غزوة الحديبية: 104-109.

(3) مزيدٌ على الأصل، ويسوغُ حذْفُ حرْف الْجرّ بعْد المصدر لا الْفعْل، كالقول: «دَلُّ الطريقِ». ون الاستيعاب (3/ 1192؛ ر: 1936)؛ فظاهرٌ أنّه أفاد منْ هذا الموْضع، منْ غيْر تصْريح.

(4) في الأصل: «ليلة اذ».

(5) أسْهل الْقوْم: إذا صَارُوا إلى السّهْل. من مشارق عياض (2/ 229).

(6) الضمير عائدٌ على الثّنيّة. وإنما قال ذلك النّبيّ ﷺ لوضوح طريق ثنيّة الْحَنْظل، كأنّها محجّةٌ لاحِبة.

(7) ص: عرصت.

(8) البقرة: 57. وفي الأصل: «نغفر»؛ وهي قراءةُ غير نافع وابن عامر. وقد أجرينا الآي على قراءة نافع؛ لأنها قراءة أهل المدينة، وابن عقبة مدني.

فبدّلوها[1]»[2].

- فجاءه بُدَيْلُ بْنُ وَرْقاء - وكان روى رسولُ الله ﷺ مَا ذُكِرَ في الْقرْآن - في ناسٍ منْ بني كَعْبٍ[3]، فقال له بُدَيْلُ مثْلَ ما قال له بِشْرُ بْنُ سُفْيان، فرجعَ إليْه[4] رسولُ الله ﷺ بمِثْلِ ما رجع إلى بِشْرٍ.

---

(1) ن: مغازي الواقدي: 2/ 584؛ الطبقات الكبير: 5/ 223؛ ر: 887؛ الاستيعاب: 3/ 1192؛ ر: 1936؛ أسد الغابة: 3/ 748؛ ر: 3977.

(2) رُوي بلفظ: «قال رسول الله ﷺ للناس: قولوا نستغفر الله ونتوب إليه. فقالوا ذلك. فقال: والله إنها للحِطّةُ التي عُرضت على بني إسرائيلَ فلم يقولوها»؛ وهذا أخرجه ابنُ إسحاق (تهذيب السيرة: 2/ 309)؛ بإسنادٍ مُنقطعٍ - وعنه الطّبريُّ في تاريخ الأمم والملوك: 2/ 117-.

ورُوي من وجهٍ آخَرَ أقوى ممّا مرّ من حديثِ أبي سعيد الخدريّ: «قال رسول الله ﷺ: - ما مثل هذه الثَّنِيّة إلاّ كمثل الباب الذي دخل فيه بنو إسرائيل؛ قيل لهم: ﴿وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة: 58]. وهذا أخرجه البزّار في كشف الأستار (2/ 337؛ ر: 1812) - ولم يقع في المسند المطبوع -، وابنُ مردويةَ في تفسير ابن كثير (1/ 276)؛ كلاهما من طريق محمّد بنِ إسماعيل بنِ أبي فُديك به. وقال البزّارُ عَقيبَه: «لا نعلم أحداً رواه هكذا إلاّ محمّدَ بنَ إسماعيل». زاد ابن حجر في مختصر زوائد البزّار (2/ 73): «هو ثقةٌ يُحتمَلُ له التفرّد، وشيخُه أخرج له مسلم، والإسنادُ كلُّه على شرطِه، إلاّ أنّ هشاماً فيه لينٌ».

وللحديثِ بعد هذا أصلٌ عند مسلم (4/ 2144؛ ر: 2780)؛ من حديث جابرٍ رضي الله عنه بلفظ: «قال رسول الله ﷺ: «من يصعد الثنية ثنية المرار، فإنه يحطّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل».

(3) من خزاعة.

(4) لحق مصحح في الأصل.

فرجع بُدَيْلُ إلى قريْش فأخْبرهمُ الْخبرَ. فبعثوا إليْه رجلاً منْ بني الْحارثِ بْنِ عبْدِ مَنَاةَ يُقال له الْحُلَيْسُ[1]، فلمّا رآهُ رسولُ الله ﷺ قال: «**ابْعثُوا الْبُدْن؛ فإنّه منْ قوْمٍ يتألّهُون**»[2]، وكانتِ الْبُدْنُ سبْعين.

قال جابرُ بْنُ عبْد الله: بيْن[3] كلّ سبْعةٍ بدَنَةٌ، كما نتحدّث[4].

فلمّا رآها الْحُلَيْسُ رجع قبْلَ أنْ يَلْقَى رسولَ الله ﷺ، وقال: هلكتْ قريْشُ وَرَبِّ الْكعْبة؛ إنّما جاءَ الْقوْمُ عُمّاراً[5]، ما رأيْتُ مثْلَ ما انْبعث عليَّ منَ الْوادي منَ الْبُدْنِ مُعَقَّلَةً[6] رُدَّ عنِ الْبيْت!. فَسَبُّوهُ وقالوا: إنّما أنْتَ أعْرابيّ.

---

(1) ابْن علْقمة، وكان يوْمئذٍ سيّدَ الْأحابيش. ن الطبقات الكبير: 2/ 93؛ ر: 1717؛ المؤتلف والمختلف للدارقطني: 2/ 716؛ الاكتفا: 2/ 146.

(2) بلفظ: «هذا فلان، وهو من قومٍ يعظّمون البُدن، فابعثوها له»، عند البخاري (3/ 195؛ ر: 2731)؛ مع نسبته إلى بني كنانة وعدم تسميته.

(3) في عيون الأثر: عن.

(4) كذا، وهي مهْملة في الأصْل: ، ولم أفهمْ لها وجْهاً ظاهراً، ولعلّها بمعْنى «فيما بَلَغَني». وقدْ وردتْ في حديث جابر هذا زيادةٌ في آخره بلفظ: «وأكْثرُنا لمْ يَنْحرْ»، منْ طريق أبي سعيدٍ الْأشجّ منْ حديثه (247؛ ر: 128) عنْ جابر قال: «نَحَرَ عنّا رسولُ الله ﷺ يوْم الْحُديْبية عنْ كلّ سبْعةٍ بدنةً». وما أشْبه الْعبارة بالْعبارة عنْد التّصْحيف، والله أعلم.

(5) أي: مُعْتمرين.

(6) في الأصل: «مغلقة»؛ والمثْبتُ أعلاهُ فوقها بخط الناسخ. ومُعقَّلة: منوطةٌ بعُقُلها أي بما يرْبِطُها.

فبعثوا مِكْرَزَ بْنَ حفْصِ بْنِ الْأحْنف[1]، فلمّا رآهُ رسولُ الله ﷺ قال: «**دونَكُمْ رجلٌ غَادِرٌ**»[2]. فكلّم رسولَ الله ﷺ ثمّ رجَعَ إلَيْهِمْ.

فبعثوا عُرْوَةَ بْنَ مسْعودٍ الثّقفيَّ، فقال لهمْ عرْوة: أَلَا إخالُكُمْ تتّهموني فيما عِبْتُ عليْه، أنْتمُ الْوالدُ وأنا الْولَد، وقدْ أجْلبْتُ معكمْ بمنْ أطاعني، وكنْتُ معكُمْ فيما أنْتمْ عليْه. فَصَدَّقوه.

فانْطلق عرْوةُ حتّى أتى رسولَ الله ﷺ، [56 ظ] فلمّا جاءَه قال: أجئْتَ يا محمّدُ بأوْباشِ النّاسِ تُقاتلُ بهمْ بيْضَتَكَ؟، والله لَكَأنّي بكَ وقدْ تفرّقوا عنْكَ وأسْلموك. فقال أبو بكْرٍ الصّدّيقُ - وهو وراءَ رسولِ الله ﷺ -: عَضَضْتَ بِبَظْرِ اللّات؛ أنحْنُ نَفِرُّ عنْه ونُسْلِمُهُ؟. فقال عرْوة: مَنْ هذا؟. قيل: هذا أبو بكْرٍ الصّدّيق رحمه الله. قال: والله لوْلا يدٌ كانتْ لكَ عنْدي في الْجاهليّة، لَجَزَيْتُكَ بها. وكان الْمغيرةُ بْنُ شُعْبَةَ الثّقفيّ قائماً على رأْسِ النّبيّ ﷺ في لامَتِهِ، فجعلَ عُرْوةُ وهو يُكلّمُ رسولَ الله ﷺ [3] يتناولُ لِحيَته[4]، فيقولُ الْمُغيرة: أمْسِكْ عليْكَ يَدَكَ قبْل أن لا تَصِلَ إليْك. فأكْثَرَ مِنْ ذلك. فقال عُرْوةُ: ليْتَ شعْري

---

(1) في هذا الحرف وسائر نظائره حيث وقع في الكتاب، بالحاء والنون، والأكثرون أنه «الأخيف»؛ بخاء معجمة، وياء مثناة مسفولة. ن الإكمال (1/ 26)؛ تقييد المهمل (1/ 78؛ 2/ 454).

(2) لفظ البخاري: «هذا مكرَز، وهو رجلٌ فاجر».

(3) لحق مصحح.

(4) ص: «ر: من».

مَنْ هذا الذي قدْ آذَاني؟. فضحكَ رسولُ الله ﷺ وقال: «**هذا ابْنُ أخيكَ الْمُغيرةُ بْنُ شُعْبة**»[1]. قال عرْوة: يا لُكَعُ، وهلْ غَسَلْتَ سَوْأَتَكَ إلاّ بالْأمْس؟!، والله لقدْ أوْرَثْتَنَا الْعداوةَ في ثَقِيف؛ يُعَيِّرُهُ بالنَّفَر الذين[2] قَتلهمْ بطريقِ مِصْر[3].

ورأى عرْوة أنّ رسولَ الله ﷺ لا يسْقُطُ منْه بُصَاقٌ ولا وَضوءٌ إلاّ تلقّاهُ الْمسْلمون، فمنْهمُ الشّاربُ ومنْهمُ الْمتوضّئ، فرجع عرْوةُ إلى قريْشٍ فأخْبرهمْ بالذي رأى فقال: والذي نفْسي بيدِه، لقدْ رأيْتُ مُلْكاً ما رأيْتُ مثْلَهُ قطُّ، فقدْ رأيْتُ كسْرى في مُلْكِه، وقيْصَرَ في مُلْكِه، والنّجاشيَّ في مُلْكِه، ما رأيْتُ مثْلَه قطُّ؛ فَخَلُّوا بيْنه وبيْن الْبيْت. فشَتَمُوهُ ولَمْ يقبْلوا قوْلَه.

- ثمّ[4] إنّ رسولَ الله ﷺ دَعا عمرَ بْنَ الْخطّابِ ليُرْسِلَهُ إلى قريْشٍ

---

(1) صحيحٌ من حديث المغيرة بن شعبة؛ أخرجه من طريقِ ابنِ خُزيمة - ولم أجدهُ في صحيحه إذ لم يطبع إلا الموجود منه نحو أربعة أجزاء زيْداً على كتاب التوحيد؛ وهو منه أيضاً -: ابنُ حِبّان في المسند على التقاسيم والأنواع (6/ 639؛ ر: 5973)؛ قال: «أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة؛ قال: حدثنا أبو عمار؛ قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة»؛ فذكره.

ون: السيرة الهشامية: 2/ 313؛ مغازي الواقدي: 2/ 595.

(2) ص: الذي.

(3) ن تفصيل الخبر في فتح الباري: 5/ 341.

(4) تاريخ دمشق (25/ 298) - إسماعيل -؛ إلى قوله «لِيُصالِحَهُ عليْهمْ».

وهو بِبَلْدَحٍ. فقال له عمر: يا رسولَ الله، لا تُرْسِلْني إليْهِمْ؛ فإنّي أتخوّفُهمْ على نفْسي، ولكنْ أرْسلْ عثْمانَ بْنَ عفّان.

فأرْسلهُ[1] إليْهِمْ، فلَقِيَ أبانَ بْنَ سعيدِ بْنِ الْعاصِ فأجارهُ[2] وَحَمَلَهُ بيْن يديْه على الْفرس، حتّى جاء[3] فكلّمهمْ بالذي أمَرَ به رسولُ الله ﷺ، [57 و] فأرْسلوا معهُ سُهَيْلَ بْنَ عمْرو لِيُصالِحَهُ عليْهِمْ.

وبمكّةَ يوْمئذٍ[4] منَ الْمسْلمين ناسٌ كثيرٌ منْ أهْلها، فَدَعَوْا عثْمانَ ابْنَ عفّان ليطوفَ بالْبيْت فأبى أنْ يَطوفَ وقال: ما كنْتُ لأطوفَ به حتّى يطوفَ به رسولُ الله ﷺ.

– فرجع[5] إلى رسول الله ﷺ ومعهُ سُهَيْلُ بْنُ عمْرو وقد[6] أجارَه ليُصالحَ رسولَ الله ﷺ، فتقاضى رسولُ الله ﷺ وسُهيْلُ بْنُ عمْرٍو واصْطَلَحا.

– وكَتَبَ بيْنهما عليّ بْنُ أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، فكتب «بسم الله الرّحْمن الرّحيم». فقال سُهَيْل: وما أدْري ما الرّحْمنُ الرّحيم؟، ولكنِ اكْتُبْ: «باسْمكَ اللّهمّ». فكتبوه، ولمْ تأْخُذْهمُ الْحميّةُ كما أخذتِ

(1) تاريخ دمشق: فأرسل. (2) تاريخ دمشق: فأجازه.
(3) زيد هنا في تاريخ دمشق: «قريشا».
(4) لَحَقٌ مُصحّح.
(5) رجْعٌ إلى تاريخ دمشق (25/ 298)؛ إلى قوله «واصْطَلَحا».
(6) تاريخ دمشق: «قد»؛ من غير واو.

الْكفّارَ، وكتب: «هذا ما اصْطلح عليْه محمّدُ بْنُ عبْدِ الله وسُهيْلُ بْنُ عمْرو؛ اصْطلحا على أنّ محمّدَ بْنَ عبْد الله يرْجعُ منْ مكانِه الذي هو به، ولا يدْخلُ مكّةَ حتى الْعامِ الْقابل[1]، وأنّه مَنْ شاء منَ النّاس كان في حِلْفِ رسولِ الله ﷺ، ومَنْ شاء كان في حلْفِ قريْش».

فتَوَاثَبَتْ بنو كعْب فكانوا في حِلْفِ رسولِ الله ﷺ، وتَواثَبَتْ بنو بكْرٍ فكانوا في حلْفِ قريْش، وكتبوا في كتابهمْ أنّه «لا إِغْلالَ ولا إسْلالَ[2]»، معَ شروطٍ أخْرى، و«أنّ رسولَ الله ﷺ يرْجعُ حتّى إذا كان الْعامُ الْمُقْبل اعْتمَرَ، فَخُلّيَتْ لهُ الْكَعْبةُ ثلاثةَ أيّام لا يُرَدُّ عنْها، ولا يدْخلُها هو ولا أحدٌ منْ أصْحابه إلاّ بسلاحِ الرّاكب». ويُقال: كتبوا في صُلْحهمْ «أنّ الْعَيْبَةَ مكْفوفةٌ[3]».

ثمّ بعث رسولُ الله ﷺ بالْكتاب إلى قريْشٍ مع عثْمان، ثمّ أراهُ اللهُ - وعثْمانُ بمكّةَ كما يقولُ النّاسُ- أنْ يُبايعَ[4] الْمومنين تحْتَ الشّجرة

---

(1) ص: «ر: المقبل».

(2) الإغْلالُ: الدُّرُوعُ، والإسْلالُ: السُّيُوفُ. من مصنّف ابن أبي شيبة (20/ 400؛ ر: 37994). وقيل: لا خيانةَ ولا سرِقة. من الصّحاح (5/ 1784).

(3) يعْني بالْعيْبَة المكفْوفة: أصْحابه يكُفُّهُمْ عنْهم. من مصنّف ابن أبي شيبة (20/ 400؛ ر: 37994). والعَيْبَة: التي يُجْعَل فيها الثياب. والمكفوفة: المُشْرَجة المشْدودة. قال: فأراد أنَّ صُلْحَنا مُحكَمٌ مُسْتَوْثَق منه، كأنَّه عَيْبة مُشْرَجة. من إصْلاح غلطِ أبي عُبيد (84؛ ر: 17).

(4) في الأصل: «نبايع». وصيغةُ المتكلّم منْحرفةٌ عن السّياق.

على الْموْت، وأرادَ الْقتالَ. فلبثَ يوْماً أوْ ما شاء اللهُ، ثمّ أنْزل اللهُ عليْه [57 ظ] ألاّ يُقاتلَ[1] بمكّةَ، فَحَلَقَ ونَحَرَ لَمّا لاَنَ بعْضُهمْ لبعْضٍ، وآمنَ بعْضُهم بعْضاً.

فهمْ[2] ينْتظرونَ نَفاذَ ذلك وإمْضَاءَه، رمى رجلٌ منْ أحدِ الْفريقيْن رجلاً منَ الْفريق الْآخَر، فكان بيْنهمْ بَعَثَاتٌ[3] منْ قتال، تَرَامَوْا بالْحجارة والنَّبْل[4]، فصاح الْفريقان كلاهُما، وارْتهنَ كلُّ واحدٍ منَ الْفريقيْن مَنْ كان عنْدَه من الْآخَرِين، وارْتهنَ الْمشْركون عثْمانَ بْنَ عَفّان[5]، وارْتهنَ الْمسْلمون سُهَيْلَ بْنَ عمْرو ومنْ كان معه[6]. فعنْد[7]

---

(1) ص: يقتاتل.

(2) عيون الأثر (2/ 171)؛ إلى قوله: «فصالحهم رسول الله»، مع اخْتصارِ عباراتٍ كثيرة لم تقعْ له.

(3) «معاث»؛ كذا في الأصل، ولم أقفْ له على وجْهٍ ظاهر، ولا وقعتِ اللّفْظةُ في المناقل حتّى أظْهَرَ عليها، ووقع بدلَها في عيون الأثر: «فكان بينهم شيْءٌ من قتال»؛ وذاك لا يُحْلِي ولا يُمرّ. وما اقْترحْتُهُ أعلاه، فعلى معْنى أنّ «الْبَعَثَات: أي إثارات وتَهْييجات، جَمْعُ بَعْثَةٍ. وكلُّ شَيْءٍ أَثَرْته فَقَدْ بَعَثْته»، والله أعلم. ن لسان العرب (2/ 117).

(4) عيون الأثر: يترامون النبل والحجارة.

(5) زيد في عيون الأثر: «ومن كان معه».

(6) زيد في هذا الموضع من عيون الأثر: «من المشركين، يقولون».

(7) من هنا إلى قوله «بطن بعيره»، في تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 1/ 258؛ ر: 884.

ذلك دعا[1] رسولُ الله ﷺ الْمسْلمين إلى الْبيْعةِ وأرادَ الْقتالَ، وبايعوه على الْموْت.

– قال[2] جابرُ بْنُ عبْدِ الله: فبايعْناهُ على ألاَّ نَفِرَّ، ولَمْ نُبَايِعْهُ على الْموْت. وعمرُ آخذٌ[3] بيدِه. والشّجرةُ: سَمُرَة. قال: وكنّا أرْبعَ عشْرةَ مئة[4]، [والخيْلُ مئةُ فرسٍ، فبايعْناهُ][5] غيْرَ الْجَدِّ بْنِ قيْسٍ، فإنّه اخْتبأ تحْتَ[6] بطْنِ بَعيرِه.

– فلمّا رأتْ قريْش ذلك أرْعَبَهُمُ[7] الله، فأرْسلوا منْ كانوا ارْتَهنوا، ودَعَوْا إلى الْمُوادعةِ والصُّلْح، والْمُسْلمون لهمْ عَالُونَ[8]، والْمشْركون لهمْ خائفون، فصالحهمْ رسولُ الله ﷺ وكاتَبَهُمْ.

---

(1) من هنا إلى قوله «بطن بعيره»؛ في التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س 2؛ 1/ 258؛ ر: 448)؛ من طريق ابن فليح، بنحوه.

(2) طوى ابن سيد الناس كلام المؤلف في عيون الأثر في قوله: «وقال جابر: على أن لا يفرّوا، وعمرُ آخذٌ بيدِه».

(3) ص: أخَذَ.

(4) وقع في التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س 2): 1/ 258؛ ر: 884، إلى: «والشجرة مثمرة عشرة مائة». وفيه تصحيف وسقط.

(5) المزيدُ منْ تاريخ ابن أبي خيثمة وعيون الأثر؛ وهو لازمٌ.

(6) ص: «بحد»؛ كذا، مهملة.

(7) عيون الأثر: «رعبهم». وبعض اللغويين يضعِّف رواية الأصْل؛ لكنّها مسْموعة. وبقيةُ الْخبر مُعْتَصَرٌ غايةً عند ابن سيّد النّاس.

(8) أي هم الأعْلَوْن.

ويقالُ مع سُهيْلٍ: حُوَيْطِبُ بْنُ عبد الْعُزّى، ومِكْرَزُ بْنُ حفْصِ بْنِ الْأحْنف، في رجالٍ منَ الْمشْركين.

- ويُذْكرُ أنّ عمر بْنَ الْخطّاب رحمه الله كان كارهاً يوْمئذٍ للصُّلْح، حتّى تكلّم ببعْضِ الْكلام، ثمّ رَضِيَ ما رَضِيَ رسولُ الله ﷺ ومَضى له.

- ويُقال إنّ رسولَ الله ﷺ قال لأصْحابِه حين صالح: «**انْحَرُوا بُدْنَكُمْ، انْحروا بُدْنَكُمْ**»، ثلاثَ مرّاتٍ. فتَبَاطَؤُوا، ولمْ ينْحرْ رجلٌ منْهمْ بَدَنَتَه، فدخل رسولُ الله ﷺ على أمّ سَلَمَةَ زوْجِ النّبيّ ﷺ، فشكى إليْها ذلك فقالتْ: انْحَرْ يا رسولَ الله؛ فإنّهمْ لوْ قدْ رأوْكَ نَحَرْتَ نَحَرُوا.

فنحر رسولُ الله ﷺ، فنَحَرَ منْ كان معه هدْيٌ مِنْ أصْحابِه كلِّهمْ، وحَلَقَ رسولُ الله ﷺ، [58 و] وحَلَقَتْ طائفةٌ منْهمْ، وقصّرتْ طائفةٌ، فخرج رسولُ الله ﷺ مِنْ قُبّته فقال: «**اللّهمّ اغْفرْ للْمُحلّقين**». قالوا: وللْمقصّرينَ يا رسولَ الله؟. فأعادها ثلاثَ مرّاتٍ. ثمّ قال في الرّابعة: «**وللْمقصّرين**»(1).

وَحَلَقَ(2) رَسولَ الله ﷺ يوْمئذٍ خِرَاشُ بْنُ أُميّةَ الْكَعْبيُّ عَديدُ بني

---

(1) متفقٌ عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (خ: 2/ 174؛ ر: 1728؛ م: 2/ 946؛ ر: 1302).

(2) من هنا إلى قوله «في آيات»؛ في غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال (2/ 844).

مخْزوم. وأنْزل الله تبارك وتعالى ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾[1] في آياتٍ، مع ما ذَكَرَ فيها صدَّ الْمشْركين الهدْيَ ومَنْ بمكّةَ مِنَ المومنين، وأنْ تُصيبَهُمْ منْ مَعَرّةٍ بغيْرِ علْم، ذَكَرَ حَميَّتَهُمْ وتصْديقَ رؤْيا رسولِ الله ﷺ: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾[2].

- ويُقال[3]: الْفتْحُ الْقريب: الذي أعطاهُ اللهُ رسولَه[4] منَ الظَّفَرِ على عدوِّه في الْقضيّةِ التي قاضاهُمْ عليْها يوْمَ الْحُدَيْبِيَة، على أنّه يرْجعُ منَ الْعامِ الْقابِلِ[5] في الشّهْر الْحرامِ الذي صُدَّ فيه آمِناً، هو وأصْحابُه[6].

ويقولُ ناسٌ: الْفتْحُ الْقريبُ: خيْبر، وما ذُكِرَ فيها. وقدْ سَمَّى اللهُ فتْحَ خيْبَرَ في آيةٍ أخْرى فتْحاً قريباً؛ قال: ﴿فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾[7].

---

(1) الفتح: 24.

(2) الفتح: 27.

(3) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 162) - إسماعيل -؛ إلى قوله «يامن بعضهم بعضاً».

(4) زيدت التّصليةُ هنا في دلائل النبوة.

(5) في طرّة الأصْل: «المقبل»؛ وهي التي وقعت في الدلائل.

(6) دلائل النبوة: في أصحابه.

(7) الفتح: 18.

- وكان[1] الصُّلْحُ بيْنَ رسولِ الله ﷺ وبيْن قريْشٍ سنتيْن، يامَنُ بعْضُهمْ بعْضاً.

- فقال[2] - زعموا - رجلٌ من المسْلمين: فَمَنْ أتاهُمْ منّا يا رسولَ الله ﷺ فهُمْ أحقُّ به؟. قال: «**نعمْ، وأبْعَدَهُ اللهُ وأسْحَقَهُ**». ومنْ أتانا منْهمْ لمْ نقْبلْهُ؟. قال: «**نعمْ؛ فإنّه مَنْ أراد فراقَهُمْ وخلافَ دينِهمْ، جعل اللهُ له مخْرجاً وفرجاً**»[3].

- وهاجرتْ[4] أمُّ كُلْثُومٍ يوْمئذٍ - ابْنةُ عُقْبَةَ - إلى رسول الله ﷺ وهي عاتِقٌ[5] لمْ تَزَوَّجْ، فقبِلَ هِجْرَتَها، ولمْ يَرُدَّها إلى الْمشْركين [**58** ظ].

---

(1) دلائل النبوة: فكان.

(2) من هنا إلى قوله: «إلى الْمشْركين»، بلفظه عند مكي بن أبي طالب القيرواني في الهداية (11/ 6936)؛ من غير عزو.

(3) أخرجه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، مسلم (3/ 1411؛ ر: 1784) بلفظ: «إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله، ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجاً ومخرجاً». وعلى شرطه وبنحوه، أخرجه ابن حبان في المسند على التقاسيم والأنواع (6/ 477؛ ر: 5655)، وأبو يعلى في مسنده (6/ 69؛ ر: 3323)، وأبو عوانة في المستخرج (14/ 425؛ ر: 7242).

(4) نقل الخطّابيّ ما يقْصدُ إليْه من أغْربة هذا الْخبر في غريب الْحديث (1/ 124) - منْ طريق ابن فليْح -، فأتى عليه بالاخْتصار، وهذه عبارتُه: «إن أمّ كلْثوم بنْت عُقْبة خرجتْ إلى رسول الله وهي عاتقٌ، فقبل هجْرتَها، وأقبل أبو جنْدل يرْسُفُ في الحديد، فردّه إلى أبيه».

(5) الجارية التي أدركت فخدرت. من شمس العلوم (7/ 3454).

وأقْبل[1] أبو جَنْدل بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عمْرو يَرْسُفُ[2] في الْحديد مُقيَّداً قدْ أسْلم. وكان سهيْل قدْ أوْثقهُ في الْحديد وسَجَنَه، فخرج منْ سجْنِ سُهيْلٍ فاجْتنبَ الطّريقَ وركِبَ الْجبالَ، حتّى هَبَطَ على رسول الله ﷺ وعلى أصْحابِه بالْحديْبية، ففرحَ به الْمسْلمون وتَلَقَّوْهُ حين هَبَطَ منَ الْجبل وسَلَّمُوا عليْه وآوَوْه. فناشَدَهمْ سهيْل إلاَّ مَا رَدُّوا إليْه ابْنَه. فقال رسولُ الله ﷺ: «**رُدُّوا إليْه ابْنَه، فإنْ يَعْلمِ اللهُ منْ نفْسِه الصّدْقَ يُنْجِهِ**[3]»[4]. فوَقَعَ سهيْل يضْربُ وجْهَهُ بغصْنٍ منْ شوْكٍ. فقال رسول الله ﷺ: «**هَبْهُ لي وأجِرْهُ منَ الْعذاب**». فقال: لا واللهِ لا أفْعل. فقال مِكْرَزُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأحْنف - وكان ممّنْ أقْبل معَ سُهيْلِ بْنِ عمْرو يلْتمسُ الصُّلْحَ -: أنا له جارٌ. وأخذَ بيدِه، فأدْخلَهُ فُسْطَاطَهُ[5].

---

(1) رجْعٌ إلى تاريخ دمشق (25/ 298)؛ إلى قوله «فسطاطه».

(2) تاريخ دمشق: «ويرسف»؛ والواو مزيدة اشتبهت للناسخ بواو عمرو. ويرْسِفُ ويرسُف رَسْفاً: مشْيُ الْمقيَّد إذا قَاربَ خطْوَه. من جمهرة اللغة (2/ 716).

(3) ص: ينجيه.

(4) علقه بنحوه مكي بن أبي طالب في الهداية (11/ 6936). وبشهد له ما أخرجه الإمام أحمد في المسند (31/ 219؛ ر: 18910) بسند حسن مرسل؛ وفيه قول النبي ﷺ: «يا أبا جندل اصبر واحتسب، فإن الله عز وجل جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً، إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحاً، فأعطيناهم على ذلك، وأعطونا عليه عهداً، وإنا لن نغدر بهم».

(5) تاريخ دمشق: «فسطاط». والفسطاط: بيتٌ من شعَر.

– فقال[1] عبْدُ الله بْنُ عبّاس: لمّا رجع رسولُ الله ﷺ من الْحُدَيْبِيَة كلّمه بعْضُ[2] أصْحابِه وقالوا: جَهِدْنا، وفي النّاس ظَهْرٌ فانْحَرْهُ لنا، فناكُلَ[3] منْ لحومه[4] ونَدَّهِنَ[5] منْ شُحُومِهِ ولِنَحْتَذِيَ[6] منْ جُلودِه. فقال عمر بْن الْخطّاب رحمه الله[7]: لا تفْعلْ يا رسولَ الله؛ فإنّ النّاسَ أَنْ يَكُونَ[8] معهمْ[9] بقيّةُ ظَهْرٍ أمْثَلُ. فقال رسول الله ﷺ: «**ابْسُطُوا أنْطَاعَكُمْ**[10] **وعَبَاكُمْ**[11]». ففعلوا. ثمّ قال: «**منْ كان عنْدَه بقيّةٌ منْ زادٍ أوْ طعامٍ فلْيَنْثُرْهُ**». ودعا لهمْ، ثمّ قال: «**قَرِّبُوا أوْعيتَكمْ**». فأخذوا[12] ما

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 119) – إسْماعيل وابْن فليْح؛ واللفظُ للأوّل – إلى قوله «يحدّثه نافع بْن جبير»؛ الاكتفاء (2/ 182)؛ عيون الأثر (2/ 171) معاً؛ إلى قوله: «ما شاؤوا»، ولم يصرّح ابن سيّد الناس بالْعزْو.

(2) نبّه النّاسخ على أنها ليْستْ من رواية الخطيب.

(3) الاكتفا: «فلنأكل»؛ عيون الأثر: «لنأكل».

(4) عيون الأثر: لحمه.

(5) دلائل النبوة؛ الاكتفا؛ عيون الأثر: ولندهن.

(6) الاكتفا: ولنحْتذِ.

(7) دلائل النبوة: رضي الله عنه.

(8) دلائل النبوة؛ الاكتفا؛ عيون الأثر: إن يكنْ.

(9) الاكتفا؛ عيون الأثر: فيهم.

(10) جمع نِطْعٍ؛ وهو بِساطٌ منَ الأدِيمِ يعْرِضُ لدمِ الْقتيل.

(11) جمع عَباءَة، ضرْبٌ من الأكْسِية. من الصّحاح (6/ 2418).

(12) ص: فاحذوا.

شاء الله[1]»[2].

يُحدّثُه[3] نافعُ بْنُ جُبيْر[4].

- وأقْبل[5] رسولُ الله ﷺ من الْحُدَيْبِيَة راجعاً، فقال رجلٌ منْ

(1) دلائل النبوة؛ الاكتفا: ما شاؤوا.

(2) الزهري لم يسمع ابن عباس، بينهما نافع بن جبير، كما سيأتي. والحديث له أصل من حديث سلمة بن الأكوع عند مسلم (3/ 1354؛ ر: 1729)، لكن الغزوة فيه على الإبهام: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأصابنا جهد حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا، فأمر نبي الله ﷺ فجمعنا مزاودنا، فبسطنا له نطعاً، فاجتمع زاد القوم على النطع. قال: فتطاولت لأحزره كم هو؟؛ فحزرته كربضة العنز، ونحن أربع عشرة مئة. قال: فأكلنا حتى شبعنا جميعاً، ثم حشونا جربنا» اهـ المقصود منه.

ويظاهرُ ما في الأصل على التّعيين ما أخرجه ابن حبان في المسند على التقاسيم والأنواع (7/ 564؛ ر: 6997)، من طريق أبي الطفيل عن ابن عباس بنحوه. وهذا وإن كان في سنده يحيى بن سليم الطائفي، وقد تكلموا في حفظه، لكن الإمام أحمد قال عنه: «كان قد أتقن حديث ابن خثيم، وكان عنده في كتاب» (الكامل لابن عدي: 10/ 576؛ ر: 18425)، فيكون الحديث حسنا؛ لأنه مما أتقنه يحيى.

(3) ابن فليح: وحدَّثنيه.

(4) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي المدني (ت 99 هـ): روت له الجماعة. ن تهذيب الكمال (29/ 272-275؛ ر: 6359).

(5) هذا الخبرُ عنْد البيهقي في الدلائل (4/ 160)؛ يرْويه منْ طريق راويِي ابن عقبة، ثمّ منْ رواية أبي الأسود عنْ عُرْوة؛ واللّفْظُ له، وهو وإنْ كان مُقارِباً للفْظِ إسْماعيل، إلا أنّ بيْنهما فروقاً؛ عيون الأثر (2/ 172)؛ إلى قوله: «أعظم الفتوح».

أصْحابه: ما هذا بفتْحٍ؛ لقدْ صُدِدْنا عنِ الْبيْتِ وصُدَّ هَدْيُنا[1]، ورَدَّ رسولُ الله ﷺ رجليْن منَ الْمومنين كانا خرجا إليْه[2].

فبلغ رسولَ الله ﷺ قوْلُ أولئك[3]. فقال: «**بيس الْكلامُ هذا، بلْ هو أعْظمُ الْفتوح[4]، قدْ رضيَ الْمشْركون [59 و] أنْ يدْفعوكمْ عنْ بلادِهمْ بالرَّاحِ، ويسْألونَكُمُ الْقضيّة، ويرْغبون إليْكمْ في الْأمان، وقدْ رأوْا منْكم ما كرِهوا، وأظْفَرَكُمُ اللهُ عليْهمْ، وردَّكُمْ سالِمين[5] مأْجورين، فهو[6] أعْظمُ الْفُتوح**».

- وقال[7] جابرُ بْنُ عبْد الله: جاءَ عبْدٌ لحاطبِ بْنِ أبي بَلْتَعَةَ إلى رسول الله ﷺ يسُبّ سيّدَه فقال: والله يا رسولَ الله ليَدْخُلَنَّ حاطبٌ النّارَ. فقال رسول الله ﷺ: «**كذبْت؛ إنّه قدْ شهِدَ بدْراً والْحُدَيْبِيَة**»[8] -.

- «**أنسيتُمْ[9] يوْمَ أُحُدٍ إذْ تُصْعدون ولا تلْوون على أحدٍ، وأنا**

---

(1) زِيد في هذا الموْضع منْ دلائل النبوة: «وعكف رسولُ الله ﷺ بالحديبية».

(2) دلائل النبوة: من المسلمين خرجا.

(3) دلائل النبوة: قول رجال من أصحابه، إن هذا ليس بفتح.

(4) دلائل النبوة: بئس الكلام؛ هذا أعظم الفتح.

(5) زيد في الدلائل: غانمين.

(6) الدلائل: فهذا.

(7) يبْدو كلامُ جابرٍ معْترضاً بيْن آخر الخبر السّابق وقوْلِه ﷺ: «أنسيتم...». ن الاستيعاب: 1/ 3.

(8) أخرجه مسلم (4/ 1942؛ ر: 2495) بنحوه من حديث جابر.

(9) رجْعٌ إلى سياق الاكتفا (2/ 181) وعيون الأثر (2/ 172)؛ إلى قوله «وأمره =

أدْعوكُمْ في أُخْراكُمْ؟، أَنَسيتمْ يوْمَ الْأحْزاب، إذْ جاؤوكمْ منْ فوْقكمْ ومنْ أسْفَلَ منْكمْ، وإذْ زاغتِ الأبْصارُ وبلغتِ الْقلوبُ الْحناجرَ وتظُنُّونَ بالله الظُّنُونا؟»[1]. فقال الْمسْلمون: صَدَقَ اللهُ ورسولُه، فهو أعْظمُ الْفتُوحِ، والله يا رسولَ الله ما فكّرْنا فيما فكّرْتَ فيه، ولأنْتَ أعْلَمُ بالله وبأمْرِه منّا[2].

- ثمّ أنْزل عليْه سورة الْفتْح فقال: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[3]، فَبَشَّرَ اللهُ نبيَّهُ ﷺ بمغفْرةٍ وتَمامِ نعْمةٍ، ونَصَرَهُ في طاعةِ مَنْ أطاعَ ونِفاقِ مَنْ نافق، وأنْزلَ في ذلك عشْرَ آياتٍ فاتِحَتُهُنَّ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾.

= منا»؛ وهو مُنْتهى الْفقْرة. وكان مقْتضى السّياق أنْ يكون هذا الكلامُ هنا تبَعاً لقوله ﷺ «أعْظم الْفتوح»، وهو الْواقعُ عنْد عرْوة في كتابه، نَقَلَه الْبيهقيُّ في الدلائل (4/ 160). ولا أدري أهو انتقالُ نظرٍ من الناسخ، أم الأمر على وفقِ الأصل.

(1) يشهد لجملته وأنّ الحديبيةَ أعظم ما أخرجه البخاري في صحيحه (5/ 122؛ ر: 4150)، من حديث البراء قال: «تعدّون أنتم الفتح فتح مكة، وقد كان فتح مكة فتْحا، ونحن نعدّ الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية». ون أيضاً من حديث أنس (5/ 125؛ ر: 4172؛ 6/ 135؛ ر: 4834).

(2) بقريب من لفظه في مغازي الواقدي (2/ 609).

(3) الفتح: 1.

حديثُ أبي بَصيرِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ جَاريةَ[1] الثّقفيّ

- ولمّا[2] رجعَ رسولُ الله ﷺ إلى الْمدينة، انْفَلَتَ[3] رجلٌ منْ أهْل الْإسلام منْ ثَقيفٍ يُقالُ له: أبو بَصِيرِ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ جَاريةَ الثّقفيُّ من الْمشْركين، فأتى رسولَ الله ﷺ مُسْلماً مهاجراً، فبعث في إِثْرِهِ الْأخْنسُ بْنُ شَرِيقٍ رجليْن منْ بني مُنْقِذٍ، أحدُهما: - زعموا - موْلىً، والْآخرُ منْ أنْفُسهمْ، اسْمه: جُحَيْشُ[4] بْنُ جَابر، وكان ذا جَلَدٍ ورأْيٍ في أنْفُسِ الْمشْركين، وجعل لهما الْأخْنسُ [59 ظ] في طَلَبِ أبي بصيرٍ جُعْلاً، فقدِما على رسول الله ﷺ فدفعَ أبا بصيرٍ إليْهما، فَخَرجا به حتّى إذا كانا بذي الْحُليْفةِ، سَلَّ جُحَيْشٌ[5] سيْفَه ثمّ هَزَّهُ فقال:

---

(1) كذا في الأصل بالجيم؛ وهو الصحيح، وحاول قارئ آخر أن يغيرها إلى «حارثة» في جميع نظائرها.

(2) دلائل النبوة (4/ 172-175) - من الرّوايتيْن؛ واللّفْظ لإسماعيل -؛ إلى نهاية الباب. وقد قال ابْن عبْد الْبرّ في الاستيعاب (4/ 1613؛ ر: 2875): «ذكر مُوسَى بْن عُقْبَةَ هَذَا الخبر فِي أبي بَصيرٍ بأتمّ أَلْفاظِ وأكْمَلِ سياقٍ».

(3) دلائل النبوة: انغلب.

(4) دلائل النبوة: «جحش»؛ مكبّراً.

(5) دلائل النبوة: جحش.

لأضْربنَّ بسيْفي هذا في الْأوْس والْخزْرج يوْماً إلى اللّيْل. فقال له أبو بَصير: أَوَصَارمٌ سيْفُكَ هذا؟. قال: نعمْ. قال: نَاوِلْنِيهِ أنْظُرُ إليْه. فناوَله إيّاه، فلمّا قبَضَ عليْه، ضربه به حتّى بَرَدَ.

ويُقال: بلْ تناول أبو بصيرٍ سَيْفَ الْمُنْقِذِيّ[1] بِفِيهِ وهو نائمٌ[2]، فقطَعَ إِسَارَهُ، ثمّ ضربه[3] حتّى بَرَدَ، وطلب الآخرَ فَجَمَزَ[4] مذْعوراً مُسْتخْفِياً حتى دخل الْمسْجدَ - ورسولُ الله ﷺ جالسٌ فيه - يُطِنُّ الْحصْباءَ[5] منْ شِدّةِ سَعْيه[6]. فقال رسول الله ﷺ حين رآه: «**لقدْ رأى هذا ذُعْراً**»[7]. فأقْبل حتّى اسْتغاثَ برسول الله ﷺ، وجاء أبو بَصيرٍ يتْلوهُ، فسلّم على رسول الله ﷺ وقال: وَفَتْ ذِمَّتُكَ؛ دفعْتني إليْهما، فعرفْتُ أنّهمْ سيعذّبونني ويَفْتِنُونني[8] عنْ ديني، فقتلْتُ الْمُنْقِذِيَّ، وأفْلَتَني هذا. فقال رسول الله ﷺ: «**ويْلُ امِّهِ مِسْعَرَ حرْبٍ لوْ كان معه أَحَدٌ**»[9].

---

(1) ص: المنقدي. (2) ص: «الخطيب: قائم».

(3) زيد هنا في دلائل النبوة: «به».

(4) أسْرَعَ يُهَرْول. من غريب الحديث للخطابي (1/ 365).

(5) صوْتُ ارْتطامِ رجْله بقوّةٍ على الْحَصى.

(6) «يطن الحصباء من شدة سعيه»: ساقطة من دلائل النبوة.

(7) هذا القدر بلفظه مخرَّج عند البخاري (3/ 197؛ ر: 2731)، من طريق الزهري عن عروة بإسناده.

(8) ص: سيعذبوني ويفتنوني.

(9) ن التخريج السابق.

وجاء أبو بصير بِسَلَبِه إلى رسول الله ﷺ فقال: خمِّسْه[1] يا رسول الله. فقال: «**إنّي إذا خمّسْتُه لمْ أُوفِ لهمْ بالذي عاهدْتُهمْ عليْه، ولكنْ شأْنُكَ بِسَلَبِ صاحبِك، واذهبْ حيْث شئْت**»[2].

فخرج أبو بَصيرٍ معه خمْسةُ نَفرٍ كانوا قدِموا معه مسْلمينَ منْ مكّةَ حيْثُ قدِموا على رسول الله ﷺ[3]، فلمْ يكُنْ طَلَبَهُمْ أحدٌ، ولمْ ترْسلْ قريْشٌ كما أرْسلوا في أبي بصير، حتّى كانوا بين الْعِيْصِ وذي الْمَرْوةِ[4] منْ أرْضِ جُهيْنةَ على طريق عِيرَاتِ[5] قريْشٍ ممّا يَلي سِيفَ الْبحْرِ، لا تَمُرُّ[6] بهم عِيرٌ[7] لقريْشٍ إلاّ أخذوها وقتلوا أصْحابها، وكان أبو بصيرٍ يُكْثِرُ أنْ يقول: [الرجز]

اللهُ ربِّـــيَ الْـــعَـــلِـــيُّ[8] الْأكْـــبَـــرُ [60 و]
مَـــنْ يَـــنْـــصُـــرِ اللهَ فَـــســـوْفَ يُـــنْـــصَـــرُ

---

(1) ص: اخمسه.
(2) ن مغازي الواقدي (2/ 626).
(3) «على رسول الله ﷺ»: ساقطة من دلائل النبوة.
(4) الْعِيصُ عِرْضٌ واسعٌ ذو قرى وأوْدية، وهي ناحيةٌ لا تزال معروفة في الحجاز شَمالَ يَنْبُع، وشرق منطقة أمّ لُجّ، وموقعُ ذي المرْوة شماله غيْرُ بعيدٍ عنْه. من كتاب الأمْكنة (2/ 310؛ ر: 316؛ حاشية رقم 3).
(5) جمع عِيرٍ.
(6) دلائل النبوة: يمر.
(7) ص: غير.
(8) ص: الأعلى.

ويَـــقَـــعُ الْأَمْـــرُ عـــلـــى مَـــا يُـــقْـــدَرُ

– وانْقلب[1] أبو جنْدل ابْنُ سُهَيْلِ بْنِ عمْرو في سبْعين راكباً أسْلموا[2] وهاجروا، فلحِقوا بأبي بصيرٍ وكرهوا أنْ يَقْدَموا على رسول الله ﷺ في هُدْنةِ الْمشْركين، وكرِهُوا الثَّوَاءَ بيْنَ ظَهْرَيْ قوْمهِمْ، فنزلوا مع أبي بصيرٍ في منْزلٍ كريهٍ إلى قريْش، فقَطَعُوا [به][3] مادّتَهمْ[4] منْ طريق الشّام، وكان أبو بصيرٍ – زعموا – وهو في مكانِه ذلك يُصَلّي لأصْحابِه، فلمّا[5] قدِمَ عليْه أبو جنْدلٍ كان هو يؤُمُّهُمْ.

واجْتمع إلى [أبي][6] جَنْدلٍ حين سمعوا[7] بقدومِه، ناسٌ منْ بني غِفَارٍ[8] وأسْلَمَ وجُهيْنَةَ وطوائفُ منَ النّاس[9]، حتّى بلغوا ثلاثَ مئةِ

(1) تاريخ دمشق (25/ 299-300) – من طريق البيهقي في روايتيْه، زيّداً على روايتِه منْ طريق الخطيب –؛ إلى قوله «لا يصلح إقراره». وفي دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق: «وانفلت». وما في الأصل أقوم.

(2) تاريخ دمشق: ممن أسلموا.

(3) مزيد من دلائل النبوة وتاريخ دمشق.

(4) دلائل النبوة: «ماداتهم». والقصدُ إلى تِجَارتهم.

(5) من هنا إلى قوله «وقتلوا أصحابها»، في الاستيعاب (4/ 1613-1614).

(6) ساقط من الأصل.

(7) الاستيعاب: سمع.

(8) ص: «عفان»؛ تصحيف.

(9) الاستيعاب: العرب.

مقاتل[1]، وهم مسْلمون.

قال: فأقاموا مع أبي جنْدلٍ وأبي بصيرٍ لا يَقْرَبُهُمْ[2] عِيرٌ لقريْشٍ[3] إلاّ أخذوها وقتلوا أصْحابَها، فأرسلتْ قريْشٌ إلى رسول الله ﷺ أبا سفْيانَ بْنَ حرْبٍ، يسْألونه[4] ويتضرّعونَ إليْه أنْ يبْعثَ إلى أبي بصيرٍ وأبي جَنْدلِ بْنِ سُهيلٍ ومنْ معهمْ[5] فيقْدَمُوا عليْهمْ[6]. وقالوا: منْ خرج منّا إليْكَ فأمْسِكْهُ غيْرَ حَرِجٍ[7] أنْتَ فيه؛ فإنّ هؤلاء الرَّكْبَ[8] قدْ فتحوا عليْنا باباً لا يَصْلُحُ[9] إقْرارُه[10].

- فلمّا كان ذلك منْ أمْرهمْ، عَلِمَ[11] الذين كانوا أشاروا على رسولِ الله ﷺ أنْ يمْنعَ أبا جنْدلٍ منْ أبيه بعْدَ الْقضيّةِ، أنَّ[12] طاعة

---

(1) «مقاتل»: ساقطة من الاستيعاب.

(2) الاستيعاب؛ دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق: لا يمرّ بهم.

(3) دلائل النبوة: قريش.

(4) دلائل النبوة: يسألون.

(5) دلائل النبوة: معه.

(6) دلائل النبوة: «فقدموا عليه»؛ تاريخ دمشق: «فيقدموا عليه». وضمير الجمع في الأصل للنبي والمسلمين.

(7) مهمل في الأصل.

(8) دلائل النبوة: والركب.

(9) ص: نصلح.

(10) مهمل في الأصل.

(11) دلائل النبوة: «على»؛ تصحيف.

(12) في الأصل: «أو»؛ وفوقها رواية الخطيب، وهي التي أثبتناها.

رسولِ الله ﷺ، خيْرٌ لهمْ فيما أحبُّوا وفيما كرِهوا مِنْ رأْيِ مَنْ ظَنَّ أنّ له قوّةً هي أفْضلُ ممّا خَصَّ اللهُ بِهِ رسولَ الله ﷺ منَ الْعوْنِ والْكرامة.

ولـمْ[1] يَزَلْ أبو جنْدلٍ وأبو بصيرٍ وأصْحابُهما الذين اجْتمعوا إليْهما هنالك، حتّى مَرَّ بهمْ أبو الْعاصِ بْنُ الرَّبيع، وكانتْ تحْتَه زيْنبُ بنْتُ رسولِ الله ﷺ من الشّامِ في نفرٍ منْ قريْش، فأخذوهمْ وما معهمْ وأَسَرُوهمْ، ولـمْ يقْتلوا منْهمْ أحداً لصِهْرِ أبي الْعاصِ رسولَ الله صلى الله [60 ظ] عليه وسلم، وأبو الْعاصِ يوْمئذٍ مشْرك، وهو ابْنُ أخْتِ خديجةَ بنْتِ خويْلِدٍ لأمّها وأبيها.

وخَلَّوْا سَبيلَ أبي الْعاص، فقدِمَ الْمدينةَ على امْرأتِه وهي بالمدينة عنْد أبيها -كان أذِنَ لها أبو الْعاصِ حين خرج إلى الشّامِ أنْ تَقْدَمَ الْمدينةَ فتكونَ مع رسول الله ﷺ - فكلّمها أبو الْعاصِ في أصْحابِه الذين أَسَرَ أبو جنْدلٍ وأبو بصير، وما أخذوا لهمْ، فكلّمتْ رسولَ الله ﷺ في ذلك، فزعموا أنّ رسولَ الله ﷺ قام فخطبَ النّاسَ فقال: **«إنّا صَاهَرْنَا ناساً، وصاهرْنا أبا الْعاص، فنِعْمَ الصِّهْرُ وجدْناه، وإنّه أقْبل منَ الشّامِ في أصْحابٍ له منْ قريْش، فأخذهمْ أبو جنْدلٍ وأبو بصيرٍ فأَسَرُوهمْ، وأخذوا ما كان معهمْ ولـمْ يقْتلوا منْهمْ أحداً، وإنّ زيْنبَ بنْتَ رسولِ الله ﷺ سألَتْني أنْ أُجيرَهمْ؛ فهلْ أنْتمْ مُجِيرونَ أبا الْعاصِ وأصْحابَه؟»**. فقال النّاس: نعم.

(1) تاريخ دمشق (67/ 15)؛ - إسماعيل -؛ إلى قوله: «منْهمْ حتّى الْعِقال».

فلمّا بلغ أبا[1] جنْدلٍ وأصْحابَه قوْلُ رسول الله ﷺ في أبي الْعاصِ وأصْحابِه الذين كانوا عنْده منَ الْأسْرى، ردَّ إلَيْهمْ كلَّ شيْءٍ أُخِذَ منْهمْ حتّى الْعِقالَ.

- وكتب[2] رسولُ الله ﷺ إلى أبي جَنْدَلٍ وأبي بَصيرٍ يامُرُهُمْ أنْ يَقْدَمُوا عليْه، ويامُرُ منْ معهما ممّنِ اتَّبعهما منَ الْمسْلمين أنْ يرْجعوا إلى بلادهمْ وأهْلِيهِمْ، ولا يعْترضوا لأَحَدٍ مَرَّ بهمْ منْ قريْشٍ وعِيراتِها.

فقدِمَ كتابُ رسولِ الله ﷺ - زعموا - على أبي جَنْدلٍ وأبي بَصير، وأبو بَصيرٍ يموتُ، فماتَ وكتابُ رسول الله ﷺ في يَدِهِ يقْرأُه، فَدَفَنَهُ أبو جنْدلٍ مكانَه، وجعل عنْد قبْرِه مسْجداً[3].

وقدِمَ أبو جنْدلٍ على رسول الله ﷺ معه ناسٌ منْ أصْحابه، ورجع سائرُهُمْ إلى أهليهم، وأمِنَتْ عِيرَاتُ قريْش، ولمْ يَزَلْ أبو جنْدلٍ مع رسول الله ﷺ حتّى شهِدَ[4] ما أدْرَكَ [**61 و**] منَ الْمشاهد بعْد ذلك، وشهِدَ الْفتْحَ، ورجع مع رسول الله ﷺ فلمْ يَزَلْ معه بالْمدينة[5] حتّى تُوفّي رسولُ الله ﷺ.

---

(1) ص: أبو.

(2) رجْعٌ إلى تاريخ دمشق: 25/ 300. ومن هنا إلى قوله «قبْرِه مسْجداً» في الاستيعاب (1613-1614).

(3) لعل ذلك وقع قبل النهي.

(4) دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق: وشهد.

(5) تاريخ دمشق: في المدينة.

وقدِمَ سهيْلُ بْنُ عمْرو الْمدينةَ أوّلَ خلافةِ عمرَ بْنِ الْخطّاب رحمه الله، فمَكَثَ بالْمدينة أشْهُراً[1]، ثمّ خرج مجاهداً إلى الشّامِ بأهْلِه ومالِه، هو والْحارثُ بْنُ هشام، فاصْطحبا جميعاً.

وخرج أبو جنْدلٍ مع أبيه سُهَيْلٍ[2] إلى الشّام، فلمْ يَزَالَا مجاهديْن بالشّام حتّى ماتا جميعاً، ومات الْحارثُ بْنُ هشام، ولمْ[3] يبْقَ منْ وَلَدِ سُهيْلٍ ولا وَلَدِ وَلَدِهِ أحدٌ إلاّ فاخِتَةَ بنْتَ عُتْبَةَ بْنِ سُهيْل، ومات وَلَدُ الْحارثِ بْنِ هشام، فلمْ يبْقَ منْ وَلَدِهِ إلاّ عبْدَ الرّحْمن بْنَ الْحارث، فتزوّج عبْدُ الرّحْمن فاختةَ بنْتَ عُتْبة، فولدَتْ له أبا بكْرِ بْنَ عبْد الرّحْمن وأكابرَ ولدِه.

فهذا حديثُ أبي جنْدلٍ وأبي بَصيرٍ، رحمةُ الله عليْهما وغَفَرَ لهما[4].

---

(1) دلائل النبوة: شهرا.

(2) تاريخ دمشق: بن عمرو.

(3) من هنا إلى قوله «فلم يبق» الثانية؛ ساقطٌ برُمّته من دلائل النبوة لانْتقال نظرِ النّاسخ، وتابعه فيه تاريخ دمشق، ولم يستدرك السّاقطَ بأخرةٍ إلاّ منْ روايةِ [ابن] الْأكفاني.

(4) دلائل النبوة: رضي الله عنهما.

غزْوة خَيْبر

- ولـمّا[1] قدِم رسولُ الله ﷺ الْمدينةَ من الْحُدَيْبِيَة، مَكَثَ بها عشْرين ليْلةً أوْ قريباً منْها، ثمّ خرج منْها غازياً إلى خيْبر، وكان اللهُ تبارك وتعالى وَعَدَهُ إيّاها وهو بالْحُدَيْبِيَة.

- فلمّا قدِم خيْبرَ نزل - زعموا - بيْن الْمرْطة[2] وبيْنَ الْحِصْن فكان بيْن حصونِ خيْبرَ كلِّها[3]، وكانتْ يهودُ خيْبرَ حين سمعوا بخروج رسول الله ﷺ إليْهمْ أرْسلوا إلى حُلفائهمْ منْ أَسَدٍ وغَطَفَانَ فاسْتَمَدُّوهُمْ فأَمَدُّوهُمْ.

ثمّ[4] دخلوا حصْناً لهمْ مَنيعاً يُقالُ له الْقَمُوص[5]، فحاصَرَهمْ

---

(1) إلى مُنْتهى الفقرة في التمهيد لابن عبد البر (4/ 416)؛ ودلائل النبوة للبيهقي (4/ 194-195)؛ من رواية إسماعيل.

(2) قال البكري: «وسوقُ خيبر اليوم المرطة، وكان عثْمانُ مَصَّرَهَا». من معجم ما استعجم (2/ 521). ون: الروض المعطار (228).

(3) في الأصل: «كلهم»؛ وفوقها «كلها» معزوة للخطيب.

(4) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 219) - إسماعيل-؛ إلى قوله: «أحمرة إنسية ليهود».

(5) دلائل النبوة: «العموص»؛ بالْعين المهملة؛ وهو تصْحيف. وأفاد السمهوديُّ =

رسولُ الله ﷺ قريباً منْ عشْرين ليْلةً، وكانتْ أرْضاً وَخِمَةً[1] شديدةَ الْحَرّ، فجهِدَ الْمسْلمون جهْداً شديداً، فوجدوا أَحْمِرَةً إنْسيّةً ليهود - ولمْ يكونوا أدْخلوها الْحصْنَ - فانْتَحروها[2]، فوجدوا في أنْفُسهمْ مِنِ انْتحارِها، فذكروا لرسولِ الله ﷺ [61 ظ]. وقال رجالٌ منْهمْ: خَلَتْ بُطونُنا [إلاّ][3] على التّمْر، ولا نجدُ خُبْزاً؛ أفناكُلُها يا رسولَ الله؟. فنهاهمْ عنْ أكْلِها، وكان بعْضُهمْ قدْ ألْقى اللّحْمَ في الْقُدُور، فكَفَوْا قُدورَهمْ، ومنْهمْ منْ كان أنْضَجَ، فطَرَحُوا اللّحْمَ.

- وقوتِل رسولُ الله ﷺ أشدَّ الْقتال، وسَالَتْ عليْه الْكتائبُ[4]، وعلى عاديةِ الْيهودِ وحُلَفائهمْ رجلٌ يُقال له مَرْحَب.

وبعثَ رسولُ الله ﷺ أصْحابَه على رايتيْن، ولمْ يكنْ للْمسْلمين رايةٌ قبْلَ يوْمِ خيْبَر، إنّما كانتِ الألْويَةُ، فبعث عمرَ بْنَ الْخطّاب رحمه الله على الْمُهاجرين وأعْطاهُ الرّايةَ، فزَحَفوا إليْهمْ، فلمّا دَنَوْا منَ الْحِصْن فَتَحُوهُ، فخرج عاديةُ الْيهود[5] يَرْتَجِزُ ويقول: [الرجز]

= منْ هذا الموضع في وفاء الوفا (4/ 439) وصرّح به. وهذا أحدُ حصونِ خيْبر كحصن النَّطَاة، والصّعْب، وناعم، وقلْعة الزّبيْر، والْبراء، والْوَطِيح. ون: الإشارة لمغلطاي (280).

(1) بلْدة وَخِمَةٌ ووَخيمَةٌ، إذا لمْ توافقْ سَاكنَها. من الصحاح (5/ 2049).

(2) ص: «خ: فاتنرحوا».

(3) مزيدٌ منّي.

(4) تَتَالتْ لِتُعِينَ عليْه.

(5) التقدير: صاحبُ عاديةِ اليهود.

قَــدْ عَــلِــمَــتْ خَــيْــبَــرُ أنّــي مَــرْحَــبُ
شَــاكِــي[1] الــسّــلاحِ[2] بَــطَــلٌ مُــجَــرّبُ
أطْــعَــنُ أحْــيَــانــاً وحِــيــنــاً أَضْــرِبُ
أكْــفــي إذا شَــهِــدْتُ مَــنْ تَــغَــيَّــبُــوا[3]

- ثمّ إنّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَ الْمسْلمين الثّانية[4] مع العشاء، فزحَفوا إلْيهمْ، فخرجتْ عاديةُ الْيهود فَرَدُّوهُمْ حتّى بَلَغُوا عُظْمَ الْمُسْلمين.

فوجَدَ النّبيّ ﷺ منْ رجوع الْمسْلمين، وقد ذَكَرَ لهمُ الذي وَعَدَهُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ منْ فتْحِها، وأمْسى النّبيُّ ﷺ والْمسْلمون على ذلك فقال: «**لَأُعْطِيَنَّ الرّايةَ غداً رجلاً يُحبُّ اللهَ ورسولَه يفْتحُ الله على يديْه**»[5]. ثمّ رجع إلى منْزِله، وباتَ النّاس.

- وجاء[6] عبْدٌ حَبَشيٌّ أسْودُ منْ أهْل خيْبرَ، كان في غَنَمٍ لسيّدِه،

---

(1) ص: شاك.

(2) رجلٌ شاكي السّلاح: إذا كان ذا شَوْكةٍ وحَدٍّ في سلاحه. من الصحاح (6/ 2395).

(3) في الأصل: «تغيب»؛ والتّصْويبُ ليَصِحَّ الْمعْنى والوزن. وهذا الشّطْر ممّا لم أجدْه عنْد غيْرِ ابْن عقبة.

(4) يقصد الرّاية الثانية.

(5) أخرجه البخاري بنحوه عن سهل بن سعد (4/ 60؛ ر: 3009؛ 5/ 18؛ ر: 3701)، وسلمة بن الأكوع (5/ 134؛ ر: 4209).

(6) الدلائل للبيهقي (4/ 220)، واللفظ لإسماعيل.

فلمّا رأى أهْلَ خيْبرَ قدْ أخذوا السّلاحَ سألهمْ: ما تُريدون؟. قالوا: نُقاتلُ هذا الرّجلَ الذي يزْعُمُ أنّه نبيٌّ. فوقع في نفْسِه ذِكْرُ النّبيّ ﷺ، فأقْبل بغنمِه حتّى عَمَدَ[1] لرسولِ الله ﷺ، فلمّا جاءه قال لرسول الله ﷺ[2]: ماذا تقول، وماذا تدْعو إليْه؟. فقال: «**أدْعو إلى الْإسْلام، وأنْ تشْهَدَ أن لا [62 و] إله إلاّ الله وأنّي محمّدٌ رسولُ الله، وأن لا تعْبُدَ[3] إلاّ اللهَ**». قال الْعبْد: فماذا لي[4] إنْ أنا شهِدْتُ وآمَنْتُ بالله؟. قال: «**لك الْجنّةُ، إنْ ثَبَتَّ[5] على ذلك**». فأسْلَمَ وقال: يا نبيَّ الله، إنّ هذه الْغنمَ عنْدي أمانةٌ. قال رسول الله ﷺ: «**أخْرِجْها منْ عسْكرِنا وارْمِها[6] بالْحصباء، فإنّ الله عز وجل[7] سيؤدّي عنْك أمانَتَكَ**». فَفَعَلَ، فرجعتِ الْغنمُ إلى سيّدها، فعرف الْيهوديُّ أنّ غلامَه قدْ أسْلم، فقام رسولُ الله ﷺ فَوَعَظَ النّاسَ[8].

---

(1) دلائل النبوة: عهد.

(2) «لرسول الله ﷺ»: ليست في الدلائل.

(3) دلائل النبوة: نعبد.

(4) دلائل النبوة: إلي.

(5) دلائل النبوة: مت.

(6) ص: «وارميها»؛ لا يصح.

(7) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.

(8) إلى هنا ينتهي ما في الدلائل. والحديثُ بعدُ أخرجه بنحوه البيهقيُّ في دلائل النّبوّة - فضلاً عن سياقِ ابن عقبة - ثلاثَ مِرار: عن جابرِ بن عبد الله (4/ 221)، وأنسِ بن مالك (4/ 221)، ثمّ من طريق ابن لهيعة عن أبي =

- فلمّا[1] فرغَ منْ موْعظتِه، دعا رجلاً منْ أصْحابه وهو عليّ بْنُ أبي طالب عليه السلام رَمِدَ فبصقَ في عيْنِه، ودعا له بالشّفاء، ثمّ أعْطاهُ الرّايةَ، فاتَّبَعهُ[2] الْمسْلمون والْعبْدُ الْأسْود[3]، واتَّبعتْهُمْ[4] دعْوةُ النّبيّ ﷺ، ووطّنوا أنْفسَهمْ على الصّبْر، فلمّا دنا المسْلمون منْ بابِ الْحِصْن خرجتِ الْيهودُ بِعَادِيَتِها[5]، فَقُتِلَ صاحبُ عاديةِ الْيهودِ[6] فانْقطعوا، وقَتَلَ محمّدُ بْنُ مَسْلمةَ أخو بني عبْدِ الْأشْهَلِ مرْحَباً.

- وقُتِلَ[7] من المسْلمين الْعبْدُ الْأسْودُ، ورجعتْ عاديةُ الْيهودِ إلى

= الأسود عن عروة. والقصّةُ بنحوها في السّيرة الهشامية (2/ 344) ومغازي الواقدي (2/ 649)، وعلّقها السرخسيُّ في شرح السّير الكبير (6/ 166) عن عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنه.

(1) دلائل النبوة (4/ 214)؛ من طريق الرّاوييْن معاً - واللّفْظ لابْن فُليْح - زيّداً على عرْوة بن الزّبيْر. وبدأ سياقُهُ هكذا: «فلما فرغ منْ موْعظته دعا عليَّ بْنَ أبي طالب وهو أرْمَدُ، فبَصَقَ في عيْنيْه».

(2) دلائل النبوة: واتبعه.

(3) «والعبد الأسود»: ساقط من دلائل النبوة.

(4) ص: واتبعهم.

(5) دلائل النبوة: «بغاديتها»؛ بغين معجمة. وأصْلُ الْعادية: الْقوْمُ يَحْمِلُونَ في الْحَرْب. من الدلائل للسرقسطي (2/ 685؛ ر: 262).

(6) في الأصل: «فقتل أبو عبادة اليهودي». ولم أجدْ مظاهراً عليها، والمثبتُ من دلائل النبوة.

(7) رجْعٌ لنقْلِ الْبيهقي في الدلائل (4/ 220)؛ إلى قوله «الحور العين».

رأْسِهِمْ[1]، واحْتَمَلَ الْمسْلمون الْعبْدَ الْأَسْودَ إلى عسْكرهمْ فأُدْخِلَ[2] في الْفُسْطاط، فزعموا أنّ رسولَ الله ﷺ اطَّلَعَ في الْفُسْطاط، ثمّ أقْبلَ على أصْحابِه فقال: «**لقدْ أكْرمَ اللهُ هذا الْعبْدَ وساقهُ إلى خيْر، قدْ كان الْإسْلامُ منْ[3] نفْسِه حقّاً، وقدْ رأيْتُ عنْدَ رأْسِه اثْنتيْن منَ الْحُور الْعِينِ**»[4].

- ثمّ إنّ الْيهودَ تحصّنوا، فحاصرهمْ رسولُ الله ﷺ والْمسْلمون أشدَّ الْحصار، فلمّا بلغهُمُ الْجهْدُ سألوا رسولَ الله ﷺ الصّلْحَ على أنْ يُؤمّنَهمْ على دمائهمْ، ويُخَلُّونَ بيْنَه وبيْن خيْبرَ وأرْضِها وأمْوالِهمْ، فصالحهمْ رسولُ الله ﷺ على الصّفْراء والْبيْضاء - وهو الدّينارُ والدّرْهم - وعلى الْحَلْقةِ وهي الْأداةُ، وعلى الْبَزّ إلاّ ثوْباً[5] على ظهْرِ إنْسان، [62 ظ] وعلى «**أنّه برِئتْ ذمّةُ الله ورسولِه[6] منْكمْ إنْ كتمْتُمْ شيْئاً منْ ذلك**»[7].

وسألوا رسولَ الله ﷺ أنْ يُقِرَّهُمْ فيها على أنْ يعْملوا على نصْفِ ما

---

(1) «إلى رأسهم»: ساقطة من دلائل النبوة.

(2) ص: فدخل.

(3) ص: «خ: في».

(4) مضى تخريجُه لأوّلِ ذكرِ القصّة.

(5) ص: ثوب.

(6) في طرة الأصل: «وذمة: الخطيب». أي: «وذمة رسوله» في رواية الخطيب.

(7) ن الإنجاد لابن المناصف القرطبي (568-569)؛ أصلاً وحاشية.

خرج منْها منَ الثَّمَر والزّرْع، فقال رسولُ الله ﷺ: «**نعمْ، نُقِرُّكُمْ فيها على ذلكمْ**[1] **ما شئْنا، فإنْ أحْببْنا أنْ نُخْرجَكمْ أخْرجْناكم**»[2].

فَنَزَلُوا على ذلك، فأرْسلَ رسولُ الله ﷺ إلى الأمْوال فقبَضَها الْأوّلَ فالأوّلَ.

* * *

وقُتلَ منَ الْمسْلمين يوْم خيْبَرَ:

منْ قريْشٍ ثمّ منْ بني عبْدِ شَمْسٍ

- رَبيعةُ[3] بْنُ أكْثَمَ.
- وثَقِفُ[4] بْنُ عمْرٍو؛ حَليفان لهمْ.

---

(1) ص: «ن: ذلك».

(2) «نُقِرُّكُمْ بها على ذلك ما شئْنا»؛ هذا الْقدْرُ مخرّجٌ في صحيح البخاري (3/ 107؛ ر: 2338)، عنْ موسى بْنِ عُقْبَةَ نفْسِه، عنْ نافع عنِ ابْنِ عمر عنْ أبيه بنحْوه.

(3) معرفة الصحابة لابن منده: 609.

(4) الاستيعاب: 1/ 217؛ ر: 281؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم: 1/ 501؛ ر: 1427؛ أسد الغابة: 1/ 293؛ ر: 617 . وقال ابْنُ سعْدٍ في كبرى طبقاته (3/ 91؛ ر: 51): «ولمْ يذْكرْه موسى بن عقبة، وذلك وَهَمٌ منْه أوْ ممّنْ روى عنه». قلت: بل الْوَهَمُ من كاتب الواقدي، فإنّ ابن عقبةَ ذكره كما ترى، ونقل ذلك عنْه غيْرُ واحد، وأُرى أنّه ذكره في موضعيْن، هنا وفي الْمهاجرين إلى المدينة، فقد نقل عنه ابْنُ عبْد الْبرّ قوله: «قال موسى بْن عُقْبة: قتل يوْم خيْبر شهيدًا، قتله أُسَيْرُ الْيهوديّ».

وقُتل منَ الْأنْصار:

منْ بني حارثةَ

- محْمودُ[1] بْنُ مَسْلمةَ: فَذُكِرَ أنّ رسول الله ﷺ قال: «**له أجْرُ شهيديْن**»، والله أعلم[2].

ومنْ بني زُرَيْقٍ

- مسْعودُ[3] بْنُ سَعْدِ بْنِ قيْس.

ومنْ بني عمْرو بْنِ عَوْف

- أبو[4] ضَيَّاح.

---

(1) المعجم الكبير (19/ 304؛ ر: 678)، عن ابْن فُلَيْح؛ ولفظه: «وذكروا أنّ رسولَ الله ﷺ قال لمحمّد بْنِ مسْلمة: «أخوك له أجْرُ شهيديْن». ون معرفة الصحابة: 5/ 2523؛ ر: 6110؛ الاستيعاب: 3/ 1379؛ ر: 2347.

(2) الواقع في المتون أن الذي سيق الكلام فيه إنما هو خلاّد بن سويد؛ مثلما في الطبقات الكبير (3/ 491؛ ر: 231؛ 3/ 492؛ ر: 4549)، وسنن أبي داود (3/ 5؛ ر: 2488)، والمسند (3/ 164؛ ر: 1591) والمفاريد (101؛ ر: 102)؛ كلاهما لأبي يعلى، والضعفاء للعقيلي (4/ 58؛ ر: 3721)، ومعرفة الصحابة لابن منده (504)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (2/ 966؛ ر: 2490)، والسنن الكبرى للبيهقي (18/ 275؛ ر: 18164؛ 18/ 577؛ ر: 18631)، لكنّ الإسناد ضعيف.

(3) المعجم الكبير: 20/ 332؛ ر: 789.

(4) معرفة الصحابة (5/ 2941؛ ر: 6873)؛ وفيه: «ضباح»؛ بباء موحدة. =

- وسألَ[1] رسولُ الله ﷺ كنانةَ بْنَ رَبيعِ[2] بْنِ أبي الْحُقَيْقِ عنْ كنْزِ مالٍ كان لأبي[3] الْحُقيْقِ كان يليهِ الْأكْبرُ فالْأكْبرُ منْهمْ، يُسمّى ذلك الْمالُ «مَسْك الْحَمَل[4]».

- وسَألَ[5] مع كنانةَ حُيَيَّ بْنَ[6] ربيعِ[7] بْنِ أبي الْحُقَيْقِ فقالا: أنْفقْناهُ في الحرْب، فلمْ يبْقَ منْه شيْءٌ. وحَلَفَا له على ذلك. فقال رسولُ الله ﷺ: **«برِئَتْ منْكما ذمّةُ الله وذمّةُ رسولِه إنْ كان عنْدَكما»**[8]،

= وفي الأصل: «بن أبي ضياح»؛ بمثنّاة تحتية، وظاهرٌ أنّ الزيادةَ فيه تصْحيف، فإنّي لمْ أجدْ من أهْل السِّيَر منْ ذكره على هذا المنْوال. وأبو ضيّاح بْن ثابت، يُعْرف بكُنْيته. ن: الطبقات الكبير: 3/ 443؛ ر: 162؛ المعجم الكبير: 22/ 392؛ ر: 976؛ المستخرج: 1/ 277.

(1) تاريخ المدينة لابن شبّة (4/ 464-467) - ابْن فُلَيْح -؛ إلى قوله: «قتل محْموداً».

(2) زيد في هذا الموضع من تاريخ المدينة: «أبي».

(3) تاريخ المدينة: كنز كان من مال أبي.

(4) في الأصل: «مسل»؛ تصْحيف. وفي تاريخ المدينة: «الجمل»؛ بالجيم. و«مَسْكُ الحَمَل: كَنْزُ آل أبي الحُقَيْق وحُلِيٌّ منْ حُليّهِم، كان يكونُ في مَسْكِ حَمَلٍ، ثُمَّ في مَسْك ثَوْرٍ، ثُمَّ في مَسْكِ جَمَلٍ»؛ أفاده الخطّابي في غريب الحديث (1/ 564)، وعزا في هذا الموْضعِ لابْنِ عقبة (1/ 563).

(5) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 233)؛ إلى قوله: «فأتي به».

(6) زيد هنا في تاريخ المدينة؛ وهو إدراجٌ من المحقق: «أبي».

(7) دلائل النبوة: «الربيع».

(8) بهذا اللفظ في مغازي الواقدي (2/ 672)، ولم أجده في غيره. وروى أبو =

أوْ قال نحْوَ هذا من الْقوْلِ. فقالا: نعمْ. فأَشْهَدَ عليْهما[1]، ثمّ أمَرَ الزّبيْرَ بْنَ الْعوّام[2] أنْ يُعذّبَ كنانةَ فعذّبَهُ حتّى جَافَهُ[3] فلمْ يعْترفْ بشيْء. ولا ندْري[4] أعُذِّبَ حُيَيٌّ أمْ[5] لا؟.

ثمّ إنّ رسولَ الله ﷺ سأل عنْ ذلك الْكنْزِ غلاماً لهما[6] يُقالُ له ثعْلبةُ كان[7] كالضَّعِيف[8]، فقال: ليْس لي به علْم[9]، غيْر أنّي قدْ كنْتُ أرى كِنانةَ يطوفُ كلَّ غَداةٍ بهذه الْخَرِبَةِ، فإنْ كان في[10] شيْءٍ فهو فيها.

= داود في سننه (3/ 157-158؛ ر: 3006)، نحوَ هذا السياق مختصراً، دون العبارة المقصودة بالتخريج.

(1) دلائل النبوة: فاشهد عليهم.

(2) زيدت الترضية في تاريخ المدينة.

(3) تاريخ المدينة: «أخافه»؛ دلائل النبوة: «خافه». قلت: ومادّة الخوْف هُنا تحْصيلُ حاصل، إذْ لا يُتَصوّرُ منْ أسير يعذّب ألاّ يخاف، لكنّ ما في الأصْل قلِق.

(4) تاريخ المدينة: فلا أدري.

(5) دلائل النبوة: أو.

(6) تاريخ المدينة: منهم.

(7) تاريخ المدينة: وكان.

(8) قال ابن الأعرابي: رجُلٌ مَضْعوفٌ، ومَبْهوتٌ: إذا كان في عقْله ضَعْفٌ. من تاج العروس (24/ 53).

(9) دلائل النبوة: «علم به»؛ تقديم وتأخير.

(10) «في»: ليست في تاريخ المدينة.

فأرْسل رسولُ الله ﷺ إلى تلْك الْخرِبَة، فوجدوا فيها ذلك [63 و] الْكنْزَ، فأُتِيَ به. فأمرَ رسولُ الله ﷺ [1] بقتْلِهما، ودفعَ كنانةَ إلى محمّدِ ابْنِ مَسْلمةَ فقتَله بأخيه محمْودِ بْنِ مَسْلمةَ، ويُقال[2]: كنانةُ قَتَلَ محْموداً.

- قال[3] ابْنُ شهاب: حدّثني[4] سعيدُ بْنُ الْمسيّب وابْنُ[5] عبْدِ الله بْنِ كعْبِ بْنِ مالك، أنّ رسولَ الله ﷺ قال لبلال يوْمئذٍ: «**قُمْ فأذِّنْ: أنّه لا يدْخلُ الْجنّةَ إلاّ مومنٌ، وأنّ اللهَ لَيَشُدُّ الدّينَ[6] بالرّجل الْفاجر**»[7]؛ وذلك عنْد ذِكْرِ الرّجل الذي قال رسولُ الله ﷺ «**إنّه منْ أهْلِ النّار**»، فقاتَلَ قتالاً شديداً، فوجدُوه قدْ طَعَنَ

---

(1) «رسول الله ﷺ»: ليست في تاريخ المدينة.

(2) تاريخ المدينة: وقيل.

(3) تقييد المهمل لأبي علي الغساني الجياني (2/ 685)؛ من رواية ابن فليح؛ إلى قوله: «بالرجل الفاجر».

(4) تقييد المهمل: أخبرني.

(5) هو عبد الرحمن.

(6) تقييد المهمل: يشد هذا الدين.

(7) أخرجه الشيخان (خ: 4/ 72؛ ر: 3062؛ 8/ 124؛ ر: 6606؛ م: 1/ 105؛ ر: 178)، من طريق ابن شهاب عن ابن المسيّب عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه؛ ولفظهُما: «إن الله يؤيّدُ». وذكر البخاريُّ (5/ 132؛ ر: 4203) طريقَ المؤلف عن ابن شهاب عن ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبي هريرة في المتابعات.

نفْسَه بمِشْقَصٍ[1] فماتَ.

- وكانتْ صفيّةُ تحْتَ حُيَيِّ بْنِ الرَّبيع.

فسَبَى[2] رسولُ الله ﷺ آل ابْنِ[3] أبي الْحُقَيْقِ بما كانوا أعْطَوْا منْ أنْفُسهمْ، وصفيّةُ بمكانِها[4] منْهمْ، ولمْ يُسْبَ[5] أحدٌ منْ أهْلِ خيْبرَ غيْرُهُمْ[6] فيما نعْلم.

---

(1) المشْقص: بِكَسْر الْمِيم، نصْلُ السّهْمِ الطَّويلِ غيْرِ الْعَريض. من مشارق الأنوار (2/ 257).

(2) رجْعٌ إلى تاريخ المدينة لابن شبّة (4/ 467) - ابن فليْح -؛ إلى قوله: «قتل محمودا».

(3) ساقط من تاريخ المدينة.

(4) ص: مكانها.

(5) ص: يسبا.

(6) تاريخ المدينة: غيرهما.

قصّةُ صفيّةَ بنْتِ حُيَيٍّ بْنِ أخْطَبَ

- وكان رسولُ الله ﷺ وَعَدَ دحْيةَ الْكلْبيَّ منْ خيْبرَ بسَبْيِ خيْبر، فسأله دحْيةُ الْكلْبيُّ صَفيّةَ، فيُتَحدَّثُ أنّ رسولَ الله ﷺ أعْطاهُ مكانَها ابْنَتَيِ الرَّبيعِ بْنِ أبي الْحُقَيْق، وأمْسكَ صفيّةَ لنفْسِه، وكانتْ حين سُبُوا عروساً بِحِدْثَانٍ مَا دخلتْ بيْتَها، وأمر رسولُ الله ﷺ بلالاً أنْ يذْهبَ بها إلى رَحْلِه، فزعموا أنّ بلالاً مَرَّ بها على الْقتْلى، فكره ذلك رسولُ الله ﷺ فقال: **«أَذَهَبتْ منْكَ الرّحْمةُ يا بلال، ماذا أردْتَ؛ مررْتَ بجاريةٍ حديثةِ السّنّ على الْقتْلى؟»**[1]. فاعْتذر منْ ذلك بلال، وعَرَضَ[2] رسولُ الله ﷺ عليْها الْإسْلامَ فأسْلمَتْ، فاصْطفاها لنفْسِه فدخل بها، ولـمْ يَشْعُرْ بذلك رجالٌ منْ أصْحابه فكلّموه فيها يرْجُون أنْ

(1) أخرجه بنحوه البيهقي في دلائل النبوة (4/ 232) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة، مقتصراً على القول: «أذهبت منك الرحمة يا بلال؟». وأخرجه ابن إسحاق في السيرة (246؛ ر: 387) معلّقاً عن والده وهو أوثقُ منه؛ لكنَّ الإسنادَ منقطعٌ - وعنهُ الطّبريُّ في تاريخ الأمم والملوك: 2/ 137، بلفظ: «أنُزِعَت منك الرّحمةُ يا بلال، حين تمرّ بامرأتين على قتلى رجالِهما؟» -.

(2) في الأصل: «وأعرض».

يُعْطِيَهم إيّاها. فقال فيما بَلَغَنَا: «**إنّها كَنَّتُكُمْ**[1]؛ **فأعْرِضوا عنْها**»[2]. فَفَعَلُوا [**63 ظ**].

ورأى رسولُ الله ﷺ خُضْرةً في وجْهها فقال: «**ما هذا بوجْهك؟**». فقالتْ: رأيْتُ يا رسولَ الله رُؤْيا قبْلَ قدومِكَ عليْنا، ولا واللهِ ما أذْكُرُ منْ شأْنِكَ شيْئاً، فقصَصْتُها على زوْجي فلَطَمَ وجْهي وقال: أتَمَنّينَ هذا الْمَلِكَ الذي بالْمدينة؟!. فقال لها رسول الله ﷺ: «**وما رأيْتِ؟**». قالت: رأيْتُ الْقمرَ زالَ منْ مكانِه فوَقَعَ في حِجْري. فعجِبَ رسولُ الله ﷺ منْ رؤْياها[3].

ولـمّا أراد رسولُ الله ﷺ أنْ يرْتحل قافلاً إلى الْمدينة خرجتْ لترْكَبَ، فقدَّم لها فخِذَه ليحْمِلَها، فأجَلَّتْ رسولَ الله ﷺ أنْ تضع قدمَها على فخذِه، فوضعتْ ركْبتَها على فخذِه ثمّ ركِبَتْ.

- وكان رجالٌ منْ أصْحاب النّبيّ ﷺ يسيرون معه إذا ركِبَ فيحدّثونه، فلمّا رأوْا رسولَ الله ﷺ حَمَلَهَا وراءَه[4] على الرّاحلة

---

(1) مهملة في الأصل. والكنّة امرأةُ الابن؛ وهي كنايةٌ عن الحِرْمة.

(2) وقع في الأمّ للشافعي (3/ 374)؛ معلّقاً بلفظ: «إنّها قد أصبحت كَنَّتَكم». ولم أجده في غيره.

(3) الخبر معلّقٌ عن إسحاق بنِ يسارٍ في سيرة ابنِه (246؛ ر: 387). وقد أخرجه البيهقيُّ في دلائله (4/ 232) بلفظه إلاّ يسيراً؛ من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة. وعلّق القصةَ ابنُ حبيبٍ في المُحبّر (90- 91)؛ وما أقربَ حوكها من حوكِ المؤلّف.

(4) ضبَّبَ عليها الناسخ.

أعْرضوا عنْها، وانْتظروا أيَحْجُبُها أمْ يُبْرِزُ وجْهَها كهيْئةِ الْمملوكة. فلمّا ركبتْ جعلَ ثوْبَهُ الذي ارْتدى به على ظهْرِها ووجْهِها، ثمّ شَدَّ طرفيْه تحْتَه، فانْحازوا عنْه في الْمَسير، وعلِمُوا أنّها بمنْزلةِ نسائِه.

- فبلَغَنا أنّ أبا أيّوب الْأنْصاريَّ خالدَ بْنَ زيْدٍ بات ليْلةَ دخلَ بها رسولُ الله ﷺ قائماً قريباً منْ قبّته، وهو آخذٌ بقائمِ السّيْفِ حتّى أصْبحَ، فخرج النّبيّ ﷺ حين أصْبح، فلمّا رآهُ أبو أيّوب كَبَّرَ، فقال رسول الله ﷺ: «**مالكَ يا أبا أيّوب؟**». فقال: لمْ أنَمْ ليْلتي هذه. فقال: «**لِمَ؟**». قال: لمّا دخَلَتْ عليْك هذه المرْأةُ، ذكرْتُ أنّكَ قتلْتَ أباها وأخاها وزوْجَها وعامّةَ عشيرتِها، فخِفْتُها لعَمْرُو الله عليْك. فضحِكَ رسولُ الله ﷺ وقال له معْروفاً[1].

يتْلوه إنْ شاء الله: «ولمّا فتحَ اللهُ على رسوله خيْبرَ وقتل منْ قتل منْهمْ».

والحمْدُ لله ربّ الْعالمين [64 و].

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحْبه وسلّم تسْليماً كثيراً.

وحسْبُنا الله ونعْمَ الْوكيل. [64 ظ]

---

(1) بنحوه في السيرة الهشامية (2/ 340)، ومغازي الواقدي (2/ 708). والمعروفُ مثلما عند ابن إسحاق: «اللهم احفظ أبا أيوب كما بات يحفظني».

[65 و]

الجزْء الثّامن

منْ

مغازي سيّدنا محمّد

[65 ظ] بسم الله الرّحْمن الرّحيم لا إله إلاّ الله عُدَّةٌ لِلِقَائِه

بقيّة غزْوة خيْبر

أخْبرنا الشّيْخ أبو الْحسن رَشَأُ بْنُ نَظيفٍ؛ قال: أخْبرنا أبو بكْر عبْد الله بْنُ هلالٍ الْحِنّائي[1]؛ قال: أخْبرنا أبو بكْر محمّدُ بْنُ عبْدِ الله بْنِ عَتّاب، أخْبرنا أبو محمّدٍ الْقاسمُ بْنُ عبْدِ الله بْنِ الْمُغيرة، أخْبرنا أبو عبْد الله إسْماعيلُ بْنُ أبي أُوَيْس، حدّثنا إسْماعيلُ بْنُ إبْراهيم بْنِ عُقْبَةَ، عنْ عمّهِ موسى بْنِ عُقْبَةَ؛ قال:

- ولمّا[2] فتحَ اللهُ على رسوله ﷺ[3] خيْبَرَ وقُتِلَ منْ قُتِلَ منْهمْ،

---

(1) في الأصل: «الحياني»؛ تصحيف.

(2) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 263)؛ منْ طريق راوييْه معاً، واللّفْظُ لابْن فُليْح. وبنحوه إلاّ يسيراً في كتاب عروة. ن المعجم الكبير للطبراني (2/ 35؛ ر: 1204).

(3) دلائل النبوة: ولما فتح رسول الله.

أَهْدتْ زيْنبُ بنْتُ الْحارثِ الْيهوديّةُ - وهي ابْنةُ أخي مَرْحَب - لصفيّةَ شاةً مَصْليّةً، وسَمَّتْها وأكْثرتْ في الْكتف والذِّراع؛ لأنّه بلغها أنّه أَحَبُّ أعْضاءِ الشّاة إلى رسول الله ﷺ. فدخل رسولُ الله ﷺ على صفيّةَ ومعهُ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ أخو بني سَلِمةَ، فقدّمتْ إليْهمُ الشّاةَ الْمَصْليّة.

- فتناول[1] رسولُ الله ﷺ الْكتفَ فانْتهشَ[2] منْها، وتناولَ بشْر[3] عظْماً فانْتهشَ منْه، فلمّا اسْتَرَطَ رسولُ الله ﷺ لُقْمَتَهُ اسْتَرَطَ بشْرُ بْنُ الْبَراء[4] ما في فيه، فقال[5] رسولُ الله ﷺ: «**ارْفعوا أيْديَكُمْ، فإنّ كتِفَ[6] الشّاةِ يُخْبرُني[7] أنْ قدْ[8] بُغِيتُ[9] فيها**»[10]. فقال بشْرُ بْنُ

(1) الاكتفا (2/ 193)؛ إلى قوله: «إلا ما حُوِّل»؛ ومنْ طريقِه في الخميس (2/ 52-53) للدّياربكري؛ ولذلك لمْ نُعارضِ النّصَّ بما في كتابه.

(2) دلائل النبوة: وانتهش.

(3) دلائل النبوة: بشر بن البراء.

(4) «بن البراء»: ليس في الاكتفا.

(5) ص: قال.

(6) ص: «خ: هذه». ومثله في دلائل النبوة.

(7) ص: تخبرني.

(8) الاكتفا: أني.

(9) ص: نعيتُ.

(10) أخرجه الطّبرانيُّ في المعجم الكبير (2/ 35؛ ر: 1204)، من طريقِ ابن لَهيعةَ عن أبي الأسود عن عُروة - وعنهُ الهيثميُّ في مجمع الزّوائد: 6/ 153؛ ر: 10209. وقال عَقيبه: «فيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وحديثُه حسن» -. =

الْبَراء: والذي أكْرَمَكَ، لقدْ وجدْتُ ذلك في أَكْلَتي التي أكلْتُ، فما مَنَعَنِي أنْ أَلْفَظَها إلاّ أنّي أعْظَمْتُ أنْ أُنَغِّصَكَ طَعاماً[1]، فلمّا أَسَغْتَ[2] ما في فِيكَ، لمْ أكنْ لِأَرْغَبَ بنفْسي عنْ نفْسِك، ورجوْتُ أنْ لا تكونَ [66 و] اسْتَرَطْتَها[3] وفيها بَغْيٌ.

فلمْ يقُمْ بشْرُ منْ مكانه حتّى عادَ لوْنُهُ مثْلَ الطّيْلَسان[4]، وماطَلَهُ وَجَعُهُ حتّى كان لا يَتَحوَّلَ إلاّ ما حُوِّلَ.

- قال[5] جابِر: واحْتجمَ رسولُ الله ﷺ على الْكاهِلِ يوْمئذٍ، حَجَمَهُ أبو هِلالٍ[6] ....

= ون الطبقات الكبير (2/ 180؛ ر: 2020)، إلاّ أنّ ابنَ سعد رواهُ عن جمعٍ يزيدُ بعضُهم على بعض.

(1) ص: «خ: طعامك»؛ وكذاك هي في دلائل النبوة والاكتفا.

(2) في الأصل: «أصغْت»؛ بالصّاد، ولا أعْلم أنّ الإبْدالَ بيْن الصّاد والسّين جائزٌ ها هنا. والتّصْويبُ من الدلائل والاكتفا والخميس.

(3) ص: يكون استرطها.

(4) أي اخْضرَّ. والطّيْلسانُ: كساء مدوَّرٌ أخْضر لا أسْفل له؛ لُحْمتُه أوْ سداهُ منْ صوف. من المعجم العربي لأسماء الملابس (306).

(5) رجع إلى دلائل النبوة (4/ 264)؛ من رواية ابن فليح.

(6) سقطتِ الْكنية من دلائل النبوة. وأصحاب السير يقولون: «أبو هند»، و«أبو طيبة». والذي في الأصْل صحيحٌ مُبَرّأٌ من التّصْحيف، يشهد له أنّ سبْطَ ابْنِ الجوزي في مرآة الزّمان (4/ 30)، نقله عن ابن عقبة كذلك؛ وهذه فائدةٌ لمْ نظْفرْ بها في غيْرِ هذا الكتاب.

مَوْلى بني[1] بَيَاضَةَ بالْقَرْن[2] والشَّفْرة[3]، وبقي رسولُ الله ﷺ بعْدَه ثلاثَ سنينٍ، حتّى كان وجَعُهُ الذي توفّي فيه فقال: «**ما زلْتُ أجِدُ منَ الْأَكْلةِ التي أكلْتُ منَ الشّاةِ يوْمَ خَيْبَرَ عِدَاداً[4]، حتّى كان هذا أَوانُ انْقَطَعَ الْأَبْهَرُ منّي**»[5].

فتوفّي رسولُ الله ﷺ شهيداً.

- وكانتْ[6] بنو فَزَارَةَ ممّنْ قدِمَ على أهْلِ خيْبَرَ ليُعينُوهمْ، فراسلَهمْ

---

(1) سقطت من دلائل النبوة. (2) دلائل النبوة: «القون»؛ تصحيف.

(3) منْ أدَوَات الْحاجِم.

(4) دلائل النبوة: «عددا»؛ تصحيف. وقال أبو بكْر: الْعِدادُ مثْلُ عِدَادِ الْملْدوغ الذي يُعاودُهُ مرضٌ في كلّ سنةٍ منَ اللّدْغ. من الجمهرة (1/ 332). ون التلخيص للعسكري (119).

(5) أخرجه من طريق الزهري عن جابر أيضاً؛ وهو منقطع: أبو داود في سننه (4/ 174؛ ر: 4510)، وأخرجه السجستاني بنحوه كرّةً أخرى (4/ 174-175؛ ر: 4512)، من طريق محمّد بن عمرو عن أبي سلمة - وعنه البيهقي في كبرى سننه: 16/ 227؛ ر: 16102- والدارمي في المسند (1/ 76؛ ر: 68)؛ وهو مرسل.

ولهذا الحديث أصل عند الشيخين (خ: 3/ 163؛ ر: 2617؛ م: 4/ 1721؛ ر: 2190)، من حديث أنس رضي الله عنه، لكن لم تقع فيه العبارة المقصودة بالتخريج.

(6) الأماكن للحازمي (258)؛ دلائل النبوة للبيهقي (4/ 248-249)؛ منْ طريق راويْه، واللّفْظ لإسماعيل - ومنْ طريقِ الْبيهقيّ نقله الصّالحيُّ في سبل الهدى والرشاد: 5/ 137-؛ إلى قوْله «هاربين».

رسولُ الله ﷺ أنْ لا يُعينُوهُمْ، وسألهمْ أنْ يَخْرُجوا عنْهمْ، ولهمْ[1] منْ خيْبرَ كذا وكذا. فأبَوْا[2] وقالوا: جيرانُنا وحُلفاؤُنا[3].

فلمّا فتحَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ خيْبرَ[4] أتاه منْ كان هُنالك[5] مِنْ بني فَزَارَةَ، فقالوا: حَظَّنا والذي وَعَدْتَنَا. فقال رسولُ الله ﷺ: «**حظُّكُمْ - أوْ قال: لكُمْ - ذو الرُّقَيْبَةِ**»؛ لِجَبلٍ[6] منْ جبالِ خيْبرَ. فقالوا: إذنْ نُقاتِلُكَ. قال: «**موْعدُكُمْ جَنَفَاء**[7]». فلمّا سمعوا ذلك منْ رسولِ الله ﷺ خرجوا هَاربين.

- وبعثَ[8] رسولُ الله ﷺ عبْدَ الله بْنَ رَواحةَ لِيُقاسِمَ الْيهودَ تَمْرَ خيْبر[9]، فلمّا قدِمَ عليْهمْ جعلوا يُهْدونَ لهُ منَ الطّعامِ ويُكلّمونه،

---

(1) دلائل النبوة؛ الأماكن: ولكم.

(2) زيد في دلائل النبوة: «عليه».

(3) ص: «حلفانا». وعبارة «وقالوا جيراننا وحلفاؤنا»: ساقطةٌ من الدلائل والأماكن.

(4) الدلائل: «فلما فتح الله عليه خيبر»؛ الأماكن: «فلما فتح الله خيبر».

(5) الأماكن: هناك.

(6) دلائل النبوة: جبل.

(7) زيد في رواية ابن فليح: «جنفاء: ماءٌ منْ مياه بَني فَزَارَة بيْن خيْبرَ وفَدك، يقال له جنفاء». من دلائل النبوة والأماكن وسبل الهدى والرشاد (5/ 169).

(8) المعجم الكبير للطبراني (14/ 375؛ ر: 15007)؛ من رواية ابن فليح؛ إلى قوله «يقومان بالحق».

(9) المعجم الكبير: ثمرها.

وجمعوا له[1] منْ حُلِيِّ نِسائهِمْ فقالوا: هذا لك؛ وخفِّفْ[2] عنّا وتَجاوَزْ في الْقَسْمِ[3]. فقال ابْنُ رواحة: يا معْشرَ يَهود، واللهِ إنّكمْ لمنْ أبْغضِ خلْقِ اللهِ إليَّ[4]، وإنّما بَعَثَني رسولُ الله ﷺ عَدْلاً بيْنَه وبيْنكمْ[5]، فلا أَرَبَ لي في دُنْياكم، ولنْ أَحِيفَ عليْكمْ[6]، وإنّما[7] عَرَضْتُمْ عليَّ السُّحْتَ[8]، وإنّا لا نأْكُلُه.

فَخَرَصَ النّخْلَ، فلمّا أقامَ الْخَرْصَ[9] خَيَّرَهمْ فقال: إنْ شئْتمْ ضمِنْتُ لكمْ نَصيبَكمْ، وإنْ شئْتمْ ضمِنْتمْ **[66 ظ]** لنا [نَصيبَنا][10]، وقُمْتُمْ عليْه. فاخْتاروا أنْ يضْمَنوا ويقوموا عليْه. وقالوا: يا ابْنَ

---

(1) زيد هنا في المعجم الكبير: «حليّاً».

(2) المعجم الكبير: وتخفف.

(3) «في القسم»: ساقطة من المعجم الكبير.

(4) المعجم الكبير: إنكم والله لأبغض الناس إلي.

(5) المعجم الكبير: «بينكم وبينه»؛ تقديم وتأخير.

(6) لن أجور عليكم.

(7) المعجم الكبير: وإنَّ ما.

(8) السُّحْت: الْحَرَام؛ سمي بذلك لأنّه يسْحِتُ الْمالَ؛ أي: يذْهب ببركته. من مشارق عياض (2/ 208).

(9) الْخَرْصُ في الثِّمَار حَرْزُها وتقْديرُها. ن معجم مقاليد العلوم (162؛ ر: 1276).

(10) مَزيدٌ من المعجم الكبير.

رَواحة، هذا الذي تعْمَلون، به[1] تقومُ[2] السّماءُ والْأرْضُ، و[3] إنّما يقومانِ بالْحقّ.

- وكان[4] مَا أفاءَ اللهُ على رسولِه منْ خيْبرَ لله ولرسولِه ومَنْ كان معه نصْفيْنِ[5]، فنصْفٌ[6] لله ولرسولِه، والنّصْفُ الْآخَرُ للْمسْلمين. فكان الذي لله ولرسولِه منْها[7] النّصْفُ؛ وهي: الْكَتيبةُ[8]، والْوَطِيحُ، وسُلَالِمُ، ووَجْدَة[9].

---

(1) المعجم الكبير: «تعملون به، به». ويصحّ المعنى أيضاً من دون «به» الثانية.

(2) المعجم الكبير: يقوم.

(3) تحته في الأصل: «يعني».

(4) الاستذكار (21/ 199؛ ر: 31016)، ثم التّمْهيد لابن عبد البر (4/ 416)؛ إلى قوله «نَطاة والشّقّ». وأخرجه ابْن مَرْدُويةَ عنِ ابْن عبّاس بنحْوه في الدّرّ المنْثور (14/ 356).

(5) التمهيد؛ الاستذكار: «من خيبر نصفها». وسَقط منه سائرُ العبارة.

(6) التمهيد: كان النصف.

(7) ليست في التمهيد ولا في الاستذكار.

(8) بلفْظِ كَتيبةِ الْجيْش. من وفاء الوفا (4/ 442).

(9) تصحّف في التّمْهيد، والاستذكار، والْأمْكنة للإسْكنْدريّ (2/ 576)، ومعْجم البلْدان (5/ 364)، وسواها إلى «وخدة»؛ بالخاء، والصّحيحُ بالجيم كما في الأصْل، واستظْهرْتُ له بما قال حَمَد الْجاسر رحمه الله في كتابه «في شمال غرْب الْجزيرة» (613): «وَجْدة: بفتْح الْواو بعْدَها جيم ساكنة، فدالٌ مهْملة مفتوحة، فهاء: قرْية تقع غرْبَ الشُّريْف، وغرب مكيدة أيضاً في سفْحِ جبلِ «عَطْوى»، وهي منْ أشْهر قُرى خيْبر... ووخْدة، أرى الإسم تصْحيف وَجْدة - بالجيم -، ولا تزالُ القرْيةُ معْروفةً بالْجيم».

وكان النّصْفُ[1] الْباقي للْمسْلمين: [الشِّقُّ][2] ونَطَاة، والشِّقُّ ثلاثةَ عشرَ سهْماً، ونَطَاةُ خمْسةُ أَسْهُم.

ولم[3] يُقْسَمْ منْ خيْبرَ شيْءٌ إلاّ لمنْ شهِدَ الْحُدَيْبِيَة.

ولم يشْركهمْ أحدٌ فيها ولمْ يتخلّفْ أحدٌ منْهمْ عنْها[4]، ولمْ يشْهدْها أحدٌ غيْرُهمْ. ولمْ ياذنْ رسولُ الله ﷺ لأحدٍ تخلّفَ عنْه مَخْرَجَهُ إلى الْحُدَيْبِيَةِ في[5] شهُودِ خيْبرَ غيْرَ جابرِ بْنِ عبْدِ الله[6].

- وقدْ ذُكِرَ[7] والله أعْلمُ، أنّه قدِمَ على رسول الله ﷺ عشْرُ[8] نَفَرٍ منَ الْأشْعريّين فيهمْ أبو عامرٍ الْأشْعريُّ، كانوا ممّنْ يُذْكَرُ أنّهمْ قدِموا مهاجِرة أرْضِ الْحَبَشة، وكانوا معهمْ ونَفَرٌ منْ دَوْسٍ فيهمُ

(1) سقطت من التمهيد.

(2) مسْتدْرَكٌ لازم، ليصحّ التّقْسيم.

(3) رجْعٌ إلى التّمْهيد في خُصوص هاته العبارة فحسب؛ دلائل النبوة للبيهقي (4/ 246) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «شهود خيبر».

(4) من قوله «ولم يشركهم» إلى هنا، غير واقعٍ في الدلائل.

(5) ص: «ر: من».

(6) عبارةُ «غير جابر بن عبد الله»: ساقطة من الدلائل.

(7) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 247)؛ إلى قوله: «ففعلوا، والله أعلم». وفيه «وذكروا». واخْتصر ابْنُ عبْد البرّ كلامَ ابْنِ عُقبة في قوله: «وقد ذكروا والله أعلم، أنّه قدِم على رسول الله ﷺ ناسٌ كثيرٌ بخيْبر، فرأى أنْ لا يخيّبَ مَسيرَهمْ، وسأل أصْحابَه أنْ يُشْرِكُوهم».

(8) فوقه في ص: «خيبر: رشأ»؛ الدلائل: «بخيبر نفرٌ».

الطُّفيْلُ[1]، وأبو هُريْرةَ[2]؛ فقدِموا على رسول الله ﷺ فرأى - ورأْيُهُ الْحَقُّ - ألاّ يُخيّبَ مَسيرَهمْ، ولا يُبْطِلَ سَفَرهمْ، فذكروا أنّه أشْرَكَهُمْ في مَقَاسِمِ خيْبَرَ، وسأل أصْحابَه أنْ يُشْرِكُوهُمْ فَفَعلوا. واللهُ أعلم.

---

(1) ابن عمْرو الدَّوْسيّ. ون قصة إسلامه ودعوة قومه ولحاقه بالنبي ﷺ في خيبر، في الطبقات الكبير (1/ 304؛ ر: 796)؛ معرفة الصحابة (3/ 1563؛ ر: 3952).

(2) أوْرد ابْنُ أبي خيثمة (س 2: 1/ 436؛ ر: 1571) المقْصودَ عنْده منْ كلام المؤلّف وركّبَ له أوّلَ الْخبر فقال: «وقدْ ذكروا والله أعلم، أنّه قدِم على رسول الله بخيْبر نَفَرٌ منْ دوْس؛ فيهم: أبو هريْرة».

ذِكْرُ قَسْمِ خَيْبَر[1]

– وكان منْ شهِدَ خيْبَرَ ممّنْ كان مع رسول الله ﷺ، ممّنْ قُسّمتْ لهُ ألْفُ سهْمٍ وثمانُ[2] مئةِ سهْمٍ، لرِجالهِمْ وخيْلهِمْ ونسْوةٍ كُنَّ معه، فقسمَ لهمْ كما قَسَمَ للرّجال كما بَلَغَنَا[3]، والله أعلم.

– وكان رسولُ الله ﷺ أطْعمَ كلَّ امْرأةٍ منْ نسائِه[4] منَ الْخُمُس، مئةَ وسْقِ تمْرٍ، وعشْرينَ وسْقِ[5] شعيرٍ[6]. وكانتْ نَطَاةُ [67 و] ثمانيةَ عشَرَ سهْماً، كلُّ سَهْمٍ مئةُ سهْمٍ؛ فهذه مَقَاسِمُ الْمُسْلمين.

– وأقرّ رسولُ الله ﷺ أمْوالَ خيْبرَ مع الْيهودِ يَعْمَلُونها ويُكْفَوْنَ

(1) في ص: «بإسناده: الخطيب».
(2) ص: «وثماني»؛ والصحيح ما أثبت.
(3) ن الآحاد والمثاني: 5/ 542؛ ر: 3294.
(4) في رواية الفقيه: «أزواجه»، كما في طرة بالأصل.
(5) هذا الْقدْرُ منْ بداية الفقرة إلى هذا الموْضع «وسْق شعير»، منْ كلامِ ابن عمر رَضِيَالله عَنهما، في السّنن الكبرى للبيهقي (13/ 260؛ ر: 13081).
(6) ستتكرّر هذه الفقْرة للناسخ لَحَقاً بالطّرّة بُعَيْد قوْلِه «لمئة رجلٍ سوى الْخُمس»، وذيَّلَها بالقوْل: «ليس في رواية الخطيب، وهو في رواية الفقيه».

كلَّ مُؤْنَةٍ فيها على النّصْفِ منْ ثَمَرِها وزَرْعها، فكانتْ كذلك في عهْدِ رسول الله ﷺ وخلافةِ أبي بكْرٍ رحمه الله وطائفةٍ منْ خلافةِ عمرَ رضي الله عنه.

- وكان التّمْرُ يُقْسَمُ على السُّهْمانِ منْ نِصْفِ خَيْبرَ، ويأخُذُ رسولُ الله ﷺ الْخُمُسَ[1]. فلمّا أراد عمرُ بْنُ الْخطّاب إخْراجَ الْيهودِ منْها، أمرَ النّاسَ أنْ يرْكبوا فيقْسِمَ خيْبرَ على السُّهْمان، فقسّمها على ثمانيةَ عشرَ سهْماً، كلُّ سهْمٍ منْها مئةُ سهْمٍ لمئةِ رجلٍ سوى الْخُمس.

- وأرْسل عمرُ رضي الله عنه إلى أزْواج النّبيّ ﷺ فقال: منْ أحبَّ منْكمْ أنْ أقْسِمَ له نخْلاً بِخَرْصِها مئةَ وَسْقٍ، فيكونَ لها أصْلُها وأرْضُها وماؤُها، ومنَ الزّرْعِ مزْرعةُ خرْصِ عشْرينَ وَسْقاً فَعَلْتُ، ومنْ أحبَّ منْكمْ أنْ تُقرَّ الذي لها في الْخُمس كما هو فَعَلْنا[2].

حدّثنا الْقاسم؛ قال: حدّثنا ابْنُ أبي أُوَيْس؛ قال: حدّثنا إسْماعيلُ ابْنُ إبْراهيم بْنِ عُقْبَةَ؛ قال: قال موسى بْنُ عُقْبَةَ:

- حدّثنا[3] نافع، أنّ عبْدَ الله بْنَ عمرَ؛ قال: لمّا فُتحتْ خيْبرُ

---

(1) هذا القدر من بداية الفقرة إلى هذا الموضع، من كلام ابن عمر رضي الله عنهما، في السنن الكبرى للبيهقي (13/ 260؛ ر: 13081).

(2) بنحو التّوثيق السّابق.

(3) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 234) - إسماعيل-؛ أحاديثُ منْتخبة من مغازي ابن عقبة (82؛ ر: 13)؛ كلاهما إلى قوله: «أخرجهم عمر».

سألتْ يَهُودُ رسولَ الله ﷺ أنْ يُقِرَّهُمْ[1] فيها، على أنْ يعْملوا على نصْفِ ما خَرَجَ منْها منَ الثَّمر[2]، فقال رسولُ الله ﷺ: «**نُقِرُّكُمْ فيها على ذلك ما شئْنا**»[3]. فكانوا فيها كذلك، حتّى أخْرجهمْ عمرُ بْنُ الْخطّاب رضي الله عنه.

- وكان[4] عبْدُ الله بْنُ عبْدِ الله بْنِ عُمَرَ يقولُ: لمْ يُوصِ رسولُ

---

(1) في الأصل: «يقرها»؛ وبطرّته «يقرهم» معْزوّاً لرَشَأ؛ وكذاك هو في الدلائل وأحاديث منتخبة.

(2) ص: «التمر»؛ أحاديث منتخبة: «الثمرة»؛ والمختارُ أعمّ ليدخل ثمر النخيل وغيره.

(3) تقدّم. وتابع المؤلّفَ عنْ نافع: أُسامةُ بْنُ زيْدٍ اللّيْثيُّ بنحوه في السنن الكبرى للبيهقي (13/ 260؛ ر: 13081).

(4) أحاديث منتخبة (82؛ ر: 13)، لكنْ كأنّ مُحقّقهُ عزاهُ لعبْدِ الله بن عمر رأْساً لمّا عَطَفَهُ على الخبر السّابق، ولمْ يُسَمّ مخْرجَه فيه. والسّبب في ذلك أنّه لمْ يتبيّن العبارةَ في المخْطوط فلمْ يأْتِ على ذكْرِها، وكان يلْزمُه أنْ يضعَ نقطَ حذْفٍ ما بين معكّفيْن لتدُلَّ على الذّاهبِ من الكلِم.

وكأنّ الأمْرَ قد اختلط على الخطّابيّ فركّب لكلام ابْنِ إسْحاقَ في هذا الموضع، إسْنادَ موسى بن عقبة، فقال: «أخبرنا محمّدُ بْنُ يحْيى الشّيْباني، حدّثنا الصّائغ، حدّثنا إبْراهيم بْنُ الْمُنْذر الْحِزَاميّ، عنْ محمّد بْنُ فُلَيْح، عنْ موسى بْنِ عُقْبة، عنِ ابْنِ شهاب، عنْ عُبيْدِ الله بْنِ عبْدِ الله بْنِ عُتْبة؛ قال: «أوْصى رسولُ الله ﷺ منْ خيْبرَ بجادٍّ مئةِ وَسْقٍ للأشْعريّين، وبجادٍّ مئةِ وسْقٍ للشَّنَئِيين» اهـ. والدّليلُ على ذلك أنّ مخْرَجَ الْخَبر عنْد ابْن عُقْبة هو عبْدُ الله بْنُ عبْدِ الله بْنِ عمر، لا عُبيْد الله بْن عبْد الله بْن عُتْبة، فإنّ تسْمية هذا عنْد ابن =

الله ﷺ إلاّ بثلاثٍ: أوْصى للرُّهَاويّين[1] منْ خيْبرَ بِجَادٍّ[2] مئةِ وَسْقٍ، وللدّاريّين[3] بجادٍّ مئةِ وَسْقٍ، وللسَّبَئِيّينَ[4] بجادٍّ مِئةِ وَسْقٍ، وللْأشْعريّين بِجَادٍّ مئةِ وسْقٍ، وأوْصى بتنْفيذِ بَعْثِ أُسامةَ بْنِ زَيْد، وألاّ يُتْركَ بجزيرة الْعربِ[5] دينان مُخْتلفان[6].

= إسحاق (تهذيب ابن هشام: 2/ 353). ثم إنَّ موسى يسمّي في الوصيّة «السَّبَئِيّينَ»، والخطّابي يقول: «الشَّنَئِيّين».

(1) هم منْسوبون إلى رُهَاوَةَ وهي قبيلة من اليمن. ويقال: رهاءٌ بالهمْز أيضاً وهو الأصحّ. وقال بعْض أهل النَّسب: رَهَاوة؛ بفتح الراء: قبيلةٌ يُنْسَبُ إليها رَهاويٌّ بفتحها أيضاً. والرُّهاءُ بلدٌ بالجزيرة يُنْسب إليه رُهاويّ بضم الراء. من الإملاء المختصر (350- 351).

(2) جَادُّ مئةِ وسْقٍ؛ أي: نَخْل يُجَدُّ مِنْهُ ما يَبْلُغ مئة وَسْق؛ والجَادُّ ها هُنا بمعنى الْمجْدُود، فاعل بمعنى مَفْعول. ن: غريب الحديث للخطابي (2/ 43).

(3) الدّاريّون هنا همُ الْغُرَباء، واحدُهُمْ دارِيٌّ. وقدْ يكونون منْسوبين إلى بني الدَّار الذين ذكرهمُ ابْنُ إسْحاق. من الإملاء المختصر (351).

(4) أحاديث منتخبة: «السبائيون». والسّبئيّون يُنْسبون إلى سَبَأ. ويقال: «للشَّنَئِيّين. قال يعْقوب: هم أزْدُ شَنُوءَةَ». ن غريب الحديث للخطّابي (2/ 44-45).

(5) سقطت عبارة «بجزيرة الْعربِ» من أحاديث منتخبة.

(6) مُرْسل. ورواه ابن إسحاق في السيرة (2/ 353)؛ قال: «حدّثني صالحُ بْنُ كَيْسان، عن ابْنِ شهاب الزّهْريّ، عنْ عُبيْد الله بْنِ عبْدِ الله بْنِ عُتْبةَ بْنِ مسْعود»، فذكره؛ ومنْ طريق يونس بْنِ بُكَيْرٍ عنِ ابن إسحاق، أخْرجه البيْهقيّ في دلائل النّبوّة (7/ 230)، والسّنن الكبرى (13/ 14-15؛ ر: 12680).

– وقال [**67 ظ**] جابرُ بْنُ عبْدِ الله: سمعْتُ عمرَ بْنَ الْخطّاب رضي الله عنه يقول: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**لَأُخْرِجَنَّ الْيهودَ والنّصارى منْ جزيرةِ الْعرب**»(1).

– قال(2): وحدّثنا نافعُ، عنْ عبْدِ الله بْنِ عمرَ، أنّ عمرَ بْنَ الْخطّاب كان لا يَدَعُ الْيهودَ والنّصارى ولا الْمجوسَ يمْكُثون بالْمدينة فوْقَ ثلاثةِ أيّام، قدْرَ مَا يَبِيعُونَ. وكان يقول: لا يجْتمعُ دينان. وأنّه أجْلى الْيهودَ والنّصارى منْ جزيرة الْعَرب.

– ثمّ قذفَ اللهُ الرُّعْبَ في قلوبِ أهْلِ فَدَك، حين(3) بلَغَهُمُ الذي أوْقع اللهُ بأهْل خيْبرَ، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ يُصالحونهُ على النّصْفِ

---

(1) الحديث مخرّجٌ في صحيح مسلم (3/ 1388؛ ر: 1767)، من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن عمر به.

وقد خرَّجَه الدارقطني في العلل (1/ 147؛ ر: 137) من روايتي المغازي، فخالف ما عنْده ما عنْدنا؛ قال: «اخْتُلف عن الزّهْريّ؛ فرواه إسْماعيل بن إبراهيم بْنِ عُقْبة، عن عمّه موسى بْن عقبة، عن الزّهريّ؛ قال: حدثني ابْن تَدْرُس، وهو أبو الزّبيْر، عنْ جابر، عن عمر. وخالفه محمّدُ بْنُ فُلَيْح، رواه عن موسى بْن عُقْبة، عن الزّهْريّ؛ قال: قال جابر: عن عمر، مُرْسَلا». ون أخبار مكة للفاكهي (3/ 13؛ ر: 1749–1750).

(2) أحاديث منتخبة من مغازي ابن عقبة (86؛ ر: 14).

(3) في الأصل: «حتى»؛ وفي الطرّة: «رخ: حين»؛ يعني: في رواية رشأ والخطيب؛ وهو المختار.

منْ فَدَك، فقدِمَتْ عليْهمْ رُسُلُهُمْ بِخَيْبَر أوْ بالطّريقِ أوْ بعْدَ أنْ قَدِمَ الْمدينةَ، فقَبِلَ ذلك[1] كما يُذْكَر، فكانتْ فَدَكُ لله ولرسولِه خالصةً لمْ يوجِفْ عليْها خيْلاً ولا رِكاباً[2].

- وقال الْجَبَلُ بْنُ جَوَّالٍ الثّعْلَبِيُّ[3] وهو يوْمئذٍ مُسْلِمٌ[4]:

[الكامل]

---

(1) طرّةٌ في ص: «منهم؛ رشأ لا خ»، ومعناه، أن «منهم» مَزيدةٌ عنْد رَشَأِ بْن نظيف وليْستْ عند الخطيب.

(2) هذه الفقْرةُ بنصّها وفصّها منْ كلام ابْنِ إسْحاق أيضاً (السيرة الهشامية: 2/ 353)، نقلها عنه غيْرُ واحد كابْن شبّة (1/ 194) والطبري (2/ 140). ولسْتُ أدْري أهي لابن عُقْبة نقلها ابْنُ إسحاق، أم لابن إسحاق نقلها ابْنُ عُقْبة؟.

(3) ص: الثغلبي.

(4) سمّى الْجاحظُ قائل الأبياتِ لُقَيْمَ الدّجاج؛ لمّا وهب له النّبيّ ﷺ دجاجَ خيْبرَ عنْ آخرِه. وقال في الْحيوان (2/ 277-278): «رواه أبو عمرو - يعني: الشّيباني -، والمدائنيّ عنْ صالح بنِ كَيْسان». وهو في السّيرة الهشامية (2/ 341) «ابْن لُقَيْم العبسي»؛ وتعلّل له الحافظ في الإصابة (5/ 688؛ ر: 7566) بالقول: «فيحتمل أنْ يكون وافق اسْمُه اسْمَ أبيه».

قلت: لعلّ الأوْفق بما قالوه أنْ يكونَ لقباً مضافاً لنسْبتِه إلى القبيلة، أمّا الإسم ففاتَهُمْ، وجَلَبه ابْنُ عُقْبة وحْده؛ وهو: الجبل بْنُ جَوَّال الثعلبي، كان يهوديّاً فأسْلَم، له صُحْبة (جامع الرعيني: 1/ 482؛ ر: 866)، لكنْ يُشَغّبُ عليْه أنهم سمّوْهُ في سياقاتٍ مختلفة، وذكروا ابْن لُقَيْم هنا فَدَلَّ على المغايرة. وأيّاً ما كان فما عنْد المؤلّف زيادةُ بيانٍ لم نجدْها عنْد غيْره.

رُمِيَتْ نطاةُ[1] مِنَ الرّسولِ بِفَيْلَقٍ
شهْباءَ ذاتِ مناكبٍ وفَقارِ[2]
واستيْقنَتْ بالذُّلِّ لمّا أُسْمِعَتْ[3]
برجالِ[4] أسْلَم وسْطَهَا وغِفارِ[5]
صَبَحَتْ[6] بني عمْرِو بْنِ زُرْعَةَ غدْوةً[7]
والشِّقُّ[8] أظْلَمَ أهْلُهُ بِنَهَارِ
جَرَّتْ بأبْطَحِهِ[9] الذُّيولَ فلمْ تَدَعْ
إلاّ الدَّجاجَ يَصِحْنَ[10] بالأسْحارِ[11]

---

(1) من حصون خيبر.

(2) ص: «قفار»؛ بتقديم القاف على الفاء. وشهْباء: كثيرةُ السّلاح. «ذات مناكب وفَقَار»: جَعل لها مَناكبَ وفَقَاراً؛ يريدُ بذلك شدَّتها. منْ سُبُل الهدى والرشاد.

(3) السيرة الهشامية: شُيّعت.

(4) السيرة الهشامية: ورجال.

(5) أسلم وغِفار: قبيلتان.

(6) ص: «صبخت»؛ تصحيف. صَبحَ وصَبحَ القومَ: أغارَ عليهم صَباحاً.

(7) ص: عُروة.

(8) من حصون خيبر.

(9) السيرة الهشامية: «بأبطحها». والأبطح: المكانُ السّهْل.

(10) السيرة الهشامية: تصيح.

(11) السيرة الهشامية: في.

ولــقــدْ عَــلِــمْــتُ لــيَــغْــلِــبَــنَّ مــحــمّــدٌ

ولَــيَــثْــويَــنَّ[1] بـــهـــا إلـــى أَصْـــفَـــارِ[2]

وممّا يُذْكَرُ في حديث خيْبر:

- أنّه[3] كان بيْن قريْش حين سمعوا بخروجِ رسولِ الله ﷺ تَرَاهُنٌ عظيمٌ وتَبَايُعٌ؛ منْهم منْ يقولُ: يَظْهرُ محمّدٌ وأصْحابُه. ومنْهمْ منْ يقول: يَظْهَرُ[4] الْحَليفان[5] ويهودُ خيْبرَ.

وكان[6] الْحجّاجُ بْنُ عِلاطٍ [السُّلَميُّ][7] ثمّ الْبهْزيُّ أَسْلمَ، وشهِدَ مع رسولِ الله ﷺ فتْحَ خيْبرَ، وكانتْ تحْته **[68 و]** أمُّ شَيْبَةَ أخْتُ بني عبْدِ الدّارِ بْنِ قُصَيّ، وكان الْحجّاجُ مُكْثِراً منَ الْمال، كانتْ له

---

(1) ص: «ولَيَثُوبَنَّ»؛ بالباء بعد الواو؛ وبه ينْكسر الوزن. وبالياءِ من الثّواء وهي الإقامة. وأصْفار: جمع صَفرٍ، للشّهْر.

(2) الأبيات بنحوها تزيد وتنقصُ في: سيرة ابن هشام: 3/ 341؛ معجم ما استعجم: 2/ 524؛ المبعث والمغازي لقوام السنة: 2/ 591؛ الروض الأنف: 6/ 515-516؛ سبل الهدى والرشاد: 5/ 173-174.

(3) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 265) - إسماعيل-؛ إلى قوله: «ولأسبق الخبر».

(4) ص: تظهر.

(5) أسد وغِفار. من مغازي الواقدي (2/ 702).

(6) من هنا إلى «بني سليم» دون قوله «وكانتْ تحْته أمُّ شَيْبَةَ أخْتُ بني عبْدِ الدّارِ بْنِ قُصَيّ» في تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 1/ 177؛ ر: 581.

(7) مزيد من دلائل النبوة.

معادنُ[1] أرْضِ بني سُلَيْم، فلمّا ظهر النّبيُّ ﷺ على خيْبرَ قال الْحجّاجُ ابْنُ عِلاطٍ: يا رسولَ الله، إنّ لي ذَهباً عنْد امْرأتي، وإنْ تَعْلَمْ هي وأهْلُها إسْلامي[2] فلا مالَ لي؛ فاذنْ لي يا رسول الله فأُسْرِعَ السّيْرَ، ولأسْبِقَ الْخبَرَ[3]، ولأُخْبِرَ بذلك إذا قدِمْتُ أَرُدُّ عنْ مالي ونفْسي.

فأذِن له رسولُ الله ﷺ، فلمّا قدِمَ مكّةَ أخْبرَ أنَّ النّبيّ ﷺ قدْ أُسِرَ وتفرّقَ عنْه أصْحابُه، وأنّ الْيهودَ قدْ أقْسموا لَيبْعَثُنَّ به إلى مكّةَ وليقْتُلُنّهُ بقتْلاهمْ[4] بالْمدينة. فلمّا سمعوا بذلك تباشروا بيْنهمْ به، وبَلَغَتْ عبّاسَ بْنَ عبْد الْمطّلب رَجّةُ النّاسِ وتَنَادِيهِمْ بالسُّرور بذلك، فأراد أنْ يقومَ فانْخَزَلَ ظهْرُهُ[5] فلمْ يقْدِرْ على الْقيام، فدعا بابْنٍ لهُ قُثَم - وكان يُشْبهُ رسولَ الله ﷺ -، فجعل يرْتَجِزُ به ويرْفعُ صوْتَهُ تَشَدُّداً[6] لأعْداءِ الله له، وحَضَرَ بابَ دارِه رجالٌ ونساءٌ من الْمشْركين والْمسْلمين،

(1) دلائل النبوة: معادية.

(2) دلائل النبوة: بإسلامي.

(3) إلى هنا ينتهي نقل البيهقي.

(4) في الأصل: «فقتلاهم»؛ ووقَع تصحيحها من لدن الناسخ نفسه.

(5) انقطع وضَعُفَ.

(6) الكلمة مهملة في الأصل. كأنها بزنة «تجلدا» في المعنى - وهذا من مبْتكرات استعمالِها - مثل قول أبي ذؤيب:

وتجلُّدي للشّامتين أريهمُ ... أنّي لريْب الدّهْر لا أتضعْضعُ

منْهُمُ الْمُظْهِرُ الْبَذَخَ[1] والْبَغْيَ، ومنْهمُ الذي به مِثْلُ الْموْتِ منَ الْبلاءِ والْحزْن. فلمّا سمع الْمسْلمون ارْتجازَ عَبّاسٍ وتَجَلُّدَه طابتْ أنْفُسُهمْ، وظُنَّ أنْ قدْ أتاهُ ما لمْ يأْتِهمْ.

ثمّ أرْسل الْعبّاس إلى الْحجّاج بْنِ عِلاطٍ غلاماً له يُدْعى أبا زَبيبةَ فقال: اخْلُ به فقلْ له «يقولُ لك الْعبّاسُ: اللهُ أرْجَى عنْدنا منْ أنْ يكونَ الذي قلْتَ».

فلمّا كلّمه أبو زَبيبةَ بالذي أرْسله به الْعبّاسُ قال له الْحجّاجُ: ائْتِ سيّدَكَ فقلْ له فَلْيَخْلُ في[2] بعْضِ بيوتِه حتّى آتِيَهُ ظُهْراً ببعْضِ الذي يُحبّ.

فأقْبل أبو زَبيبةَ فلمّا دخل بابَ الدّارِ نادى: يا عبّاسُ؛ أبْشِرْ بالذي يَسُرُّكَ. فقام الْعبّاسُ كأنّه لمْ يُصِبْهُ بلاءٌ قطُّ، فتلقّى أبا زبيبةَ فقبَّلَ بيْن عيْنيْه ثمّ أَعْتَقَهُ[3] قبْل أنْ يُخْبِرَه شيْئاً، ثمّ أدْخله فقال: أخْبرْني يا أبا زبيبة.

---

(1) الْبَذَخُ: تطاولُ الرّجُل بكلامِه وافْتخارُه. من الإبانة للصُّحاري البلنسي (2/ 293).

(2) ص: «ر: لي».

(3) في الأصل: «اعْتنقه»؛ والمثْبَتُ روايةُ رشأ أثْبتها النّاسخُ أيضاً. وإنما اخترْنا ما تراهُ لأنّ فيه زيادةَ بيانٍ تُعَلّلُها العبارةُ بعدها؛ وهي قوله «قبل أن يخبره شيئاً»، فإنَّ الاعتناقَ ليس أمْراً زائداً على التّقْبيل، بخلافِ العِتْق.

قال[1]: [68 ظ] أَمَرَني الْحجّاجُ أنْ تَخْلُوَ في بعْضِ بُيوتِكَ حتّى يَاتيَكَ ظهْراً فيُخْبِرَكَ[2] بما يسُرُّك.

فلمّا أظْهَرَ الْحجّاجُ أتاه، فأخَذَ عليْه: لَتَكْتُمَنَّ عنّي خبري آخِرَ يوْمِكَ وسَوَادَ ليْلتِكَ هذه حتّى أخْرُجَ. فوافقهُ الْعبّاسُ على ذلك، فأخْبرهُ الْخبرَ الذي حَضَرَ وشهِدَ منْ فتْحِ خيْبرَ على وجْهِه.

ورجع الْحجّاجُ إلى أهْله فأخذ الذّهب، فقالتْ له امْرأتُهُ: ماذا تريدُ؟. قال: اكْتُمِينِي ليْلتَكِ هذه حتّى أخْرُجَ، فإنّي أبادرُ تجّارَ قريْشٍ لأشْتريَ منْ أهْلِ خيْبرَ ممّا غنِموا منْ محمّدٍ وأصْحابِهِ بُيُوعاً هَنِيئةً.

فلمّا أمْسى الْحجّاجُ وخرج، وبات النّاسُ يَمُوجُ بعْضُهمْ في بعْضٍ فيما كان بيْنهمْ منَ التّبايُع[3]، وطال على الْعبّاسِ يوْمُهُ ذلك وليْلتُه. فلمّا أصْبحَ الْعبّاسُ نادى على الْباب: يا أمَّ شَيْبة؛ أَثَمَّ الْحجّاجُ؟. قالت: لا. فسألها عنْه. فقالتْ: يا ابْنَ عمّ، انْطَلَقَ اللّيْلةَ ليشْتريَ ممّا غَنِمَ أهْلُ خيْبرَ منْ محمّدٍ وأصْحابِه. فقال الْعبّاس: إنّ الرّجل ليْس لكِ بزوْجٍ إنْ لمْ تتّبِعي دينَه، إنّه قدْ أسْلمَ وحضرَ الْفتْحَ مع محمّدٍ، وإنّما خرج هارباً منْكِ ومنْ أهْلِكِ بمالِه أنْ تأْخذُوهُ منه. فقالتْ: هو أخْبركَ

(1) تكررت للناسخ.

(2) ص: فنخبرك.

(3) الْمُرَاهنة.

ذلك؟. قال: نعمْ، والله. فقالت: أرَاكَ والثَّواقِبِ[1] صادقاً. فقامتْ تخْبرُ أهْلَها وهي بِشَرٍّ.

ثمّ انْصرفَ عبّاسُ إلى مجْلسِ قريْشٍ وهمْ فيه كَأَحْفَلِ ما كانوا، فلمّا رأوْهُ مُقْبلاً تَغامَزُوا به وضحِكَ بعْضُهُمْ إلى بعْضٍ، وأبْصَرَ الْعبّاسُ ذلك فقال: هلْ أتاكُمْ منْ خبرٍ؟. فقالوا نعمْ. قال: وما هو؟. قالوا[2]: الذي أتاكَ منْ خبرِ الصّادقِ الْموْثوقِ به مَنْ شهِدَ وحَضَرَ. قال: ومنْ هو؟. قالوا: الْحجّاجُ بْنُ عِلاط. قال: لعمْرُو الله إنّه لموْثوقٌ في نفْسي صادقٌ عنْدي، فأُقْسم ورَبِّ الْكعْبةِ لقدْ جَرَتْ سُهْمَانُ اللهِ ورسولِه على خيْبر، واسْتحْيَا النّبيُّ ﷺ منِ اسْتَحْيَا، على أنْ يعْمَلُوا [69 و] صَغْرَةً قُمَاةً[3]، وضربَ أعْناقَ بني أبي الْحُقَيْقِ، وتَرَكَ[4] رسولَ الله ﷺ عَروساً بابْنةِ حُيَيّ، وأسْلم صاحبُكمُ الذي أخْبرَ عنِ النّبيّ ﷺ، وهرب بمالِه أنْ تذْهبَ بهِ امْرأتُهُ وأهْلُها. قالوا: منْ أخبركَ هذا؟. قال: الْحجّاجُ نفْسُه. فبعثوا إلى أهْله فوجدوهُ قدِ انْطلق، فصار فرحُهُمْ حُزْناً عليْهمْ وخُسْراناً، وأشْرقتْ وجوهُ الْمومِنين[5].

---

(1) الثّواقب النّجوم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ﴾ [الطارق: 3]. من الإملاء المختصر (92). قلت: ولمْ يقعْ هذا الْقَسَمُ في أَيْمان العرب للنَّجيرميّ.

(2) ص: قال.

(3) من الصَّغَار والقمْأة؛ وهي الذّلّة.

(4) يعني الحجّاجَ.

(5) ن خبر الحجاج بن علاط في رَسْمِهِ من الطّبقات الكبير (5/ 157-159؛ ر: 82).

عُمْرةُ رسولِ الله ﷺ

- ثمّ[1] خرج رسولُ الله ﷺ منَ الْعام الْقابلِ منْ عامِ الْحُدَيْبِيَةِ مُعْتمِراً في ذي الْقَعْدة، منْ[2] سنةِ سبْعٍ، وهو الشّهْرُ الذي صَدَّهُ فيه الْمشْركون عنِ الْمسْجد الْحرام، حتّى إذا بلغ يَأْجَجَ[3] وَضعَ الْأَدَاةَ كلَّها - الْحَجَفَ[4] والْمَجَانَّ[5] والرّماحَ[6] والنَّبْلَ -، ودخلوا بسلاحِ الرّاكب السّيوفِ.

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 314) - منْ طريق الرّاويَيْن معاً، واللّفْظُ لإسماعيل -؛ إلى قوله: «حيث بنى بها»؛ المستخرج لابن منده (2/ 2)؛ - ابن فليح -؛ إلى قوله: «بسلاح الراكب السيوف».

(2) «من»: ساقطة من الدلائل والمستخرج.

(3) وادٍ منْ أودية مكّة، شمال عمْرة التّنْعيم، ووادي التنعيم يصبُّ في يأجج، يقْطعُهُ الطريق إلى المدينة على عشرة كلمترات من المسجد الحرام. يُعْرف اليوم باسْم ياج، وأهْلُه لِحْيانُ منْ هذيْل، وسيْلُهُ يصبُّ في مرّ الظَّهْران من اليسار عند دفّ خزاعة. من معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (337).

(4) جمْع حَجَفَة؛ وهو التُّرسُ الصّغير. من شمس العلوم (3/ 1342).

(5) جمعُ مِجَنّ؛ لأنه يُجِنُّ صاحبَهُ أي يسْتُرُه؛ وهو التُّرْس. ن: المنتخب لكراع (2/ 502).

(6) المستخرج لابن منده: «والرماح والمجان»؛ تقديم وتأخير.

- وبعث[1] رسولُ الله ﷺ جعْفرَ بْنَ أبي طالبٍ بيْن يديْه إلى ميْمونةَ بنْتِ الْحارثِ بْنِ حَزْنٍ الْعامريّةِ، فخطبَها عليْه، فجعلتْ أمْرَها إلى الْعبّاسِ بْنِ عبْد الْمطّلبِ - وكانتْ تحْتهُ أخْتُها أمُّ الْفضْل بنْتُ الْحارثِ -، فزوَّجها الْعبّاسُ رضي الله عنه رسولَ الله ﷺ.

- فلمّا[2] قدِمَ رسولُ الله ﷺ مكّةَ[3]، أمَرَ أصْحابَه فقال: «**اكْشِفُوا عنِ الْمَناكب، واسْعَوْا في الطّواف**»[4]؛ ليُرِيَ الْمشْركينَ[5] جَلَدهمْ وقوّتَهمْ، وكان يُكايِدُهُمْ[6] بكلّ ما اسْتطاع.

واسْتَكَفَّ[7] ....

(1) الخبر إلى منتهاهُ بنحوه في الاستيعاب: 4/ 1917؛ ر: 4099.

(2) رجْعٌ إلى المستخْرج (2/ 2)؛ إلى قوله: «الخليل عن خليله»؛ المعجم الكبير (14/ 368-369؛ ر: 15000)؛ إلى قوله: «وأقامَ ثلاثَ ليالٍ»؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1637-1638؛ ر: 4113)؛ إلى قوله: «خليله»، مع إعمال الاختصار.

(3) سقطت من المستخرج.

(4) انفرد به المؤلّف من هذا الوجه. وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (6/ 146-147؛ ر: 10189): «رجاله رجال الصحيح»، مع أنه مرسل.

(5) دلائل النبوة؛ المستخرج: ليرى المشركون.

(6) دلائل النبوة: «يكابدهم» - بالباء الموحدة قبل الدال -؛ المعجم الكبير؛ المستخرج: «يكيدهم».

(7) دلائل النبوة: «فاستكفّ»؛ المعجم الكبير؛ المستخرج: «فانكفأ»؛ وهي بمعنى ما في الأصل. قال الْفرّاء: اسْتَكَفَّ الْقوْمُ حوْل الشّيء؛ أي: أحاطوا به ينْظُرونَ إليْه. من الصّحاح (4/ 1423).

أَهْلُ مكّةَ الرّجالُ[1] والنّساءُ والصّبْيانُ يَنْظرونَ إلى رسول الله ﷺ وأَصْحابِه وهمْ يطوفون بالْبيْت، وعبْدُ الله بْنُ رَواحةَ يرْتَجِزُ بيْن يَدَيْ رسول الله ﷺ متوشّحاً بالسّيْف[2]؛ يقول[3]: [الرجز]

خَلُّوا بَني الْكفّارِ عنْ سَبيلِهِ

أنا الشّهيدُ أنَّهُ رسولُه [69 ظ]

قدْ أنْزلَ[4] الرّحْمنُ في تنْزيلِهِ

في صُحُفٍ تُتْلَى على[5] رسوله

فالْيوْمَ نضْرِبْكُمْ على تأويلِهِ

كما ضرَبْناكُمْ على تنْزيلهِ

ضرْباً يُزيلُ الْهَامَ عنْ مَقِيلِه[6]

ويُذْهِلُ الْخليلَ عنْ خَليلهِ

- وتغيَّبَ رجالٌ منْ أشْرافِ الْمشْركين أنْ ينْظُرُوا[7] إلى رسول

---

(1) زيد في المستخرج: «منهم».

(2) المستخرج: السيف.

(3) الرجز في معرفة الصحابة (3/ 1638؛ ر: 4113)؛ نقلاً عن موسى.

(4) المستخرج: «نزل»؛ مخفّفة الزّاي، وليس يصحّ.

(5) سقطت من دلائل النبوة.

(6) دلائل النبوة: مقتله.

(7) ص: «ينظرون». والمعنى: تعلّةً أن لا ينظروا.

الله ﷺ غيْظاً وحَنَقاً ونَفاسةً وحسداً، خرجوا إلى الْخَنْدَمَةِ[1]. فأقام[2] رسولُ الله ﷺ نُسُكَهُ[3] وأقامَ ثلاثَ ليالٍ، وكان ذلك آخرَ الْقضيّة يوْمَ الْحُدَيْبِيَة.

فلمّا أصْبحَ رسولُ الله ﷺ من الْيوْم الرّابع، أتاهُ سُهيْلُ بْنُ عمْرٍو وحُوَيْطِبُ بْنُ عبْدِ الْعُزَّى، ورسولُ الله ﷺ في مجْلسِ الْأنْصارِ يتحدّثُ مع سعْدِ بْن عُبادةَ، فَصاح حويْطبُ: نناشدك اللهَ والْعَقْدَ إلاَّ ما[4] خرجْتَ منْ أرْضنا، فقدْ مضتِ الثّلاثُ. فقال سعْدُ بْنُ عُبادة: كذبْتَ لا أُمَّ لك؛ ليْس بأرْضكَ ولا أرْضِ آبائك، واللهِ لا نخْرُجُ. ثمّ نادى رسولُ الله ﷺ سُهيْلَ وحُويْطِباً فقال: «**إنّي قدْ نكحْتُ فيكمُ امْرأةً، فما يَضرّكُم أنْ أمْكُثَ حتّى أدْخلَ بها [ونصْنعَ[5] الطّعامَ][6]، فنأكُلَ وتأكلون معنا**»[7]. قالوا: نُناشدكَ اللهَ والْعَقْدَ إلاّ خرجْتَ عنّا.

---

(1) الْخَنْدَمَةُ جبلٌ في ظَهْرِ أبِي قُبَيْس. من أخبار مكّة للأزرقي (1/ 222). وفي المعجم الكبير: «خرجوا إلى نواحي مكة».

(2) دلائل النبوة: فقام.

(3) سقطت من دلائل النبوة.

(4) دلائل النبوة: لما.

(5) زيد هنا في هذا الموضع من دلائل النبوة: «ونضع».

(6) كتب الناسخ ما بين المعكفين لَحَقاً في الطّرّة، وعلّم عليه بالخطيب.

(7) أخرجه بنحوه البيهقيُّ في دلائل النبوة (4/ 316)، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة به.

فأمرَ رسولُ الله ﷺ أبا[1] رافعٍ فأذَّنَ بالرّحيل، وركِبَ رسولُ الله ﷺ حتّى نزل ببطْنِ سَرِف[2]، وأقام الْمسْلمون.

وخلّفَ رسولُ الله ﷺ أبا رافعٍ ليحْملَ ميْمونةَ إليْه حين يُمْسي، فأقام بسَرِف حتّى قدِمَتْ عليْه ميْمونةُ، وقدْ لَقِيَتْ ميْمونةُ ومنْ معها عناءً وأذىً منْ سُفهاء الْمشْركين وصبْيانِهمْ وأَنْفَرُوا[3] بهَا[4] فما كادتْ تَخَلَّصُ، وخرجتْ على قِلاصٍ صِعابٍ[5]، فقدِمتْ على رسول الله ﷺ بسَرِفٍ، فبَنَى بها بسَرِف[6]. **[70 و]** ثمّ أَدْلَجَ فسار حتّى قدِم الْمدينةَ، وقدَّرَ اللهُ أنْ يكون موْتُ ميْمونةَ بسَرِفٍ بعْد ذلك بحِينٍ، فماتتْ حيْثُ بنى بها.

- ولـمّا قدِمَ رسولُ الله ﷺ مكّةَ، كانتِ ابْنةُ حمْزةَ بْنِ عبْد الْمطّلب - وأمُّها سَلْمى بنْتُ عُمَيْس، أخْتُ أسْماءَ بنْتِ عُميْسٍ أمِّ عبْدِ الله بْنِ

---

(1) سقط من دلائل النبوة؛ من هنا إلى قوله: «حتى نزل».

(2) على عشرة أمْيال منْ مكّةَ. من الطبقات الكبير (10/ 128؛ ر: 4967). ون الأمكنة لأبي الفتح (2/ 50؛ ر: 407).

(3) مهْملة في الأصل. وسقط من الدّلائل من هنا إلى قوله: «فقدمت».

(4) أي: بعيرَها. والمعْنى أنّهمْ حَمَلوها على بعيرها متفرّقين مذْعورين خوْفاً عليْها.

(5) لا يسْتقرُّ ركّابُها على ظهورها، فهمْ يخافون أنْ تطْرَحهُمْ منْ شدّةِ نِفَارِها؛ لأنها منْ شبابِ النُّوق.

(6) سقطت من دلائل النبوة.

جعْفر - كانتْ بمكّةَ، فكلّم عليُّ بْنُ أبي طالب فيها النّبيَّ ﷺ. فقال عليّ: ما نتْركُ ابْنةَ عمِّنا يتيمةً بيْن ظَهْرَيِ الْمشْركين، وليْستْ منْهمْ. وذلك في الْهُدْنة، فلمْ ينْهَهُ عنْ إخْراجها.

فلمّا قدِموا الْمدينةَ وهي معهمْ رَاجعين، تكلّم زيْدُ بْنُ حارثةَ - وكان وصِيَّ حمْزةَ بْنِ عبْد الْمطّلب، وكان رسولُ الله ﷺ آخى بيْنهما إذْ آخَى بيْن أصْحابِه - فقال: أنا أحقُّ بابْنةِ أخي يا رسولَ الله. فلمّا سمع بذلك جعْفرُ قال: الْخالةُ والدةٌ، ونحْنُ أحقُّ بهذه الْجارية لِمَكانِ خالتِها. وقال عليّ: ألا أراكُمْ تخْتصمون في ابْنة عمّي؟، وليْس لكمْ إليْها نسبٌ دوني؛ فأنا أحقُّ بها منْكمْ.

فقضى بها رسولُ الله ﷺ لجعْفر بْنِ أبي طالب. فقال عليّ رضي الله عنه: تزوّجْها يا رسولَ الله. فقال النّبيّ ﷺ: «**هي ابْنةُ أخي من الرّضاعة**»[1].

- وذُكِرَ[2] أنّ الله عز وجل أنْزلَ في تلْك الْعُمْرة: ﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾[3]، فاعْتمرَ رسولُ الله ﷺ في الشّهْر الْحرامِ الذي صُدَّ فيه.

---

(1) متفق عليه من هذا اللفظ (خ: 5/ 142؛ ر: 4251؛ م: 2/ 1071؛ ر: 1447)، بسياق مغاير؛ مطوّلاً عند البخاري، ومختصراً عند مسلم.

(2) رجعٌ إلى دلائل النبوة للبيهقي (4/ 316)؛ إلى منتهاه.

(3) البقرة: 193.

غزْوة مُوتَة[1]

- ثمّ[2] صَدَرَ رسولُ الله ﷺ[3] إلى الْمدينة.

قال: فمكثَ بها ستّةَ أشْهُر، ثمّ بعث جيْشاً إلى موتة، وأمَّرَ عليْهمْ زيْدَ بْنَ حارثة؛ فإنْ أُصيبَ زيْدٌ[4] فجعْفرُ بْنُ أبي طالبٍ أميرُهمْ، فإنْ أُصيبَ جعْفرٌ فعبْدُ الله بْنُ رَواحةَ أميرُهُمْ.

فانْطلقوا حتّى لقُوا ابْنَ أبي سَبْرَةَ الْغسّانيَّ بمُوتة، وبها جموعٌ منْ

---

(1) كذا ورد الاسْم في الأصْل غيْرَ مهموز، وكذلك وقع في الأمكنة لأبي الفتح الإسكندري (2/ 524؛ ر: 781). وفي شرح الفصيح لابن هشام اللخمي (165): «مُؤْتة - بالهمز - أرْض؛ وهي التي قُتِلَ بها جعْفرُ بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. ويقال لها أيضًا: مُوتَة؛ بلا همز».

(2) تاريخ دمشق: 2/ 10 (رواية إسماعيل)؛ إلى مُنْتهى الكلام عن الْغزْوة؛ دلائل النبوة للبيهقي (4/ 364-365) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «له جناحان»؛ المعجم الكبير للطبراني: 14/ 388؛ ر: 15016 (رواية ابن فليح)؛ من قوله «ثم بعث» إلى قوله: «في جمادى الأولى». وطرف الخبر دون بقيته في معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1636-1637؛ ر: 4110)؛ وفيه: «ابن أبي شمر الغساني».

(3) زاد ابن عساكر للبيان: «يعني من عمرة القضاء».

(4) ساقط من تاريخ دمشق ودلائل النبوة والمعجم الكبير.

نَصارى الْعربِ [70 ظ] والرُّوم، بها[1] تَنُوخُ[2] وبَهْرَاءُ[3]، فأغْلقَ ابْنُ أبي سَبْرَةَ[4] دون الْمسْلمينَ الْحصْنَ ثلاثةَ أيّامٍ. ثمّ خرجوا فالْتقوْا على زرْعٍ[5] أحْمَرَ[6]، واقْتتلوا[7] قتالاً شديداً، فأخذَ[8] اللّواءَ زيْدُ بْنُ حارثةَ فقُتِل، ثمّ أخذه[9] جعْفرُ بْنُ أبي طالب فقُتِل، ثمّ أخذه عبْدُ الله ابْنُ رواحةَ فقُتل. ثمّ اصْطلحَ[10] الْمسْلمون بعْد أمراءِ رسولِ الله ﷺ على خالدِ بْنِ الْوليدِ الْمخْزوميّ، فهَزَمَ اللهُ الْعدوَّ وأظْهر الْمُسْلمين.

---

(1) ليست في دلائل النبوة.

(2) الْعربُ الذين تَنَخُوا بالسَّواد، فسُمَّوا «تَنُوخ»، وذلك لأنّها قبائلُ تحالفتْ وأقامتْ في مواضعها. ن: غريب الحديث للخطابي (2/ 376)؛ الروض الأنف (1/ 325)؛ معجم قبائل العرب (1/ 133).

(3) بَهْراء، من الْقحْطانيّة؛ وهم بنو بَهْراء بن عَمْرو بن الحاف بْنِ قُضاعة. وفي بهراء بطُون. ن الإنباه لابن عبد البر (138)؛ معجم قبائل العرب (1/ 110).

(4) في تاريخ دمشق: «فأغلق سبرة».

(5) تاريخ دمشق: «درع»؛ دلائل النبوة: «ذرع».

(6) المعجم الكبير: «أخضر». والأوْفق بهذا أنْ يكون الصّواب، لولا أنّه تحْصيلُ حاصل، فإنّ الزّرْع عادةً أخْضر، إلاّ أنْ يكون خالَطه زهْرٌ كالْخشْخاش فغلب عليْه فيصيرُ أحْمر، وأيّاً ما كان، فلسْتُ أدْري ما مقصودُ المؤلّف أهذا الذي ذكرْتُ أمْ غيْره.

(7) تاريخ دمشق؛ المعجم الكبير: فاقتتلوا.

(8) المعجم الكبير: وأخذ.

(9) تاريخ دمشق: أخذ.

(10) دلائل النبوة: اصطلحوا.

وبعثهمْ[1] رسولُ الله ﷺ في[2] جُمادى الأوْلى.

- وزعموا - واللهُ أعْلم - أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَرَّ عليَّ[3] جعْفرُ بْنُ أبي طالب[4] يطيرُ مع الْملائكة كما يطيرون، له جناحان**»[5].

* * *

(1) دلائل النبوة: ونعتهم.

(2) من هنا إلى قوله «مرَّ عليّ»: ساقط من دلائل النبوة.

(3) سقطت من تاريخ دمشق.

(4) زيد هنا في دلائل النبوة: «في الملائكة».

(5) لم أجده بهذا اللفظ؛ فكأن المؤلف انفرد به من هذا الوجه، وأقرب مساق إليه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه: «دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها، فإذا جعفر يطير مع الملائكة»؛ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (2/ 107؛ ر: 1464)، وأبو بكر البزاز في الغيلانيات (1/ 260؛ ر: 255)، والحاكم في المستدرك (6/ 318؛ ر: 4997)؛ وقال عقيبه: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» اهـ. لكن فيه سلمة بن وهرام، «روى عنه زمعة أحاديث مناكير، أخشى أن يكون حديثه ضعيفا»؛ قاله ابن عدي في الكامل (5/ 440؛ ر: 8155). ورواه الطبراني في المعجم الكبير (2/ 107؛ ر: 1467) بإسناد آخر عن ابن عباس أيضاً، لكن فيه أبا شيبة إبراهيم بن عثمان (ن الضعفاء للعقيلي: 1/ 188-190؛ ر: 55).

ومن حديث أبي هريرة بلفظ: «رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير مع الملائكة بجناحين»؛ أخرجه أبو يعلى في مسنده (11/ 350؛ ر: 6464)، والحاكم في المستدرك (6/ 319؛ ر: 4999)، والترمذي بنحوه في جامعه (6/ 114؛ ر: 3763) بنحوه، وفي سنده عبد الله والد علي بن المديني، =

وقُتِلَ[1] يوْمئذٍ منَ الْمسْلمين:

منْ قريْشٍ ثمّ منْ بني هاشم

- زيْدُ بْنُ حارثة.
- وجعْفرُ بْنُ أبي طالب.

ومنْ بني مخْزوم

- هَبَّارُ بْنُ سُفْيان بْنِ عبْدِ الْأسَد[2].

= وهو ضعيف، لا تنفعه متابعة نصر بن حاجب القرشي في المسند على التقاسيم والأنواع (4/ 257؛ ر: 3384)؛ لكونه ضعيفاً بدوره، قال عنه ابن معين: «ليس بشيء» (الضعفاء للعقيلي: 4/ 345؛ ر: 1908).

وأيا ما كان، فيشهد للحديث أعلاه في الصحيح عند البخاري (5/ 143؛ ر: 4264)، حديث عامر قال: «كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا حيا جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين». ون أيضاً: (5/ 20؛ ر: 3709).

وقد فصّل في طرقه الألباني في الصحيحة (3/ 226؛ ر: 1226).

(1) تاريخ دمشق (19/ 373) - إسماعيل -؛ إلى «حارثة».

(2) قال ابن عبد البر في الاستيعاب (4/ 1536؛ ر: 2673): - وتابعه عليه من غير تنبيه ابن الأثير في أسد الغابة: 4/ 610؛ ر: 5335 -: «لم يذكره ابن عقبة في من قتل يوم مؤتة شهيداً». قلت: لعله سقط من نسخته. وما نقله ابن عساكر (29/ 70) عن المؤلف من قوله إنّ هبّاراً مات بأجْنادين مردودٌ بما عندنا، ولم يقعْ في موْضعٍ آخر من نسختنا.

ومنْ بني عَدِيّ بْنِ كعْب

- مسْعودُ[1] بْنُ الأسْود.

ومنْ بني عامرِ بْنِ لُؤَيّ

- وهْبُ[2] بْنُ سَعْدِ بْنِ أبي سَرْحٍ.

وقُتل من الأنْصار ثمّ منْ بني الْحارث بْنِ الْخزْرج

- عبْدُ[3] الله بْنُ رَواحة.
- وعبْدُ[4] الله بْنُ رَبيع.

ومنْ[5] بني زُرَيْق

- عَبَّادُ بْنُ مَاعِص[6].

* * *

- وفي هذه الْغزْوة يقول عبْدُ الله بْنُ رواحة[7]: [الوافر]

---

(1) تاريخ دمشق: 58/ 8. (2) تاريخ دمشق: 63/ 363.

(3) تاريخ دمشق: 28/ 80.

(4) تاريخ دمشق: 28/ 80.

(5) تاريخ دمشق (موضع ثانٍ: 26/ 237)؛ إلى «ماعص». وقال ابن عساكر (58/ 470)، إن في رواية ابن فليح: «معاذ بن ماعص».

(6) تاريخ دمشق: «ناعص»؛ وهي روايةٌ فيه. وسياتي بالميم في الموضع الثاني.

(7) الأبياتُ بنحوها في مغازي الواقدي: 2/ 759؛ الروض الأنف: 7/ 13؛ الاكتفا: 2/ 206.

إذا بـلَّـغْـتِـنـي[1] وحـمـلْـتِ رَحْـلِـي
مَـسَـافَـةَ أرْبـعٍ بـعْـدَ الْـحِـسَـاءِ[2]
فـحـمْـدُكِ[3] أنْـعُـمٌ[4] وخَـلاَكِ ذَمٌّ
ولا أرْجِـعْ[5] إلـى[6] أهْـلـي وَرَائـي
وآبَ[7] الْـمُـسْـلـمـونَ وغَـادَرونـي
بـأرْضِ الـرُّومِ[8] مُـشْـتَـهِـيَ[9] الـثَّـوَاء
هـنـالـكَ لا أُبـالـي طَـلْـعَ فَـحْـلٍ[10]
ولاَ نـخْـلٍ أسَـافـلُـهـا رِواءِ[11]

---

(1) الروض: «أدّيتني»؛ الاكتفا: «أدنيتني».

(2) «ذو حساء: موْضِعٌ يشْتمل على مياهٍ لفَزَارة، بيْن الرَّبَذَة ونخْل». من الأماكن للحازمي (347). وبه يعرفُ فسادُ تأويلِ الْخُشنيّ لهذا الموْضع في إمْلائه.

(3) مغازي الواقدي: «فزادك»؛ الروض؛ الاكتفا: «فشأنك».

(4) الاكتفا: فانعمي.

(5) مجْزومٌ على الدُّعاء، دعا على نفْسه أنْ يسْتشْهدَ ولا يرْجعَ إلى أهْله. من الإملاء (355).

(6) الاكتفا: إليّ. (7) الروض؛ الاكتفا: وجاء.

(8) خالفَ المؤلّفُ ما في المصادر؛ وهي مطبقةٌ على «الشام»؛ ولا يضير، فقد كانت مستقرّهم.

(9) ص: «ر: مشتهر»؛ وكذاك هي عند ابن عساكر.

(10) مغازي الواقدي: «نخل»؛ الروض: «بعل»، واستبدّ المؤلّف بهاته الرواية. وقوله «طلع فحل»؛ على حذف المضاف؛ أي: طَلْعَ فحْلِ النّخْل.

(11) الاكتفا: «وراء»؛ تصحيف. قال الخشني في الإملاء (355): «قوله: =

- وخرج أبو سفْيان بْنُ حرْبٍ[1] إلى الشّام تاجراً، فقدِمَ على قيْصرَ، فأرْسل إليْه قيْصرُ يسْألُهُ عنِ النّبيّ ﷺ. فلمّا جاءه قال: أخْبرْني عنْ هذا الرّجلِ [71 و] الذي خرج فيكمْ، أكُلَّ مرَّةٍ يظْهرُ عليْكمْ؟. قال: ما ظهرَ عليْنا قطُّ إلاّ وأنا غائبٌ، ثمّ قدْ غزوْتُهمْ مرّتيْن في بيوتهم، فبَقَرْنا الْبطونَ وجَدَعْنا[2] الْأنوفَ وقطعْنا الذّكُور. قال قيْصر: أتراهُ كاذباً أوْ صادقاً؟. قال: بلْ هو كاذبٌ. قال قيْصر: لا تقولون ذلك!؛ فإنّ الْكذبَ لا يظْهرُ به أحدٌ، فإنْ كان فيكمْ نبيّاً فلا تقْتلوهُ، فإنَّ أَفْعَلَ النّاسِ لذلك الْيهودُ.

- وقال عبْد الله بْن رَواحةَ في يوْمِ مُوتة[3]: [الرجز]

أقسمْتُ باللهِ لَتَنْزِلِنَّهْ

يا نفسُ طوْعاً أوْ لَتُكْرَهِنَّهْ

ما لي أراكِ تكْرهينَ الْجنّهْ

= «أسافلها رِواءِ»، من روى بكسر الهمز فمعناه: ممْتلئةٌ من الماء. ومن رواه بالرّفع، فهو إقواء.

(1) «بن حرب»: ليست في تاريخ دمشق.

(2) ص: «وجذعنا»؛ بذال معجمة.

(3) الأبيات بنحوها - تنقص أو تزيد - في: سيرة ابن هشام: 2/ 379؛ الطبقات الكبير: 3/ 490؛ ر: 4547؛ الاستيعاب: 3/ 899؛ ر: 1530؛ الاكتفا: 2/ 173؛ الروض الأنف: 7/ 16.

وقَــبْــلَ ذي[1] قَــدْ كَــنْــتِ مُــطْــمَــئــنَــهْ
إذْ أجْــلَــبَ الــنّــاسُ فَــشَــدُّوا[2] الــرَّنَّــهْ[3]

- وزعموا[4] - والله أعلم - أنّ يَعْلى بْنَ مُنْيَةَ[5] قدِم على رسول الله بخبرِ[6] أهْل مُوتَة، فقال له رسول الله ﷺ: «**إنْ شئْتَ فأخْبرْني، وإنْ شئْتَ أخْبرْتُك**[7]». قال: بلْ[8] أخْبرْني يا رسول الله.

قال: فأخْبرهمْ[9] رسولُ الله ﷺ خبرَهمْ كلَّه ووصَفَهُ لهمْ. فقال: والذي بعثكَ بالْحقّ ما تركْتَ منْ حديثِهمْ حرْفاً لمْ تذْكُرْه، وإنّ أمْرَهُمْ لَكَمَا[10] ذكرْتَ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**إنّ الله عز وجل**[11] **رفعَ لي**

(1) تاريخ دمشق: ذا.

(2) ص: «ر: وشدوا»؛ وكذاك هي في تاريخ دمشق.

(3) يقال: أجْلب الْقوْمُ إذا صاحوا واجْتمعوا. والرّنة: صوْتٌ فيه ترْجيعٌ شبْهُ الْبكاء. منْ إملاء الخشني (356).

(4) رجع إلى دلائل النبوة (4/ 365) وتاريخ دمشق (74/ 188)؛ معاً إلى قوله «حتى رأيت معتركهم».

(5) تاريخ دمشق: منية.

(6) دلائل النبوة: نخبر.

(7) تاريخ دمشق: أخبرك.

(8) سقطت من دلائل النبوة وتاريخ دمشق.

(9) تاريخ دمشق: فأخبره.

(10) دلائل النبوة: كلما.

(11) تاريخ دمشق؛ دلائل النبوة: تبارك وتعالى.

الْأرضَ حتّى رأيْتُ مُعْتَرَكَهُمْ[1]».

- وزعموا[2] - واللهُ أعْلم - أنّ ابْنَ رواحةَ بكى حين أرادَ الْخروجَ إلى[3] مُوتَه، فبكى[4] أهْلُه حين رأوْهُ يبْكي. فقال: والله ما بكيتُ جزعاً من الْموْتِ ولا صَبابةً بكمْ، ولكنْ بكيْتُ منْ قوْل الله تبارك وتعالى[5]: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾[6]، فأيْقنْتُ أنّي واردُها، ولا أدْري أنْجُو منْها أمْ لا؟.

---

(1) تاريخ دمشق: إنّ الله رفع لي الأرض حتى رأيتهم، ورأيت معتركهم.

(2) عاد ابن عساكر فنقل هذا القدر في تاريخ دمشق (28/ 107).

(3) تاريخ دمشق: من.

(4) زيد هنا في تاريخ دمشق: «يعني».

(5) تاريخ دمشق: عز وجل.

(6) مريم: 71.

فتْح مكّة

- ثمّ[1] إنّ بني نُفاثةَ[2] منْ بني الدِّيلِ أغاروا على بني كعْب، وهمْ في الْمدّة التي بيْن رسول الله [71 ظ] ﷺ وبيْن قريْش، وكانتْ بنو كعْبٍ في صُلْحِ رسولِ الله ﷺ، وكانت بنو نُفاثةَ في صُلْحِ قريْش، فأعانتْ بنو بكْرٍ بني[3] نُفاثةَ، وأعانتْهمْ قريْش بالسّلاحِ والرَّقيق، واعْتزلتْهُمْ بنو مُدْلِجٍ[4]، ووفّوْا بالْعهْد الذي كانوا عاهدوا عليْه رسولَ الله ﷺ.

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي (5/ 9) - إسماعيل -؛ السنن الكبرى للبيهقي (18/ 390؛ ر: 18328) إلى قوله: «بالسلاح والرقيق»؛ (19/ 165؛ ر: 18892) - إسماعيل-؛ معاً إلى قوله: «بن ورقاء بمكة».

(2) بنو نفاثة بنُ عديّ بْنِ الدّيلِ بْن بكْرِ بْنِ عبْدِ مناة؛ بطْنٌ منْ كنانة. من نسب قريش (14)؛ اللباب لابن الأثير (3/ 319).

(3) ص: «بنو»؛ والجادّةُ ما أثبته.

(4) بطْنٌ منْ كنانة؛ ومنْ بني مُدْلج هؤلاء كان علْمُ الْقِيافَة. من نهاية الأرب للقلقشندي (416).

وفي بني الدّيلِ رجُلان هما سيِّدَاهُمْ[1]: سَلْمى[2] بْنُ الْأَسْود، وكُلْثومُ بْنُ الْأَسْود. ويذْكرون أنّ ممّنْ أعانهمْ صفْوانُ بْنُ أُميّةَ، وشيْبةُ ابْنُ عثْمان، وسُهيْلُ بْنُ عمْرو. فأغارتْ بنو الدّيلِ على بني عمْرو، وعامّتُهم - زعموا - نساءٌ وصبْيانٌ وضعفاءُ الرّجال، فالْجَؤُوهمْ[3] وقتلوهمْ حتّى أدْخلوهمْ دارَ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقاءَ بمكّة.

- [4]فقال شاعرُ بني الدِّيل[5]: [الطويل]

ألا هـلْ أتـى قُـصْـوى الْأحـابـيـشِ أنّـنـا[6]
رَدَدْنـا بـنـي كـعْـبٍ بـأفْـوقَ نَـاصِـلِ[7]

حـبـسْـنـاهُـمُ فـي دارةِ الْـعَـبْـدِ رَافـعِ
وعـنْـد بُـدَيْـلٍ مَـحْـبِـسـاً غـيْـرَ طـائـلِ

---

(1) ص: «سيدهم: في نسخة ابن الخطيب».

(2) ص: «خ: سلم». وبمقتضى رواية الخطيب وقع في الدلائل. وعلى وفْقِ ما في الأصل وَقَعَ في نور النّبْراس (7/ 14).

(3) ص: فألجوهم.

(4) الفقرة برمتها ليس مما نقل البيهقي.

(5) الأبيات معْزوّةٌ في السيرة الهشامية (2/ 392) ومغازي الواقدي (2/ 784)؛ للأخْزر بن لُعْط الديلي؛ وهي بأوْعب ممّا هُنا عند ابن هشام.

(6) قصْوى: أي أبعد. والأحابيش: منْ حالف قريْشاً ودخل في عهْدِها من القبائل. من الإملاء المختصر (365).

(7) والأفْوقُ من السّهام المكْسورُ الْفوْقِ، والنّاصلُ الذي قد خرج نصْلُه منْه فبقيَ بلا نصْل. من جمهرة الأمثال (2/ 313).

حـبـسْـنـاهُـمُ حـتّـى إذا طـالَ يَـوْمُـهُـمْ

نـفـخْـنـا[1] لـهـمْ مِـنْ كـلّ شِـعْـبٍ بِـوابـلِ[2]

نُـذَبِّـحُـهُـمْ[3] ذبْـحَ الـتُّـيُـوسِ كـأنَّـنـا

أُسُـودٌ تَـبَـارَى فـيـهـمُ بـالـنّـواصِـلِ[4]

وقال شاعرُ بني كعْب[5]، وهو بُدَيْلُ بْنُ أبي أَصْرَم[6]: [الطويل]

تـعـاقـد[7] قـوْمٌ يـفْـخَـرونَ ولـمْ نَـدَعْ

لـهـمْ سـيّـداً يَـنْـدُوهُـمُ غـيْـرَ نـاقـل[8]

---

(1) السيرة الهشامية: نفحنا.

(2) ص: «بوائل». نفحنا: أي وسعنا. والشّعْب: المطْمئنّ بيْن جبليْن. والْوابل: المطرُ الشّديد؛ وأراد به هنا دفْعة الْخيْل. من الإملاء المختصر (365).

(3) مغازي الواقدي: ذبحناهم.

(4) السيرة الهشامية؛ مغازي الواقدي: «بالقواصل»؛ وهي السّيوف. والنّواصلُ: صفةٌ لموْصوفٍ محْذوف تقديره: السّهام.

(5) يجيبُ الأخرز.

(6) الأبيات بنحْوها تزيد أو تنْقُصُ في سيرة ابن هشام (2/ 393)؛ الروض الأنف (7/ 35).

(7) السيرة الهشامية: تفاقد.

(8) السيرة الهشامية: «نافل»؛ بالفاء. وقال الخشني: هو اسْمُ رجلٍ. وقوله «ينْدُوهم»: يجمعهم في النّديّ وهو المجلس. من الإملاء المختصر (366).

أَمِنْ خِيفَةِ[1] الْقَوْمِ الْأُلى[2] تَزْدَرِيهِمُ[3]

تُجِيزُ الْوَتِيرَ[4] خائفاً غَيْرَ آيِلِ[5]

أفي كلّ عامٍ[6] نحْنُ نحْبُو حِباءَنَا

لِعَقْلٍ ولا يُحْبَى[7] لنا في الْمَعاقِلِ[8]

فنحْنُ صَبَحْنَا بالتِّلاعِ[9] دِيَارَهُمْ[10]

بأسْيافِنا يَسْلُبْنَ[11] لوْمَ الْعواذِلِ[12]

---

(1) ص: جيفة.

(2) ص: الأولى.

(3) ص: «نردهم».

(4) ص: بحير الوتين.

(5) الألى: الذين. وتزْدريهم: تحْتقرهمْ. والْوَتِيرُ: اسْمُ ماءٍ. وقوله: «غيْر آيِلِ»؛ أي: غيْر راجع. من الإملاء المختصر (366).

(6) السيرة الهشامية: وفي كل يوم.

(7) السيرة الهشامية: يحبو.

(8) نحْبوا: نُعْطي. والْعَقْل: الدّية.

(9) ص: «بالقلاع»؛ سيرة ابن هشام: «بالتلاعة».

(10) السيرة الهشامية: داركم.

(11) السيرة الهشامية: يسبقن.

(12) التّلاع، ووقع في غير الأصل: التّلاعة. وهو واد صغيرٌ يسيل من جبال رايةَ فيصبُّ في وادي أَدام، رأْسُه لهُذيْل، وأسْفلُه للْجَحادلة منْ بني شُعْبة من كنانة، يقع جنوب مكّة. من معجم المعالم الجغرافية (63). =

ونَـحْـنُ مـنَـعْـنَـا بـيْـنَ بَـيْـضٍ وعَـتْـوَدٍ[1]
إلى خَيْفِ رَضْوى[2] منْ هُجُومِ الْقبائِلِ[3]
ويَـوْمَ الْـكَـدِيـدِ[4] قَـدْ تـكَـفَّـتَ سَـاعِـيـاً
عُبَيْسٌ فَجَعْناهُ بِجَلْدٍ حُلاحِلِ[5] [72 و]
تَـرِكْـنَـا بَـنِـي رِزْنٍ كَـأَنَّ بَـدِيَّـهُـمْ
[. . . . .][6] عـاقِـل

= وقوله «يسْلُبْن لوْم الْعواذل»؛ أي أنّ إجْهازَ السّيوف يمنع من اللّوْمِ وما إليه، إذِ السّيوفُ أسبقُ؛ ومنه: سبق السيف العَذل.

(1) في الأصل: «منعناهم ما بين بنصر وعتور»؛ وهو تصحيف، تصويبُه من السيرة الهشامية. و«بَيْض وعَتْوَد»: واديان متجاوران بيْن حَلْيٍ وجَازَانَ، لا زالا معروفين. من معجم المعالم الجغرافية (63).

(2) رَضْوى: الجبلُ المعروف. والْخَيفُ ما انْحَدَرَ منه.

(3) سيرة ابن هشام: من مجر القنابل.

(4) سيرة ابن هشام: «الغميم». والْكَديد: بِفَتْح الْكَاف وداليْن مهْملتيْن أولاهما سَاكِنة؛ مَا بَين قُدَيْد وَعُسْفَان على اثْنيْن وأرْبعين ميْلا منْ مَكَّة. من مشارق عياض (1/ 351).

(5) قوله «تكفّت»؛ أي: حَادَ عنْ طريقِه وعرّج عنْه. وعُبيْسٌ: اسْم رجل. وجلْدٌ: قويّ. وحُلاحِلٌ: سيّدٌ. منْ إملاء الخشني (366).

(6) عزّ عليّ تبيُّنُ ما في الأصل، وهذه صورته: [illegible]، ولم أفكّ معمّاه.

- فخرج[1] ركْبٌ منْ بني كعْبٍ حتّى أتوْا رسولَ الله ﷺ، فذكروا له الذي أصابَهمْ، وما[2] كان منْ قريْشٍ عليْهمْ في ذلك، والذي أعانوا به عليْهمْ.

- فقال شاعرُهمْ[3]: [الرجز]

يــا ربّ إنّــي نــاشــدٌ مــحــمّــدَا
حِــلْــفَ أبــيــنــا وأبــيــهِ الْأتْــلَــدَا
[قــدْ][4] كــنّــا والــداً وكــنْــتــمْ وَلَــدَا[5]
ثُــمَّــتَ أسْــلَــمْــنــا ولــمْ نَــنْــزِعْ يَــدَا
فــانْــصُــرْ هــداكَ اللهُ نــصْــراً مُــعْــتــدَا[6]
وادْعُ[7] عــبــادَ الله يــأْتُــوا مَــدَدَا

(1) رجْعٌ إلى دلائل النبوة (5/ 10)؛ السنن الكبرى للبيهقي (18/ 390): معاً إلى قوله: «قريش عليهم في ذلك»؛ دون مقاطيعِ الشعر وسياقاتها، فإنّها ليست فيها.
(2) في الأصل: «ممن».
(3) هو عمْرو بْنُ سالم الْخُزاعيّ الْكعْبيّ. و ن الأبيات في: سيرة ابن هشام: 2/ 394-395؛ المنمّق لابن حبيب: 89-90؛ الأموال لابن زنجوية: 1/ 344؛ ر: 675؛ أخبار مكة للفاكهي: 5/ 66؛ ر: 2914؛ أنساب الأشراف: 1/ 449-450. وبين هاته المصادر خُلْفٌ بالتقديم والتأخير، والزّيادة والنقص.
(4) سقط من الأصل؛ وهو لازم.
(5) سيرة ابن هشام: قد كنتم وُلْداً وكنا والدا.
(6) كتب بخطّ غيْر النّاسخ في الطّرّة: «أيِّدَا»؛ وعليها علامة التّصْحيح. وفي سيرة ابن هشام: «أعْتَدَا».
(7) ص: وادعوا.

فـــيـــهـــمْ رســـولُ الله قـــدْ تـــجـــرَّدَا[1]

فـــي فـــيْـــلـــقٍ كـــالْـــبـــحْـــرِ قـــدْ تَـــزَبَّـــدَا

قـــدْ جـــعـــلـــوا إلـــى كَـــدَاءَ مَـــرْصَـــدَا

وزعـــمـــوا أنّـــي لـــمَ اَدْعُـــو أحَـــدَا

وهـــمْ أذلُّ وأقـــلُّ عَـــدَدا

وقال حسّان بْن ثابت[2]: [الطويل]

عَـنَـانِـي ولـم أشـهـدْ[3] بـبـطـحـاء مـكّـةٍ

دعـاءَ[4] بـنـي كـعْـبٍ تُـجَـزُّ[5] رِقـابُـهـا

ألا[6] لـيْـتَ شِـعْـري هـلْ تَـنَـالَـنَّ[7] نُـصْـرَتـي

سُـهـيْـلَ بْـنَ عـمْـرو حَـرُّهـا[8] وعِـقـابُـهـا

---

(1) من هنا تختلف سياقةُ ما في السيرة الهشامية؛ فقارنْ بما فيها غيْرَ مأمور.

(2) ديوانه: 1/ 296؛ سيرة ابن هشام: 1/ 398. والأبياتُ في غيرهما، والاقْتصارُ لضرورةِ الْعِراض.

(3) ديوان حسان: «غبنا فلم نشهد». وما في الأصْل موافقٌ لما عند ابن هشام.

(4) سيرة ابن هشام: رجال.

(5) ديوان حسان؛ سيرة ابن هشام: تُحزّ.

(6) ديوان حسان: فيا.

(7) في الأصل، على مثال «يسألن»؛ سوى أن الكلمة مهملة، وما أثبته كتبه الناسخ معجما فوق الكلمة الأولى.

(8) ديوان حسان؛ سيرة ابن هشام: وخْزُها.

وصـفْـوانُ عَـوْدٌ[1] حُـزَّ[2] مـنْ شَـفْـرِ إِسْـتِـهِ

فـهـذا وإنَّ[3] الْـحـرْبَ شُـدَّ عِـصَـابُـهـا[4]

بـأَيْـدي رجـالٍ لـمْ يَـسُـلُّـوا سـيـوفَـهُـمْ

وقتْلى أُصيبتْ[5] لـمْ تُـجَنَّ ثِيابُها[6]»[7]

– فقال[8] لهمْ رسولُ الله ﷺ: «**ارْجعُوا فتفرّقوا في الْبُلْدان**».

وخرج أبو سفْيانَ منْ مكّةَ إلى رسول الله ﷺ، وتَخَوَّفَ الذي كان.

– ولقيَ[9] النَّفَرَ الْعَمْرِيّين الذين قدموا على رسول الله ﷺ عامِدينَ إلى أهْليهمْ، فأشْفقَ أنْ يكونوا أقْبلوا منْ عنْدِ رسول الله ﷺ فقال:

---

(1) الْعَوْدُ: المسنُّ من الإبل. من الإملاء المختصر (368).

(2) سيرة ابن هشام: «حَنَّ»؛ الديوان: «عوداً حنّ».

(3) سيرة ابن هشام؛ الديوان: أوانُ.

(4) الْعِصاب: ما تُعْصبُ به؛ أي: تُشَدّ. من الإملاء المختصر (368).

(5) سيرة ابن هشام: «وقتلى كثير»؛ الديوان: «بحقٍّ وقتلى».

(6) في الأصل: «لم تحزّ نيابها»؛ وهو تصْحيفٌ تصويبُه من سيرة ابن هشام؛ وهو أوْفق. والمعنى: أي لمْ تُسْترْ؛ يريد: أنّهمْ قُتلوا ولم يُدْفنوا؛ أفاده الخشني في الإملاء (368).

وهذا البيتُ هو الثّاني من المقطوعة في السّيرة والدّيوان.

(7) هذه الفقرة برمّتها ساقطةٌ من دلائل النبوة.

(8) رجْعٌ إلى دلائل النبوة (5/ 10)؛ إلى قوله: «الذي كان».

(9) أي أبو سُفْيان.

[72 ظ] خَبَرُكُمْ عنْ يثْرب؟. فقالوا: لا علْم لنا بها. فخشِيَ أنْ يكونوا كَتَموه. فقال: هلْ معكمْ منْ تمْرِ يثْرِبَ شيْءٌ تُطْعِمُونِيهِ؟. فقالوا: لا. فقدِمَ على رسولِ الله ﷺ فقال:

يا[1] محمّدُ اشْدُدِ الْعَقْد، وزِدْنا في الْمدّة. فقال رسول الله ﷺ: «**ولذلك قدِمْتَ؛ هلْ كان مِنْ حَدَثٍ قِبَلَكُمْ؟**». فقال: معاذَ الله، نحْنُ على عهْدِنا وصُلْحِنا يوْمَ الْخَنْدَمة[2]، لا نُغيِّرُ ولا نُبدّل.

فخرج منْ عنْدِ رسول الله ﷺ، فأتى أبا بكْرٍ فقال: جدّدِ الْعَقْدَ وزِدْنا في الْعَهْد[3]. فقال أبو بكر: جِواري في جوارِ رسول الله ﷺ، والله لو وجدْتُ الذَّرَّ تقاتلُكمْ لأعَنْتُها عليْكمْ.

ثمّ خرج فأتى عمرَ بْنَ الْخطّاب رَحِمَهُ الله فكلّمه، فقال عمر رَحِمَهُ الله[4]: ما كان مِنْ حِلْفِنا جديداً فأخْلَقَهُ[5] الله، وما كان منْه مُثبتاً[6] فقطَّعهُ اللهُ، وما كان منْهُ مقْطوعاً فلا وَصَلَهُ الله.

---

(1) دلائل النبوة (5/ 10)؛ إلى قوله: «فما جئت بخير».

(2) دلائل النبوة: «الحديبية». والخندمةُ جبلٌ مرّ التّعْريف به.

(3) ص: «المدة: الخطيب»؛ وكذلك هي في دلائل النبوة.

(4) ليس الترحم في دلائل النبوة.

(5) ص: فأحلفه.

(6) في ص: « منبتّاً»؛ وهو لا ينْتجُ المعنى المقْصود، فإنّه إنْ كان منْبتّاً فلا معْنى للدّعاء عليه بالقطع.

فقال[1] أبو سفْيان: جُزِيتَ منْ ذي رَحِمٍ شرّاً[2].

ثمّ دخل على عثْمانَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[3] فكلَّمه. فقال عثْمانُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[4]: جِواري في جوارِ رسولِ الله ﷺ.

ثم اتَّبَعَ أشرافَ قريْشٍ والْأنْصارِ[5]، فكلُّهمْ يقول: عَقْدُنا في عَقْد رسول الله ﷺ.

فلمّا يئِسَ ممّا عنْدهمْ، دخل على فاطمةَ بنْتِ رسول الله ﷺ فكلَّمَها فقالتْ: إنّما أنا امْرأةٌ، وإنّما ذلك[6] إلى رسول الله ﷺ. قال: فامُرِي أحدَ ابْنيْكِ. قالتْ: إنّما هما صبيّانِ ليْس مثْلُهما يُجيرُ. قال: فكلّمي عليّاً. قالت: أنْتَ فكلّمْه. فكلَّمَ عليّاً رَحِمَهُ ٱللَّهُ[7]. فقال: يا أبا سفْيان، إنّه ليْس أحدٌ منْ أصْحاب رسول الله ﷺ يفْتاتُ على رسولِ الله ﷺ بجوارٍ، وأنْت سيّدُ قريْشٍ وأكْبرُها وأمْنَعُها، فأجِرْ بيْن عشيرتِك. قال: صدقْتَ، وأنا كذلك. فخرج فصاحَ: ألاَ إنّي قدْ

---

(1) زيد هنا في دلائل النبوة: «له».

(2) دلائل النبوة: سوءا.

(3) ليْس التّرحّم في دلائل النبوة.

(4) ليس الترحُّم في دلائل النبوة.

(5) زيد هنا في دلائل النبوة: «يكلمهم».

(6) دلائل النبوة: ذاك.

(7) «رحمه الله»: ليست في دلائل النبوة.

أجرْتُ [**73 و**] بيْن النّاس، ولا واللهِ لا أظنُّ أنْ يُخْفِرَني[1] أحدٌ. ثمّ دخل على النّبيّ ﷺ، فقال: يا محمّد، إنّي[2] قدْ أجرْتُ بيْن النّاس، وواللهِ[3] ما أظنُّ أنْ يُخْفِرَني أحدٌ ولا يردّ جواري. قال: «**أنْت تقولُ ذلك يا أبا حنْظلة!**»[4].

فخرج أبو سفْيان على ذلك. فزعموا - واللهُ أعلم - أنّ رسولَ الله ﷺ قال حين أدْبر أبو سفْيان: «**اللّهمّ خُذْ على أسْماعِهمْ وأبْصارهمْ فلا يَروْنَا[5] إلاّ بغْتةً، ولا يسْمعونَ بنا إلاّ فجْأةً**»[6].

---

(1) ص: تخفرني.

(2) سقطت من دلائل النبوة.

(3) دلائل النبوة: ولا والله.

(4) الظاهرُ أنّ هاته العبارة إن صحّ الخبرُ، قد تكرّرت من النبي ﷺ خطاباً لأبي سفيان، في سياقٍ مختلفٍ بعد إسلامه غالباً، وذلك في بيت ابنته أمّ حبيبة؛ وذلك أنه «سُمع يمازحُ النّبيَّ ﷺ ويقول: ما هو إلاّ إن تركتُكَ فتركتكَ العرب. ورسولُ الله ﷺ يضحك ويقول: أنت تقولُ ذلك يا أبا حنظلة». والخبرُ من غير إسناد في نسب قريش لمصعب الزبيري (122) - وعنهُ في تاريخ دمشق: 23/ 446 -، ورواهُ ابن عساكر من وجهٍ آخرَ (23/ 461)، لكنّ إسنادَه منقطعٌ. ون الطبقات الكبير (2/ 125).

(5) ص: يرون.

(6) ذكره الواقدي في المغازي (2/ 795-796) بنحوه؛ قال: «حدثني محمد بن عبد الله [ابن أخي الزهري]، عن [عمه] الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم»، وهذا إسناد يعتضد به إن روعي فيه تمشية الواقدي في السير. ون السيرة الهشامية: 2/ 397.

وقدِمَ[1] أبو سفيانَ مكّةَ فقالتْ له قريْش: ما وراءَكَ؟، هل جئْتَ بكتابٍ منْ محمّدٍ أوْ عهْدٍ[2]؟. قال: لا والله، لقدْ أبى عليَّ، وقدْ تتبّعْتُ أصْحابَه فما رأيْتُ قوْماً أطْوعَ لملِكٍ عليْهمْ[3] منْهمْ له، غيْرَ أنَّ عَليَّ بْن أبي طالب - رضي الله عنه -[4] قدْ قال لي: لَمَ تلْتمسُ جوارَ النّاس على محمّدٍ، ولا تُجيرُ أنْتَ عليْه وعلى قوْمِك؟، وأنْتَ سيّدُ قريْشٍ وأكْبرُها وأحقُّها أنْ لا يُخفَرَ جوارُه. فقمْتُ بالْجوار، ثمّ دخلْتُ على محمّدٍ فذكرْتُ له أنّي[5] قدْ أجرْتُ بيْن النّاس، وقلْت: ما أظنُّ أنْ تُخْفِرَني. فقال: «**أنْتَ يا أبا حنْظلةَ تقولُ ذلك؟**». فقالوا مُجِيبين[6] له: رَضيتَ بغيْرِ رِضاً، وجِئْتَنا بما لا يُغْني عنّا ولا عنْك[7]، وإنّما لعِبَ بك عليٌّ؛ لعمْرُو الله ما جوارُك بجائِر، وإنَّ إخْفارَكَ عليْهمْ لَهَيِّنٌ.

ثمّ دخل على امْرأتِه فحدّثَها الْحديثَ فقالت: قبَّحَ[8] الله فيكَ[9] منْ وافدِ قوْمٍ، فمَا جئْتَ بخيْر.

---

(1) دلائل النبوة: وقد.

(2) دلائل النبوة: عهده.

(3) دلائل النبوة: «لملك عليهم أطوع»؛ تقديم وتأخير.

(4) ليست الترضية في دلائل النبوة؛ وهو المقضتىٰ.

(5) دلائل النبوة: أنْ.

(6) ص: «ر: مجيرين».

(7) زيد في دلائل النبوة: «شيئا».

(8) دلائل النبوة: فتح.

(9) ص: «فير» مهملة؛ وهي ساقطة من الدلائل.

- وكان النّاسُ قدْ تحدّثوا حين طال مُكْثُهُ أنْ قدْ أسْلم، فلمّا بلغه ذلك حَلَقَ رأْسهُ عنْد الصّنميْن اللّذيْن عنْد الْكعْبة، لِيَرَى النّاسُ أنّه على الدّين الذي عليْه[1].

- ورأى[2] رسولُ الله ﷺ سحاباً فقال: «**إنّ هذا السّحابَ لَيَنْصَبُّ بنصْرِ بني كعْب**»[3].

فمكثَ رسولُ الله ﷺ ما شاء الله أنْ يمْكُثَ بعْدَ ما خرج منْ عنْدِه أبو سفْيان، ثمّ أعْذَرَ[4] في الْجَهَاز [**73 ظ**]، وأمرَ عائشةَ أنْ تُجهّزَهُ وتُخْفِيَ[5] ذلك.

---

(1) هاته الفقْرة مُقْتطعةٌ منْ سياق البيهقي، فليْستْ عنْده.

(2) دلائل النبوة (5/ 11-12)؛ إلى قوله: «في الناس بالغزو»؛ التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س 2: 1/ 39؛ ر: 7)؛ إلى قوله: «بني كعب».

(3) هذا القدْر مخرّجٌ من سياقٍ مخْتلفٍ عند الطّبراني في معجميْه الصّغير (448؛ ر: 992)، والكبير (23/ 433؛ ر: 1052) - وقال الهيثميُّ في مجمع الزوائد: 6/ 136؛ ر: 1032-: «فيه يحيى بن سليمان بن نضلة، وهو ضعيف» اهـ. لكنّ جماعَ الكلام في ترجمته لا يُفيد ضعفاً شديداً؛ إذْ بعْضُهم يميل إلى استقامة أحاديثه (ن: الكامل: 10/ 659؛ ر: 2162؛ لسان الميزان: 8/ 450؛ ر: 8471)، فيكونُ مأتى الحديث على الأضْرحِ منْ عمِّه محمّد بن نضْلة، فيه جهالة، ولا يعرف إلا من رواية ابن أخيه، أو من رواية الزبير بن بكار إن كان هو (ن الإصابة: 5/ 515).

(4) في الأصل: «أعبر»؛ مهملة الحروف.

(5) بالحاء المهملة في الأصل، وليس يناسبُ الإخْفاءُ وهو الإلحاحُ هذا =

ثمّ خرج رسولُ الله ﷺ إلى المسْجد أوْ إلى بعْضِ حاجتِه[1]، فدخل أبو بكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ [2] على عائشةَ رحمها الله[3] فوجد عنْدَها حِنْطةً تُنْسَفُ أو تُنَقَّى، فقال لها: يا بنيّة، لماذا تصْنعين هذا الطّعامَ؟. فسكتتْ. فقال: أيريدُ رسولُ الله ﷺ أنْ يغْزوَ؟. فصمتتْ. فقال: لعلّه يريدُ بني الْأصْفر - وهمُ الرُّومُ -. فذكَرَ مِنْ ذلك أمْراً فيه منْهُ[4] بعْضُ الْمكْروهِ في ذلك الزّمان، فصمَتتْ. فقال: لعلّه يريدُ أهْلَ نجْدٍ؟؛ فذَكَرَ منْهمْ نحْواً منْ ذلك. فصمَتتْ. قال: لعلّه[5] يريدُ قريْشاً، فإنّ[6] لهمْ مُدّةً؟. فصمَتتْ. فدخل رسولُ الله ﷺ عليْهمْ[7] فقال: يا رسولَ الله، أتريدُ أنْ تخْرُجَ مخْرَجاً؟. قال: «**نعمْ**». قال: لعلّك تريدُ بني الْأصْفر؟. قال: «**لا**». قال: أفتريدُ أهْلَ نَجْدٍ؟. قال: «**لا**». قال: فلعلّكَ[8] تريدُ قريْشاً؟. قال: «**نعمْ**». قال أبو بكْر: يا

= الموضع، نعمْ، قدْ يكونُ التّحَفِّي وهو العنايةُ بالأمرِ هنا مُرَاداً، لكنْ يلْزمُهُ التّعْديةُ بالباء، وليْس ذلك بواقع.

(1) دلائل النبوة: حاجاته.

(2) ليس الترحم في دلائل النبوة.

(3) ليس الترحم في دلائل النبوة.

(4) دلائل النبوة: منهم.

(5) دلائل النبوة: فلعله.

(6) دلائل النبوة: وإن.

(7) ليست عند رشأ بن نظيف.

(8) دلائل النبوة: فلعل.

رسولَ الله، أليْس بيْنَكَ وبيْنهمْ مدّةٌ؟. قال: «**ألمْ يبْلُغْكَ ما صنعوا ببني كعْب؟**».

وأذَّنَ رسولُ الله ﷺ في النّاس بالْغزْو.

- وكتب حاطبُ بْنُ أبي بَلْتَعَةَ - وهو منْ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ - إلى قريْشٍ أنّ رسولَ الله ﷺ قدْ أَذَّنَ في النّاسِ بالْغزْو، ولا أراهُ إلاّ يُريدُكُمْ، وقدْ أحببْتُ أنْ تكونَ لي عنْدكمْ يدٌ بكتابي إليْكمْ.

ودفع حاطب كتابَه إلى امْرأةٍ منْ مُزَيْنةَ، وجعل لها فيه على أنْ تُبَلِّغَهُ. وقال: أخْفيهِ ما اسْتطعْتِ. فجعلتْهُ في رأْسِها.

فأطْلعَ اللهُ رسولَه ﷺ على الْكتاب، فأرْسل عليَّ بْنَ أبي طالبٍ صلوات الله عليه والزّبيْرَ بْنَ الْعوّامِ فقال: «**إنّ رجلاً منْ أصْحابي قدْ كتب بكتابٍ مع امْرأةٍ إلى قريْشٍ يُخْبرُهمْ بخبرنا، فاخْرُجا فاطْلُباها، فإنّكما مُدْرِكَاها**». فانْطلقا حتّى أدْركا الْمرْأةَ ببطْنِ رَتَمٍ(1)، فقالا: [74 و] الْكتابَ الذي كتبَ به الرّجلُ معكِ إلى قريْش؟. قالت: ما معي منْ كتابٍ. فلمْ يتْركا معها شيْئاً إلاّ نَظَرَا فيه، حتى فَكَّا الرَّحْلَ

(1) مهْملة في الأصل. وهي بفتْح الرّاء وتاءٍ عليْها نقْطتان: من بلاد غَطَفان. من الأمكنة لأبي الفتح الإسكندري (1/ 522؛ ر: 374). والرّتَم في اللغة ضرْبٌ من الشّجَر.

ومما يشتبه به «الرَّقَم: جبالٌ بدار غَطَفَان وماءٌ عندها» (وفاء الوفا: 4/ 294؛ الأمكنة لنصر: 1/ 529؛ ر: 376)؛ فينْبغي التّحرُّز في هذا الموْضع.

فَنَظَرَا في حَدَبَتَيْهِ[1] فلم يجدا شيْئاً. فقالا: اللهُ يعْلمُ أنّ الْكتابَ لَمعكِ، فانْتفِضي رأْسكِ. فلمّا عرفتْ أنّهما لنْ يَدَعَاهَا حتّى تنْفُضَ رأْسَها، أخرجتِ الْكتابَ. فأتيَا به النّبيَّ ﷺ، فبعث إلى حاطبِ بْنِ أبي بَلْتَعَةَ فقال: «ويْحكَ، ما حَمَلَكَ على ما فعلْتَ؟». قال حاطب: أَمَا واللهِ ما فعلْتُ ألاّ يكونَ اللهُ ورسولُه أحبَّ إليَّ ممّا سواهما، ولكنّي كنْتُ امْرءاً ليْس مِنْ أنْفَسِ الْقوْم[2]، وكان لي بمكّةَ أهْلٌ ومالٌ، ولمْ يكنْ لي هنالك أحدٌ يدْفعُ عنْهمْ، فكتبْتُ بهذا الْكتابِ إليْهمْ مُصانَعةً لهمْ. فقال عمرُ بْنُ الْخّطاب رَحِمَهُ اللهُ: يا رسول الله، دعْني أضْربْ عُنقَه. فقال رسول الله ﷺ: **«وما يُدْريك؟ ؛ لعلَّ الله قدِ اطّلعَ على أهْلِ بدْرٍ فقال: اعْملوا ماشئْتمْ، فإنّي سأغْفِرُ لكمْ»**[3].

فأنزل اللهُ فيه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ﴾ . . . ﴿وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾[4]، وخمْسَ آياتٍ معها نُسِختْ.

---

(1) مهملة في الأصل.

(2) لسْتُ من أنفُسِهم.

(3) أصْلُه بسياقةٍ مُقاربةٍ في الصّحيحيْن (خ: 4/ 59-60؛ ر: 3007؛ 4/ 76؛ ر: 3081؛ 6/ 149؛ ر: 4890؛ 8/ 57؛ ر: 6259؛ م: 4/ 1941؛ ر: 2494).

(4) الممتحنة: 1.

- وخرج[1] رسولُ الله ﷺ - كما يُقال - في اثْنيْ عشرَ ألْفاً من الْمهاجرين والْأنْصار، ومِنْ طوائفِ الْعرب: منْ أسْلَمَ، وغِفارٍ، ومُزيْنةَ، وجُهيْنةَ، وبني[2] سُلَيْمٍ. وقادُوا الْخُيولَ، وأخْفى اللهُ[3] مَسيرَهُ على أهْل مكّة، حتّى نزلوا بمَرِّ الظَّهْران.

وبعثتْ قريْش أبا سفْيانَ بْنَ حرْبٍ وحَكيمَ بْنَ حِزامٍ، ومعهما بُدَيْلُ ابْنُ ورْقاءَ، فلمّا طلَعوا على مَرٍّ[4] حين بلَغوا الْأرَاكَ[5] وذلك عشاءً، ورأوْا[6] النّيرانَ والْفَساطيطَ والْعَسْكَرَ، وسمِعوا صَهيلَ الْخيْل، فَرَاعَهُمْ ذلك فقالوا: هذه بنو كعْبٍ حَشَّتْها[7] الْحرْبُ. ثمّ رجعوا إلى

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي (5/ 39-40) - من الرّوايتيْن؛ واللّفْظ لإسماعيل -؛ وإلى «مرّ الظّهْران» في معرفة الصحابة (1/ 19؛ ر: 20). وبنحوه من رواية أبي الأسود عنْ عُرْوةَ عند الطّبراني في المعجم الكبير (8/ 6؛ ر: 7263).

(2) ص: «ومن»: الخطيب»؛ وهي واقعة في دلائل النبوة.

(3) في الأصل: «وأحفى»؛ بالحاء. وفي دلائل النبوة: «فأخفى الله عز وجل».

(4) دلائل النبوة: مر الظهران.

(5) بفتح الهمْزة، هو الشّجر المجْتمع الذي يسْتظلّ به. والأراكُ أيضاً من نَمِرة، في موْضعٍ منْ عَرَفة، وقد يقال لذلك الموضع: نَمِرة. من نور النبراس (7/ 42).

(6) دلائل النبوة: رأوا.

(7) رسمها في الأصل على وزان «جَيَشّها»؛ لكنّها مهملة الحروف. ووفْقَ ما رسمْناها وقعتْ في أصْل تاريخ ابن عساكر (23/ 448)، وغيَّرها محقّقُهُ بدعْوى التّصْحيف إلى «حَمَشَتْها» - أي: جمَعَتْها -؛ وهي روايةُ ابْنِ هشامٍ وغيْره.

وقوله «حشّتْهُمُ الْحرْب»: أحْرقتْهم؛ أخْذاً منْ قوْلِ اللّيْث: «حشَشْتُ =

أَنْفُسهمْ فقالوا: هؤلاء [74 ظ] أَكْثَرُ منْ بني كَعْب. ثمّ قالوا: فلعلّهمْ هوازنُ، انْتَجَعُوا الْغيْثَ[1] بأَرْضنا، ولاَ واللهِ ما نعْرفُ هذا أيْضاً. فبَيْنا[2] همْ كذلك لمْ يشْعُروا حتّى أَخَذَهمْ نفرٌ كان رسولُ الله ﷺ بعثَهمْ عيوناً له بخُطُمِ[3] أبْعِرتِهمْ. فقالوا: منْ أَنْتُمْ؟. قالوا: هذا رسولُ الله ﷺ وأصْحابُه. فقال أبو سفْيان: هلْ سمعْتُمْ بمثْلِ هذا الْجيْشِ نزلوا على أكْبادِ قوْمٍ لمْ يعْلَموا بهمْ؟.

فلمّا دُخِلَ بهِمُ الْعسْكرُ لقيَهُمْ عبّاسُ بْنُ عبْدِ الْمطّلب فأَجَارَهُمْ، وقال: يا أبا حنْظلةَ، ثكِلتْكَ أمُّكَ وعشيرتُك؛ هذا محمّدٌ[4] في جمْعِ الْمومنين، فادْخلوا عليْه فأسْلِموا. فدخلوا على رسولِ الله ﷺ فمَكَثُوا عنْدَه عامّةَ اللّيْل يُحادثُهمْ ويسْألُهمْ، ثمّ دعاهمْ إلى الْإسْلام، فقال لهم: «**اشْهَدُوا أنّه لا إله إلاّ الله**». فشهِدوا، ثمّ قال: «**اشْهدوا أنّي رسولُ الله** ﷺ[5]». فشهِدَ حَكيمٌ، وبُدَيْلٌ، وقال أبو سفْيان: ما أعْلَمُ ذلك.

= النَّارَ بالْحطَب أَحُشُّها حَشّاً، وهو ضمُّكَ ما تفرَّقَ منَ الْحَطب إلى النَّار» (تهذيب اللغة: 3/ 252).

(1) طلبوا مَواطنَ الْكلأ.

(2) دلائل النبوة: فبينما.

(3) دلائل النبوة: «بخطيم». جمع خطام؛ وهو زِمامُ الْبعير؛ لأنّه يقعُ على الْخَطْمِ وهو الأنْفُ وما يليه من الْفم. من شمس العلوم (3/ 1843).

(4) زيدت التصلية في دلائل النبوة.

(5) ليست التصلية في دلائل النبوة.

وخرج أبو سفْيان مع الْعبّاس، فلمّا نُوديَ للصّلاةِ ثَارَ النّاسُ، ففزِعَ أبو سفْيانَ وقال للْعبّاس: ماذا يُريدون؟. قال: الصّلاةَ. ورأى أبو سفْيانَ الْمسْلمين يتلقّوْنَ وَضوءَ رسولِ الله ﷺ فقال: ما رأيْتُ مُلْكاً قطُّ كاللّيْلةِ[1] ولا مُلْكَ كِسْرى، ولا مُلْكَ قيْصر، ولا مُلْكَ بني الْأصْفر!. فسأل أبو سفْيانَ الْعبّاسَ أنْ يُدْخِلَهُ على رسول الله ﷺ فأدْخَله، فقال أبو سفيان: يا محمّد، قدِ اسْتنْصرْتُ إلَهي[2]، واسْتنْصَرْتَ إلَهكَ، فَوَ اللهِ ما لقيتُكَ منْ مرّةٍ إلاّ ظهَرْتَ عليّ، فلوْ كان إلهي مُحِقّاً وإلَهُكَ مُبْطِلاً، لقدْ غلبْتُكَ. فشهِدَ أنّ محمّداً رسولُ الله ﷺ.

- وقال[3] أبو سفْيانَ وحَكيمٌ: يا رسولَ الله، أجئْتَ بأوْباشِ النّاسِ مَنْ تعْرِفُ ومنْ لا تعْرفُ[4] إلى أصْلِكَ وعَشيرتِك؟. فقال رسولُ الله ﷺ: «**همْ أظْلمُ وأفْجَرُ، قدْ غدرْتُمْ بعقْدِ الْحُدَيْبِيَة، وظاهَرْتُمْ على[5] بني كعْبٍ [75 و] بالإثْمِ والْعُدْوانِ في حَرَمِ الله وأمْنِه**»[6].

---

(1) في طرة الأصل: «ر: كاليوم».

(2) ص: «الهتي: خ». وكذاك هي في دلائل النبوة.

(3) تابع من دلائل النبوة.

(4) دلائل النبوة: من يعرف ومن لا يعرف.

(5) ص: علي.

(6) بنحوه في مغازي الواقدي (2/ 816)؛ وقد صدَّره بالقول: «قالوا» (2/ 815)؛ وهي قرينةٌ على جمْعه بين أسانيد ومساقات مختلفة كعهْدِه وشرْطِه.

فقال بُديْل: قدْ[1] صدَقْتَ يا رسولَ الله، فقدْ غدَرُوا بنا، واللهِ لوْ قريْشاً خَلّوْا بيْننا وبيْن عدوّنا ما نالوا منّا الذي نالُوا. فقال أبو سفْيان وحَكيم: قدْ كنْتَ يا رسولَ الله حَقيقاً أنْ تجْعلَ عُدَّتَكَ وكيْدَكَ بهوازِن[2]، فإنّهمْ أبْعدُ رَحِماً وأشدُّ عَداوةً. فقال رسول الله ﷺ: «**إنّي لأرْجو أنْ يجْمعهُما لي ربّي: فتْحَ مكّةَ، وإعْزازَ الْاسْلام[3] بها وهزيمةَ هوازِن، وغَنيمةَ أمْوالهِمْ وذَرَارِيهِمْ**»[4].

- فقال[5] أبو سفْيان وحَكيم: يا رسولَ الله ادعُ[6] النّاسَ[7] بالْأَمان؛ أرأيْتَ إنِ اعْتزَلَتْ قريْشٌ فكفَّتْ أيْدِيَها آمِنُونَ همْ؟. قال رسول الله ﷺ: «**نعمْ، منْ كَفَّ يدَه وغلَّقَ[8] دارَه فهو آمنٌ**»[9]. قالوا:

---

(1) لَحَقٌ مصحّح.

(2) دلائل النبوة: لهوازن.

(3) دلائل النبوة: المسلمين.

(4) بنحوه في مغازي الواقدي (2/ 816).

(5) دلائل النبوة (تابع)؛ السنن الكبرى للبيهقي (18/ 390؛ ر: 18328)؛ معرفة السنن (13/ 299؛ ر: 18258) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «حتى تنظر جنود الله». وأفادَ بعض هذه الفقرة ابن عساكر في تاريخ دمشق (23/ 456).

(6) في الأصل: «ادعوا».

(7) دلائل النبوة: «لنا»؛ تصحيف.

(8) السنن الكبرى؛ دلائل النبوة: وأغلق.

(9) هذا والذي بعْدَه بمعْناهُ عنْد عُرْوة بن الزبير؛ أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (18/ 390؛ ر: 18328)، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود به.

فابْعَثْنا نؤذّنُ بذلك فيهمْ. قال: «**انْطلقوا، فمنْ دخل داركَ يا أبا سفْيان، ودارَكَ يا حَكيم، وكفَّ يدَه فهو آمنٌ**»[1]. ودارُ أبي سُفْيان بأعْلى مكّةَ، ودارُ حَكيمٍ بأسْفلِ مكّةَ، فلمّا توجّهوا[2] ذاهِبين، قال الْعبّاسُ: يا رسولَ الله، إنّي لا آمَنُ أبا سفْيانَ أنْ يرْجعَ عنْ إسْلامِه فيَكْفُرَ[3]، فارْدُدْهُ حتّى تَقِفَهُ[4] ويَرَى[5] جنودَ الله معك.

فأدْركَهُ عبّاسُ فحبَسَه. فقال أبو سفْيان: أغَدْراً يا بني هاشم؟. فقال الْعبّاس: ستعْلَمُ أنّا لسْنا بِغُدُرٍ[6]، ولكنّ[7] لي إلَيْكَ حاجةً، فأصْبِحْ حتّى تنْظرَ جنودَ[8] الله وإلى ما أَعَدَّ اللهُ[9] للْمشْركين.

---

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (8/ 9؛ ر: 7263) بنحوه من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة. وله أصْلٌ من حديث أبي هريرة عند مسلم (3/ 1407؛ ر: 1780)؛ وفيه: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن».

(2) ص: «توجها: خ»؛ وهي رواية السنن الكبرى ودلائل النبوة.

(3) سقطت من السنن الكبرى.

(4) السنن الكبرى؛ دلائل النبوة: نقفه.

(5) دلائل النبوة: فيرى.

(6) السنن الكبرى؛ دلائل النبوة: نغدر.

(7) ص: ولكني.

(8) دلائل النبوة: إلى جنود.

(9) دلائل النبوة: ما عُدَّ.

- فحبسهمْ[1] بالْمَضيقِ دونَ الْأراكِ إلى مكّةَ حتّى أصْبحوا، وأمر رسولُ الله ﷺ مُنادياً فنادى: «**لِتُصْبِحْ كلُّ قبيلةٍ قدِ ارْتحلتْ ووَقَفَتْ مع صاحبِها[2] عنْد رايتِه، وتُظْهرْ ما معها منَ الْأداةِ والْعُدّة**».

فأصْبح النّاسُ على ظَهْر، وقدَّم رسولُ الله ﷺ بيْن يديْهِ الْكتائبَ، فمرّتْ كتيبةٌ على أبي سفْيانَ فقال: يا عبّاس، أفي هذه رسولُ الله[3]؟. قال: لا. قال: فمَنْ هؤلاء؟. قال: قُضاعةُ. ثمّ مرّتِ الْقبائلُ على رَايَاتِها[4]، فرأى أمْراً عظيماً رَعَبَهُ اللهُ به.

- وبعث[5] رسولُ الله [75 ظ] ﷺ الزّبيْرَ بْنَ الْعوّامِ على الْمُهاجرين وخيْلِهِمْ، وأمَرَه أنْ يدْخُلَ منْ كَداءٍ منْ أعْلى مكّةَ، وأعْطاهُ رايتَه وأمَرَه أنْ يغْرِزَها بالْحَجُون، ولا يبْرحَ حيْثُ أمرَهُ أنْ يغْرِزَها حتّى ياتِيَه.

وبعث رسولُ الله ﷺ[6] خالدَ بْنَ الْوليد فيمنْ كان أسْلَمَ منْ

(1) تابع في دلائل النبوة (5/ 41).
(2) في الأصل: «صاحبهتا». ورسم الناسخ فوقها ما أثبتناه، مَهَرَهُ برمْز الخطيب.
(3) زيدت التصلية في دلائل النبوة.
(4) ص: «رايتها»؛ والمختارُ من دلائل النبوة.
(5) يتبع في دلائل النبوة (5/ 41)؛ السنن الكبرى للبيهقي (18/ 391-293)؛ إلى قوله: «حتى وقف بباب الكعبة».
(6) «رسول الله ﷺ»: ليست في السنن الكبرى.

قُضاعةَ وبني سُلَيْمٍ وناسٍ[1] أسْلموا قبْل ذلك، وأمرهُ أنْ يدْخلَ منْ أسْفلِ مكّةَ، وأمرهُ أنْ يَغْرِزَ رايتَهُ عنْد أدْنى الْبُيوت[2]. وبأسْفل مكّةَ: بنو بكْرٍ، وبنو الْحارثِ بْنِ عبْدِ مَناةَ، وهذيْلٌ، ومنْ كان معهمْ منَ الْأحابيشِ قدِ اسْتنْصَرَتْ بهمْ قريْشٌ، فأمرَهمْ[3] أنْ يكونوا بأسْفل مكّة.

وبعث[4] رسولُ الله ﷺ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ في كتيبةِ الْأنْصار، في مقدّمةِ رسولِ الله ﷺ، فدفع[5] سعْدٌ رايتَهُ إلى قيْسِ بْنِ سعْدِ بْنِ عُبادةَ، وأمرهمْ رسولُ الله ﷺ أنْ يكُفُّوا أيْديَهمْ فلا يُقاتلون[6] أحداً إلاّ منْ قاتلهمْ، وأمرهمْ بقتْلِ أرْبعةِ نفرٍ منْهمْ: عبْدِ اللهِ بْنِ سعْدِ بْنِ أبي سَرْحٍ، والْحارثِ[7] بْنِ نُقَيْدٍ[8]، وابْنِ خَطَلٍ، ومِقْيَسِ بْنِ صُبابةَ - أحدِ[9] بني

---

(1) السنن الكبرى؛ دلائل النبوة: وناساً.

(2) زيد في السنن الكبرى بهذا الموضع: «بأسفل مكّة».

(3) دلائل النبوة: وأمرتهم.

(4) معرفة السنن والآثار (13/ 299-300؛ ر: 18259)؛ إلى قوله: «قضاءُ الله خيْرٌ»؛ باختصار وحذف كثير.

(5) من هنا إلى قوله «بن عبادة»؛ ساقط من السنن الكبرى.

(6) السنن الكبرى؛ معرفة السنن: «يقاتلوا». وعلى وفق ما في الأصل وقع في الدلائل.

(7) دلائل النبوة: «والحويرث». وهو مقْتضى الخُلْف في تسميته.

(8) في الأصل، برسْمِ «بقية»؛ لوْلا أنّها مُهْملة، وفي الدلائل: «نقيذ»؛ بذال معجمة. والتّصْويبُ من السنن الكبرى.

(9) من هنا إلى «عوف»؛ ليس في السنن الكبرى.

لَيْثٍ، وهو منْ كلْبِ بْنِ عَوْف -. وأمَرَ بقتْلِ قَيْنتيْنِ لابْنِ خَطلٍ؛ كانتا تُغنّيانِ بهجاءِ رسولِ الله ﷺ.

فمرّتِ الْكتائبُ يتْلو بعْضُها بعْضاً على أبي سفْيان وحَكيم وبُدَيْلٍ، لا تمرُّ عليْهمْ كتيبةٌ إلاّ سألوا عنْها، حتّى مرّتْ عليْهمْ كتيبةُ الأنْصار فيها سعْدُ بْنُ عُبادةَ، فنادى سعْدٌ أبا سفْيانَ فقال[1]: الْيوْمَ يوْمُ الْملْحمة، الْيوْمَ تُسْتَحَلُّ الْحُرْمة.

فلمّا مرّ رسولُ الله ﷺ بأبي سفْيانَ في الْمهاجرين، قال أبو سفْيان[2]: يا رسول الله، أمرْتَ بقوْمكَ أنْ يُقْتَلُوا؛ فإنّ سعْدَ بْنَ عُبادةَ ومنْ معه حين مَرُّوا بي نادى[3] سعْدٌ فقال: «الْيوْمَ يوْمُ الْملْحمة، الْيوْمَ تُسْتَحَلُّ الْحُرْمة» [76 و]، وإنّي أُناشدُكَ اللهَ في قوْمك.

فأرْسل رسولُ الله ﷺ إلى سعْدِ بْنِ عُبادةَ فَعَزَلَهُ، وجعلَ الزّبيْرَ بْنَ الْعوّامِ مكانَهُ على الْأنْصارِ مع[4] الْمهاجرين، فسار الزّبيْرُ بالنّاس حتّى وقفَ بالْحَجُونِ وغَرَزَ بها رايةَ رسولِ الله ﷺ.

وانْدفع خالدُ بْنُ الْوليد حتّى دخل مِنْ أسْفلِ مكّةَ، فلقيتْه بنو بكْرٍ فقاتلوه فهُزِموا، وقُتل منْ بني بكْرٍ قريبٌ[5] منْ عشْرين رجلاً، ومنْ

(1) ساقطة من السنن الكبرى.

(2) «أبو سفيان»: سقطت من السنن الكبرى والدلائل.

(3) دلائل النبوة: ناداني.

(4) ص: معه.

(5) دلائل النبوة: قريباً.

هُذيْلٍ ثلاثةٌ أوْ أرْبعةٌ، وانْهزموا وقُتلوا بالْحَزْوَرَة[1]، حتّى بلغَ قتْلُهُمْ بابَ الْمسْجد، وفَرَّ فَضَضُهُمْ[2] حتى دخلوا الدُّورَ، وارْتفعتْ طائفةٌ منْهمْ على الْجبال، اتَّبَعهمُ الْمسْلمون بالسّيوف.

ودخل رسولُ الله ﷺ في الْمهاجرينَ الأوّلينَ في آخرِ راياتِ[3] النّاس، وصاح أبو سفْيان حين دخل مكّةَ: مَنْ أغْلقَ دارَه وكفَّ يدَه فهو في أَمْنٍ[4]. فقالتْ له هنْدُ بنْتُ عُتْبةَ - وهي امْرأتُهُ -: قبَّحك اللهُ منْ طليعةِ قوْمٍ، وقبّح عشيرتَكَ معك. وأخذتْ بلِحْيةِ أبي سفْيانَ ونادتْ: يا آل غالب، اقْتُلوا الشّيْخَ الأحْمقَ؛ هلاّ قاتلْتُمْ ودفعْتُمْ عنْ أنْفُسِكُمْ وبلادكمْ؟. فقال[5] أبو سفْيان: ويْحَكِ اسْكُتي، وادْخلي بيْتكِ؛ فإنّه جاءنا بالْحقّ[6].

ولمّا علا رسولُ الله ﷺ ثَنِيَّةَ كَداء، نظر إلى الْبارِقةِ[7] على الْجبلِ

---

(1) سوقُ مكّةَ الْقديم، كان بفناءِ دارِ أمّ هانئ بنْتِ أبي طالب رضي الله عنها، فدخلتْ في المسْجد الحْرام. من أخبار مكة للفاكهي (4/ 192).

(2) في الأصل والدلائل: «بعضهم»؛ وفي معرفة السنن: «قضيضهم». والمختارُ من السنن الكبرى؛ لأن فيه زيادة بيان. وفَضَضُ الْجيْش وفلُّهُمْ؛ أي: منِ انْفلَّ منْهمْ وانْفضَّ منْ جمْعهمْ. ن غريب الحديث للخطابي (2/ 518).

(3) في السنن الكبرى: «في أخريات»؛ الدلائل: «وأخريات».

(4) السنن الكبرى؛ دلائل النبوة: فهو آمن.

(5) زيد في السنن الكبرى؛ الدلائل: لها.

(6) السنن الكبرى؛ الدلائل: بالخلق.

(7) لَمَعانُ السّيوف.

مع فَضَضِ[1] الْمشْركين، فقال: «**ما هذا؟، وقدْ نَهَيْتُ عنِ الْقتال**»[2].
فقال الْمهاجرون: نظنُّ أنَّ خالداً قوتلَ وبُدئ بالْقتال، فلمْ يكنْ له بدٌّ منْ أنْ يُقاتلَ مَنْ قاتَلَه، وما كان يا رسولَ الله لِيَعْصِيَنَّكَ[3] ولا لِيُخالفَ[4] أمْركَ. فهبط رسولُ الله ﷺ منَ الثّنيّةِ فأَجازَ على الْحَجون، فانْدفع الزّبيْرُ بْنُ الْعوّام حتّى وقف بباب الْكعْبة[5].

- وجُرِحَ[6] رجلان منْ أصْحاب رسول الله ﷺ: كُرْزُ بْنُ جابرٍ أخو بني مُحاربِ بْنِ فِهْرٍ، وخُنَيْسُ[7] بْنُ خالدٍ - وخالدٌ يُدْعى الْأشْعَر - وهو أحدُ بني كعْب [**76 ظ**].

---

(1) ص: «قضض»؛ بقاف.

(2) بنحوه في مغازي الواقدي (2/ 838-839). ويشهد له ما في حديثِ عرْوةَ بن الزبير عند البخاري (5/ 147؛ ر: 4280): «أمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد ابن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء، ودخل النبي ﷺ من كُدًا، فقتل من خيل خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ رجلان: حبيش بن الأشعر، وكرز بن جابر الفهري».

(3) السنن الكبرى؛ دلائل النبوة: ليعصيك.

(4) دلائل النبوة: يخالف.

(5) ص؛ الدلائل: «المسجد»؛ والأوْلى ما أثبتُّه من السنن الكبرى.

(6) تابع من دلائل النبوة (5/ 44)؛ معرفة الصحابة (5/ 2410؛ ر: 5898) - إلى قوله: «بن خالد» -؛ ووقع في الأصل والمعرفة: «وخرج»؛ تصحيف، وفي المعرفة فحسب: «حبيش».

(7) ص: في أصل الخطيب: «جشير». وفي الدلائل والاستيعاب: «حُبيش»؛ =

وأمر رسولُ الله ﷺ يوْمئذٍ في قتْلِ النّفرِ[1]، أنْ يُقْتلَ عبْدُ الله بْنُ سعْدِ بْنِ أبي سَرْحٍ، وكان قدِ ارْتدَّ بعْد الْهجْرةِ كافراً، فاخْتبأ حتّى اطْمأنّ النّاسُ، ثمّ أقْبل يريدُ أنْ يُبايعَ رسولَ الله ﷺ، فأعْرضَ عنْه ليقومَ إليْه رجلٌ منْ أصْحابِه فيقْتُلَه[2]، فلمْ يقُمْ إليْه أحدٌ، ولمْ يشْعروا بالذي كان في نفْسِ رسولِ الله ﷺ. فقال أحدُهمْ: لوْ أشرْتَ إليَّ يا رسولَ الله لضربْتُ عنُقَه. فقال رسولُ الله ﷺ: «**لا تفْعلْ ذلك**»[3].

= وهذا نَصَرَه ابن أبي خيْثمة في تاريخه الكبير (س 2: 1/ 190؛ ر: 633): «قال إبْراهيمُ في حديثه عنِ ابْنِ إسْحاق: خُنيْسُ بن خالد. وإنما هو: حُبَيْش». ثمَّ نقله عن موسى من رواية ابن فليح بالحاء والباء إلى قوله: «بني كعب»، وتصحّف فيه «الْأشْعر» إلى «الأشعري». ون الاستيعاب: 1/ 407؛ ر: 571.

(1) دلائل النبوة: النفير.

(2) دلائل النبوة: ليقتله.

(3) منْ أقْوم ما يشْهدُ له، حديثُ سعْدِ بن أبي وقّاصٍ ﷺ، الذي أخرجه ابنُ أبي شيبة في المصنّف (20/ 475؛ ر: 38068)؛ قال: حدّثنا أحمد بن مفضّل؛ قال: حدّثنا أسْباطُ بن نصْر؛ قال: زعَمَ السُّدِّيُّ عنْ مُصْعب بْنِ سعْدٍ، عن أبيه. ومنْه: «أمَا كان فيكم رجلٌ رشيدٌ يقوم إلى هذا حيْثُ رآني كَفَفْتُ يدي عنْ بيْعته فيقْتله». قالوا : وما يُدْرينا يا رسول الله ما في نفسك؛ ألاَ أوْمأْتَ إليْنا بعينك؟ قال: إنّه لا ينبغي لنبيٍّ أنْ تكون له خائنةُ أعْيُنٍ».

وهذا رواهُ منْ طريق أحمد بن المفضّل بنحْوه: أبو داود في سننه (3/ 59؛ ر: 2683؛ 4/ 128؛ ر: 4359) - وعنْهُ الحاكمُ في المسْتدْرك: 5/ 444-445؛ ر: 4408-، والبزّارُ في المسند (3/ 351؛ ر: 1151)، والنّسائيُّ في الصّغْرى (7/ 105؛ ر: 4067)، والْكبرى (3/ 443؛ ر: 3516)، وأبو =

ويُقال: أجارهُ عثْمانُ بْنُ عفّان رَحِمَهُ اللهُ [1]، وكان أخاهُ من الرّضاعة. وقُتلتْ إحْدى الْقِينَتيْن، وكُتمتِ الْأُخْرى حتّى اسْتُؤْمِنَ لها.

ودخل رسولُ الله ﷺ فطاف بالْبيْتِ سبْعاً على راحلتِه، يسْتلِمُ الْأرْكانَ - زعموا - بِمِحْجَنٍ [2]، وكثُر النّاسُ حتّى امْتلأ الْمسْجد، واسْتكَفَّ الْمشْركون ينْظرون إلى رسولِ الله ﷺ وأصْحابِه، فلمّا قضى طوافَه نزل، وأُخْرجتِ الرّاحلةُ، وسَجد سَجْدتيْن، ثمّ انْصرفَ إلى زمْزمَ فاطَّلَعَ فيها وقال: «**لوْلا أنْ يُغْلَبَ [3] بنو عبْدِ الْمطّلبِ على سِقَايتهمْ، لنزعْتُ منْها بِيَدِي**» [4].

= يعْلى في المسند (2/ 101؛ ر: 757) - عن ابن أبي شيبة -، والبيهقيُّ في كبراه (13/ 371؛ ر: 13405). وله شاهدٌ آخرَ ضعيفٌ من حديث أنسٍ الطويلِ عند الطّبرانيّ في المعجم الأوسط (6/ 343؛ ر: 6577)؛ وفيه: «... ثمّ قال للأنْصاريّ: قدِ انْتظرْتُكَ أن توفي بنذْرِك. قال: يارسولَ الله هِبْتُكَ؛ أفَلا أوْمَضْتَ إليّ. قال: إنّه ليس لنبيّ أنْ يُومِضَ». قال في المجمع (6/ 168؛ ر: 10235): «فيه الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف». ووقع بنحوه معلّقاً في السيرة الهشامية (2/ 409) بلفظ: «إنّ النّبيّ لا يقْتلُ بالْإشارة».

(1) دلائل النبوة: رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(2) كلُّ عودٍ مَعْطُوفِ الرَّأْسِ: مِحْجَنٌ. من الجمهرة الدريدية (1/ 442).

(3) دلائل النبوة: تغلب.

(4) ظاهرُ ما وقعَ في حديث جابرِ بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عند مسلم (2/ 891؛ ر: 1218) بسياقٍ مختلف، أنّ النّبيّ ﷺ قاله في حجّتِه؛ ولعلّه - إنْ صحَّ الخبرُ أعلاه - تكرّر له ﷺ، ولا مانعَ يمْنعُ منه.

ثمّ انْصرف في ناحيةِ الْمسْجد قريباً منَ الْمقامِ مقامِ إبْراهيم[1]، - وكان[2] الْمقامُ زعموا لاصقاً بالْكعْبة، فأخَّرَهُ رسولُ الله ﷺ في[3] مكانِه هذا - ودعا رسولُ الله ﷺ بسَجْلٍ[4] من ماء زمْزمَ فشرب وتوضّأ، والْمسْلمون يبْتدرونَ وَضوءَ رسولِ الله ﷺ يصبُّونهُ على وُجوههِمْ، والْمشْركون ينْظرون إليْهِمْ يتعجّبون ويقولون: ما رأيْنا مُلْكاً قطُّ بلغ هذا ولا سمعْنا به.

- وفَرَّ[5] صفْوانُ بْنُ أميّةَ عامداً للْبحْر، وأقْبل عُميْرُ بْنُ وهْبِ بْنِ خَلَفٍ إلى رسول الله ﷺ، فسألَه أنْ يُؤمّنَ صفْوانَ بْنَ أميّةَ، وقال: إنّه قدْ هربَ فارّاً نحْوَ الْبحْر، وقدْ خشيتُ [77 و] أنْ يُهْلكَ نفْسَه، فأرْسِلْني إليْه بأمانٍ يا رسول الله؛ فإنّكَ قدْ أمّنْتَ الأحْمرَ والأسْودَ. فقال رسولُ الله ﷺ: **«أدْرِكِ ابْنَ[6] عمّكَ فهو آمنٌ»**.

فطلبه عمْير فأدْركه، فقال له[7]: قدْ أمَّنَكَ رسولُ الله ﷺ. فقال له

(1) زيد في دلائل النبوة: عليه السلام.

(2) دلائل النبوة: فكان.

(3) ساقطة من دلائل النبوة.

(4) دلائل النبوة: «بسحل»؛ بحاء مهملة. والسَّجْلُ الدّلْوُ العظيمة الْمُتْرَعة.

(5) تابع في دلائل النبوة (5/ 46)؛ - وفيه: «ومرّ»؛ تصحيف -؛ تاريخ دمشق (24/ 112-113)؛ إلى قوله «فلكَ تسيرُ أرْبعةَ أشْهر».

(6) ساقطة من تاريخ دمشق.

(7) ليست في دلائل النبوة.

صفْوان: لا واللهِ لا أوقِنُ[1] لك، حتّى أرى علامةً بأمانٍ أعْرِفُها[2]. فقال عميْر: امْكُثْ مكانَكَ حتّى آتِيَكَ بها. فرجع عميْر إلى رسول الله ﷺ، فقال: إنّ صفْوانَ أبى أنْ يُوقنَ لي حتّى يَرَى منْكَ آيةً يعْرفُها. فانْتزعَ رسولُ الله ﷺ بُرْدَ حِبَرَةٍ[3] كان[4] مُعْتَجِراً بها[5] حين دخل مكّة، فدفعه إلى عُمَيْرِ بْنِ وهْب. فلمّا رأى صفْوانُ الْبُرْدَ أيْقنَ واطْمأنّتْ نفْسُه، وأقْبل مع عميْرٍ حتّى دخلا[6] الْمسْجد على رسولِ الله ﷺ. فقال صفْوان: أعْطيْتني ما يقولُ هذا منَ الْأمان؟. قال: «نعمْ». قال: اجْعلْ لي شهْراً. قال رسول الله ﷺ: «**لا**[7]، **بلْ لك شهْران، لعلّ الله** عز وجل [8] **أنْ يَهْديَكَ**».

وقال ابْنُ شهابٍ: نادى رسولَ الله ﷺ صفْوانُ وهو على فرسِه فقال: يا محمّدُ، أمَّنْتَنِي كما قال هذا: إنْ رضيتُ وإلاَّ سَيَّرْتَني

---

(1) دلائل النبوة: «لأقر»؛ تاريخ دمشق: «لا آمن».

(2) «أعرفها»: ساقطة من تاريخ دمشق.

(3) الْحَبيرُ منَ الْبُرُود: ما كان فيه وَشْيٌ وتخْطيط. من غريب الحديث للخطابي (2/ 432). ون: التلخيص لأبي هلال (141).

(4) في الأصل: «كا».

(5) الاعْتجارُ بها أنْ يلُفَّها على رأْسه، ويرُدَّ طَرَفها على وجْهه، ولا يعْمل منْها شيْئا تحْت ذقْنه. من مجمع بحار الأنوار (3/ 523).

(6) دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق: دخل.

(7) ساقطة من دلائل النبوة وتاريخ دمشق.

(8) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة وتاريخ دمشق.

شهْرَيْن. فقال رسول الله ﷺ: «انْزِلْ أبا وَهْبٍ». قال: لا واللهِ لا أنْزلُ حتّى تُبيِّنَ لي[1]. قال: «فلكَ تَسِيرُ[2] أرْبعةَ أشْهر»[3].

وأقْبلتْ[4] أمُّ حكيمٍ بنْتُ الْحارثِ بْنِ هشامٍ وهي مُسْلمةٌ يوْمئذٍ، وكانتْ تحْت عكْرمةَ بْنِ أبي جهْلٍ إلى رسولِ الله ﷺ، فاسْتأْذَنَتْهُ في طلبِ زوْجِها. فأذِنَ لها وأمَّنَهُ. فخرجتْ بعبْدٍ لها رُوميٍّ، فأرادها على[5] نفْسِها، فلمْ تَزَلْ تُمَنِّيهِ وتُقَرِّبُ له حتّى قدِمَتْ على ناسٍ منْ عَكٍّ[6]، فاسْتعانَتْهمْ[7] عليْه فأوْثقوهُ لها، وأدْركتْ زوْجَها. فلمّا رأى رسولُ الله ﷺ عكْرمةَ وَثَبَ[8]. . . . .

---

(1) «لي»: ساقطة من تاريخ دمشق.

(2) موطأ مالك؛ تاريخ دمشق: «تسيير»؛ وهي أعلى، وروايةُ الأصل متّجهةٌ أيضاً.

(3) منْ قوْله «قال ابن اشهاب» إلى هذا الموْضع، أخرجه عن ابن شهابٍ بهِ بلاغاً: الإمامُ مالكٌ في الموطّأ من رواية يحيى (1/ 612؛ ر: 1707). ون: السيرة الهشامية (2/ 417-418).

(4) تاريخ دمشق (41/ 62) - إسماعيل وابن فليح -؛ إلى قوله: «حِماسٌ أخو بني سعْدِ بْنِ ليْثٍ».

(5) تاريخ دمشق: عن.

(6) كتبها الناسخ في الأصل بلون مخالف للسواد، وذلك دأبه فيما لم يفهم له وجها أو تردّد في روايته، أو تلافاه من نسخة أخرى ولم يتبينه في أصله.

(7) دلائل النبوة: «فاستغاثت بهم»؛ تاريخ دمشق: «فاستعانت بهم».

(8) زيد هنا في دلائل النبوة وتاريخ دمشق: «إليه».

فرحاً وما عليْه[1] رِدَاءٌ[2] حتّى بَايَعَه، وأدْركتْهُ امْرأةٌ [77 ظ] بتِهامة، فأقْبل معها وأسْلَم.

ودخل رجلٌ منْ هُذَيْلٍ حين هُزِمتْ[3] بنو بكْرٍ فارّاً، فلامَتْهُ وعَجّزَتْه وعيّرتْهُ بالْفِرار، فقال[4]: [الرجز]

وأنْـتِ لـوْ رأيْـتِـنـا بـالْـخَـنْـدَمَـهْ

إذْ فـرَّ صـفْـوانُ وفَـرَّ عـكْـرمـهْ

ولـحِـقَـتْـنـا بـالـسّـيـوفِ الْـمُـسْـلِـمَـهْ

يـقْـطـعْـنَ كـلَّ سـاعـدٍ وجُـمْـجُـمَـهْ

لـمْ تـنْـطِـقـي فـي الـلّـوْمِ[5] أدْنـى كـلـمـهْ

---

(1) غير بيّن في الأصل.

(2) ص: «ردي»؛ دلائل النبوة: «ردأ». والتّصْويبُ منْ كلام عرْوةَ بْنِ الزّبيْر، نقله ابْن عساكر في تاريخ دمشق (70/ 224).

(3) ص: قدمت.

(4) الأبيات بنحوها تزيد وتنقصُ في: مغازي الواقدي: 2/ 827؛ أخبار مكة للأزرقي: 2/ 269؛ أخبار مكة للفاكهي: 4/ 97؛ سيرة ابن هشام: 2/ 407.

(5) ص: «خ: باللوم».

قال ابْنُ شهابٍ: قالها حِماسٌ[1] أخو بني سعْدِ بْنِ ليْثٍ[2].

يتْلوه إنْ شاء الله: «فقال رسول الله ﷺ لخالدِ بْنِ الْوليد:
لـمَ قاتلْتَ وقدْ نَهيْتُكَ عنِ الْقتال؟».
والحمْد لله ربّ الْعالمين.
وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحْبِه أجمعين.
وحسْبنا اللهُ ونعْم الْوكيل.

---

(1) صحّفت في الأصل إلى «كماس»؛ والنَّقَلَةُ عنْ موسى يثبتونه بالحاء. ن الإصابة (2/ 118؛ ر: 1816).

(2) هو حِماسُ بْنُ خالدٍ الدّيليّ؛ أفاده الْبلاذُريّ في أنساب الأشراف (11/ 118).

[78 و]

الجزْء التّاسع

منْ

مغازي سيّدنا محمّد

[78 ظ] بسْم الله الرّحمْن الرّحيم لا إله إلاّ الله عُدَّةٌ لِلِقَائِه

بقيّةُ قصّة فتْح مكّة

- وقال[1] رسولُ الله ﷺ لخالدِ بْنِ الْوليد: «**لَمَ قاتلْتَ وقدْ نهيْتُكَ عنِ الْقتال؟**». فقال: همْ بَدَؤُونا بالْقتال، ووضَعُوا فينا السّلاحَ، وأشْعرُونا[2] بالنّبْل، وقد كفَفْتُ يدي ما اسْتطعْتُ. فقال رسول الله ﷺ: «**قضاءُ الله**[3] **خيْرٌ**»[4].

---

(1) تابع من دلائل النبوة للبيهقي (5/ 48)؛ إلى قوله: «يلْطِمْنَ الخيل بالْخُمُر»؛ السنن الكبرى (18/ 393؛ ر: 18328) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «قضاء الله خير».

(2) غَشَوْنا. يقال: أَشْعَرَهُ فلانٌ شَرّاً: غشِيَه به. ن: الصحاح (2/ 699).

(3) زيد هنا في السنن الكبرى والدلائل: جل وعز.

(4) بنحوه في مغازي الواقدي (2/ 826)؛ وعنه في الطبقات الكبير (2/ 126؛ 5/ 31).

- قال[1]: وكان دخولُ رسول الله ﷺ مكّةَ والْفتْحُ في رمضانَ سنة ثمانٍ.

ويُقال: قال أبو بكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ[2]: يا رسولَ الله، أراني في الْمَنامِ وأراكَ دنَوْنا منْ مكّةَ، فخرجتْ إليْنا كلْبةٌ تَهِرُّ، فلمّا دَنَوْنا منْها اسْتَقَلَّتْ[3] على ظهْرِها فإذا هي تَشْخَبُ[4] لَبَناً. فقال: **«ذهبَ كَلَبُهُمْ[5]، وأقْبلَ دَرُّهم[6]، وهمْ سائلُوكمْ بأرْحامهمْ[7]، فإنّكمْ[8] لاقُونَ بعْضَهمْ، فإنْ لقِيتُمْ أبا سفْيانَ فلا تقْتلوه»**[9]. فلقُوا أبا سفْيانَ وحَكيمَ بْنَ حزامٍ[10] بِمَرٍّ.

---

(1) تابع من الدلائل.

(2) ص: «خ: يومئذ». وفي الدلائل: «رضي الله عنه».

(3) دلائل النبوة: استلقت.

(4) الشخب: مَا خرج من الضَّرع من اللَّبن إِذا احتلبته. من جمهرة اللغة (1/ 290).

(5) الكَلَب داء، وهو السُّعَار.

(6) الدَّرُّ: اللَّبَن.

(7) دلائل النبوة: بأرحامكم.

(8) دلائل النبوة: وإنكم.

(9) بلفْظِه في مغازي الواقدي (2/ 812).

(10) دلائل النبوة: وحكيماً.

- وقال حسّانُ بْنُ ثابتٍ الشّعْرَ[1] في مَخْرجِ رسولِ الله ﷺ إلى مكّة : [الوافر]

عــدِمْــتُ بُــنَــيّــتــي إنْ لــمْ تــروْهــا
تُــثِــيــرُ الــنَّــقْــعَ مــنْ كــتِــفَــيْ كَــدَاءِ[2]
يُــنــازِعْــنَ الْأعِــنّــةَ مُــصْــبِــحــاتٍ[3]
يُــلَــطِّــمُــهُــنَّ بــالْــخُــمُــرِ الــنّــســاءُ
فــإنْ أعْــرضْــتُــمُ عــنّــا اعْــتَــمَــرْنــا
وكــان الْــفــتْــحُ وانْــكــشــفَ الْــغــطــاءُ
وإلاّ فــاصْــبِــروا لِــجِــلادِ يــوْمٍ
يُــعــيــنُ الله فــيــه مــنْ يــشــاءُ
وجــبْــريــلٌ رســولُ الله فــيــنــا
وروحُ الْــقُــدْسِ لــيْــس لــه كِــفــاءُ **[79 و]**

---

(1) ديوانه : (1/ 17-18). والقصيدةُ شهيرةٌ ضمّتها أمّاتُ كتبِ الاخْتيارات فضْلاً عن تصانيف السّيَر، وهي هنا بخلْفٍ في الألفاظ والترتيب.
(2) إقْواءٌ جلبتْه الإضافة؛ والرّواية المحْفوظةُ بَراءٌ منه، وأثْبتْنا ما في الأصْل على حاله؛ ولا يتصوّر من حسّان أنْ يُقويَ في مصطلح القصيدة.
(3) ص: «ر: مصحبات». وفي الدلائل: «مصفيات».

هـجـوْتَ مـحـمّـداً فـأجـبْـتُ عـنْـهُ
وعـنْـدَ الله فـي ذاك الْـجـزاءُ
فـمـنْ يـهْـجـو رسـولَ الله مـنْـكُـمْ
ويـمْـدحُـهُ ويـنْـصُـرُهُ سـواءُ؟!
لـسـانـي صـارمٌ لا عـيْـبَ[1] فـيـه
وبَـحْـري مـا تُـكَـدّرُهُ[2] الـدِّلاءُ

- [قال][3]: فذكروا أنَّ رسولَ الله ﷺ تبسَّمَ إلى أبي بكْرٍ[4]، حين رأى النّساءَ يلْطِمْنَ الْخيْلَ بالْخُمُر.

- وأرْسل[5] رسولُ الله ﷺ إلى صفْوانَ بْنِ أميّةَ في أداةٍ ذُكِرَتْ له عنْده، فسألهُ إيّاها. فقال صفْوان: أيْن الأمانُ؛ أتأْخُذُها غصْباً؟. فقال رسولُ الله ﷺ: «**إنْ شئْتَ أنْ تُمْسكَ أداتَكَ فأمْسِكْها، وإنْ**

---

(1) في الأصل: «عبد». وكتب فوقها غير ناسخ الأصل: «عيب»؛ وكذاك هي في الدلائل.

(2) دلائل النبوة: لا تكيِّده.

(3) مزيد من دلائل النبوة.

(4) زيدت الترضية في دلائل النبوة.

(5) السنن الكبرى للبيهقي: 13/ 409؛ ر: 13313؛ دلائل النبوة للبيهقي: 5/ 98-99؛ المقدمات الممهدات لابن رشد الجد: 2/ 470؛ إلى قوله «فحَمَلَهَا صفْوان»، بتصرُّف يسير.

أعَرْتَنِيها فهي ضامنةٌ عليَّ حتّى تُؤَدَّى إليْك»[1]. قال صفْوان: ليْس بهذا بأْسٌ، وقدْ أَعَرْتُكَهَا. فأعْطاه يوْمئذٍ - زعموا - مئةَ دِرْعٍ وأداتَها، وكان صفْوانُ كثيرَ السّلاح، فقال له رسولُ الله ﷺ: «**اكْفِنا حمْلَها**». فحَمَلَهَا صفْوان.

- وأقام رسولُ الله ﷺ بمكّةَ بضْعَ عشْرةَ ليْلةً.

ويقال[2]: كان معه يوْمَ حُنَيْنٍ منْ مُزَيْنةَ ألْفُ رجلٍ وثمانيةُ نفرٍ، ومنْ أسْلَمَ أرْبعُ مئةٍ، ومنْ غِفارٍ مثْلُ ذلك.

---

(1) أخرجه البيهقيُّ في السنن الكبرى (13/ 409؛ ر: 13313) ودلائل النبوة (5/ 98-99)، عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بنحوه. و ن تخريج بعْضِ طُرُقِه بنحْوِه مسْتوفىً في البدْر المنير لابن الملقّن (6/ 748-753)، إرْواء الغليل للألباني (5/ 344-346؛ ر: 1513)؛ ولم يقعْ لهما لفظُ المؤلّف ولا طريقُه.

(2) نقل الخطابي عدّةَ من كان مع النبي ﷺ يوم حنين من أسلم وغفار، دون مزينة. ن: غريب الحديث (1/ 184).

غزْوة حُنَيْن

- ثم[1] خرج رسولُ الله ﷺ عامداً لِحُنيْنٍ، وكان أهْلُ حُنيْنٍ يظنّون حينَ دنا منْهمْ رسولُ الله ﷺ أنّه باديءُ بهمْ[2]، وصنَعَ اللهُ لرسولِه أحْسنَ منْ ذلك: فَتَحَ اللهُ له مكّةَ، وأَقرَّ بها عيْنَه، وكبَتَ بها عدوَّه.

فلمّا خرج رسولُ الله ﷺ إلى حُنَيْن، خرج معه أهْلُ مكّةَ لمْ يَتَغَادَرْ[3] منْهمْ أحدٌ، رُكْباناً ومُشاةً، حتّى خرج معهُ النّساءُ يمْشينَ على غيْرِ دِينٍ، نُظَّاراً ينْظُرون ويرْجونَ الْغنائم، ولا يكْرهون أنْ تكونَ[4] الصّدْمةُ[5] برسول[6] الله [79 ظ] ﷺ وأصْحابِه رحمهم الله[7].

(1) دلائل النبوة (5/ 129-131) - إسماعيل-؛ إلى قوله: «ما يقول ابن أبي حدرد».

(2) «بهم»، مزيدة عند رشأ بن نظيف والخطيب.

(3) مهملة في الأصل. والمعنى: لم يتخلّفْ منهم أحدٌ.

(4) «أن تكون»: ساقطة من دلائل النبوة.

(5) أصْلُ الصّدْم: الضّرْبُ في الشّيْء الصّلب، ثمّ اسْتُعير لكلّ أمْر مَكْرُوه نَازلٍ على فجْأة. من مشارق الأنوار (2/ 40).

(6) خ: «لرسول»؛ دلائل النبوة: «لرسوله».

(7) الترحم ليس في دلائل النبوة.

وجعل أبو سفْيان بْن حرْب كلَّ مَا سقطَ تُرْسٌ أوْ سيْفٌ منْ متاعِ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ، نادى رسولَ الله ﷺ «أنْ أَعْطُونِيهِ أحْمِلْهُ»، حتّى أَوْقَرَ جملَه.

وسار صفْوانُ بْنُ أميّةَ مع رسول الله ﷺ [1]، فشهد حُنيْناً والطّائفَ وهو كافرٌ وامْرأتُه مسْلمةٌ، ولمْ يُفرّقْ رسولُ الله ﷺ بيْنه وبيْن امْرأتِه.

ورَأَسَ الْمُشْركين يوْمئذٍ منْ أهْلِ حُنيْنٍ مالكُ بْنُ عوْفٍ النّصْريُّ، ومعه دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ يُنْعَشُ[2] منَ الْكِبَر، ومعهُمُ النّساءُ والذَّراريُّ والنَّعَمُ والشّاءُ[3]، فدعا رسولُ الله ﷺ عبْدَ الله بْنَ أبي حَدْرَدٍ الْأسْلميَّ، فأرْسلهُ إلى عسْكرِ الْقوْمِ عَيْناً، فخرج حتّى دنا منْ مالكِ بْنِ عوْفٍ ليْلاً، فسمع مالكاً وهو يُوصي أصْحابَه يقول: إذا أصْبحْتُمْ فاحْملوا على الْقوْمِ حمْلةَ رجلٍ واحدٍ، واكْسِروا أغْمادَ[4] السُّيوف، واجْعلوا مَوَاشِيَكُمْ صفّاً ونِساءَكمْ صفّاً، ثمّ احْملوا على الْقوْم.

وإنَّ ابْنَ أبي حدْردٍ أتى رسولَ الله ﷺ فأخْبرهُ الْخبرَ، فدعا رسولُ الله ﷺ عمرَ بْنَ الْخطّاب فقال: **«اسْمعْ ما يقولُ ابْنُ أبي حَدْرَدٍ»**.

---

(1) انتقل نظر ناسخ الأصل فزاد هنا «وهو كافر»؛ وستاتي وشيكاً. وعبارةُ «فشهد حنينا والطائف»، ساقطة من دلائل النبوة.

(2) على وِزانِ ومعْنى: يُرْعَشُ.

(3) دلائل النبوة: «والنساء»؛ تصحيف.

(4) ص: «أعماد»؛ بالعين.

- فقال رَحِمَهُ اللَّهُ [1]: كذَب ابْنُ أبي حَدْردٍ. فقال ابْنُ أبي حَدْردٍ لعمرَ بْن الْخطّاب: لئنْ كذّبْتني يا ابْنَ الْخطّاب، لربّما كذّبْتَ بالْحقّ. فقال عمر رَحِمَهُ اللَّهُ: ألاَ تسْمعُ يا رسولَ الله ما يقولُ ابْنُ أبي حَدْرَدٍ؟. فقال رسول الله ﷺ: «**صَدَقَ؛ قدْ كنْتَ ضالّاً فهداكَ الله**»[2].

---

(1) القائلُ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه. واضْطررْتُ إلى قطْع السياق لينْمَازَ ما نقله البيهقي عمّا لم ينقله، وهاته الفقْرةُ من هذا.

(2) أخرجه مختصَرا عن ابن إسحاق: الحاكمُ في المسْتدْرك (5/ 450-451؛ ر: 4417)؛ قال: «حدّثنا أبو الْعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بُكيْر، عن ابن إسحاق؛ قال: حدّثني عاصم بن عمر ابنِ قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما»، فذكرهُ - ومن طريقِه الْبيْهقيُّ في دلائل النّبوّة: 5/ 121 -. وقال الْحاكم: «صحيحُ الإسناد ولم يخرّجاه»؛ ووافقه الذّهبيّ. وعلّقه الطّبريُّ في تاريخه (2/ 167) عن ابن إسحاق ليْس يُسْنِدُهُ، مثْلما وقع في تهذيب ابن هشام (2/ 439-440)، فالظّاهرُ أنّه كذاك وقع في أصْل السّيرة الإسحاقية. ولربّما كان إسْنادُ الحديثِ ليَصِيرَ حسناً إنْ تمحّضَ أنّه ليْس من تلْك الأحاديث التي وَصَلَهَا يونُسُ بُن بُكيْرٍ على ابْنِ إسحاق، حسْبَما علّل جِرْحَتَهُ أبو دواد السّجسْتاني في سؤالات أبي عُبيْدٍ الآجريّ له (47؛ ر: 115)؛ لأنّنا لم نجدِ الْحديثَ مسْنداً عند ابْنِ إسحاق إلاّ منْ طريقِ يونس. ون مغازي الواقدي (3/ 893).

ووقع في هذا الحديث سقطٌ بقدْرِ سطْريْن في طبعة الميْمان، فلْيُسْتدْرك.

وأصحُّ ممّا مرّ حديثُ الزّهْريّ يرْفعُهُ إلى الْعبّاس، اسْتخْرجه أبو عوانةَ على مسلم (14/ 380-381؛ ر: 7196)، من طريق سُفْيان بن عُيينة عن ابْن شهاب بسياق تامٍّ، ومسلمٌ يرْويه منْ طريق يونس مطوّلا، ومَعْمَر مختصراً، وسفيان بْنِ عيينةَ مقْتصراً على إسْناده.

- فلمّا[1] أصْبح الْقوْمُ ونظر بعْضُهمْ إلى بعْض، اعْتزل أبو سُفْيانَ وصفْوانُ ومعاويةُ بْنُ أبي سفْيان وحَكيمُ بْنُ حِزامٍ وراءَ تَلٍّ ينْظرونَ لِمنْ تكونُ له الدّائرةُ[2]. وصفَّ النّاسُ بعْضُهم لبعْض، وركِبَ رسولُ الله ﷺ بغْلةً له [80 و] شهْباءَ، فاسْتقْبلَ الصّفوفَ فأمَرهمْ وحضَّهمْ على الْقتال، وبشّرهمْ بالْفتْحِ إنْ صبَروا وصَدَقُوا.

فبيْنما همْ على ذلك، حملَ الْمشْركون على الْمسْلمين حمْلةَ رجلٍ واحدٍ، فَجالَ الْمسْلمون جوْلةً ثمّ وَلَّوْا مُدْبرين، فقال حارثةُ بْنُ النُّعْمان: لقدْ حَزَرْتُ منْ بَقِيَ مع رسولِ الله ﷺ حين أدْبَرَ النّاسُ فقلْتُ «مئةُ رجل».

ومرّ رجلٌ منْ قريْشٍ على صفْوانَ بْنِ أميّةَ فقال: أبْشِرْ بهزيمةِ محمّدٍ - ﷺ -[3] وأصْحابه، فَوَ اللهِ لا يجتَبِرُونَها أبداً. فقال له صفْوان: أتُبشّرُني بظهورِ الْأعْراب؟، فو اللهِ لَرَبٌّ منْ قريْش، أحبُّ إليَّ منْ ربٍّ منَ الْأعْراب!.

وبعثَ صفْوانُ غلاماً[4] له فقال: اسْمعْ لِمَنِ الشّعارُ؟. فجاءه الْغلامُ فقال: سمعْتُهُمْ يقولون: يا بَني عبْد الرّحْمن، يا بَنِي عبْدِ الله، يا بَنِي عُبيْدِ الله. فقال: ظهرَ محمّد. وكان ذلك شِعارَهُمْ في الْحرْب.

(1) رجع إلى دلائل النبوة (5/ 131-132)؛ إلى قوله: «وإعزازه دينه».
(2) دلائل النبوة: «الدَّبْرة». والدائرةُ والدّبرةُ بمعنىً: النّصْر على العدوّ.
(3) ليست التصلية في دلائل النبوة؛ وهو أوفق.
(4) ص: غلام.

وإنّ رسولَ الله ﷺ لمّا غشِيَهُ الْقتالُ قامَ في الرِّكَابَيْنِ وهو على الْبغْلة، - ويقولون - فرفعَ يدَهُ إلى الله عز وجل [1] يدْعُوهُ يقولُ: «**اللّهمّ إنّي أنْشُدُكَ ما وعدْتَني، اللّهمّ لا ينْبغي لهمْ أنْ يَظْهَرُوا عليْنا**»[2].

ونادى أصْحابَهُ وذَمَرَهُمْ[3]: «**يا أصْحابَ الْبيْعةِ يوْمَ الْحُدَيْبِيَة، اللهَ اللهَ، الْكَرّةَ على نبيّكُم**»[4]. ويقالُ قال: «**يا أنْصارَ اللهِ وأنْصارَ رسولِه، يا بني الْخزْرج**»[5]؛ وأمَرَ منْ أصْحابِه مَنْ يُناديهمْ بذلك. وقبَض قبْضةً

---

(1) دلائل النبوة: يديه إلى الله تعالى.

(2) أوْقعَه أصْحابُ المغازي بهذا اللّفْظ في غزْوة بدْر، ومضى لنا تخْريجُه ثمّةَ.

(3) ذَمَرَ الْقوْمَ ذَمْرًا: حَمَاهم ليشجعُوا. منْ أفْعال ابن الْقُوطيّة (272).

(4) يقابلُه عنْد مسْلمٍ (3/ 1398؛ ر: 1775) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: قوْلُ النّبيّ ﷺ له: «أي عبّاس؛ نادِ أصْحابَ السّمُرة». فقال عبّاس: - وكان رجلاً صيِّتاً - فقلت بأعلى صوتي: أيْن أصْحاب السّمُرة؟» اهـ. قال عياضٌ في المشارق (2/ 233): «السَّمُرة: هي الشجرةُ التي كانت عنْدها بيْعةُ الرّضْوان المذْكورة في سورة الْفتْح».

(5) علّقه الْواقدي في مغازيه (3/ 897-898) عنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه بلفْظ: «يا أنْصارَ اللهِ وأنْصارَ رسولِه، أنا عبْدُ الله ورسولُه صابرٌ». وليْس فيه عبارةُ: «يا بني الْخزْرج»؛ ولهاته شاهدٌ صحيحٌ منْ حديثِ ابْنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما عنْد مسْلمٍ في صحيحه (3/ 1398؛ ر: 1775)؛ وفيه: «... والدّعوةُ في الأنصار يقولون: يا معْشرَ الْأنصار، يا معْشَر الأنْصار. قال: ثمّ قُصِرَتِ الدّعْوةُ على بني الحارث بْنِ الْخزْرج، فقالوا: يا بني الْحارث بن الخزرج، يا بني الْحارث بن الخزْرج».

مِنَ الْحصْباءِ[1] فحصَبَ بها وجوهَ الْمشْركين ونَواحِيَهُمْ كلَّها، وقال: «**شاهتِ الْوجوهَ**»[2].

وأقْبل إلَيْه أصْحابُه سِراعاً يُقال[3] إنّهمْ يَبْتدِرُون، وقال: «**يا أصْحابَ سورة الْبقرة**»[4]. وزعموا أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الآنَ**

---

(1) دلائل النبوة: الحصاء.

(2) لهذا القدْرِ من الحديثِ أصْلٌ عند مسْلم (3/ 1402؛ ر: 1777)، بسياقٍ مخْتلفٍ منْ حديثِ سَلَمَة بْنِ الْأكْوع رضي الله عنه.

(3) ص: «فقال»؛ تصحيف.

(4) وقع هذا القدْرُ والذي بعْدَه من الحديث من رواية الزّهْريّ عن كثير بن عبّاس.
فأخرجه من طريق سفْيان بْنِ عُيَيْنة عنه؛ وهي أصحُّ: أبو بكر الحميْديُّ في مسنده (1/ 218؛ ر: 459؛ وسقط «سفيان» منْ سنده في المطبوع) بسياقٍ مقارب، - وعنه الفسويُّ في المعرفة والتاريخ: 2/ 732-733، وابْنُ أبي حاتم في التّفْسير: 6/ 1773؛ ر: 10095-، والإمامُ أحمد في المسند (3/ 298؛ ر: 1776)، مخْتصَراً غايةً، ومسلم (3/ 1400؛ ر: 1775) - مُقْتصِراً على الإسناد اكْتفاءً بسياقةِ وجْهَيْ يونسَ بْنِ يزيد ومعْمر -، وابْنُ أبي عاصمٍ في الآحاد والمثاني (1/ 290؛ ر: 356)، والبزّارُ في المسند (4/ 128-129؛ ر: 1301)، وأبو عوانةَ في المسْتخرج (14-380-381؛ ر: 7196)، مطوّلاً.

ورواهُ عنْ معْمرٍ عن الزّهْريّ عنْ أنسٍ: أبو يعْلى الموصليُّ في المسند (6/ 289؛ ر: 3606)، والطّبرانيُّ في المعجم الأوسط (3/ 148؛ ر: 2758). وأعلّ هاتِهِ الطّريقَ أبو زرعة في علل الْحديث (774-775؛ ر: 994).

ون إتحاف المهرة لابن حجر (6/ 481-482؛ ر: 6856).

حَمِيَ الْوطيسُ[1]»؛ فهزَمَ اللهُ أعْداءَه منْ كلّ ناحيةٍ حَصَبَهُمْ فيها رسولُ الله ﷺ، واتَّبَعَهُمْ فيها الْمسْلمون يقْتلونهم، وغنَّمهمُ اللهُ نساءَهمْ وذَرَاريهُمْ وشَاءَهمْ.

وفرّ مالكُ بْنُ عوْفٍ حتّى دخل حصْنَ الطّائفِ [80 ظ] في ناسٍ منْ أشْرافِ قوْمِه. وأسْلم عنْد ذلك ناسٌ كثيرٌ منْ أهْل مكّةَ حين رأوْا نصْرَ الله رسولَه وإعْزازَهُ دينَه.

* * *

- وقُتل[2] يوْمئذٍ من الْمسْلمين منْ قريْشٍ ثمّ منْ بني أَسَدِ بْنِ عبْد الْعُزّى:

- يزيدُ[3] بْنُ زَمْعةَ.

ومنَ[4] الْأنْصار ثمّ منْ بني الْعَجْلانِ

- مُرّةُ بْنُ سُرَاقَةَ بْنِ الْحُباب[5].

---

(1) الْوطيسُ في أصْل اللّغة التّنُّور، وأرادَ ها هنا موْضعَ الْقتال حيْثُ اسْتَحَرَّتِ الْحرْبُ. من الإملاء المختصر (386). ون التخريج السابق.

(2) المعجم الكبير: 22/ 248؛ ر: 645.

(3) معرفة الصحابة: 5/ 2792؛ ر: 6624.

(4) معرفة الصحابة لأبي نعيم: 3/ 1424؛ ر: 3605؛ المعجم الكبير: 7/ 162؛ ر: 6609؛ وصحفت في هذا «حنين» إلى «خيبر».

(5) ص: «خ: الحبحاب».

- وبقيتْ بقيّةٌ منْ أهْلِ حُنيْنٍ بأوطْاس[1]، فبعث إليهمْ رسولُ الله ﷺ أبا عامرٍ الْأشْعريَّ فهزمهمُ اللهُ، ورُميَ أبو عامرٍ في رُكْبتِه فمات.

- ثمّ[2] قسَمَ رسولُ الله ﷺ الْغنائمَ أوْ ماشاء اللهُ منْها، فأكْثرَ لأهْلِ مكّةَ منْ قريْشٍ الْقَسْمَ، وأجْزلَ لهمْ[3]، وقَسَمَ لغيْرِهم ممّنْ خرج إلى حُنيْنٍ اسْتئْلافاً لهم؛ حتّى إنّه ليُعْطي الرّجلَ الْواحدَ مئةَ ناقةٍ، والْآخرَ ألْفَ شاةٍ، وزَوَى[4] كثيراً منَ الْقَسْمِ عنْ أصْحابِه، فوجَدَتِ الْأنْصارُ في أنْفُسِها منْ ذلك وقالوا: نحْنُ أصْحابُ كلّ موْطنِ شدّةٍ[5]، ثمّ آثَرَ قوْمَه عليْنا، وقسَمَ فيهمْ قَسْماً لمْ يقْسمْهُ لنا، وما نراهُ يفْعلُ ذلك وهو[6] يريدُ الْإقامةَ بيْن ظَهْرَيْهِمْ[7].

---

(1) بِفَتْح أوّله: وادٍ في ديارِ هوَازن، وهو مَوْضِعُ حَرْب يَوْم حُنيْن. من مشارق عياض (1/ 58).

(2) رجعٌ إلى دلائل النبوة (5/ 179-182)؛ إلى مُنْتهى الغزوة؛ البيان والتّحْصيل لابن رشْد الجدّ (17/ 468)؛ إلى قوله: «اغتباطاً منهم بالمال». وقد نقل أبو الفرج في الأغاني (14/ 457) لفْظَ المؤلّف - يُسمّيه - في بدايةِ الخبر، ثم أرْدَفه بقريبٍ منْه بأَسَانيد أخر، يدْخُلُ حديثُ بعْضهم في بعض.

(3) زيد في البيان والتحصيل: العطاء.

(4) صَرَفَ وأَزَاحَ.

(5) زيد في البيان والتحصيل: وبلاء.

(6) ص: «ر: يعني. خ: إلا»؛ وكذاك هو في الدلائل والبيان، وهو أَوْفَقُ.

(7) دلائل النبوة؛ البيان والتحصيل: ظهرانيهم.

فلمّا بلغ ذلك منْ قولهمُ النبيَّ ﷺ[1]، أتاهمْ[2] في منْزِلهمْ[3] فجمعهمْ وقال: «**منْ كان ها هُنا منْ غيْرِ الْأنْصارِ فلْيَرْجِعْ إلى رَحْلِه**»، فتشهَّدَ[4] ثمّ قال: «**حُدِّثْتُ أنّكمْ عَتَبْتُمْ في الْغنائمِ أَنْ آثرْتُ بها ناساً[5] أَسْتَأْلِفُهُمْ على الإسْلام ولعلّهمْ يفْقهون، وقدْ أدخل اللهُ عَزَّوَجَلَّ قلوبَكم[6] الإيمانَ، وخَصَّكُمْ بالْكرامة، وسمّاكمْ أحْسنَ الْأسْماءِ: أفلا ترْضوْنَ أنْ يذْهبَ النّاسُ بالْغنائمِ وترْجعونَ برسول الله ﷺ؟ فوالله لوْلا الْهجْرةُ لكنْتُ امْرءاً منَ الْأنْصار، ولوْ سَلَكَ النّاسُ وادياً وسلكْتُم وادياً[7] لسلكْتُ واديَكم؛ فارْضَوْا، فإنّما أنْتُمْ شِعارٌ[8] والنّاسُ دِثارٌ[9]**».

فلمّا سمعوا قوْلَ[10] رسولِ الله ﷺ بكَوْا وكَثُرَ بكاؤُهمْ

---

(1) البيان والتحصيل: فلما بلغ ذلك رسول الله.

(2) ص: «إياهم»؛ تصحيف.

(3) البيان والتحصيل: مجلسهم.

(4) ص: فيشهد.

(5) البيان والتحصيل: أناساً.

(6) البيان والتحصيل: وقد جعل الله في قلوبكم.

(7) ص: ر: «إذاً».

(8) البيان والتحصيل: فارضوا، فأنتم الشعار.

(9) الشّعارُ ما وَلِيَ جلْدَ الإنسان من اللّباس، والدّثارُ ما فوْقَ الشّعارِ ممّا يُتدفَّأُ به. من غريب الحديث لأبي عبيد (3/ 305).

(10) البيان والتحصيل: مقالة.

[وقالوا][1]: اللهُ ورسولُه أَمَنُّ وأفْضلُ. قال: «**ارْجعوا إليَّ فيما كلّمْتُكُمْ**[2] **به**». [**81** و] قالوا: وجدْتَنَا يا رسولَ الله في ظُلماتٍ فأخْرجَنَا اللهُ بك منْها إلى الْجنّة[3]، ووجدْتَنا على شفا حُفْرةٍ منَ النّار فأنْقذَنا اللهُ بك[4]، ووجدْتَنَا ضالّين فهَدَانا اللهُ بك، ووجدْتَنَا أذِلّةً قليلاً فأعزَّنا اللهُ بك وكثَّرَنا، فرَضِينا بالله ربّاً، وبالإسْلام ديناً، وبمحمّدٍ ﷺ رسولاً، فافْعلْ ما شئْتَ فأنْتَ يا رسول الله في حِلٍّ مُحَلَّلٍ.

فقال رسولُ الله ﷺ: «**أَمَا واللهِ لوْ**[5] **أجبْتموني بغيْرِ هذا لقلْتُ «صدقْتُمْ»، لوْ قلْتُمْ: ألمْ تاتِنا طَريداً فآويْناكَ، ومُكَذَّباً فصدّقْناك**[6]، **ومخْذولاً فنصرْناك، وقبِلْنا ما ردَّ عليْك النّاسُ**[7]؟. **لقلْتُ: «صدقْتُمْ»**». قالتِ الْأنْصارُ: بلِ للهِ ولرسولِه عليْنا وعلى غيْرنا الْمَنُّ والْفضْلُ. ثمّ بكوا الثّانيةَ حتّى كَثُرَ[8] بُكاؤُهمْ، وبكى رسولُ الله ﷺ

---

(1) سقط من الأصل.

(2) البيان والتحصيل: أعلمتكم.

(3) البيان والتحصيل: النور.

(4) زيد في البيان والتحصيل: منها.

(5) سقطت «لو» من دلائل النبوة.

(6) البيان والتحصيل: فصدقنا.

(7) هاته العبارةُ ساقطةٌ من البيان والتحصيل.

(8) البيان والتحصيل: وكثر.

معهمْ ورَضيَ[1] عنهمْ[2]، وكانوا بالذي سمعوا منْ رسولِ الله ﷺ منَ الْقوْل، أَقَرَّ عيْناً وأشدَّ اغْتباطاً منْهمْ بالْمال[3].

وقال عبّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السّلميّ[4] - حين رأى رسولَ الله ﷺ يَقْسمُ الْغنائمَ - وهو يسْتكْثرُ رسولَ الله ﷺ[5]: [المتقارب]

[و] كـانـتْ[6] نِـهـابـاً تـلافـيْـتُـهـا
وكـرّاً[7] عـلـى الْـمُـهْـرِ بـالأجْـرعِ[8]

---

(1) زيد عند الخطيب هنا: «الله».

(2) عبارة «ورضي عنهم»، ليست في الدلائل.

(3) منْ قوله «فلمّا بلغ ذلك منْ قولهمُ النبيَّ ﷺ» إلى هنا: أخْرجه بنحوه الْبيهقيُّ في الدّلائل (5/ 179-180)، من طريقِ ابن لَهيعة عن أبي الْأسْود عنْ عُرْوة، وساقَ لفْظَ ابنِ عقبة، وأقربُ سياقةً بعْدَه لما عنْد المؤلّف، ما أخْرجه الطّبرانيُّ في المعجم الكبير (7/ 151؛ ر: 6665) منْ حديث الزّهْريّ عنِ السّائب بْنِ يزيد؛ وفي سندِهِ رِشْدِينُ بنُ سعْدٍ، لكنَّ لذاكَ أصْلاً ينقُصُ عنْهُ أوْ يقارِبُهُ منْ حديثِ عبْدِ الله بْنِ زيْدِ بْنِ عاصمٍ عند البخاري (5/ 157-158؛ ر: 4330).

وما أشْبهَ أن يكون مَسَاقُ الطبراني نقْلاً مخلَّصا عن نسخةِ مغازي ابْنِ شهاب؛ فإنّ في سنده عُقيلَ بْنَ خالد بْنِ عقيل؛ قال عنْه الذّهبيّ في الكاشف (2/ 32؛ ر: 3860): «حافظ صاحبُ كتابٍ».

(4) ديوانه: (111-112)؛ الأبياتُ برمّتها.

(5) الأول والثالث والرابع في غريب الحديث للخطابي: 2/ 16.

(6) الواو مزيد من الديوان.

(7) الديوان؛ دلائل النبوة: «بكري»؛ غريب الحديث: «وكري».

(8) الديوان: «في الأجرع». ومعناه: المكان السّهْل. من سبل الهدى والرشاد (5/ 422).

وإيــقــاظِــيَ الــحــيَّ[1] أنْ يــرْقُــدُوا
إذا هَــجَــعَ الــنّــاسُ لــمْ أَهْــجَــعِ

وأصْــبــحَ نَــهْــبــي ونَــهْــبَ الْــعُــبَــيْــ
ــدِ بــيْــنَ عُــيَــيْــنَــةَ والْأقْــرَعِ[2]

وقــدْ كــنْــتُ فــي الْــحــرْبِ ذا قُــدْرَةٍ[3]
فــلــمْ أُعْــطَ شــيْــئــاً ولــمْ أُمْــنَــعِ

إلاَّ أفــائــلَ[4] أُعْــطِــيــتُــهــا[5]
عَــدِيــدَ قــوائِــمِــهــا الْأرْبــعِ

---

(1) الديوان؛ الدلائل: القومَ.

(2) هذا هو سياقُ الْقَصيدة، وقدْ ثبت في الدّيوان: «لمّا قسم رسولُ الله ﷺ الغنائمَ - غنائمَ هَوازِن - فيمنْ خرج إلى حُنيْن، أجْزلَ الْقَسْمَ للمؤلّفة قلوبُهمْ منْ أهْل مكّة، فأعطى كلَّ واحدٍ مئةَ بعيرٍ فيهمُ الْأقْرعُ بْنُ حابسٍ التّميميُّ وعُييْنةُ بْن حِصْنٍ الْفَزَاريُّ، وأعطى عبّاسَ بْنَ مِرْداسٍ أباعِرَ فسَخِطَهَا، فجاء النّبيَّ ﷺ فأنْشَدَهُ».

(3) الديوان؛ الدلائل؛ غريب الحديث: ذا تدرأ.

(4) ص: «أقائل»؛ بالقاف؛ تصحيف. والْأفائِلُ: الصّغار من الْإبل؛ واحدُها: أَفِيلُ.

(5) التّفْعيلةُ الْأولى في صدْر الْبيْت أصابها الْخرْم؛ وهو حذْفُ أوّلِ الْوتدِ المجْموع منْ «فعولن»، وهو علّةٌ تجْري مُجْرى الزّحاف في عدمِ اللُّزوم، قليل الْوقوع في الشّعْر، وبعْضُهُمْ يسْتقْبحُه.

ومـــا كـــان بـــدْرٌ[1] ولا حَـــابـــسٌ

يـفـوقـان[2] مِـرْدَاسَ[3] فـي الْـمـجْـمَـعِ[4]

ومـــا كـــنْـــتُ دونَ امْـــرِئٍ مـــنْـــهُـــمـــا

ومَـــنْ تَـــضَـــعِ الْـــيـــوْمَ لا يُـــرْفَـــعِ [81 ظ]

فبلغ رسولَ الله ﷺ قوْلُه فَدَعَاه، فقال: «أنْتَ الْقائل: أصْبحَ نَهْبي ونَهْبَ الْعُبيْدِ بيْنَ الْأَقْرع وعُييْنةَ؟». فقال أبو بكْر الصّدّيق رَحِمَهُ اللهُ: بأبي أنْتَ وأمّي[5]، لمْ يَقُلْ كذلك، ولا واللهِ ما أنْتَ بشاعرٍ، ولا[6] ينْبغي لك، وما أنْتَ براويةٍ. قال: فكيْف؟. فأنْشده أبو بكْرٍ رَحِمَهُ اللهُ. فقال النّبيّ ﷺ: **«سواءٌ هما، ما يضُرُّكَ بأيِّهما بدأْتَ: بالْأقْرع، أمْ بعُييْنةَ[7]»**. فقال رسولُ الله ﷺ: **«اقْطعوا عنّي لسانَه»**[8]. ففزِعَ منْها،

---

(1) الديوان؛ الدلائل: «حصن». و«بدر» والد حصن وهو جدٌّ أعلى لعُيينةَ.

(2) ص: «يقومان»؛ تصحيف. والتصويبُ من الدّيوان والدلائل.

(3) دلائل النبوة: شيخيَ.

(4) الديوان: مجمع.

(5) دلائل النبوة: بأبي وأمي أنت.

(6) دلائل النبوة: وما.

(7) دلائل النبوة: عيينة.

(8) أخرجه الْبيهقيُّ في الدلائل (5/ 181-182)، من طريق ابن لَهيعةَ عنْ أبي الأسود عنْ عُرْوة، وأحالَ على لفْظِ موسى. ووقع الخبرُ في مغازي الْواقديّ (3/ 947)، مُخلَّصاً منْ كَلامه ظاهراً، وعنْه رواهُ ابْنُ سعْدٍ في الطبقات =

وقالوا: أَمَرَ بعبّاسِ بْنِ مِرْداسٍ يُمَثَّلُ به؛ وإنّما أرادَ رسولُ الله ﷺ بقوْلِه «**اقْطعوا عنّي لسانَه**»، أنْ يقْطعوهُ بالْعطيّةِ منَ الشّاءِ والنَّعَمِ[1].

= (5/ 160؛ ر: 5519)، لكنّه قال فيه: «أخْبرنا محمّدُ بْنُ عمر؛ قال: حدّثنا عبْدُ الرّحْمن بْنُ أبي الزّناد»؛ وهو أيّاً مَا كانَ مرْسلٌ. وزاد العراقي في تخريج الإحياء (4/ 1673؛ ر: 2619): «وجدْتُ بخطّ الْحافظ ابْن حجر ما نصُّه: «ورواهُ إسْماعيلُ الْقاضي منْ طريق عُرْوةَ مُرْسلاً بالْقصّة، وأنّه قال: «يا بلال، اذْهبْ فاقْطعْ لسانَه»... الحديث. أخْرجه في النَّوادر له، والله أعلم».

ومنْ قوله «فبلغ رسولَ الله ﷺ قوْلُهُ فَدَعاه»، إلى قوْله «وما أنْتَ براويةٍ»، بنحْوِه عند ابن هشام (2/ 494) من زياداته على ابن إسحاق، وفي سنده مُبْهمٌ.

(1) دلائل النبوة: والغنم.

غزْوة الطّائف

- ثمّ[1] سارَ رسولُ الله ﷺ إلى الطّائف، وتَرَكَ السَّبْيَ بالْجِعْرَانَة[2]، ومُلِئَتْ منْهمْ عُرُشُ مكة[3]، ونَزَلَ رسولُ الله ﷺ بالْأَكَمَةِ عنْد حصْنِ الطّائفِ بضْع عشْرةَ ليْلةً: يُقاتلُهمْ رسولُ الله ﷺ وأصْحابُه، وتُقاتلُهمْ[4] ثَقيفٌ منْ وراءِ الْحِصْنِ بالْحجارة والنَّبْل.

ولمْ يخْرجْ إليْه أحدٌ منْهمْ غيْرَ أبي بَكْرةَ بْنِ مَسْروحٍ أخي زيادٍ[5]

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي (5/ 157) - إسماعيل-؛ إلى قوله: «لنا فيه الآن».

(2) قال عياض: «أصحابُ الْحديث يقولونه بكسْر الْعيْن وتشْديد الرّاء، وبعْضُ أهْل الإتقان والأدب يقولونه بتخْفيفهما، ويخطّؤونَ غيْره؛ وكلاهما صوابٌ مسْموع. وبالتّخْفيف أتْقنها الْخطّابيّ؛ وبهذا قرأناه على متقني شيوخنا، وبالوجهيْن أخذْناها عن جماعة. وهي ما بين الطّائف ومكّة، وإلى مكة أقْرب». من مشارق الأنوار (1/ 168).

(3) دلائل النبوة: «عُرُشُ مكة منهم»؛ تقديم وتأخير. والْعُرُشُ الْبيُوت هنا: جمع عَرِيش؛ وهو كلُّ ما يسْتظلّ به، والسُّقُفُ تسمّى عُرُشاً، وبيوتُ مَكّة تسمّى عُرُشاً. من مشارق الأنوار (2/ 79).

(4) ص: ويقاتلهم.

(5) ابن أبي سُفْيان.

لأمّه[1]، فأعْتقهُ[2] رسولُ الله ﷺ، وكثُرَتِ الْجِراحُ، وقَطَعوا طائفةً منْ أعْنابِهمْ ليَغِيظُونَهُم[3] بها، فقالتْ ثقيف: لا تُفْسدوا الْأمْوالَ فإنّها لنا أوْ لكمْ. واسْتأْذنه الْمسْلمون في مُناهضةِ الْحِصْن، فقال رسول الله ﷺ: «**ما أرى أنْ نفْتَحَهُ، وما أُذِنَ لنا فيه الْآنَ**»[4].

* * *

- وقُتل يوْمئذٍ منَ الْمسْلمين منْ قريْش، ثمّ منْ بني أُميّةَ بْنِ عبْدِ شَمْسٍ:

- سَعيدُ[5] بْنُ سَعيدِ بْنِ الْعاص.
- وعُرْفُطَةُ[6] بْنُ الْحُبابِ[7]؛ وهو أبو أَوْفَى بْنِ عُرْفُطَةَ.

ومنْ بني مَخْزوم

- عبْدُ الله بْنُ أبي أُميّةَ بْنِ الْمُغيرة[8].

---

(1) أفاد منْ هذا الموضع، ابْنُ أبي خيثمة في التّاريخ الكبير (س 2): 1/ 524؛ ر: 2152.

(2) في الأصل: «فأعتقهم»؛ وفوقه ما أثبت، من رواية رشأ.

(3) دلائل النبوة: «ليغيظوهم». وصحَّ ما في المتن على أصل ابن عقبة.

(4) أخرجه البيهقي في الدّلائل (5/ 157)، بمعناه عنْ عُرْوةَ بإسْنادِه المعْروف.

(5) معرفة الصحابة: 3/ 1295؛ ر: 3252.

(6) الاستيعاب: 3/ 1064؛ ر: 1798.

(7) في الأصل: «الحارث»؛ والتصويبُ عن ابن عبد البرّ.

(8) ن الاستيعاب: 3/ 869؛ ر: 1474؛ المستخرج: 2/ 15.

ومنْ بني عَدِيّ بْنِ كعْبٍ

- عبْدُ الله بْنُ عامرِ بْنِ [82 و] ربيعةَ: ليْس له عَقِبٌ؛ وهو الْأكْبرُ سُمّيَ به أخوه بعْدَه[1].

ومنْ بني سَهْمٍ

- السّائبُ[2] بْنُ الْحارث[3].

- ورُميَ[4] عبْدُ الله بْنُ أبي بكْرٍ الصّدّيقُ بسهْمٍ يوْمئذٍ، فلمْ يزلْ يتعاهَدُهُ حتّى توفّي في أوّل إمارةِ[5] أبي بكْرٍ.

وهمْ خمْسةُ نفرٍ.

---

(1) ن الإيماء لأبي الْعبّاس الدّاني: 4/ 473؛ الاستيعاب: 3/ 930؛ ر: 1585؛ المستخرج: 2/ 15.

(2) الإصابة: 3/ 18؛ ر: 3060.

(3) تقدّم للمؤلّف في فصْل الهجْرة إلى الحبشة، ممّا سقط منْ نسختنا أوَّلَها: أنّه جُرح بالطائف ثمّ مات بعْدها، وذلك قوْلُه بنقْل ابْن عساكر (20/ 95): «في تسْمية من هاجر إلى أرض الحبشة من بني سهم: السّائب بْن الْحارث، جُرِحَ بالطائف وقتل يوم فِحْل»؛ أي: بالأرْدنّ.

(4) معرفة الصحابة: 3/ 1693؛ ر: 4238.

(5) معرفة الصحابة: إمرة.

وقُتل منَ الأنْصار ثمّ منْ بني سَلَمَةَ

- ثابتُ[1] بْنُ ثعْلبة، وثعْلبةُ الذي يقال لهُ الْجَذَعُ[2].

ومنْ بني ساعِدَة

- الْمُنْذِرُ بْنُ عَبّادِ بْنِ قَوَّال[3].

ومنْ بني عمرو بن عوف ثم من بني معاوية

- رُقَيْمُ[4] بْنُ ثابتِ بْنِ ثَعْلبةَ.

* * *

- ثمّ[5] انْصرفَ رسولُ الله ﷺ من الطّائفِ في شوّالٍ[6] إلى

---

(1) المعجم الكبير: 2/ 79؛ ر: 1357؛ معرفة الصحابة: 1/ 479؛ ر: 1365؛ 1/ 497؛ ر: 1407؛ الاستيعاب: 1/ 198؛ ر: 242.

(2) بفتْح الجيم والذال المعجمة والعين المهملة، ومن كسر اللّامَ كأصْله فقد لحَن؛ قاله ابْن الصّلاح. من نور النّبْراس (7/ 277).

(3) في الأصل: «قوقل»؛ تصحيف. وجعله ابن عبد البر عَيْنَ «المنذر بْن عَبْد اللهِ الأَنْصَارِيّ السّاعدي» في ظنّه. ن الاستيعاب: 4/ 1449؛ ر: 2489؛ الإصابة: 6/ 383؛ ر: 8632.

(4) معرفة الصحابة: 2/ 1124؛ ر: 2821؛ الإصابة: 2/ 497؛ ر: 2690.

(5) دلائل النبوة للبيهقي (5/ 192) - إسماعيل-؛ إلى قوله: «سألوا الفداء»؛ تاريخ ابن أبي خيثمة (السفر الثالث): 2/ 23؛ ر: 1544؛ إلى قوله: «مسلمين».

(6) في صحيح البخاري (5/ 156): «في شوّال سنة ثمانٍ؛ قالهُ موسى بن عقبة».

الْجِعْرَانة وبها السَّبْيُ، وقدِمتْ عليْه وفودٌ لهوازنَ[1] مُسْلمين، فيهم تسْعةُ نفرٍ منْ أشْرافهمْ، فأسْلموا وبايعوا رسولَ الله ﷺ على الإسْلام، ثمّ كلّموهُ فيمنْ أُصيبَ فقالوا: يا رسول الله، إنّ فيمنْ أصبْتمُ الأمّهاتِ والْأخواتِ والْعمّاتِ والْخالات؛ وهُنَّ[2] مَخَازِي الْأقْوام، ونرْغبُ إلى الله وإليْكَ يا نبيَّ[3] الله. وكان رحيماً ﷺ[4] جواداً كريماً فقال: «**سأطْلبُ لكمْ ذلك، وقدْ وقعتِ الْمَقَاسِمُ مَواقعَ، فأيُّ الْأمْريْنِ أحبُّ إليْكم: أطْلبُ لكمُ السّبْيَ، أمِ الْأمْوالَ؟**». قالوا: خيّرْتَنا يا رسولَ الله بيْن الْحَسَبِ وبيْن الْمال، فالْحسبُ أحبُّ إليْنا، ولا نتكلّمُ في شاةٍ ولا بعيرٍ. فقال رسول الله ﷺ: «**أمّا الذي لبني هاشمٍ فهو لكمْ، وسوْف أكلّمُ[5] الْمسْلمين وأشْفعُ لكمْ، فكلِّمُوهمْ وأظْهِروا إسْلامَكم. وقولوا: نحْنُ إخْوانُكُمْ في الدِّين**». وعلّمهمُ التّشهّدَ وكيْف يتكلّمون، وقال لهم: «**قدْ كنْتُ اسْتأْنيْتُ لكمْ بضْعَ عشْرةَ ليلةً**».

فلمّا صلّى رسول الله ﷺ عنْد[6] الْهاجرة قاموا فاسْتأْذنوا رسولَ الله ﷺ في الْكلام، فأذِنَ لهمْ، فتكلّم خطباؤُهمْ فأصابوا الْقوْلَ فأبْلغوا

---

(1) دلائل النبوة: هوازن.

(2) ص: وهي.

(3) ص: «رسول: خ». وكذاك هي في الدلائل.

(4) ليست التصلية في دلائل النبوة.

(5) زيد في دلائل النبوة: «لكم».

(6) سقطت من دلائل النبوة.

فيه، ورغِبوا إلَيْهمْ في ردِّ سَبْيِهمْ، ثمّ قام رسولُ الله ﷺ حين فرَغوا، [82 ظ] فشفَعَ لهمْ وحَضَّ المسْلمين عليْه، وقال: «**قدْ رددْتُ الذي لبني هاشمٍ والذي بيدي عليْهمْ، فمنْ أحبَّ منْكمْ أنْ يُعْطيَ غيْرَ مُكْرَهٍ فلْيفْعلْ، ومنْ كرِهَ أنْ يُعْطيَ ويأْخُذَ الْفداءَ فَعَلَيَّ فداؤُهمْ**». فأعْطى النّاسُ ما كان بأيْديهمْ منْهمْ، إلاّ قليلاً من النّاسِ[1] سألوا الْفداءَ[2].

- **حدّثنا الْقاسم[3]؛ قال: حدّثنا ابْنُ أبي أُوَيْسٍ؛ قال: أخْبرنا إسْماعيلُ بْنُ إبْراهيم بْنِ عُقْبةَ؛ قال حدّثني موسى بْنُ عُقْبةَ؛ قال:**

- قال[4] ابْنُ شهاب: حدّثني عرْوةُ بْنُ الزّبيْر، أنّ مرْوانَ بْنَ

---

(1) دلائل النبوة: منهم.

(2) أصْلُ الْخبر عند الْبخاري، وقد اعتمد فيه سِياقَةَ الزّهْريّ مخْتَصَرةً من طريقيْ عُقَيْل بن خالد، وابْنِ أخيهِ عنْهُ به (3/ 99-100؛ ر: 2307؛ 3/ 147-148؛ ر: 2539؛ 3/ 162؛ ر: 2607؛ 4/ 89؛ ر: 3131؛ 5/ 153-154؛ ر: 4318)؛ وسِياقةُ المؤلّف مطوّلةٌ مسْتوفاةٌ، ولمْ أجدْ منْ أخْرجها عنْ سواهُ بلفْظِه، وجِماعُ الْوجوه عنِ ابْنِ شهابٍ تَفِي بمعاني الخبرِ ولا تسْتوْفي ألْفاظَ النّبيّ ﷺ فيه، وليْس فيها تحْديدُ التّسْعةِ النَّفَر منْ أشْراف هوَازِن، ولا تعْليمُهُمُ التّشهّدَ وكيْف يتكلّمون.

ون مغازي الواقدي (3/ 949-952)؛ فقدْ جمع بيْن الأحاديث يزيدُ بعْضُها على بعْض، فطال مَسَاقُهُ لأجْل ذلك. وأخْرجه بنحْوه ابْنُ إسحاق (2/ 488-489)؛ قال: «حدّثني عمْرو بْنُ شُعيْب، عنْ أبيه، عنْ جدّه»؛ وهذا سندٌ حسنٌ.

(3) تابعه البخاريُّ.

(4) رجْعٌ إلى دلائل النبوة (5/ 192-193)؛ إلى قوله: «إنما أريد بهم الخير»؛ =

الْحَكَم والْمِسْورَ بْنَ مَخْرمةَ أخْبراهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال حين أذِن للنّاسِ[1] في عِتْقِ سَبْيِ هوازن: «**إنّي لا أدْري[2] مَنْ أذِن لكمْ ممّنْ لمْ يأْذنْ، فارْجعوا حتّى يرْفعَ إليْنا عُرفاؤُكُمْ أمْرَكُم**». فرجعَ النّاسُ فكلّمهمْ عُرفاؤُهمْ، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخْبروه أنّ النّاسَ قدْ طَيَّبُوا وأَذِنُوا[3].

قال ابْنُ شهاب: أخْبرني سعيدُ بْنُ الْمسيّب، وعرْوةُ بْنُ الزّبيْر: أنّ سَبْيَ هوازن الذين ردَّ رسولُ الله ﷺ، كانوا ستّةَ آلافٍ من الرّجال والنّساء والصّبْيان، وأنّه خَيَّر نساءً كُنّ عنْد رجالٍ منْ قريْشٍ منْهم: عبْدُ

= السنن الصغير (4/ 33؛ ر: 2991) السنن الكبرى (13/ 324؛ ر: 13176) - كلُّها للبيهقي من طريق إسماعيل-؛ السنن الكبرى للنسائي (8/ 143؛ ر: 8825) - ابن فليح -؛ إلى قوله: «فأخبروه» فحسب.

(1) في الأصل وصحيح البخاري: «أذن له المسلمون»؛ وفوقها ما أثبتنا؛ وهي رواية الخطيب، وكذاك هي في الدلائل وكبرى النسائي.

(2) صحفت العبارة في الأصل؛ وهاته صورتها فيه: اعلاأدرى .

(3) أخْرجه الْبخاريّ بلفْظه من طريق عُقَيْلِ بن خالدٍ، عنِ ابن شهابٍ به في: (3/ 99-100؛ ر: 2307؛ 3/ 147-148؛ ر: 2539؛ 3/ 162؛ ر: 2607؛ 4/ 89؛ ر: 3131). وأخْرجه كرّةً ثانيةً منْ طريق عُقيْلٍ مع ابْنِ أخي ابْنِ شهابٍ، كلاهما عن الزّهْريّ به في: (5/ 153-154؛ ر: 4318). ومنْ طريق إسماعيل بْنِ إبْراهيم بن عُقْبة عن عمّه عنِ ابْنِ شهابٍ به - وهي نسْخةُ الْكتاب - في: (9/ 71؛ ر: 7176).

الرّحْمن بْنُ عوْفٍ، وصفْوانُ بْنُ أميّةَ، كانا قدِ اسْتَسَرَّا[1] الْمرْأتيْن اللّتيْن كانتا عنْدهما، فاخْتارتا قوْمَهُما[2].

وزعموا أنّ عُيينَةَ بْنَ بَدْرٍ أبى عليْهِمْ، وحَضَّ على منْعِهِمْ، فقال رجلٌ منْ هوازن: لا تألُوا أنْ تحُضَّ عليْنا ما بقِينا؛ فقدْ قتلْنا[3] بِكْرَكَ وابْنيْك، وشَفَعْنا أمّكَ نُسَيْكة[4]. فقال رسولُ الله ﷺ: «**أوَ كانَ ذلكَ؟**». قالوا: قدْ كان بعْضُ ذلك يا رسول الله[5].

فزعموا[6] أنّ رسولَ الله ﷺ أمَرَ رجلاً أنْ يقْدَمَ مكّةَ فيشْتريَ للسَّبْيِ

---

(1) اسْتَسَرَّ الرّجُلُ جاريَته: إذا اشْتراها. وتَسَرَّرها مثْلُها: إذا اتَّخذها سُرِّية. ن الصَّحاح (12-13-14).

(2) أخرجه أبو عُبيْد في الأموال (156؛ ر: 314)، وابن زَنْجُويَةَ - كالْمُسْتَخْرِجِ عليْه - في الأموال له (1/ 266؛ ر: 483)؛ قالا: «حدّثنا عبد الله بْنُ صالح، عن اللّيْث بْن سَعْد؛ قال: حدّثني عُقيْلُ بْنُ خالد، عن ابن شهاب»، فذكره. ومِنْ طريقِ عبْدِ الله بْن صالِح أخْرجه الطّحاويُّ في مشْكل الآثار (11/ 393؛ ر: 4510)؛ وطريقُ نسْختنا أوْثَقُ وأصْرَح.

وكلُّ هؤلاء يقْرِنُون ابْنَ المسيّب إلى عُرْوةَ، عَدَا الطّبريّ فإنّه أخْرجه في جامع البيان (11/ 393)، منْ طريق معْمرٍ عنْ قتادةَ عنِ ابْنِ شهابٍ عنْ سَعيدٍ وحْدَه.

وأخْرجه منْ سياقٍ فيه طولٌ، عبْد الرّزّاق في المصنّف (5/ 382؛ ر: 9741)، مُخْتَصَراً منْ بلاغات الزّهْريّ يُعلّقِهُ عنْه.

(3) في الأصل: «قبلنا»، وفي الطرة ما أثبتُّه، وعلّم عليه برمز الخطيب.

(4) ص: نسكة.

(5) انْفرد به المصنّفُ منْ هذا الْوجْه.

(6) تاريخ دمشق (56/ 484) - إسماعيل- إلى قوله: «إنّما أريدُ بهِمُ الْخيْرَ».

ثيابَ[1] الْمُعَقَّد[2]، فلا يخْرجَ أحدٌ[3] منهمْ إلاّ كاسياً، وقال: «**احْبِسْ أهْلَ مالكِ بْنِ عوْفٍ بمكّةَ [83 و] عنْد عمّتهمْ أمِّ عبْدِ الله بْنِ[4] أبي[5] أميّةَ**». فقال الْوفْد: يا رسول الله، أولئك سادتُنا وأحبُّنا إليْنا. فقال رسول الله ﷺ: «**إنّما أريدُ بهِمُ الْخيْرَ**»[6]. وأعْتقَ[7] السّبْيَ كلَّهمْ، ويُذْكَرُ أنّهمْ كانوا ستّة آلافٍ من النّساء والرّجال والصّبْيان.

- وأرْسل[8] رسول الله ﷺ إلى مالكِ بْنِ عوْفٍ - وكان قدْ فرَّ إلى حصْنِ الطّائف - فقال: «**إنْ جئْتني مُسْلِماً رددْتُ إليْكَ أهْلَكَ، ولك عنْدي مئةُ ناقةٍ**»[9].

---

(1) في الأصل: «السبي بثلاث»؛ تصْحيف. وصوابُه من الدلائل والسّيرة الصّالحية (5/ 393) وغيرها.

(2) المعقّد - بضمّ الْميم وفتْح الْعيْن وتشْديد الْقاف -: ضرْبٌ منْ بُرُودِ هَجَر. من سبل الهدى والرشاد (5/ 420).

(3) دلائل النبوة: «الحرّ». وميّز ابْنُ عساكر بين روايتيْن فقال: ««ولا يخْرج الحر». وقال ابن الأكْفانيّ: «أحد منْهمْ إلاّ كاسياً»».

(4) في مغازي الوقدي: «أم عبد الله بنت أبي أمية».

(5) «أبي»: ساقطة من دلائل النبوة.

(6) من قوله «وقال احْبِسْ أهْلَ»، إلى هنا بنحوه في مغازي الواقدي (3/ 955) - ومن طريقه في تاريخ دمشق: 56/ 486 -.

(7) من هنا إلى قوله «الصبيان»: ساقطٌ من دلائل النبوة.

(8) رجْعٌ إلى دلائل النبوة (5/ 193)؛ إلى منتهى الفصل؛ رجْعٌ إلى تاريخ دمشق (56/ 484)؛ إلى قوله: «مئة ناقة».

(9) ساقَ ابْنُ إسحاق في سيرته المهذبة (2/ 419) والْواقديُّ (3/ 954)، منْ =

قال ابْنُ شهاب: أخْبرني سعيدُ بْنُ الْمسيّب أنّ عمرَ بْنَ الْخطّاب رضي الله عنه فَرَضَ في كلّ سَبْيٍ فُدِيَ منَ الْعربِ سِتَّ فرائضَ، وأنّه كان يقْضي بذلك فيمنْ تزوَّجَ الْولائدَ منَ الْعَرَب[1].

= غيْر إسْنادٍ قصّةَ مالكٍ مطوّلةً، بلفْظِ الحديثِ فيها: «أخْبروا مالكاً أنّه إنْ أتاني مُسْلماً رددْتُ عليْه أهْلَه ومالَه، وأعْطيْتُه مئةً من الْإبل». وبحسب الحافظِ ابن حجر في الإصابة (5/ 743؛ ر: 7679)، فقدْ أخْرجها مختصرةً أيْضاً، ابْنُ عائذٍ في مغازيه المفْقودة، منْ طريق أبي الْأسْود عنْ عرْوة.

وعن ابْنِ إسْحاق، رواه الطّبريُّ في التاريخ (2/ 174)، وجعله منْ حديثِهِ عنْ أبي وَجْزَةَ يزيدِ بْنِ عُبيْدٍ السّعْديّ. قلت: فلعلّه كذلك في نسْخته منْ روايةِ سَلَمَةَ بْنِ الفضْلِ الْأبْرش، وإلاّ فترْتيبُ الخبر عنْدِ ابن هشامٍ مُقْتطَعٌ عنْ أنْ يُنْمى إليْه، يعْترِضُ بيْنهما إسْنادٌ آخرُ لابن إسحاق عنْ نافعٍ عنِ ابْن عمر.

(1) تابع المؤلّفَ عنِ ابن شهابٍ: عُقيْلُ بْنُ خالدٍ في الْأمْوال لأبي عبيْد (178؛ ر: 326)، وابْن زنْجُويةَ (1/ 297؛ ر: 556)؛ كلاهما يرْويانِهِ عنْ عبْد الله ابْنِ صالحٍ، عن اللّيْث، عنْ عُقيْلٍ بنحْوِه. ولا يضيرُ هذا الإسْنادَ مكانُ عبْد الله بْنِ صالح فقدْ توبِعَ منْ ثقةٍ كما مَرّ، بل الكلامُ في سماعِ ابْنِ الْمسيّب منْ عمر رضي الله عنه؛ وفيه خلافٌ (ن: تهذيب الكمال: 11/ 72-74)، لكنْ أيّا ما كان، فسعيدٌ غيْرُ مدْفوعٍ عنْ حفْظِ أحاديثِ عمرَ وروايةِ أحْكامِه وأقْضيتِه.

عُمْرةُ الْجِعْرَانة

- وأهَلَّ[1] رسولُ الله ﷺ بالْعُمْرة منَ الْجِعْرانة في ذي الْقَعْدة، فقدِمَ مكّةَ فقضى عُمْرتَه، وكان رسولُ الله ﷺ حين خرج إلى حُنَيْنٍ اسْتخْلفَ مُعاذَ بْنَ جَبلٍ الْأنْصاريَّ ثم السَّلَميّ على أهْل مكّة، وأمرهُ أنْ يُعَلّمَ النّاسَ الْقُرْآنَ ويُفقّههمْ[2] في الدّين.

وكانتْ عُمْرةُ الْجِعْرانة آخرَ ثلاثِ عُمَرٍ[3] اعْتمرهُنَّ رسولُ الله ﷺ.

ثمّ صدرَ رسولُ الله ﷺ عامِداً إلى أهْل الْمدينة[4]، وخلَّفَ معاذَ ابْنَ جبلٍ على أهْل مكّة، فقدِمَ الْمدينةَ وأنْزلَ اللهُ عز وجل الْقُرْآن، فقال: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي (5/ 201) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «ومعاذ بن أوس».

(2) في الأصل: «يقفهم»؛ ولها وجه، لكنْ يلْزمُ تعْديتُها بـ «على». والتصويبُ من الدلائل.

(3) في دلائل النبوة: «إحدى ثلاث عمرات»؛ وهو أعمُّ ممّا وقع في الأصل.

(4) دلائل النبوة: «ثم صدر إلى المدينة»، فسقطَت منه كلمات.

بَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾[1] هذه الآيةَ، وآيتيْن بعْدَها.

وكان أوّلُ منْ قدِمَ الْمدينةَ بفتْحِ حُنيْنٍ رجلان منْ بني عبْدِ الْأشْهل: الْحارثُ بْنُ أوْسٍ، ومعاذُ بْنُ أوْسٍ[2] بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عامرٍ.

- وقدِم مالكُ بْنُ [83 ظ] عوْفٍ على رسول الله ﷺ فأسْلَمَ وبايَعه، فَرَدَّ إليْه رسولُ الله ﷺ أهْلَه وأعْطاهُ مئةَ ناقةٍ، كتب له بها إلى الرَّبَذَةِ[3].

- فزعموا[4] أنّ رسولَ الله ﷺ حين انْصرفَ إلى الطّائف أمَرَ بقصْرِ مالكِ بْنِ عوْفٍ فحُرِّقَ[5].

---

(1) التوبة: 25.

(2) إلى هنا ينتهي ما عند البيهقي.

(3) قرْية بنجْدٍ منْ عملِ الْمدينة، على ثلاثةِ أيّامٍ منْها. وكان أبو ذرّ الْغفاريّ رضي الله عنه خرج إليْها فأقامَ بها إلى أنْ مات. من وفاء الوفا (4/ 83)؛ ون للتفصيل: التعليقات والنوادر للهجري (3/ 1401-1406).

(4) رجع إلى دلائل النبوة (5/ 157)؛ إلى قوله: «في الإسلام».

(5) لم يكن فيه أحد. وفي ذلك قال حسّان:

وهانَ على سَراةِ بني لُؤَيٍّ ... حريقٌ بالْبُوَيْرَةِ مسْتطير

ن: مغازي الواقدي (3/ 924-925)؛ السّيَر الكبير (54-55؛ ر: 39)؛ مرآة الزمان (4/ 121).

وأَقادَ[1] بها رجلا من رجل قتله[2]، ويُقال: إنّه أوّلُ قتيلٍ أُقِيدَ في الإسْلام.

* * *

فهذا حديثُ فتْحِ مكّةَ وحُنيْنٍ وغزْوةِ الطّائف، وكان ذلك في فَوْرٍ واحدٍ.

(1) في الأصل: «وأقار»؛ تصحيف.
(2) في الأصل: «رجالاً منْ رجلٍ قَتَلَتْهُ». والكلمةُ الأْخيرة مهْملةٌ في الأصل. والمختارُ من دلائل النبوة، يشْهدُ له - كون القاتل رجلاً واحدًا لا جماعة - ما في مغازي الواقدي (3/ 924).

حجّةُ أبي بكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ [1]
بالنّاس حين بعثهُ رسولُ الله ﷺ

- فلمّا[2] أنْشأَ النّاسُ الْحجّ، أمَّر عليْهمْ رسولُ الله ﷺ أبا بكْرٍ الصّدّيقَ رَحِمَهُ اللَّهُ، بَعَثَهُ من الطّريق أوْ منَ الْمدينة بعْد أنْ قدِمَ، وأمَره أنْ يُعلّمَ النّاسَ سُننَ الْحجّ ويُرِيَهُمْ مناسكَهمْ، وبعث معه أو بعْدَه عليَّ بْنَ أبي طالب صلواتُ الله عليه بآياتٍ منْ براءةَ، وأمَره أنْ يقْرأَها على النّاس، وأمره أنْ يؤَذّنَ بمكّةَ ومنىً وعرفةَ أنْ قدْ بَرِئَتْ ذِمّةُ الله وذمّةُ رسولِه منْ كلّ مشْرك، ولا يطوفُ بالْبيْت عُرْيانٌ.

فقرأ عليْهمْ براءةَ وأَجّلهمْ أرْبعةَ أشْهرٍ، وقرأ عليْهمْ: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾[3].

---

(1) الدعاء بالمرحمة لحق مصحح في الأصل.

(2) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س 3: 2/ 29؛ ر: 1564)؛ إلى «من براءة»؛ سوى قوله «رحمه الله بعثه من الطريق أو من المدينة بعد أن قدم»؛ وبنحْوِه عنْد عُرْوةَ في المعجم الكبير للطبراني (17/ 147؛ ر: 374).

(3) الأعراف: 29.

- وكانتْ[1] سيرةُ رسولِ الله ﷺ في غَزْوِهِ[2] قبْل أنْ تنْزلَ براءةُ أنْ[3] يُقاتلَ منْ قاتَلَه، ومنْ كَفَّ يدَهُ أوْ عاهدهُ[4] كَفَّ عنْه؛ فقال اللهُ: ﴿فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾[5]، وكان الْقرْآنُ ينْسخُ بعْضُه [84 و] بعْضاً، فإذا نزلتْ آيةٌ نسختِ التي قبْلَها، وعَمِل بالتي أُنْزلتْ[6]، وبَلَغَتِ الْأولى مُنْتَهى الْعملِ بها. وكان ما[7] عَمِلَ به قبْلَ ذلك طاعةً لله عَزَّوَجَلَّ حتّى نزلتْ براءةٌ[8] منَ الله، إلاّ منْ كان بيْنه وبيْنَ رسول اللهِ ﷺ عهْدٌ، فَأَتَمَّ لهمْ عهْدَهمْ إلى مُدّتِهمْ، ثمّ عَرَضَ عليْهمُ الْإسْلام، فمنْ دخل فيه منْ مُشْركي الْعرب قَبِلَ منْه، ومنِ ارْتدّ عنْه قاتَلَه، فكانتْ سيرتُه في مُشْركي الْعربِ أنْ يُقاتلَهمْ حيْثُ وجدهمْ، لا يقْبلُ منْهمْ شيْئاً غيْرَ الدُّخول في الإسْلام؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ

---

(1) الصارم المسلول (1/ 209)؛ إلى قوله: «حتى نزلت براءة».

(2) ص: «غزوة». وفي الصارم المسلول: «عدوّه».

(3) ساقطة من الصارم المسلول.

(4) الصارم المسلول: وعاهده.

(5) النساء: 89. والذي وقع في الأصل: «فإن لم يقاتلوكم وألقوا. . . .»؛ وهو محْضُ وَهَم، أوْ سبْقُ قَلَم.

(6) ص: أنزل.

(7) ص: «مما». وزِيدَ في هذا الموْضع من الصّارم المسْلول: «قد».

(8) إلى هنا ينتهي اقتباس ابن تيمية.

وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا الزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[1]. وأمَره في براءةَ أنْ يُقاتلَ أهْلَ الْكتاب حتّى يدْخلوا في الْإسْلام أوْ يُعْطوا الْجزْيَةَ عنْ يدٍ وهمْ صاغرون، فإنْ دخلُوا في الْاسْلام كان لهم مثْلُ حقِّ الْمسْلمين، وعليْهمْ مثْلُ ما عليْهمْ، وإنْ أَعْطَوا الْجزْيَةَ قُبلتْ منْهمْ وحُرّمتْ بها دماؤُهم. وأحلّ الله ﷻ للْمسْلمين نكاحَ نسائِهمْ وذبائِحهمْ، وحَرَّمَ نكاحَ رجالِهمْ نساءَ الْمسْلمين.

وقبِلَ رسولُ الله ﷺ منْ مجوسِ الْبحْريْنِ الْجِزْيَةَ بكتابٍ ادَّعَوْه، وحَرّمَ نساءَهم، ولهمْ إنْ أسْلموا مثْلُ حقّ الْمسْلمين، وعليْهمْ مثْلُ ما عليْهمْ.

- وأقام[2] أبو بكرٍ رضي الله عنه للنّاس حَجَّهمْ.

---

(1) التوبة: 5. وردف للناسخ وهم ثانٍ في هاته الآية، فكتب: «واقتلوهم حيث وجدتموهم. . .».

(2) دلائل النبوة للبيهقي (5/ 299-304) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «وإعْزازه دينه»؛ تاريخ المدينة لابن شبّة (2/ 470) - ابن فليح -؛ معرفة الصحابة (4/ 2188؛ ر: 5486)؛ كلاهما إلى قوله: «إلى الله ﷻ فقتلوه»؛ الاكتفا للكلاعي (2/ 291)؛ إلى قوله: « وإعْزازه دينه» - لكنّه تصرّف بليغاً في الْعبارات -؛ المعجم الكبير (17/ 148؛ ر: 375) - ابن فليح -؛ إلى قوله: «بسهْم فقتله». وهذا الْقدْرُ من الخبر لدى ابن شبّة والطّبراني، هو عنْد عُرْوَةَ بنحْوه.

وقدِم عُرْوةُ بْنُ مَسْعودٍ الثّقفيُّ على رسولِ الله ﷺ فأسْلم، ثمّ اسْتأْذنَ رسولَ الله ﷺ ليرْجعَ[1] إلى قوْمِه، فقال رسولُ الله ﷺ: «**إنّي أخافُ أنْ يقْتلوك**». قال: لوْ وجدوني نائماً ما أيْقظوني. فأذِن له رسولُ الله ﷺ، فرجعَ [84 ظ] إلى الطّائف. وقدِمَ الطّائفَ عِشاءً[2]، فجاءتْه ثقيفُ فَحَيَّوْهُ[3]، ودعاهمْ إلى الْإسْلامِ ونَصَحَ لهمْ، فاتّهموهُ وعَصَوْه[4]، وأسْمعوه منَ الْأذى ما لمْ يكنْ يخْشاهمْ عليْه[5]، فخرجوا منْ عنْدِه. حتّى إذا أَسْحَرَ[6] وطلع[7] الْفجْرُ، قام على غُرْفةٍ[8] في دارِه فأذّنَ بالصّلاة وتشهَّد، فرماهُ رجلٌ منْ ثَقيفٍ[9] بسهْمٍ فقتَلَه.

---

(1) تاريخ المدينة: «يرجع»؛ الاكتفا: «في الرجوع».

(2) تاريخ المدينة؛ المعجم الكبير: «فقدم عشاء»؛ دلائل النبوة: «عشياً»؛ الاكتفاء: «وقدمها عشاء».

(3) المعجم الكبير: «يحيونه»؛ الاكتفا: «يسلمون عليه».

(4) الاكتفا: وأعضّوه.

(5) الاكتفا: يخشاه منهم.

(6) المعجم الكبير: «أسحروا»؛ الدلائل: «سحر». وأسْحَرَ: أنْ يكونَ في وقْت السَّحَر. من التّقْفية في اللغة (379).

(7) الاكتفا: وسطع.

(8) ص: «له: خ». وكذاك هي في تاريخ المدينة ودلائل النبوة.

(9) المعجم الكبير: قريش.

- فزعموا[1] أنّ رسولَ الله ﷺ قال حين[2] بلغه قتْلُه: **«مَثَلُ عُرْوةَ مَثَلُ صاحبِ يس[3]، دعا قوْمَهُ إلى الله عز وجل فقتَلوه»[4].**

---

(1) يُتْبَعُ من دلائل النبوة والاكتفا أيضاً؛ وإلى قوله «فقتلوه» في تاريخ المدينة.

(2) الاكتفا: فقال رسول الله صلى الله لما بلغه.

(3) تصحّفتْ على ناسخ الأصل إلى: «يسر».

(4) أخْرجه الطّبرانيّ منْ مراسيلِ عرْوةَ في المعجم الكبير (17/ 147؛ ر: 15473)؛ فقال: «حدّثنا محمّد بْنُ عمرو بن خالد الْحَرّانيّ؛ حدّثنا أبي؛ حدّثنا ابْنُ لَهيعة، عن أبي الأسْود، عنْ عُرْوةَ» بنحْوه، ومنْ طريقِ أبي عُلاثةَ محمّدٍ أخْرجه الحاكمُ في الْمسْتدْرك (8/ 246؛ ر: 6724) - وعنْهُ الْبيْهقيُّ في دلائل النّبوّة: 5/ 299- وفيه ابْنُ لَهيعة.

وأخْرجه منْ حَوْكٍ آخرَ ابْنُ أبي حاتم في التّفسير (13/ 184؛ ر: 735)، يرْويه عنْ «أبيه؛ حدّثنا هشام بْنُ عُبيْد الله؛ حدّثنا محمّد بْن جابر، عنْ عبد الملك بن عُميْر» فسَاقَهُ، - وعنْهُ ابْنُ كثيرٍ في تفسيره: 6/ 572 -. وهذا مرْسلٌ، زيِّداً على أنَّ فيه عبْدَ الملك بن عُميْر؛ وهو حسْبما قال أحمدُ: «مضْطربٌ جدّاً في حديثه، اخْتَلف عنه الحفّاظُ؛ يعني فيما رووْا عنْه» (سؤالات أبي داود: 295؛ ر: 354)، وزاد: «قَلّ حديثٌ لا يرْفعُه لا يُخْتلف فيه» (301؛ ر: 365)، ناهيكَ عنِ احْتمال تدْلِيسِه (ن: التبيين للسّبْط: 39؛ ر: 47؛ تعريف أهل التقديس: 41؛ ر: 84).

وبنحْوِه مخْتَصَراً عنْد ابْنِ شبّةَ في تاريخ المدينة (2/ 470)؛ وليْس فيه قوْلُه ﷺ: «مَثَلُ عُرْوةَ...»؛ بهذا الإسْناد المرْسل: «حدّثنا الْحزاميُّ؛ قال: حدّثنا ابْنُ وهْب؛ قال: حدّثني اللّيْثُ بْنُ سعْد».

وأخْرج ابْنُ أبي شيْبةَ في المصنَّف (14/ 214؛ ر: 28177) شاهداً للْقدْرِ الأخيرِ من الحديث «مَثَلُ عُرْوةَ...»؛ فقال: «حدّثنا محمّد بْنُ بِشْر؛ قال: حدّثنا سعيدُ، عنْ قَتَادَةَ»؛ لكنّ فيه عنْعنةَ سعيد وإرْسالَ شيْخِه [وسعيد هو ابن أبي عروبة].

=

وأقْبلَ[1] بعْدَ قتْلِه منْ[2] وفْدِ ثَقيف بضْعةَ عشرَ رجلاً همْ أشْرافُ ثقيفٍ فيهمْ: كِنانةُ بْنُ عبْدِ يَالِيلَ - وهو رأْسُهمْ يوْمئذٍ -، وفيهم: عثْمانُ ابْنُ أبي الْعاصِ بْنِ بِشْرٍ[3] - وهو أصْغرُ الْوفْد -، حتّى قدِموا على رسول الله ﷺ[4] بالْمدينة[5]، يُريدونَ الصُّلْحَ والْقضيّةَ[6] حين رأوْا أنْ قدْ فُتِحَتْ مكّةُ وأسْلمتْ[7] عامّةُ الْعرب. فقال الْمغيرةُ بْنُ شُعْبة: يا رسول الله، أنْزِلْ عليَّ قوْمي فأُكْرِمُهُمْ[8]؛ فإنّي حديثُ الْجُرْمِ فيهمْ.

= والخبرُ من غيرْ عزْوٍ عنْد ابن هشام (2/ 537-538)، وانْفرد الْواقديُّ (3/ 960) بسياقٍ معلّقٍ فيه زوائدُ لا توجدُ عنْد غيْرِه بحسبِ الاعْتبار، وعنْهُ ابْنُ سعْدٍ في كبرى طبقاتِه (8/ 64؛ ر: 8122)، سوى أنّه أسْندَه عنْه فقال: «أخْبرنا محمّد بْن عمر؛ قال: حدّثني عبْدُ الله بْنُ يَحْيى، عنْ غيْرِ واحدٍ منْ أهْل الْعلْم قالوا»، فذكره منْ غيْرِ غَناءٍ؛ إذْ في سَندِه إبْهامٌ.

وهاته وإنْ كانتْ مراسيلُ كلُّها موهَّنةً في الظّاهر، إلاّ أنها تتعاضدُ لتشْهد لأصْل الْخبر أوْ تَشُدَّ منْ أَسْرِه، ولاسيما مع ما عُرفَ من قدْرِ تحرّي عُرْوةَ، وووثاقةِ موسى.

(1) تاريخ المدينة لابن شبّة (2/ 501-507) - ابن فليح -؛ إلى قوله: «فهذا حديثُ ثقيف»؛ وهو منْتهى الْفصْل.

(2) ساقطة من الاكتفا.

(3) «بن بشر»: ليست في الاكتفا.

(4) زيد هنا في تاريخ المدينة: وهو.

(5) الاكتفا: المدينة.

(6) ساقطة من الاكتفا.

(7) تاريخ المدينة: وأسلم.

(8) زيد هنا في الاكتفا: «بذلك».

فقال رسول الله ﷺ: «**لا أمْنعُكَ أنْ تُكْرِمَ قوْمَك، ولكنَّ منْزلَهُمْ**[1] **حيْث يسْمعون الْقرْآنَ**»[2].

- وكان[3] منْ جُرْمِ الْمُغيرة بْنِ شُعْبة[4] في قوْمه، أنّه كان أجيراً لثَقيف، وأنّهمْ أقْبلوا منْ مِصْرَ[5] حتّى إذا كانوا بِبُصَاق[6]، عَدَا عليْهمْ وهمْ نيامٌ فقتلهمْ، ثمّ أقْبل بأمْوالهمْ حتّى أتى رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، أُخَمّسُ[7] مالي هذا. فقال له رسول الله ﷺ: «**وما نَبَؤُهُ**[8]؟». قال: كنْتُ أجيراً لثَقيف، فلمّا سمعْتُ بكَ قتلْتهمْ، وهذه

---

(1) تاريخ المدينة؛ الاكتفا: تنزلهم.

(2) الْعبارةُ عنْدَ الْواقدي (3/ 964) منْ سياقٍ مطوّلٍ - على عادته -: «لا آمنُكَ أنْ تُكْرِم قوْمَك»، وأجْملَ ابْنُ إسحاقٍ الكلامَ في هذا الموْضع من السّيرة الهشاميّة (2/ 540)، وقدْ أخرجه الْبيهقيُّ في دلائل النّبوّة (5/ 300) عن عُرْوة بمعْناه، واللّفْظ لموسى.

(3) تابع من تاريخ المدينة والدلائل.

(4) «بن شعبة»: ليست في دلائل النبوة.

(5) بالضّاد عند ابْن شبّة؛ وبالصّاد عند سواه وفي الأصْل؛ وهو الأصحُّ؛ لأنَّ سياقاً مُقارِباً ذَكَرَ مَقْدَمَهمْ منْ عنْد المقوْقِس، وهو كان صاحبَ الْإسْكنْدريّة.

(6) تاريخ المدينة: «ببساق». «بضمّ أوّله وبالقاف: موْضعٌ قريبٌ من مكّة. وقال محمّد بْنُ حَبيب: بُصاق جبلٌ بيْن أيْلةَ والتّيه»؛ وهذا أصحّ. ن معْجم ما استعجم (1/ 253).

(7) دلائل النبوة: خمس.

(8) ص: «نباؤه»؛ دلائل النبوة: «نبؤك».

أمْوالُهمْ. فقال له رسولُ الله ﷺ: «**إنّا لسْنا نَغْدِرُ**[1]». وأبى أنْ يُخمّسَ ما معه[2].

- وأنْزل[3] رسولُ الله ﷺ وفْدَ ثَقيفٍ في الْمسْجد[4] وبنى لهمْ خياماً، لكيْ يسْمعون[5] الْقرْآنَ ويرون[6] النّاس إذا صَلّوا.

وكان رسولُ الله ﷺ إذا **[85 و]** خَطَبَ لمْ يذْكُرْ نفْسَه، فلمّا سمعه وفْدُ ثَقيفٍ قالوا: يأْمُرُنا أنْ نشْهدَ أنّه رسولُ الله، ولا يشْهدُ به في خُطْبته!. فلمّا بلغه قوْلُهمْ قال: «**فإنّي**[7] **أوّلُ منْ شَهِدَ أنّي رسولُ الله**»[8].

وكانوا يَغْدُونَ[9] على رسولِ الله ﷺ كلَّ يوْمٍ، ويُخلّفون عثْمانَ بْنَ

---

(1) تاريخ المدينة: بِغُدُر.

(2) ن الخبر بسياقٍ مُقَاربٍ مَزيدٍ عنْد الْواقديّ في المغازي (3/ 964-965).

(3) يتبع من تاريخ ابن شبة والدلائل والاكتفا.

(4) الاكتفا: فأنزلهم رسول الله في المسجد.

(5) تاريخ المدينة؛ دلائل النبوة؛ الاكتفا: «يسمعوا». وإثْباتُ النّون في هذه والتي بعْدَها على أصْلِه.

(6) تاريخ المدينة؛ دلائل النبوة؛ الاكتفا: ويروا.

(7) تاريخ المدينة: فأنا.

(8) ن المغازي للواقدي (3/ 965-966)، واشْتُهِرَ نقْلُه عنْ موسى مُعْضَلاً منْ طريق الْبيهقيّ؛ مثْلما فعل السّخاوي في المقاصد الحسنة (1/ 235-236؛ ر: 120).

(9) دلائل النبوة: يفدون.

أبي الْعاص على[1] رِحالهِمْ لأنّه أصْغرُهمْ، فكان عثْمانُ كلّما رجع الْوفْدُ إليْه وقَالُوا[2] بالْهاجرة، عَمَدَ إلى رسول[3] الله ﷺ فسألهُ عنِ الدّينِ واسْتقْرأهُ[4] الْقرْآنَ. فاخْتلف إليْه عثْمانُ مراراً حتّى فَقُه في[5] الدّين[6] وعَلِمَ، وكان إذا وجدَ رسولَ الله ﷺ نائماً عَمَدَ لأبي[7] بكْرٍ، وكان يكْتمُ ذلك منْ أصْحابِه، فأعْجَبَ ذلك رسولَ الله ﷺ، وعَجِبَ لهُ[8] منْهُ وأَحَبَّهُ[9].

فمكَثَ الْوفْدُ يخْتلفون إلى رسول الله ﷺ وهو يدْعوهمْ إلى الْإسْلام، فأسْلموا[10].

---

(1) تاريخ المدينة: في.

(2) قال يَقيلُ من الْقيْلولة: وهو نوْمُ نصْفِ النّهار، وهي الْقائلةُ. من الإبانة للصُّحاري (3/ 707).

(3) تاريخ المدينة: عمد لرسول.

(4) من هنا إلاّ قليلاً إلى قوله «فأسلموا»؛ بنحوه عند ابن أبي خيثمة في تاريخه (س 2): 1/ 155؛ ر: 507.

(5) ساقطة من دلائل النبوة.

(6) «في الدين»: ساقط من تاريخ المدينة.

(7) دلائل النبوة؛ الاكتفا: إلى أبي.

(8) سقطت من دلائل النبوة.

(9) تاريخ المدينة: «فأعجب رسول الله ﷺ بعثمان وأحبه»؛ الاكتفا: «فأعجب ذلك رسول الله ﷺ وأحبه».

(10) سقطت من الاكتفا.

فقال[1] كنانةُ بْنُ عبْدِ يَا ليل: هلْ أنْتَ مُقَاضِينا حتّى نرْجعَ إلى قوْمنا[2]؟. قال: «**نعمْ؛ إنْ أنْتمْ أقْرَرْتُمْ بالإسْلام قاضَيْتُكُمْ، وإلاّ فلا قضيّةَ ولا صُلْحَ بيْني وبيْنكم**». قالوا: أفرأيْتَ الزّنا؟؛ فإنّا قوْمٌ نغْتربُ فلا بدّ لنا منْه[3]. قال: «**فهو عليْكم حرامٌ؛ إنَّ اللهَ تعالى يقول**: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾[4]». قالوا: أفرأيْتَ الرّبا[5]؟؛ فإنّها أمْوالُنا كلُّها. قال: «**لكمْ رؤوسُ أمْوالكمْ؛ قال الله تعالى**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[6]». قالوا: أفرأيْتَ الْخمْر[7]؟؛ فإنّها عصيرُ أرْضِنا[8]، ولا بدّ لنا منْها. قال: «**إنّ الله قدْ حرّمها؛ قال سبْحانه وتعالى**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

---

(1) زيد في تاريخ المدينة: «له».

(2) زيد في الاكتفا في هذا الموضع: «ثم نرجع إليك». وعند ابن شبة: «حتى نرجع إليك».

(3) سقط من تاريخ المدينة: «فلا بد لنا منه».

(4) الإسراء: 32.

(5) الاكتفا: «قالوا: فالربا؟. قال: والربا». وزيد هنا عند ابن شبة: «والربا حرام».

(6) البقرة: 277.

(7) الاكتفا: «قالوا: فالخمر؟».

(8) تاريخ المدينة: «أعنابنا»؛ وهو عُدُولٌ من المحقق عمّا في الأصل، وهو موافقٌ لما عندنا.

ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[1]»[2].

فارْتفع الْقوْمُ فَخَلَا بعْضُهمْ ببعْضٍ وقالوا[3]: ويْحَكُمْ، إنّا نخافُ إنْ خالفْناهُ يوْماً كيوْمِ مكّة: انْطلقوا [85 ظ] نُكاتبْهُ[4] على ما سَأَلَنا[5].

فأتَوْا رسولَ الله ﷺ فقالوا: نعمْ، لكَ ما سَأَلْتَ. أرأيْتَ الرَّبَّةَ ماذا نصْنعُ فيها؟. فقال: «**اهْدِموها**». قالوا: هيْهات، لوْ تعْلمُ الرّبّةُ أنّكَ تريدُ[6] هدْمَها قَتَلَتْ أهْلَها[7]. قال عمرُ بْنُ الْخطّاب رَحِمَهُ اللَّهُ: ويْحكَ يا ابْنَ عبْدِ ياليلَ ما أحْمقَك!؛ إنّما الرّبّةُ حَجَرٌ[8]. قال: إنّا لمْ نأْتكَ يا

(1) المائدة: 92.

(2) بنحْوِ في مغازي الْواقدي (3/ 966-967)؛ ويوشكُ أنْ يكونَ النّقْل في هذا الموْضِعِ عنْدَه عنِ المؤلّف؛ فإنّه منْ مَوارِدِه.

(3) يقابله في تاريخ المدينة: «قال سفيان بن عبد الله»؛ وهو محضُ تحكُّمٍ وإدْراجٍ منْ مُحقّقه، فإنّه ليْس في أصْلِه.

(4) تاريخ المدينة: فيه فلنكافئه.

(5) الاكتفا: انطلقوا فأعطوه ما سأل وأجيبوه.

(6) الاكتفا: أنا نريد.

(7) تاريخ المدينة: «أهلينا»؛ الاكتفا: «لقتلت أهلنا».

(8) زاد محقّق تاريخ المدينة في هذا الموضع: «لا يدري من عبد ممن لا يعبده»؛ ولا نماءَ له إلى الأصل، وإنما هو إدراجٌ من مغازي الواقدي.

ابْنَ الْخطّاب. وقالوا: يا رسول الله، تولَّ[1] أنْتَ هدْمَها، فأمّا نحْنُ فلنْ نهْدِمَها أبداً[2]. قال: «**فأبْعثُ[3] إليْكمْ مَنْ يكْفيكُمْ هدْمَها**». فكاتَبوهُ. فقال كنانةُ بْنُ عبْدِ يَاليل: ايذنْ لنا قبْلَ[4] رسولِك، ثمّ ابْعثْ في آثارِنا، فإنّي أنا أعْلمُ بقوْمي. فأذِن لهمْ رسولُ الله ﷺ وأكْرمهمْ وحَبَاهُمْ[5]. وقالوا: يا رسولَ الله، أمِّرْ عليْنا رجلاً يؤمُّنا[6]. فأمّر عليْهمْ عثْمانَ بْنَ أبي الْعاصِ بْنِ بِشْرٍ، ممّا[7] رأى منْ حرْصه على الْإسْلام، وقدْ كان عَلِمَ[8] سُوراً من الْقرْآن قبْلَ أنْ يخْرُج[9].

وقال كِنانةُ بْنُ عبْد يَاليل: أنا أعْلمُ النّاس بثَقِيف، فاكْتُموهمُ[10] الْقضيّةَ وخوِّفوهمْ بالْحرْبِ والْقتال[11]، وأخْبِروهمْ أنّ محمّداً سألَنا

---

(1) ص: تولى.

(2) عبارةُ تاريخ المدينة: أرسل أنت فاهدمها، فإنا لن نهدمها أبدا.

(3) تاريخ المدينة؛ دلائل النبوة؛ الاكتفا: فسأبعث.

(4) ص: قيل.

(5) ص: «وحيّاهم»؛ تاريخ المدينة؛ الاكتفا: «وحملهم».

(6) تاريخ المدينة: منا.

(7) تاريخ المدينة؛ دلائل النبوة؛ الاكتفا: لما.

(8) دلائل النبوة: تعلم.

(9) بنحْوه في الجمْلة، وببعضٍ من ألفاظه في القدْر الأقلّ في المغازي للواقدي (3/ 967-968). ون السّيرة الْهشاميّة (2/ 540).

(10) ص: واكتموهم.

(11) تاريخ المدينة: والفناء.

أموراً أبيْناها عليْه: سألَنا أنْ نهْدمَ اللّاتَ والْعُزّى[1]، ونُبْطِلَ أمْوالَنا في الرّبا، ونُحرّمَ[2] الْخمْر والزّنا.

فخرجتْ[3] ثقيف حين دنا منْهمُ الْوفْدُ[4] يتلقّوْنَهُمْ، فلمّا رأوْهمْ قد ساروا الْعَنَقَ[5]، وقَطَرُوا الْإبلَ، وتَغَشَّوْا ثِيابَهمْ[6] كهيْئةِ الْقوْم قدْ حَرُبُوا[7] وكربوا[8]، ولمْ يرْجعوا بخيْر[9].

فلمّا رأتْ ثقيف ما في وجوهِ الْقوْمِ قال بعْضُهمْ لبعْض: ما جاء وفْدُكُمْ بخيْر، ولا رَجعوا به. فدخل الْوفْدُ فعمَدُوا للّاتِ[10] فنزلوا عنْدَها - واللّاتُ بيْتٌ كان بيْن ظَهْرَيِ الطّائف، يُسَتَّر[11] ويُهْدَى

(1) ليست عند الخطيب ولا عند ابن شبّة والكلاعي.

(2) ص: ويحرم.

(3) بقية الخبر بتصرُّفٍ كبير في الاكتفا.

(4) الاكتفا: حتى إذا دنوا من الطائف خرجت إليهم ثقيف.

(5) الْعَنَقُ: السّيْرُ الْفَسيح. من شمس العلوم (7/ 4479).

(6) دلائل النبوة: «ونعشوا أنيابهم»؛ تصحيف. وتغشّوْا ثيابهم: كِنايَةٌ عَنِ الْعَدْوِ، كقوْلهم: شَمَّرَ ذَيْلَه وأَلْقَى ثَوْبَه. من مفردات الراغب (607).

(7) تاريخ المدينة؛ دلائل النبوة؛ الاكتفا: «حزنوا». والْحَرَبُ: الغَضَبُ؛ يقال: فلان حَرُبَ يَحْرُبُ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ. من التقفية للبندنيجي (150- 151).

(8) الاكتفا: أو كذبوا.

(9) دلائل النبوة: «بخبر». «ولم يرجعوا بخير»: ساقطة من الاكتفا.

(10) تاريخ المدينة؛ دلائل النبوة: إلى اللات.

(11) يُكْسى الأسْتارَ.

لهُ[1] الْهدْيُ كما يُهْدى لبيْت الله[2] -. وقال ناسٌ منْ ثقيفٍ حين نزل الْوفْدُ إليْها: إنّهمْ[3] لا عهْدَ لهمْ برؤْيتِها.

ورجع[4] كلُّ رجلٍ منْهمْ إلى أهْله، وجاء كلَّ رجلٍ منْهمْ خاصّتُهُ[5] منْ ثقيفٍ فسألُوهمْ[6]: ماذا جئْتمْ [86 و] به، وماذا رجعْتمْ به؟. قالوا: أتيْنا رجلاً فظّاً[7] غليظاً يأْخُذُ منْ أمْرِه ما شاء[8]، قدْ ظهر بالسّيْف، وأَدَاخَ[9] الْعرب[10]، ودَانَ[11] له النّاسُ، فعَرَضَ عليْنا أموراً شِداداً: هدْمَ اللّاتِ والْعُزّى[12]، وترْكَ الْأمْوالِ في الرّبا إلاّ

---

(1) تاريخ المدينة: لها.

(2) زيد في دلائل النبوة: «الحرام». وفي تاريخ المدينة: «ضاهوا به بيت الله، وكانوا يعبدونها».

(3) تاريخ المدينة: كأنهم.

(4) دلائل النبوة: ثم رجع.

(5) تاريخ المدينة: وأتى كل رجل منهم جانبه.

(6) تاريخ المدينة: فسألوه.

(7) سقطت من تاريخ المدينة.

(8) دلائل النبوة: يشاء.

(9) زيد هنا في دلائل النبوة: «له».

(10) أداخَ العربَ؛ معناهُ: أذلَّهُم. من غريب الحديث للخطابي (1/ 580).

(11) تاريخ المدينة: وأدان.

(12) «والعزى»: ليست في تاريخ المدينة.

رؤوسَ أمْوالِنا[1]، وحَرَّمَ[2] الْخمْرَ والزّنا. فقالتْ ثقيف: والله لا نقْبلُ هذا أبداً. قال الْوفْدُ[3]: أصْلِحوا السّلاحَ، وتهيَّئُوا[4] للْقتال وتَعَبَّوْا له[5]، ورُمُّوا[6] حصْنَكمْ.

فمكثتْ ثقيف بذلك يوميْن أوْ ثلاثةً، يريدون - زعموا - الْقتالَ، ثمّ ألْقى اللهُ في قُلوبهمُ الرّعْبَ فقالوا: والله ما لَنا طاقةٌ[7]؛ أَدَاخَ[8] الْعربَ كلَّهمْ[9]، فارْجعوا إليْه فأعْطُوهُ ما سألَ وصالِحُوهُ عليْه.

فلمّا رأى ذلك الْوفْدُ أنّهمْ قدْ رُعِبُوا[10] واخْتاروا الْأمانَ على الْخوْف والْحرْب، قال الْوفْدُ: فإنّا قدْ قاضيْناه، وأعْطانا[11] ما

---

(1) في الأصل؛ دلائل النبوة: «أموالكم»، وعلّم على ما أثبتنا الرّاء، فهي روايةُ مُسْنِدِ النّسْخة الْأمّ رَشَأ بْنِ نظيف.

(2) تاريخ المدينة: وتحريم.

(3) في الأصل: «قالوا لو قد».

(4) تاريخ المدينة: وتيسروا.

(5) «وتعبوا له»: سقطت العبارة من تاريخ المدينة والدلائل.

(6) ص: ورقوا.

(7) زيد في الأصل فوق الكلمة: «به من»؛ وهي مزيدةٌ عند الخطيب وابن شبة. وفي الدلائل: «ما لنا به طاقة».

(8) زيد في دلائل النبوة: «وقد».

(9) ص: «ر: كلها»؛ وكذاك هي في تاريخ المدينة والدلائل.

(10) ص: رغبوا.

(11) ص: «خ: وأعطيناه». دلائل النبوة: «قاضينا وأعطيناه».

أَحْببْنا، وشرَطْنَا[1] ما أردْنا، ووجدْناهُ أتْقى النّاسِ وأوْفاهمْ وأرْحمَهُمْ وأصْدَقَهمْ، وقدْ بورك لنا ولكمْ في مَسيرِنا إليْه، وفيما قاضيْناهُ عليْه؛ فافْهَمُوا[2] ما في الْقضيّة، واقْبلوا عافيةَ[3] الله.

فقالتْ ثقيف: لِمَ كتمْتمونا هذا الْحديثَ وغممْتُمُونا[4] به أشدَّ الْغمّ؟. فقالوا[5]: أردْنا أنْ ينْزِعَ اللهُ منْ قُلوبكُمْ نَخْوَةَ الشّيْطان.

فأسْلموا مكانَهمْ، ومكثوا أيّاماً، ثمّ قدِمَ عليْهمْ رُسُلُ رسولِ الله ﷺ قدْ أَمَّر عليْهمْ[6] خَالدَ بْنَ الْوليد، وفيهمُ الْمُغيرةُ بْنُ شُعْبةَ، فلمّا قدِموا عمَدُوا للّات ليهْدِمُوها، واسْتَكَفَّتْ[7] ثقيفُ كلُّها، الرّجالُ والنّساءُ والصّبْيانُ، حتّى خرجَ الْعواتقُ منَ الْحِجال، لا يَرَى[8] عامّةُ ثَقيفٍ أنّها مهْدومةٌ، ويظنّونَ أنّها مُمْتنعةٌ. فقام الْمُغيرةُ بْنُ شُعْبةَ فأخذَ الْكِرْزِينَ[9]

---

(1) تاريخ المدينة: وشرط لنا.

(2) تاريخ المدينة: فانهوا القضية.

(3) تاريخ المدينة: عاقبة.

(4) ص: «غمتمونا». و«به»: ليست في الدلائل.

(5) ص: «ر: قالوا».

(6) تاريخ المدينة: أميرهم.

(7) الاكتفا: وانكفأت.

(8) تاريخ المدينة؛ دلائل النبوة: ترى.

(9) الكَرْزَن، والكِرْزِن، والكِرْزِينُ: الفأْسُ لها رأْسٌ واحد. من المحكم لابن سيدهْ (7/ 164).

وقال لأصْحابِه[1]: واللهِ لأُضْحكنّكمْ منْ ثقيفٍ. فضربَ بالْكِرْزِينِ[2]، ثمّ سقط يرْتَكِضُ[3]، فارْتجَّ أهْلُ الطّائفِ بضجّةٍ[4] واحدة وقالوا: أبْعَدَ اللهُ الْمُغيرةَ، قدْ قتلتْهُ الرَّبَّةُ!. وفرِحوا[5] حين رأوْهُ ساقطاً [86 ظ] وقالوا: منْ شاء منْكمْ فلْيقْترِبْ ولْيَجْهَدْ[6] على هدْمِها، فو اللهِ لا تُسْتطاعُ أبداً. فَوَثَبَ الْمغيرةُ بْن شعْبة فَقال: قبّحكمُ الله يا معْشَرَ ثَقيف؛ إنّما هي لَكَاعِ[7] حجارةٌ ومَدَر، فاقْبلوا عافيةَ الله واعْبُدُوه. ثمّ ضرب الْبابَ فكسره، ثمّ عَلَا على سورِها وعلا الرّجالُ معه، فما زالوا يهْدِمونها حجَراً حجراً حتّى سَوّوْها بالأرْض، وجعل صاحبُ الْمِفْتَح[8] يقول: لَيَغْضَبَنَّ[9] الْأساسُ فلَيَخْسِفَنَّ بهمْ. فلمّا سمع ذلك

---

(1) سقطت من تاريخ المدينة.

(2) تاريخ المدينة؛ الاكتفا: بالكرزن.

(3) دلائل النبوة: «يركض». وارْتكضَ الشَّيْءُ: اضْطربَ. من المخصّص (3/ 346).

(4) تاريخ المدينة؛ دلائل النبوة؛ الاكتفا: بصيحة.

(5) ليست في تاريخ المدينة.

(6) تاريخ المدينة؛ دلائل النبوة: «وليجتهد»؛ الاكتفا: «ويجهد».

(7) وصفها بالْحُمْقِ مَجَازاً.

(8) دلائل النبوة: «المفتاح»؛ تاريخ المدينة؛ الاكتفا: «المفاتيح». والمفتحُ واحد الْمَفَاتح.

(9) دلائل النبوة: ليغضين.

الْمغيرة بْن شعْبة قال لخالد: دَعْني أحْفِر أساسَها. فحفَره حتّى أخْرجوا تُرابَها وانْتزعوا حِلْيَتَهَا، وأخذوا ثيابَها، فَبُهِتَتْ ثقيف، فقالتْ عجوزٌ منْهمْ: أسْلَمَها الرُّضَّاع، وتَرَكُوا الْمِصَاع[1].

وأقْبل الْوفْدُ حتّى دخلوا على رسول الله ﷺ بحِلْيَتِها[2] وكِسْوتِها، فقسَّمه رسولُ الله ﷺ منْ يوْمِه، وحمِدُوا اللهَ على نصْرِه نبيَّهُ وإعْزازِهِ دينَهُ.

فهذا حديثُ ثَقيف.

(1) ص؛ دلائل النبوة: «المضاع». وفي غريب الحديث للخطابيّ (1/ 580): «الرُّضَّاعُ اللِّئامُ جَمْعُ راضِعٍ؛ من قولهم: لَئيمٌ رَاضِعٌ، وهو الذي لا يَحْلُبُ الغنَمَ لكنْ يَرْضَعُها لئلّا يُسْمعَ صَوْتُ الحَلب. ويقال: بل هو الذي رَضِعَ اللُّؤمَ منْ أُمِّه أي وُلِدَ لَئِيماً. والْمِصاعُ: الْمُضارَبَةُ بالسُّيوف؛ يُريدُ أنّهم خَذَلُوها ولم يُقاتلوا دُونَها».

(2) تاريخ المدينة: بحليها.

غزْوة تَبوك

- ثمّ[1] إنّ رسول الله ﷺ تجهّزَ غازياً يريدُ الشّامَ، فأذَّنَ في النّاس بالْخروجِ وأَمَرَهمْ به، وكان ذلك[2] في حَرٍّ شديدٍ في[3] ليالي الْخَريف، والنّاسُ خَارِفُونَ في نخيلهمْ[4]، فأبْطأ عنْهُ ناسٌ كثيرٌ وقالوا: الرُّومُ لا[5] طاقةَ لنا[6] بهمْ.

فخرج أهْلُ الْحِسْبَةِ[7] وتخلّفَ الْمنافقون، وحدّثوا أنْفُسَهمْ أنّ

(1) دلائل النبوة للبيهقي (5/ 224-226) - إسماعيل-؛ إلى قوله: «منْزلَه من تبوك»؛ -ومنْ طريقه في الدّرّ المنْثور للسيوطي: 7/ 397؛ إلى قوله: «ثلاثَ آيات متتابعات» -.

(2) ساقطةٌ من دلائل النبوة.

(3) ساقطة من دلائل النبوة والدر المنثور.

(4) في الطّرّة منْ غيْر تنْصيصٍ على عزْو: «نخلهم». والخارِفُ: الحافظُ في النّخْل والعنب، والجميعُ: الْخرَّاف. من شمس العلوم (3/ 1785).

(5) دلائل النبوة؛ الدر المنثور: ولا.

(6) ساقطة من الدر المنثور.

(7) عبارة «فخرج أهل الحسبة»: ساقطة من دلائل النبوة. وفي الدر المنثور: «الحسب»؛ ولا معنى له.

رسولَ الله ﷺ لا يرْجعُ إليْهمْ أبداً، فاعْتلُّوا وأبْطَؤُوا عنْهُ وبطَّؤُوا مَنْ أطاعهمْ[1]، وتخلّفَ عنْه[2] رجالٌ من الْمُسْلِمين بأمْرٍ كان لهمْ فيه عُذْرٌ، منْهمُ السَّقيمُ والْمُعْسِرُ.

وجاءهُ[3] ستّةُ نفرٍ كلُّهمْ مُعْسِرٌ يسْتحْملونَهُ لا يُحبّونَ التّخلُّفَ عنْه، فقال لهمْ رسولُ الله ﷺ: «**لا أجدُ ما أحْمِلُكُمْ عليْه**». فتولّوْا[4] وأعْيُنُهمْ تفيضُ منَ الدّمْع [**87 و**] حَزَناً ألاّ يجدوا ما يُنْفقون[5]؛ منْهمْ:

منْ بني سَلَمَةَ:

- عمْرو بْنُ عَنَمَةَ[6] بْنِ عَديّ بْنِ نَابي[7].

ومنْ بني مازنِ بْنِ النّجّار:

- أبو ليْلى عبْدُ الرّحْمنِ بْنِ كعْبِ بْنِ عمْرِو بْنِ عوْفِ بْنِ مَبْذُولٍ[8].

---

(1) دلائل النبوة؛ الدر المنثور: فاعتلوا وثبطوا من أطاعه.

(2) ص: عنهم. (3) الدر المنثور: وجاء.

(4) دلائل النبوة: تولوا.

(5) لم نضعْ أهِلّةَ الاقْتباس؛ لأنّ المؤلّف لمْ يقْصدْ إلى إيراد الآية حين وافقت عبارة النبي ﷺ.

(6) دلائل النبوة: عثمة.

(7) ما بعد «عثمة»، ساقطٌ من دلائل النبوة والدر المنثور. ون: الاستيعاب: 3/ 1195؛ ر: 1941؛ أسد الغابة: 3/ 754؛ ر: 3992.

(8) ص: «مندول». وما بعد «كعب»، غير واقع في دلائل النبوة والدر المنثور. =

ومنْ بني حارثةَ:

- عُلْبَةُ[1] بْنُ زيْد.

ومنْ بني عمْرِو بْنِ عوْفٍ ثمّ منْ بني ثعْلبةَ بْنِ عمْرِو بْنِ عوْفٍ[2]:

- سالمُ بْنُ عُميْر[3].
- وهَرِمُ[4] بْنُ عبْدِ الله[5].

وهمْ يُدْعَوْن بني الْبكَّاء.

= ون: الطبقات الكبير: 4/ 334؛ ر: 634؛ الإصابة: 4/ 355؛ ر: 5193.

(1) بضمّ أوّله وسكون اللّام بعْدها موحّدة. من إكمال ابن ماكولا (6/ 254)؛ الإصابة (4/ 546؛ ر: 5661).

(2) إلى هنا من قوله «ثم من بني»: ساقطٌ من دلائل النبوة والدر.

(3) ن الطبقات الكبير: 3/ 445؛ ر: 4472؛ الاستيعاب: 2/ 567؛ ر: 880. وقال فيه ابن عبد البر: «قال فيه موسى بْنُ عقْبة: سالم بْن عبْد الله». قلت: ولم يقعْ ذلك في نسْختنا، إنّما ذكره في موْضعيْن باسْم «سالم بن عميْر»، فلعلّ نقْلَ ابْنِ عبْد الْبرّ عنْ رواية ابن فُليْحٍ وحْدَها.

(4) وقع في الأصل: «وهب»؛ وهو محْضُ تصْحيف. والمعْروف أنه كما في دلائل النبوة وغيره: «هَرَمِيّ». وأثبتنا أعلاه «هرم»؛ لأنّها أقْربُ في الرّسْم إلى «وهب»، ولأنَّ ابن عبد البرّ في الاستيعابِ قال كذلك (4/ 1537؛ ر: 2676)، وله شُبْهةُ النّقْلِ عنْ صاحبِنا، وكذاك وقعتْ في نقْل السّيوطيّ منْ غير ياء في الدّرّ المنْثور.

(5) تعلّل ابْنُ الأثير لمنْ جعله من بني عَمْرو بن عوف؛ بأن بني واقف كانوا حلفاء بني عَمْرو بن عوف. ن أسد الغابة (4/ 618؛ ر: 5358).

- وعبْدُ الله بْنُ عمْرو.

- ورجلٌ[1] منْ مُزَيْنةَ.

فهؤلاء الذين بكَوْا واطّلَعَ اللهُ أنّهمْ يحبّونَ الْجهادَ، وأنّه الْجِدُّ منْ أنفُسهمْ، فَعَذَرَهُمْ في الْقرآن؛ فقال سبحانه وتعالى[2]: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾[3] هذه الآيةَ، واللّتيْن بعْدَها[4].

وأتاهُ الْجَدُّ بْنُ قيْسٍ السَّلَميُّ وهو في الْمسْجد معه نفرٌ فقال: يا رسول الله، ايذنْ لي في الْقُعُود؛ فإنّي ذو ضَبْعَةٍ وعِلّةٍ[5] فيها عُذْرٌ لي.

---

(1) في دلائل النبوة والدر المنثور: «رجل»؛ بيانٌ لعبْدِ الله بْنِ عمْرو. والرّاجحُ أنّه غيْرُه؛ لأنهم ذكروا الْبكّائينَ سبْعةً.

(2) «سبحانه وتعالى»: ليست في دلائل النبوة.

(3) سورة التوبة، الآية: 92.

(4) دلائل النبوة: ﴿. . . لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾، الآية وفي الآيتين بعدها. وسقطت «هذه» من الدر المنثور.

(5) دلائل النبوة: «ضيعة وغلة»؛ الدر المنثور: «ضيعة وعلة»، تصْحيف في كليْهما. والضّبْعَةُ: شهْوةُ السِّفَادِ والْوِقاع، وأكثرُ ما يُسْتعْملُ في النُّوقِ؛ يقال: «ضَبِعت الناقة ضَبعَةً شديدة». ن الفصيح (322). ويشْهدُ لهذا التّرْجيح قوْلُ الْجدّ بْن قيْسٍ في شاهدٍ للسّببِ منْ حديثِ ابْن عبّاسٍ رضي الله عنهما عند الطّبراني في الكبير (12/ 122؛ ر: 12654): «يارسولَ الله، إنّي امْرؤٌ صاحبُ النّساء، ومتى أَرى نساءَ بني الْأصْفر» اهـ المقصودُ منه.

فقال رسولُ الله ﷺ: «**تَجهّزْ فإنّكَ مُوسرٌ، لعلّكَ أنْ تُحْقِبَ**[1] **بعْضَ**[2] **بناتِ الْأصْفر**». فقال: يا رسول الله، ايذنْ لي ولا تفْتِنّي. فنزلَتْ: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟﴾[3]، وخمْسٌ معَها يتْبعُ بعْضُها بعْضاً[4].

فخرج رسولُ الله ﷺ والْمومنون معه، وكان مَنْ تخلّفَ عنْه: عَنَمَةُ[5] بْنُ وَدِيعةَ منْ بني عمْرو بْن عوْف، فقيل له: ما خلَّفَكَ عنْ رسول الله ﷺ وأنْت مُوسرٌ؟. فقال: الْخَوْضُ واللّعِب. فأنْزل الله عَزَّوَجَلَّ فيه وفيمنْ تخلّفَ من الْمُنافقين: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾[6]، ثلاثَ آيات متتابعاتٍ.

---

(1) كلُّ شَيْء شددْتَهُ في مؤخّرةِ رَحْلِكَ أَوْ قَتَبِك فقدِ احْتقبْتَه. من الجمهرة (1/ 281).

(2) ص: ببعض.

(3) سورة التوبة، الآية: 49. و﴿أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟﴾: غير واقع في الدلائل والدر.

(4) أخْرجه الْبيهقيُّ بنحوه في السّنن الكبرى (18/ 114؛ ر: 17928)، منْ طريق ابن لَهيعةَ عنْ أبي الْأسْود عنْ عُرْوة. وشواهدُهُ متظاهرةٌ لا نطيلُ بجلْبِها، ن بعضاً منها عند الطّبريّ في جامع البيان (11/ 491-493). و الْقصّةُ في السيرة الهشامية (2/ 516) والمغازي للواقدي (3/ 992-993)، وفي سياقِ هذا الأخيرِ - على عادتِه - زوائدُ يُغْرِبُ بها.

(5) دلائل النبوة؛ الدر المنثور: غنمة.

(6) سورة التوبة، الآية: 65.

- وتخلّف[1] أبو خيْثمةَ - وهو رجلٌ منَ الأنْصارِ منْ بني سالمِ بْنِ عوْفٍ - فدخل حائِطَه والنّخْلُ مُذَلَّلَةٌ[2] بثُمُرِها، والْعَريشُ[3] مرْشوشٌ، وامْرأتُه مُخْتَضِبةٌ مُزَيَّنةٌ. قال: فنظر أبو خيْثمةَ إلى امْرأتِه فأعْجبتْهُ فقال: هلَكْتُ وربِّ الْكعْبة؛ لئنْ لمْ يُدْرِكْني [87 ظ] اللهُ بتوْبة: أصْبحْتُ في ظلالِ النّخْل، ورسولُ الله ﷺ في الْحَرّ والسَّمُومِ في عُنُقِهِ السّيْفُ، وقدْ غفرَ اللهُ له ما تقدّم منْ ذنْبه وما تأخّر.

ثمّ خرجَ يبْتغي وجْهَ اللهِ والدّارَ الآخرة، فاخْتَطَمَ[4] نَاضِحَهُ في الْمنْخر[5]، وتزوّدَ تمْراتٍ في ظَبْيَةٍ[6] وإِدَاوَةَ[7] ماءٍ، فنادتْهُ امْرأتُه وهو

---

(1) يتبع من دلائل النبوة.

(2) دلائل النبوة: «مدللة»؛ بدال مهملة.

(3) سمي عريشاً؛ لأنّ الْقوْمَ يأتون الموْضعَ بيْن النّخْل فيبْنون فيه مثْلَ الْكوخِ منْ سَعَفِ النّخْل، ويقيمون فيه يأْكُلُون من النّخْل حتّى يُصْرَمَ. من الدلائل للسرقسطي (1/ 208؛ ر: 12).

(4) زيد هنا في الأصل: «أبو خيثمة»؛ ثم علّم فوقها الناسخ بالحذف. واخْتطم: جَعَلَ في منْخره خِطاماً.

(5) في الأصل: «من الفجر»؛ تصحيف.

(6) في الأصل: «تمرات طيبة»؛ والمثبتُ من الدلائل أقومُ.

والظّبْيَةُ شِبْهُ الْخَريطَةِ والْكِيس، وتُصغّر فيُقال: ظُبَيَّةٌ، وجَمْعُهَا ظِبَاء. من تهذيب الأزهري (14/ 398).

(7) الْإداوة: الْمطهرة، والْجمْع الاداوى، مثْل الْمَطايا. من الصحاح (6/ 2266).

يرْتحل: يا أبا خيْثمة، هَلُمَّ أكَلِّمْكَ. قال: والذي نفْسي بيده لا أَلْتفتُ إلى أهْلي ولا إلى[1] مالي، حتّى آتِيَ رسولَ الله ﷺ فيسْتغْفِرَ[2] لي.

وقال عُبيْدُ الله بْنُ عمرَ بْنِ حفْصٍ - كان فيما قيل له: «هَلَكَ الْوَدِيّ[3]»؛ لِوَدِيٍّ كان غَرَسَه - فقال: الْغَزْوُ خيْرٌ من الْوَدِيّ[4]. فقعدَ على ناضِحِه، ثمّ انْطلق، فأدْركه عُميْرُ بْنُ وهبٍ الْجُمحيُّ قادماً منْ مكّةَ يُريدُ الْغزْوَ، فاصْطَحَبَا، فلمّا نظر إلى تبوك قال أبو خيْثمةَ لعُمَيْر[5]: إنّ لي ذَنْباً، وإنّي تخلّفْتُ عنْ رسولِ الله ﷺ إذْ خرج، فتخلّفْ عنّي فِداكَ أبي وأُمّي.

فتخلّفَ عُميْر، ومضى أبو خيْثمةَ، فلمّا طلَع أبو خيْثمةَ لتبوك، أشْرفَ الْمسلمون ينْظرون إليْه وقالوا: يا رسول الله، هذا راكبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدينة. قال رسول الله ﷺ: «كُنْ أبا خيْثمةَ». فأتاه أبو خيْثمةَ يبْكي، فقال له رسول الله ﷺ: «**ما خلّفك يا أبا خيْثمةَ أوْلَى لك؟**». قال أبو خيْثمة: كِدْتُ يا نبيَّ الله أنْ أهْلَكَ بتخلُّفي عنْك، وتزيّنتْ ليَ الدّنْيا، وتزيّن لي مالي في عيْني، فكدْتُ أنْ أخْتارَه على الْجهاد، فعزمَ

---

(1) سقطت من دلائل النبوة.

(2) دلائل النبوة: ليستغفر.

(3) فَسيلُ النّخْل الذي يخْرجُ فِي أُصوله فيُنْقَلُ ويُغْرسُ، واحدُها: وَدِيّةٌ. من مشارق عياض (2/ 283).

(4) ص: خير الودي.

(5) زيد هنا في الأصل: «بن وهب»؛ ثم علّم فوقها الناسخ بالحذف.

اللهُ لي على[1] الْخروج، فاسْتغْفِرْ لي يا رسول الله[2]. فاسْتغْفر له ودعا له بالْبركة[3].

وخرج رسولُ الله ﷺ حين خرج، يريدُ الشّامَ وكفّارَ الْعرب، فكان أقْصى أَثَرِه منْزلَه منْ تبوك.

- ولمّا نزل رسولُ الله ﷺ تبوكاً، بعث خالدَ بْنَ الْوليد إلى دُومة

---

(1) في الأصل: «بالخروج»، ثم صححها الناسخ. وفي الدلائل: «فعزم الله علي بالخروج».

(2) طلب الاستغفار ليس في الدلائل.

(3) أخْرجه الطّبرانيّ في الْكبير (6/ 31؛ ر: 5419) مُخْتَصَراً بسياقٍ مُقارب - وليْس فيه قوْلُ النّبيّ ﷺ: «ما خلّفك يا أبا خيْثمةَ أوْلَى لك؟» - قال: «حدّثنا محمّد بْنُ عبْد الله الحضرمي؛ حدّثنا أحْمُد بْنُ سنان؛ حدّثنا يعْقوبُ بْن محمّد الزّهْريّ؛ حدّثنا إبْراهيمُ بْنُ عبْد الله بْنِ سعْدِ بْنِ خيْثمةَ؛ حدّثنا أبي، عنْ أبيه»، فذكره. وفيه يعْقوبُ بن محمّدٍ الزّهْريّ، وهمْ يُنَظّرونه بالضَّعَفةِ كالْواقديّ وابن زَبَالة، لكنْ قدْ يشْهدُ لهذا الإسْناد أنّ الرّاوي فيه عنْ يعْقوب، هو الْحافظُ الثّقةُ أحمدُ بْنُ سنان الْقطّان، وهو نفسُهُ الذي روى عنْ يحْيى بْنِ مَعينٍ ضابطاً في قبولِ حديثِ الزّهْريّ هذا أوْ ترْكِه: «ما حدّثكمْ عن الثّقات فاكْتبوه، وما لا يُعْرفُ من الشّيوخ فَدَعُوه» (تهذيب الكمال: 32/ 370)، فلعلّه يوشكُ أنْ يكونَ أعْمل هذا المعْيارَ، فلذلك روى الحديثَ، والله أعلم.

وقوْلُ النّبيّ ﷺ: «كُنْ أبا خيْثمةَ» صحيحٌ منْ حديثِ عبْدِ الله بْنِ كعْب - منْ ذريّة كعْبِ بْن مالك - عند مسلم (4/ 2122؛ ر: 2769)، يرْويه منْ طريقِ الزّهْريّ بسياقٍ مخْتلِف.

ووقع عند الواقدي (3/ 999) مُرْسلاً، عبارةُ «أوْلَى لك يا أبا خيْثمةَ»، لكنّه خالف الجماعةَ إذْ ذكر لأبي خيثمة زوجتيْن اثْنتيْن.

وبها أُكَيْدِرُ. فقال رسولُ الله ﷺ لخالد: «**إنّي أرْجو أنْ [88 و] تَجِدَهُ خارجاً منَ الْحِصْن يصْطادُ الْبقرَ**»[1].

(1) أخْرجه الْبيْهقيُّ في الدّلائل (5/ 251)، منْ طريق ابْنِ لَهيعةَ عنْ أبي الأسْود عنْ عُرْوةَ بنحْوه مُرْسلاً مطوّلاً؛ ولفْظُه: «لعلّك تلْقاهُ يصْطاد».

وأخْرجه ابْنُ إسْحاق منْ رواية ابْنِ بُكيْرٍ عنْه مُرْسلاً - وإنْ كانتْ له مزيّةُ التّصْريح بالتّحْديث فيه عنْ يزيدِ بن رومان مقْروناً إلى عبْدِ الله بْنِ أبي بكْر، لكنّ ذلك غيْرُ ذي جدْوى - في معْرفة الصّحابة لابن منده (293)، والسّننِ الْكبرى (19/ 18؛ ر: 18681)، ودلائلِ النّبوّة (5/ 250)، كلاهما للبيْهقيّ.

وأخْرجه ابْنُ إسْحاق تارةً أخْرى معلّقاً عليْه - وهو أقْومُ - في روايتيْ محمّدِ بْنِ سلمة الحرّاني عنْهُ في معْرفة الصّحابة لأبي نُعيْم (1/ 429؛ ر: 1250)، وإبْراهيمِ بْنِ سعْدٍ الزهريّ عنْه في دلائل النّبوّة لأبي نُعيْم (526؛ ر: 455). وكذلك هو مجرّداً عن الإسْنادِ في روايةِ الْبكّائيّ عنْهُ عنْد ابْنِ هشام (2/ 526). لكنَّ ابن بُكيْرٍ لا يقومُ لأرْجحيّة هؤلاء الثّلاثة - ولاسيما إبْراهيم المدنيّ الأشْهر منْ رواةِ ابن إسحاق، ثمّ الحرّانيّ بعْدَه -، مع ما عُرفَ عنْ يونس منْ تجْويدِه لأسانيدِ شيْخِه.

ورواه أبو المعارك الشّمّاخُ بْن المعارك بْن مرّة بْن صخْر بن بُجَيْر بن بَجرة؛ قال: حدّثني أبي، عنْ جدّي، عن أبيه بُجَيْر بْن بَجرة، في معرفة الصّحابة لابْن منْده (294)، ودلائلِ النّبوّة لِقِوام السّنّة (144؛ ر: 157).

وتجِدُهُ في المغازي للْواقديّ (3/ 1025-1026) بإسْناد جَمْعيٍّ - عِمَادُه إبْراهيمُ بْنُ إسْماعيل بْن أبي حَبِيبَةَ وهو متْروكٌ -؛ وفيه منْ روايةِ إسْماعيل بْنِ إبْراهيم، عنْ موسى بْن عُقْبة.

كلُّهمْ بلفْظ: «إنك سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ»؛ منْ غيْر ذكْرٍ للْحصْن.

وذكر أنّ أُكَيْدِرَ كان أهْدى لرسول الله ﷺ هديّةً ذكر أنّ فيها كِسْوةً[1].

وكانتْ تلْكَ الْقُرى التي صَالَحَ عليْهِنّ[2]: دُومَةُ وأَيْلَةُ[3] وتيماء[4]؛ كان أهْلُها خافوا رسولَ الله ﷺ لـمّا رأَوْا الْعربَ قدْ أسْلمتْ.

فخرج خالدُ بْنُ الْوليد فوجد أُكَيْدِرَ يصْطادُ الْبقرَ كما قال رسولُ الله ﷺ، فأسَرُوهُ وقتلُوا أخاه، وأقْبلَ بأُكَيْدِرَ إلى رسول الله ﷺ [5].

وأقْبل يُحَنَّهْ[6] بْنُ رُوبَا[7] عظيمُ أيْلةَ فقدِمَ على رسول الله ﷺ، وأشْفق أنْ يبْعثَ إليْه كما بعثَ إلى أُكَيْدِر، فاجْتمع أُكَيْدِرُ ويُحَنَّه[8] عند

---

(1) له أصْلٌ منْ حديثِ أنسٍ المتّفق عليْه (خ: 3/ 163؛ ر: 2616؛ م: 4/ 1917؛ ر: 127).

(2) في الأصل: «خلطن منْهنّ». ولمْ أفْهمْ لها وجْهاً ظاهراً، ولعلّها كما خَمَّنْت.

(3) أيْلة - بفتح الهمزة وسكون المثنّاة تحْت وفتْحِ اللّام وهاء -: تُعْرفُ الْيوْم باسْم الْعَقَبَة ميناء الأردن، على رأْسِ خليجٍ يُضافُ إليْها. من معجم المعالم الجغرافية (35).

(4) تيماء: بلد مشهور عند وادي القرى، من منازل اليهود قديما. من الأمكنة لنصْر (1/ 236؛ ر: 148).

(5) ن تخريجَ قوْله ﷺ آنفاً: «إنّي أرْجو أنْ تَجِدَهُ خارجاً منَ الْحِصْن يصْطادُ الْبقرَ».

(6) ص: بحنة.

(7) يقال: «رؤبة»؛ بواو مهموز، و«روبة»؛ بواو مخففة.

(8) ص: بحنة.

رسول الله ﷺ فدعاهما إلى الإسلام فَأَبَيَا، وأَقَرَّا له بالْجزْية، فقاضاهما رسولُ الله ﷺ على قَضِيِّهِ على دُومةَ، وعلى تَبُوك، وعلى أيْلة، وعلى تَيْماء، وكتبَ لهما بها كتاباً.

- ثمّ[1] أقْبل رسولُ الله ﷺ قافلاً حتّى إذا دنا من الْمدينة تَلَقّاهُ عامّةُ الذين تخلّفوا عنْه، فقال رسولُ الله ﷺ لأصْحابه: «**لا تُكلّموا رجلاً منْهمْ ولا تُجالسوهمْ حتّى آذَنَ لكمْ**»[2]. فأعْرضَ عنْهمْ رسولُ الله ﷺ والْمومنون، حتّى إنّ الرّجلَ لَيُعْرضُ عنْ أبيه وعنْ أخيه، وحتّى إنّ الْمرْأةَ لَتُعْرضُ عنْ زوْجها، فمكثوا بذلك أيّاماً حتّى كَرِبَ[3] الذين تخلّفوا وجعلوا يعْتذرونَ إلى رسول الله ﷺ بالْجَهْد والْأسْقامِ ويحْلفون له، فرحِمهمْ وبايعهمْ واسْتغْفر لهمْ.

قال ابْنُ شهاب: بلغ رسولُ الله ﷺ في غزْوته تلْك تبوكاً ولمْ يُجاوِزْها، وأقام بضْعَ عشرة[4] ليْلة[5].

---

(1) دلائل النبوة (5/ 280) - إسماعيل-؛ إلى قوله: «ومرارة بن ربعي الْعَمْريّ».

(2) لمْ أجدْه بهذا اللّفْظ، وله أصْلٌ في الصّحيح منْ حديثِ كعْبِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه، منْ طريقِ ابْنِ شهابٍ عنه في البخاري (9/ 82؛ ر: 7225) مخْتصَراً، والمرادُ منْه: «ونهى رسولُ الله ﷺ المسْلمين عنْ كلامِنا»، وله سياقٌ مُطَوّلٌ عنْد الشّيْخيْن معاً. وفي السيرة الهشامية (2/ 531)؛ منْ غيْر سنَد: «لا تكلمُنَّ أحداً من هؤلاء الثلاثة».

(3) ص: كذب.

(4) ص: عشر.

(5) تفرّد به المصنِّفُ عن الزّهْريّ؛ فليْس يُعْرفُ إلاّ منْ طريقِه.

فذَكَرَ[1] أنّ الْمنافقين الذين كانوا تخلّفوا عنْه بضْعةٌ وثمانون[2] رجلاً، وذكر أنّ أَذْرُحَ[3] كانتْ فيما صالَحَ عليْه يوْمئذٍ.

وكان فيمنْ تخلّف عنْ[4] رسولِ الله ﷺ [88 ظ] ثلاثةُ نفرٍ الذين ذكر اللهُ جلّ وعز في كتابه بالتّوْبة منْهمْ: كعْبُ بْنُ مالك السّلمي، وهِلالُ بْنُ أميّةَ الْواقِفِيُّ، ومُرارةُ بْنُ رِبْعِي[5] الْعَمْريّ.

- فقالتْ بنو سَلَمَةَ لكعْب بْنِ مالك: امْشِ إلى رسول الله ﷺ فاعْتذرْ إليْه وبايعْه لعلّه يقْبلُ منْك. فأقْبلَ معهمْ ورسولُ الله ﷺ في الْمسْجد جالسٌ يُبايعُ، فسلّم عليْه فأعْرضَ عنْه. فزعموا أنّ كعْباً قال له: لِمَ تُعْرِضُ عنّي يا رسولَ[6] الله؟، فوالله فوالله ما نافقْتُ ولا ارْتبْتُ

(1) ابن شهاب.

(2) ص: وثمانين.

(3) ص: «ادرح»؛ دلائل النبوة: «إذرج». وأذرُح: بلدٌ في أطْراف الشّام من أعمال الشّراة ثمّ منْ نواحي الْبَلْقاء. من معجم البلدان (1/ 129). ون: الأمكنة لنصر (1/ 127؛ ر: 70).

(4) دلائل النبوة: يخلف.

(5) دلائل النبوة: «الربيع».

ومرارة بن ربعي، ذكره ابن الكلبي وقال: كان أحد الْبكّائين. قال الْعَدَويّ: «لمْ يذْكُرْه غيْرُه» (الإصابة: 6/ 65؛ ر: 1980. ون: أسد الغابة: 4/ 385؛ ر: 4814). قلتْ: ويستدركُ عليْه مُوسى بْنُ عقْبة بهذا الموضع.

(6) في ص: «نبي»؛ ثم علّم عليها الناسخ كأنها لم تقع في أصله.

ولا بدّلْتُ. فقال رسول الله ﷺ: «**فما خلّفَكَ؟**»[1]. قال: أمَا إنّي لا أعْتذرُ إلى الله ورسولِه ﷺ بعُذْر؛ قدْ كنْتُ شابّاً مُوسِراً ولكنْ أصابتْني فتْنةٌ. فسمع مُرارةُ بْنُ رِبْعي وهلالُ بْنُ أميّةَ بالذي قال كعْب، فقالا مثْلَ قوْله: أصابتْنا فتْنةٌ. فأعْرض عنْهمْ رسولُ الله ﷺ فقاموا منْ عنْده. فقالتْ بنو سَلَمَةَ لكعْب: والله ما أصبْتَ ولا أحْسنْتَ، ولوِ اعْتذرْتَ لقبِلَ منْك. فقال لهمْ كعْب: والله لا أجْمعُ اثْنتيْن، أنْ أتخلّفَ عنْ رسولِ الله ﷺ وأَكْذِبَهُ، وقدِ اطّلعَ اللهُ على ما في نفْسي. فقالتْ بنو سَلَمَة: والله إنّك لشاعرٌ مُفَوّهٌ بليغٌ جَرِيء على الْكلام. فقال كعْب: لنْ أجْترئَ على الْكذب.

ومكَثَ هنالكَ النّفرُ كعْبٌ ومُرارةُ وهلالٌ قريباً منْ شهْريْن لا يكلّمُهمْ أحدٌ من الْمسْلمين، ولا يجالسُهم أحدٌ مِنْ قوْمهمْ، حتّى أعْرضَ عنْهمْ نساؤُهمْ، ووجِلُوا أشدَّ الْوَجَل، وأشْفقوا أشدَّ الشَّفَقة.

- وخرجوا[2] منْ أهاليهمْ إلى الْبَرّيّةِ فضربوا[3] الْفَسَاطيطَ يأْوون إليْها باللّيْل، ويتعبّدون لله جلّ وعزّ في الشّمْس بالنّهار، حتّى عادوا أمْثالَ الرُّهْبان.

---

(1) هذا اللّفْظُ مخرَّجٌ عنْد الْبخاريّ (6/ 5؛ ر: 4418)، ومسْلم (4/ 2123؛ ر: 53)، منْ طريقِ ابْنِ شهابٍ بسنده إلى كعْبِ بْنِ مالك، بسياقةٍ مطوّلة مُخالفةٍ هي عيْنُها عنْد ابْن إسْحاق (سيرة ابن هشام: 2/ 533).

(2) رجْعٌ لدلائل النبوة (5/ 280)؛ إلى قوله: «أمثال الرهبان».

(3) ص: فاضطربوا.

- وكتب جَبَلَةُ بْنُ الْأَيْهَمِ - رجلٌ منْ ملوك غَسَّانَ بالشّام - إلى كعْب بْن مالك: إنّه بلغَنا أنّ صاحبَك نَبَا بكَ وأقْصاك، فهلُمَّ إليْنا، فإنّ لك مُتَحَوّلاً، ولا تقيمُ على [89 و] الْهَوان.

فأقْبل كعْبٌ بكتابِه إلى رسول الله ﷺ وهو يبْكي فقال: واللهِ يا رسول الله، ما زالَ إعْراضُكَ عنّي حتّى رغِبَ فيَّ الْمشْركونَ وطمِعوا أنّي أَلْحَقُ بهمْ؛ هذا يا نبيَّ الله كتابُ جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ يدْعوني إلى الشّرْك. فلمْ يُراجعْهُ النّبيّ ﷺ، فرجع كعْبٌ أحْزَنَ[1] ما كانَ وأشدَّهُ كَرَباً، وقدْ أقام أيّاماً في الْفُسْطاط ينْتظرُ التّوْبةَ وهمْ بالْجَمّاء[2]، فضاقتْ عليْه الْجمّاءُ برَحْبِها، فرجع إلى سَلْعٍ[3]، فكان يُقيمُ بها النّهارَ صائماً ويأْوي إلى دارِه باللّيْل، حتّى نزلتْ له التّوْبةُ وصاحبيْهِ ورضيَ اللهُ عزّوجلّ عنْهمْ.

فأنزل الله[4] جلّ وعزّ الْكتابَ ليْلةً على رسول الله ﷺ وهو في بيْت أمّ سلَمة، فنام منَ اللّيْلِ فتوضّأَ واسْتَنَّ، ثمّ قال لأمّ سلمة: «**الحمْدُ لله الذي أنْزل لإخْواننا هؤلاءِ التّوْبةَ**». فقالتْ أمّ سلمة: منْ همْ يا رسول

---

(1) بالكاد تتبيّن للخرم.

(2) مضتْ في الْجَمّاويْن بغزوة أحد.

(3) جبل بالمدينة. ن: الأماكن للحازمي (544)؛ الأمكنة لأبي للإسكندري (2/ 63؛ ر: 418).

(4) ليست عند الخطيب؛ وذاك مؤدّى رمز الناسخ: «خ لا».

اللهِ؟. قال: «**كَعْبُ بْنُ مالك وصاحِبَاهُ، قَبِلَ اللهُ منهمْ، واطَّلَعَ على وَجَلِهِمْ فتابَ عليْهِمْ**». قالتْ أمّ سلمة: يا رسولَ الله، أفلا أبْعثُ إلَيْهِمْ فأُسُرُّهُمْ؟؛ فإنّهمْ قدْ كربوا واشْتدّ شفقتُهمْ منْ سَخَطِ الله. فقال رسول الله ﷺ: «**أصْبِحي**»[1].

فصلّى الله رسول الله ﷺ صلاةَ الصّبْح ثمّ انْصرف، فاجْتمع إليْه الْمهاجرون والْأنْصار، فقال رسولُ الله ﷺ: «**قدْ تاب اللهُ على إخْوانكمُ اللّيْلة**». ففرح الْمسْلمون فرحاً شديداً، وسعى رجلانِ يبْتدِران كعْباً يُبَشّرانِه، فسبقَ أحدُهُما الْآخَرَ، فارْتقى الْمسْبوقُ على سَلْعٍ فصاح: يا كعْبَ بْنَ مالك، أبْشِرْ بتوْبةِ الله، وقدْ نزل فيكم الْقرْآنُ.

---

(1) من قوله «فأنزل الله جلّ وعزّ»، إلى هذا الموضع، له أصْلٌ من حديث الزّهريّ - وهو منْ عُمَدِ مَدَارَاتِه - يرْويه عنْه إسْحاقُ بْنُ راشد، ويرْفعُهُ إلى كعْبِ بْنِ مالك ﷺ مُطوّلاً، وفيه: «...وكانتْ أمُّ سلمة مُحْسِنةً في شأْني مَعْنيّةً في أمْري، فقال رسول الله ﷺ: «يا أمَّ سلمة، تِيبَ على كعْب». قالتْ: أفلا أرْسلُ إليْه فأبشّرَه؟. قال: «إذاً يحْطمُكم النّاسُ فيمْنعونكمُ النّوْمَ سائرَ اللّيْلة».

ويقاربُه مع التّصْريحِ فيه بأمْرِ النّبيّ ﷺ لأم سلمة: «أصْبحي»، ما أخْرجه الطّبرانيّ في المعْجم الكبير (19/ 85؛ ر: 173)، بسندٍ حسنٍ؛ ومنْه: «وكانتْ أمُّ سلمةَ نعْمَ الشّفيعُ... حتّى إذا كانتْ ذاتَ ليْلة قال: «أشعرْتِ أنّ الله قدْ تاب على الثلاثة؟». قالتْ: ألا أُرْسلُ إلى أهْليهمْ فأبشّرهم؟. قال: «إذاً لا يذرُنا النّاسُ ننامُ هذه اللّيْلة؛ ولكنْ أَصْبِحِي».

وزعموا أنّ اللّذيْن سَعَيَا [أبو بكْرٍ وعمرُ][1]، وكعْبٌ جالسٌ في مسْجدِ قوْمِه، فسمِعَ كعْب الصّوْتَ فوقع ساجداً يبْكي مسْروراً بالتّوْبة، واجْتمعتْ بنو سَلَمَةَ إليْه رجالُهمْ ونساؤُهمْ يُهنُّونَه، وأقْبل كعْبٌ سريعاً إلى رسول الله [89 ظ] فبايَعه واسْتغْفر له وبشّره بالتّوْبةِ التي أُنْزلتْ فيه وفي صاحبيْه، وقرأ عليْه: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[2].

- ثمّ[3] ذَكَرَ الذين تخلّفوا عنْ رسول الله ﷺ واعْتذروا بالْباطل،

---

(1) ما بيْن المعكّفيْن سَقَطَ من الأصْلِ وهو لازمٌ، وانْفَرَدَ بتلافيه عنِ ابْنِ عقْبةَ صاحبُ سُبُلِ الهدى والرَّشاد (5/ 476)، وبلفْظه عند ابْنِ عائذٍ في مَغَازيه؛ عَزَاه له ابْنُ حجر في الفتح (8/ 122).

(2) التوبة: 118-119. واعْتصر الْبيْهقيّ الخبر برمّته منْ قوله «وكتب جَبَلَةُ بن الأيْهم» إلى هنا، وقَصَرَهُ على القول: «ثم ذكر رجوع كعْب إلى سَلْع؛ فكان يقيم به النّهار صائماً، ويأْوي إلى داره بالليل. وذكر أن رجليْن سَعَيَا يبْتدران كعبا يبشّرونه، فسبق أحدُهما الآخر، فارْتقى المسْبوقُ على سلْعٍ فصاح: يا كعب بن مالك، أبْشرْ بتوبة الله، وقد أنزل الله فيكم القرآن. وزعموا أنَّ اللذيْن سَبَقَا أبو بكْر وعمر، ثمّ ذكر قصّةَ كعْب».

(3) رجع لدلائل النبوة (5/ 281-282)؛ إلى قوله: «آخر غزوات رسول الله ﷺ».

واعْتلُّوا بالْعِلل، فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾[1].

وذكر قبْلَ هذه الآيَةِ منْ تخلّفَ عنْ رسول الله ﷺ بنفاقٍ فقال سبحانه: ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾[2]، في آياتٍ يتْبَعُ بعْضُها بعْضاً.

ثمّ ذكر أهْلَ الْعُذْرِ ممّنْ تخلّفَ عنْ رسول الله ﷺ[3] فقال تعالى: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ [90 و] مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[4] وآية بعْدها.

---

(1) التوبة: 120-122.

(2) التوبة: 82-83.

(3) عبارة «عن رسول الله ﷺ»: ليست في دلائل النبوة.

(4) التوبة: 92.

وذَكَرَ منْ لا عُذْرَ له ممّنْ تخلّف، فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[1]، وأرْبع آياتٍ يتْبعُ بعْضُها بعْضاً.

وقال الْجُلَاسُ بْنُ سُوَيْدٍ حين سمع ما أنْزل الله في المخلّفين: والله لئنْ كان محمّدٌ صادقاً[2] لَنَحْنُ شَرٌّ منَ الْحَمير. فقال له عامرُ بْنُ قيْسٍ وهو ابْنُ عمّه: والله إنّ محمّداً لَصَادقٌ، ولأنْتمْ شرٌّ منَ الْحمير، ويْلَكَ تخلّفْتَ عنْ رسول الله ﷺ ونافقْتَ، والله ما أراهُ ينْبغي لي أنْ أسْكتَ عنْ هذا الْحديث.

وكان رسول الله ﷺ قدْ أعْطى سُوَيْدَ بْنَ صَامِتٍ عَقْلاً[3]، وأعْطاهُ منَ الصَّدقة، فانْطلق عامرُ بْنُ قيْسٍ إلى رسول الله ﷺ فحدّثه بما قال الْجُلَاسُ، فأرْسل إليْه رسولُ الله ﷺ، فحلَفَ بالله ما تكلّم به قطّ: ولقدْ كذَبَ عليَّ عامرُ بْنُ قيْس. فقال عامر: اللّهمّ أنْزلْ على رسولِكَ بياناً شافياً. فأنْزل اللهُ عزّ وجلّ: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْاْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا

(1) التوبة: 94.

(2) دلائل النبوة: صادق.

(3) لعله يقصد: قيمةَ دِيّةٍ.

اَلِيماً فِي اِ۬لدُّنْي۪ا وَالَاخِرَةِۖ وَمَا لَهُمْ فِے اِ۬لَارْضِ مِن وَّلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ﴾[1].
فاسُتُتِيبَ ممّا قال، فتابَ واعْترفَ بذنْبه[2].

فهذا في شأْن تبوك، وهو[3] آخرُ غزواتِ رسولِ الله ﷺ.

- وبعثَ رسولُ الله ﷺ خَالدَ بْنَ الوليد منْ تبوكَ إلى أُكَيْدِرٍ بدُومةَ، فوجده يصيدُ الْبقرَ، فأسروه وقتلوا أخاه، فصالَحُه أهْلُ أيْلةَ وأهْلُ تيْماءَ يوْمئذٍ، ولقيهُ صاحبُ أيْلةَ ابْنُ رُوبَا فأهْدى له وصالَحَهُ.

يتْلوه حجّة الْوداع إنْ شاء الله
والحمْد لله ربّ الْعالمين.
وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحْبه أجْمعين.
وسلّم تسْليماً كثيراً، وحسْبُنا اللهُ ونعْمَ الْوكيل.

---

(1) التوبة: 75.
(2) أخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات الكبير (5/ 294؛ ر: 6367)، منْ طريق حمّاد بْن زيْد، عن هشام بن عُرْوةَ، عنْ أبيه.
(3) دلائل النبوة: وهي.

[91 و]

الجزْء الْعاشر

منْ

مغازي سيّدنا محمّد

[91 ظ] بسْم الله الرّحْمن الرّحيم

حجّة الْوَدَاع

- قال[1] ابْنُ شهاب: وحجّ رسولُ الله ﷺ حجّةَ التّمَامِ، تمام سنةِ[2] عشر، فأَرى النّاسَ مناسكَهمْ، وخطَب النّاسَ بعرفةَ على ناقتِه الْجَدْعاء[3].

- ويُذْكَرُ أنّه ممّا خطبَ به النّاسَ بمِنىً، - ويُقالُ: إنّه خطبهمْ عنْد

(1) أحاديث منتخبة من مغازي موسى (91؛ ر: 17)؛ وسقطَ منْها لفظُ «تمام»؛ تاريخ ابن أبي خيثمة (س 3: 2/ 38؛ ر: 1597) - ابن فليح -؛ وفيه: «وحجّ رسولُ الله ﷺ حجّةَ التّمَامِ، تمام سنةِ عشر، فأَرى النّاسَ مناسكَهمْ. . .ثمّ لمْ يشْهدِ الْحجَّ بعْدُ حتّى توفّاهُ الله» اهـ؛ وطَوَى ما بيْن الْعبارتيْن.

(2) ص: «عامَ ستّة»؛ وهو تصْحيفٌ ذَهِلَ عنْه النّاسخ.

(3) ص: الجذعاء.

أَحَدِ الْجمْرتيْن، الدُّنْيا منْ مسْجدِ منىً أوِ التي تَلِيها[1]، ثمّ لمْ يشْهدِ الْحجَّ بعْدُ حتّى توفّاهُ الله -.

- قال[2]: «**يا أيّها[3] النّاس، اسْمعوا ما أقولُ لكمْ[4]، فإنّي لا**

---

(1) ص: بينها.

(2) أخْرجه الْبيْهقيّ في الدّلائل (5/ 448)، بسندِه إلى عُرْوة؛ وساقَ منْ لفْظِه: «ثمّ ركِب رسولُ الله ﷺ على الرّاحلة، وجمع النّاسَ وقدْ أراهمْ مناسِكَهم، فقال: يا أيّها النّاس؛ اسْمعوا ما أقولُ لكم، فإنّي لا أدْري لعلّي لا ألْقاكم بعْد عامي هذا في هذا الْموْقِف». ثمّ ذكر خطْبَتَه وقال في آخرِها: «اسْمعوا أيُّها النّاسُ قوْلي، فإنّي قدْ تركْتُ فيكم ما إنِ اعْتصمْتمْ به لنْ تضِلُّوا أبداً: أمْريْن بيّنيْن: كتابَ الله وسنّةَ نبيّكم»، وكذلك ذكره أيْضاً موسى بْنُ عُقْبةَ بمعْناه». ثمّ ساق البيهقيُّ عنْهُ إسْنادَ راويه إسْماعيل، وزاد: «فذكره؛ إلاّ أنّه قال: لنْ تضلّوا بعْدَه أبداً أمْراً بيّناً: كتابَ الله، وسنّةَ نبيِّه».

ولم يسُقْ أبو بكرٍ بقيَّتها، ولها وجْهٌ مقارِبٌ غايةً عنْد ابْن إسحاق، ولذلك سنقارنُ بيْن ألْفاظِهِ وألْفاظِ المصنِّف، على أنَّ حديثَ ابن إسحاق ضعيفٌ - يشْهدُ له الآنَ ما عنْد موسى-؛ أخْرجه الطّبريُّ في التاريخ (2/ 93) منْ طريقِ سلمةَ بن الْفضْل الأبرش، عنِ ابن إسحاق عنْ عبد الله بْنِ أبي نَجِيح؛ وهو معلّقٌ على ابْنِ إسحاق في رواية الْبكّائي (السيرة الهشامية: 2/ 603-604)، ولا ينْفعُ وصْلُه عنْد الْأبْرشِ للإرْسال وعنْعنةِ شيْخِهِ. على أنّ لكثيرٍ من أفْرادِ الخطبةِ ما يشْهدُ لها في حديث جابر ﷺ الصحيح؛ حسْبما لفَّقَهُ الشّيْخُ ناصر رَحِمَهُ اللهُ منْ كتب السّنّة (ن: حجة النبي ﷺ: 71-73؛ ر: 60).

ون سياقةٌ مشابهة في البيان والتبين للجاحظ (2/ 22-23).

(3) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: أيها.

(4) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: قولي.

أدْري لعلّي لا أَلْقاكُمْ بعْدَ عامي هذا أبداً في هذا الْموْقف[1].

يا[2] أيّها النّاس، إنّ دماءَكُمْ وأمْوالَكمْ عليْكمْ حرامٌ إلى أنْ تَلْقَوْا ربَّكُمْ، كحُرْمةِ يوْمِكُمْ هذا، وكحرْمة[3] شهْركمْ هذا، وكحرْمة بلدكمْ [هذا][4].

وإنّكمْ[5] ستَلْقَوْنَ ربَّكُمْ فيسْألُكم عنْ أعْمالِكمْ، فقدْ[6] بلّغْتُ. فمنْ كانتْ عنْده أمانةٌ فلْيُؤَدِّهَا إلى منِ ائْتمنَهُ عليْها.

وإنَّ كلَّ رباً موْضوعٌ، ولكمْ[7] رؤُوسُ أمْوالكمْ لا تَظْلمون ولا تُظْلَمون، قضى اللهُ أنْ[8] لا رباً، وإنَّ ربَا عبّاسِ[9] بْنِ عبْد الْمطّلبِ فإنّه موْضوعٌ[10].

---

(1) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: بهذا الموقف أبدا.

(2) ليست في تاريخ الطبري؛ ولا في سيرة ابن هشام.

(3) تاريخ الطبري: وحرمة.

(4) لَحَقٌ مصحّحٌ في الأصل؛ وعبارةُ «وكحرْمة بلدكم هذا»، ساقطةٌ من تاريخ الطبري وسيرة ابن هشام.

(5) تاريخ الطبري: وستلقون.

(6) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: وقد.

(7) سيرة ابن هشام: ولكن لكم.

(8) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: أنه.

(9) تاريخ الطبري: العباس.

(10) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: . . . المطلب موضوع كله.

و[1]إنّ أوّلَ دمائكمْ أضَعُ دماً[2]، دمُ ابْنِ رَبيعةَ بْنِ الْحارِثِ[3] - وكان مُسْتَرْضَعاً في بني ليْثٍ فقتلتْهُ هذيْلٌ[4] -، فهذا أوّلُ ما أبْدأُ به منْ دمِ[5] الْجاهليّة.

أمّا بعْد[6]: أيّها النّاس، فإنّ[7] الشّيْطانَ قدْ أَيِسَ[8] أنْ[9] يُعْبَدَ بأرْضكُمْ هذه أبداً، ولكنّه[10] أنْ يُطَاعَ[11] فيما سوى ذلك، فقدْ رضِيَ[12] ممّا تَحْقِرُون منْ أعْمالكمْ، فاحْذَروا[13] على دينِكمْ.

أيّها النّاس: إنّما النَّسِيُّ زيادةٌ في الْكُفْر يضِلُّ به الذين كفروا

---

(1) زيد في تاريخ الطبري وسيرة ابن هشام في هذا الموضع: «وإن كل دم كان في الجاهلية موضوع».

(2) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: وإن أول دم أضع دم.

(3) زِيدَ في تاريخ الطبري وسيرة ابن هشام: بن عبد المطلب.

(4) تاريخ الطبري: بنو هذيل.

(5) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: دماء.

(6) ليست في تاريخ الطبري.

(7) تاريخ الطبري: إن.

(8) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: يئس.

(9) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: من أن.

(10) تاريخ الطبري: رضي.

(11) سيرة ابن هشام: إنْ يُطَعْ.

(12) «فقد رضي»: ليست في تاريخ الطبري. وفي سيرة ابن هشام: «فقد رضي به».

(13) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: فاحذروه.

يُحِلُّونهُ عاماً ويحرّمونه عاماً لِيُوَاطئوا بِه[1] عدّةَ ما حَرَّمَ اللهُ[2]، وإنّ الزّمانَ قدِ اسْتدارَ كهيْئتِه يوْمَ خَلَقَ[3] السّماوات والارْض، وإنّ عِدّةَ الشّهورِ عنْدَ الله اثْنا عشر شهْراً في كتابِ الله يوْمَ خلقَ السّماوات والارْض[4]، منْها أرْبعةٌ حُرُمٌ، ثلاثةٌ متواليةٌ، ورجبُ مُضَرَ الذي بيْن جُمَادى وشَعْبان.

أمّا بعْدُ: [92 و][5]. . . ».

[نَجَزَ ما وُجد من الْكتاب]

---

(1) ليس في تاريخ الطبري.

(2) زِيدَ في هذا الموْضع من تاريخ الطّبريّ وسيرة ابن هشام: «فيحلّوا ما حرّم الله، ويحرّموا ما أحلّ الله».

(3) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: خلق الله.

(4) عبارةُ «في كتابِ الله يوْمَ خلقَ السّماوات والارْض»: ساقطةٌ من سيرة ابن هشام.

(5) هنا ينْتهي قدْرُ ما وُجِد من الكتاب، وقدْ فُقِدَتْ منْهُ قرابةُ عشرة أوْراقٍ من الْجزْء الْعاشر وهو الأخير. وقد أتممْته نِساخةً بعد عصْر يوم الاثنين ثالث أيام رمضان سنة 1441 هـ، ثمّ أنْهيْتُ عِراضه بأصْله وتصْحيحَ عُظْمِه وشرْحَ أغْربته وتوْثيقَ محالِّه يوم ثمان وعشري ذي القعدة، ونحن في الْحَجْر الصّحّيّ بسبب وباء كورونا، وقانا الله شره، ورفع أوْضارَه عن الْكافّة، ثمّ فرغْتُ منْ مُراجعتِه كرّةً أخْرى - إلاّ تخريجَه - يوم ثمان وعشري ذي الحجة من السّنة نفْسِها. ونفضْتُ اليد منْ دراسة الكتابِ وتخْريج أحاديثِه المسْندة منتصف ذي الحجة 1442 هـ.

ومن عجبٍ أنَّ آخر كلمة من الكتاب «أما بعد»، وهي في العادة ما يفتتح به الكلام، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

فهارس الكتاب

1 - فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	المجلد الأول	المجلد الثاني	المجلد الثالث
﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ يَغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾	57	البقرة			28
﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ . . . ﴿لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾	142	البقرة	126	7	
﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾	193	البقرة			97
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾	277	البقرة			184
﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	121	آل عمران	132	321	
﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ . . . ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا﴾ ﴿قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾	154	آل عمران		299	

الآية	رقمها	السورة	المجلد الأول	المجلد الثاني	المجلد الثالث
﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾	154	آل عمران	8		
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾	155	آل عمران	132؛ 133	321؛ 322	
﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	165	آل عمران	133	322	
﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾	172	آل عمران	132	320	
﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾	174	آل عمران	12		
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا﴾	50	النساء	136	242	
﴿فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾	89	النساء			176

الآية	رقمها	السورة	المجلد الأول	المجلد الثاني	المجلد الثالث
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾	96	النساء	133	63	
﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	99	النساء	134	64	
﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾	100	النساء	135	193	
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	12	المائدة		349	
﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	35	المائدة	135	227	

الآية	رقمها	السورة	المجلد الأول	المجلد الثاني	المجلد الثالث
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾	92	المائدة			184؛ 185
﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾	29	الأعراف			175
﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾	5	الأنفال	128؛ 129	59	
﴿إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ﴾	9	الأنفال	129	59	
﴿إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ وَلِيَرۡبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ﴾	11	الأنفال	128؛ 129	34؛ 59	
﴿إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾	12	الأنفال	129	60	
﴿فَلَمۡ تَقۡتُلُوهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡۚ وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبۡلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡهُ بَلَآءً حَسَنًا﴾	17	الأنفال	129	60	
﴿إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُ﴾	19	الأنفال	129	60	

الآية	رقمها	السورة	المجلد الأول	المجلد الثاني	المجلد الثالث
﴿وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	19	الأنفال	130	60	
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾	20	الأنفال	130	60؛ 61	
﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾	42	الأنفال	123؛ 124؛ 130	26؛ 61	
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ﴾	46	الأنفال	130	61	
﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾	48	الأنفال		36	
﴿لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ﴾	49	الأنفال	124	36	
﴿غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	50	الأنفال	130	36؛ 61	
﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾	51	الأنفال	130	61	
﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا﴾	68	الأنفال	131	62	
﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	69	الأنفال	131	63	

الآية	رقمها	السورة	المجلد الأول	المجلد الثاني	المجلد الثالث
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾	71	الأنفال	131	63	
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ﴾	73	الأنفال	133	63	
﴿فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾	5	التوبة			176؛ 177
﴿لَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٖ وَيَوۡمَ حُنَيۡنٍ إِذۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡ كَثۡرَتُكُمۡ فَلَمۡ تُغۡنِ عَنكُمۡ شَيۡـٔٗا وَضَاقَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ ثُمَّ وَلَّيۡتُم مُّدۡبِرِينَ﴾	25	التوبة			172؛ 173
﴿وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْ﴾	49	التوبة			197
﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ﴾	65	التوبة			197

الآية	رقمها	السورة	المجلد الأول	المجلد الثاني	المجلد الثالث
﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ وَمَا نَقَمُواْ إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْراً لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾	75	التوبة	127	271	210؛ 211
﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُواْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيراً جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾	82؛ 83	التوبة			209
﴿لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلاَ عَلَى الْمَرْضَى وَلاَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾	92	التوبة			196؛ 209
﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾	94	التوبة			210

الآية	رقمها	السورة	المجلد الأول	المجلد الثاني	المجلد الثالث
﴿لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾	118؛ 119	التوبة			208
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾	120؛ 121؛ 122	التوبة			209

الآية	رقمها	السورة	المجلد الأول	المجلد الثاني	المجلد الثالث
﴿وَأَرْضاً لَّمْ تَطَـُٔوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً﴾	27	الأحزاب	125		16
﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾	43	الأحزاب	8		
﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً﴾	1	الفتح	131؛ 132.		44
﴿فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾	18	الفتح			38
﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾	24	الفتح			38
﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحاً قَرِيباً﴾	27	الفتح			38
﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَٰٓأُولِي الْأَبْصَٰرِ					

الآية	رقمها	السورة	المجلد الأول	المجلد الثاني	المجلد الثالث
وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾	1 – 5	الحشر		353	
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِي سَبِيلِي وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾	1	الممتحنة			122
﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	7؛ 8	المنافقون	127	273	

2 – فهرس الأحاديث

– أ –

- ب -

- ت -

- ث -

- ح -

- خ -

- د -

- ذ -

- س -

- ق -

- ل -

- ك -

- م -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

3 – فهرس الآثار

– أ –

– ب –

– ت –

- ح -

- خ -

- ر -

- ز -

- ع -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

4 - فهرس الأشعار والأرجاز

1 - الشعر :

القافية	البحر	الشاعر	رقم الصفحة	عدد الأبيات
كَداء	الوافر	حسان بن ثابت	المجلد الثالث: 145؛ 146.	8
الحِساء	الوافر	عبد الله بن رواحة	المجلد الثالث: 102؛ 103.	4
الدّما	الطويل	خالد بن الأعلم	المجلد الأول: 141. المجلد الثاني: 171.	1
رِقابها	الطويل	حسان بن ثابت	المجلد الثالث: 113؛ 114.	4
ينْقلبْ	الوافر	هند بنت عتْبة	المجلد الثاني: 45-46.	3
صؤاب	الوافر	حسان بن ثابت	المجلد الثاني: 340.	1
بعْدي	الوافر	حسان بن ثابت	المجلد الثاني: 235.	4
معبدِ	الطويل	طليحة الأسدي	المجلد الثاني: 252.	1
البلدِ	البسيط	حسان بن ثابت	المجلد الثاني: 264.	1
التّقْواد	الكامل	حسان بن ثابت	المجلد الثاني: 219-221.	8
عمودا	الكامل	أبو تمام الطائي	المجلد الأول: 10.	1
خدودا	الكامل	أبو تمام الطائي	المجلد الأول: 10.	1

القافية	البحر	الشاعر	رقم الصفحة	عدد الأبيات
جليد	الطّويل	أبو عزّة بن عبد الله الجمحي	المجلد الثاني: 172- 173.	5
وصعودُ	الطّويل	أبو عزّة بن عبد الله الجمحي	المجلد الثاني: 173.	1
وفقار	الكامل	الجبل بن جوّال الثعلبي	المجلد الأول: 158؛ المجلد الثالث: 85؛ 86؛ 87.	5
وعار	الوافر	غير معلوم	المجلد الأول: 148.	1
والنّضير	الوافر	جبل بن جوال	المجلد الأول: 139. المجلد الثالث: 14؛ 15.	2
لا يتغيّر	الطويل	كثيّر عزة	المجلد الأول: 163؛ 164.	2
الفوارس	الطويل	كعب بن مالك الأنصاري	المجلد الثاني: 221- 222.	3
بالأجرع	المتقارب	عباس بن مرداس السلمي	المجلد الأول: 140. المجلد الثالث: 158؛ 159؛ 160.	7
فأقشعوا	الطويل	كعب بن مالك الأنصاري	المجلد الثاني: 287- 288.	5
واقعُ	الطويل	حسّان بن ثابت	المجلد الثاني: 211.	3

القافية	البحر	الشاعر	رقم الصفحة	عدد الأبيات
مجمعِ	الطويل	خبيب بن عدي	المجلد الأول 140. المجلد الثاني: 208-209.	9
مَجالِ	الطويل	طليحة الأسَدي	المجلد الثاني: 251-253.	4
ناصل	الطويل	الأخزر بن لعط الدّيلي	المجلد الثالث: 108؛ 109.	4
عاقل	الطويل	بديْل بن أبي أصرم	المجلد الأول: 312.	1
قيلي	الوافر	حريث بن زيد الخيل	المجلد الثاني: 251-252.	5
لازما	الطويل	حسان بن ثابت	المجلد الثاني: 211-212.	4
لها زيمي	البسيط	الشرف البوصيري	المجلد الأول: 17.	2
حزين	الطويل	كثيّر عزة	المجلد الأول: 190.	1

2 - الرجز:

مرحب	مرحب؛ صاحب عادية اليهود	المجلد الأول: 143. المجلد الثالث: 54؛ 55.	4
طالب	طالب بن أبي طالب	المجلد الأول: 144. المجلد الثاني: 15-16.	5
قريب	ابن ناصر الدين الدمشقي	المجلد الأول: 65	1
المقعدِ	خبيب بن عدي	المجلد الثاني: 203-204.	6
مهند	خبيب بن عدي	المجلد الأول: 143.	1
الأتلدا	عمرو بن سالم الخزاعي الكعبي	المجلد الثالث: 112؛ 113.	11
الأتلدِ	ابن حُمام	المجلد الثاني: 345.	5
يُنصر	أبو بصير بن أسيد بن جارية الثقفي	المجلد الثالث: 47؛ 48.	3
نابلُ	عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح	المجلد الثاني: 202.	5
رسولُه	عبد الله بن رواحة	المجلد الثالث: 94.	8
بالخندمه	رجل من هذيل	المجلد الأول: 143. المجلد الثالث: 138.	2؛ 5
الرّزّام	أبو عزّة بن عبد الله الجمحي	المجلد الثاني: 174.	4
بن الصمّهْ	غير معلوم	المجلد الأول: 251. المجلد الثاني: 151.	6
البختري	المجذّر بْن ذياد البلوي	المجلد الثاني: 51-52.	5
لتكْرهِنّهْ	عبد الله بن رواحة	المجلد الثالث: 104؛ 105.	5

5 - فهرس الأعلام والقبائل والجماعات[1]

(1) لم نعتبر: «أبو»؛ «ابن»؛ «ال»..

6 - فهرس أغربة متن المغازي

7 - فهرس الأمكنة والمحال

8 – مَنَاقِل الدّراسة والتّحْقيق

الْمخْطوطات:

1 - الآحاد والمثاني، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت287هـ): فيض الله، رقم 235.

2 - اختصار سِير ابن هشام، لأحْمد بْن إبراهيم بن عبد الرحمن الْواسطيّ الشّافعيّ نزيل دمشق (ت711هـ): شهيد علي باشا رقم 1942.

3 - اقتباس الأنوار، لأبي محمد الأوريولي الرُّشاطيِّ (ت542هـ): ن تونس.

4 - إيجاز البيان، لأبي عمرو الداني الصيرفي (ت444هـ): ن دار الكتب الوطنية التونسية، رقم 19045. وقد فرغْتُ منْ تحْقيقه على أوْفى نُسخِه وأنْدَرِها، وسيصْدُرُ وشيكاً بحول الله وقوّته.

5 - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت458هـ):

المجلدة الثانية منه: نسخة كوبريللي رقم 286، وهي أم جليلة عتيقة ت ن: 471هـ.

المجلدة الثالثة منه: نسخة فيض الله رقم 1446، غايةٌ في الصحة، كتبها لنفسه محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي، وسمعها برمّته على الحافظ المنذري في مجالس بالمدرسة الكاملية بالقاهرة، وكتب سماعه عليها سنة 639هـ.

6 - السيرة النّبويّة، لأبي محمّد عبْد الملك بْن هشام الحمْيري الْمعافري (ت218هـ): نسخة مراد مُلّا رقم 1456.

7 - صحيح مسْلم بن الحجاج، نسْخة ابْن عفير الأموي الإشبيلي بخطه: خزانة القرويين بفاس، رقم 62.

8 - مناسك الحج، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن خلف، ابن الحاج القرطبي (ت529هـ): خزانة ابن يوسف بمراكش، رقم 152.

9 - موطأ الإمام مالك: نسخة الخزانة العامة بالرباط 807 ج.

المطبوعات:

1 - الإبانة في اللغة العربية، لسلمة بن مسلم العوتبي الصُّحاري، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية، ط1، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، عمان، 1420هـ/ 1999م.

2 - أبجد العلوم، لصدّيق بن حسن الْقِنَّوْجي (ت1307هـ)، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978م.

3 - إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأبي الفضل أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د. زهير بن ناصر الناصر، ط1، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، 1415هـ/ 1994م.

4 - إتْحاف ذوي الرّسوخ بتراجم منْ أحدّثُ عنْه من الشيوخ، لأبي عبد الله محمّد بْن الْفاطْمي بْن عبد الكبير بن محمد السُّلَمي المرْداسي (ت1413هـ)، تحقيق: محمد حمزة بن علي الكتاني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1425هـ/ 2004م.

5 - الآثار المروية في الأطعمة السرية، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك، ابن بشكوال الأندلسي (ت578هـ)، تحقيق: محمد ياسر الشُّعيْري، ط1، أضواء السلف، الرياض، 2004م.

6 - إثَارة الْفوائد المجموعة، في الإشارة إلى الفرائد المسموعة، لأبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت761هـ)، تحقيق: مرزوق بن هياس الزهراني، ط1، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1425هـ/ 2004م.

7 - الآحاد والمثاني، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت287هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط1، دار الراية، الرياض، 1411هـ/ 1991م.

8 - أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة (ت141هـ)، انتخاب: يوسف بن مُحَمَّد بن عمر بن قاضي شهبة (ت789هـ)، تحقيق: مشهور حسن سلمان، ط1، مؤسسة الريان؛ دار ابن حزم، 1991م.

9 - أحكام القرآن الكريم، لأبي جعفر أحمد بن محمّد بن سلامة بن عبد الملك ابن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت321هـ)، تحقيق: د. سعد الدين أونال، ط1، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، إستانبول، 1416هـ/ 1995م، 1418هـ/ 1998م.

10 - أحكام القرآن، لأبي الفضل بكر بن العلاء القشيري البصري المالكي (ت344هـ)، تحقيق: سلمان الصمدي، ط1، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، 2015م.

11 - أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (ت430هـ)، طبعة منقولة عن طبعة ليدن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410هـ/ 1990م.

12 - أخبار القضاة، لأبي بكر محمّد بْن خَلف الضَّبِّيّ البغْداديّ، عرف بِوَكِيع (ت306هـ)، مراجعة: سعيد محمد اللحام، عالم الكتب.

13 - أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت272هـ)، تحقيق: د.عبد الملك عبد الله دهيش، ط2، دار خضر، بيروت، 1414هـ.

14 - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي (ت250هـ)، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، ط3، دار الأندلس للنشر، بيروت، 1403هـ/ 1983م.

15 - أَدب الْكتّاب، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت335هـ)، تحقيق: محمد بهحة الأثري، مراجعة: السيد محمود شكري الآلوسي، ط1، المكتبة العربية، بغداد، والمطبعة السلفية، مصر، 1341هـ/ 1922م.

16 - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت1420هـ)، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت، 1405هـ/ 1985م.

17 - الأسامي والكنى لأبي أحمد محمد بن محمد الحاكم الكبير النيسابوري (ت378هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، وإبراهيم بن سعيد الصبيحي، ط1، دار الرسالة العالمية، سوريا، 1437هـ/ 2016م.

18 - أسباب النزول، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت468هـ)، تحقيق كمال بسيوني زغلول، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ/ 1999م.

19 - الإستدراك على الاستيعاب، لأبي إسحاق إبراهيم الطليطلي، عرف بابن الأمين (ت544هـ)، تحقيق: دة. حنان الحداد، ط1، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1429هـ/ 2008م.

20 - الإستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، وعلماء الأقطار، فيما تضمنه

الموطأ من معاني الرأي والآثار، وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت463هـ)، تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، دار قتيبة بدمشق، ودار الوعي بحلب، سورية، 1414هـ/ 1993م.

21 - الإستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، لابن عبد البر القرطبي النمري (ت463هـ)، تحقيق: د.عبد الله مرحول السوالمة، رسالة دكتوراه مرقونة، قدمت لجامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1404هـ/ 1984م.

22 - الإستيعاب في معرفة الأصحاب، للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي النمري (ت463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، بيروت، 1412هـ/ 1992م.

23 - أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت630هـ)، تحقيق جماعي، دار الفكر، 1989م.

24 - إسعاف المبطأ برجال الموطأ لجلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق وتعليق موفق فوزي جبر، ط1، دار الهجرة، 1990.

25 - الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: د.عز الدين علي السيد، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1417هـ/ 1997م.

26 - أسماء شيوخ مالك بن أنس، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل، ابن خلفون الأزدي الأندلسي (ت636هـ)، تحقيق: رضا بوشامة الجزائري، ط1، أضواء السلف، 1425هـ / 2004م.

27 - الإشارة إلى سيرة المصطفى وآثار من بعده من الخلفا، لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج البكجري الحنفي (ت762هـ)، تحقيق: هشام مصباح، ط1، دار الحديث الكتانية، 1441هـ/ 2020م.

28 - الإشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1411هـ/ 1991م.

29 - الإصابة لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، بيروت، 1412هـ/ 1992م.

30 - إصلاح المال، لابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق: مصطفى مفلح القضاة، ط1، دار الوفاء للطباعة، المنصورة، 1410هـ/ 1990م.

31 - إصْلاح غلطِ أبي عُبيد في غريب الحديث، لابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري (ت276هـ)، تحقيق: عبد الله الجبوري، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1403هـ/ 1983م.

32 - أطْراف الغرائب والأفراد، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي (ت507هـ)، تحقيق: جابر بن عبد الله السريِّع، ط1، دار التدمرية، الرياض، 1428هـ.

33 - الاعْتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت584هـ)، تحقيق: أحمد طنطاوي جوهري مسدد، ط1، المكتبة المكية، ودار ابن حزم، مكة، بيروت، 1422هـ/ 2001م.

34 - اعتلال القلوب للخرائطي، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت327هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، ط2، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة والرياض، 1421هـ/ 2000م.

35 - الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 1980م.

36 - الإعلان بالتوبيخ، لمن ذمّ أهل التوريخ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902هـ)، تحقيق: سالم بن غتر بن سالم الظفيري، ط1، دار الصميعي، 1438هـ/ 2017م.

37 - أعيان العصر وأعوان النصر، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت764هـ)، تحقيق: د. علي أبو زيد، د. نبيل أبو عشمة، د. محمد موعد، د. محمود سالم محمد، ط1، دار الفكر المعاصر ببيروت، دار الفكر بدمشق، 1418هـ/ 1998م.

38 - الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت356هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، د. إبراهيم السعافين، د. بكر عباس، ط3، دار صادر، بيروت، 1429هـ / 2008م.

39 - الأفعال لابن القوطيّة (ت367هـ)، تحقيق: علي فوده، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة.

40 - أقضية رسول الله ﷺ لأبي عبد الله محمد بن فرج، ابْن الطّلّاع القرطبي (ت497هـ)، تحقيق: فارس بن فتحي بن إبراهيم، ط1، دار ابن الهيثم، القاهرة، 1427هـ/ 2006م.

41 - الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي (ت634هـ)، تحقيق: د. محمد كمال الدين عز الدين علي، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1417هـ/ 1997م.

42 - الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (ت334هـ): الجزء العاشر، تحقيق: محب الدين الخطيب، ط1، المطبعة السلفية، القاهرة، 1368هـ.

43 - إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي (ت762هـ)، تحقيق عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، 1422هـ/ 2001م.

44 - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، للأمير الحافظ ابن ماكولا (ت475هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني، ط1، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1993 م: مصوّرة عن طبعة حيدر آباد الدكن.

45 - الأمّ، للإمام محمد بن إدريس الشّافعيّ (ت204هـ)، تحقيق: د.رفعت فوزي عبد المطلب، ط1، دار الوفاء، المنصورة، 2001م.

46 - الأماكن، أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (ت584هـ)، تحقيق: العلامة حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، 1415هـ.

47 - الأمالي، عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (ت310هـ)، ط1، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، 1367هـ/ 1948م.

48 - الأمثال، المنسوب لزَيْدِ ابن رِفاعة الهاشمي (ت نحو 373هـ)، تحقيق: علي إبراهيم كردي، ط1، دار سعد الدين، دمشق، 1423هـ/ 2003م.

49 - الأمْكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار، لأبي الفتح نصر بن عبد الرحمن الإسكندري (ت561هـ)، تحقيق: الشيخ حمد الجاسر، ط1، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، الرياض، 2004م.

50 - الإمْلاء المختصر على غريبِ السِّيَر، لابن أبي رُكَب الْخشنيّ الْجيّاني (ت604هـ)، تحقيق: بولس برونله، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.

51 - الأموال، لأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة النسائي، المعروف بابن زنجوية (ت251هـ)، تحقيق: د.شاكر ذيب فياض، ط2، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2007م.

52 - الأموال، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي

(ت224هـ)، تحقيق: د.محمد عمارة، ط1، دار الشروق، بيروت، القاهرة، 1409هـ/ 1989م.

53 - إنباء الغمر بأبناء العمر، لأبي الفضل أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: د.حسن حبشي، ط1، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، 1389هـ/ 1969م.

54 - الإنباه على قبائل الرواة، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النمري القرطبي (ت463هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ/ 1985م.

55 - الإنجاد في أبواب الجهاد، وتفصيل فرائضه وسننه، وذكر جمل من آدابه ولواحق أحكامه، لأبي عبد الله محمد بن عيسى، عرف بابن المناصف القرطبي (ت620هـ)، تحقيق: مشهور آل سلمان، ومحمد بن زكريا أبو غازي، ط1، دار الإمام مالك، مؤسسة الريان، 2005م.

56 - الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت562هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط1، دار الجنان، بيروت، 1408هـ/ 1988م.

57 - إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (السيرة الحلبية)، لأبي الفرج علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي (ت1044هـ)، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1427هـ.

58 - أنشاب الكثب في أنساب الكتب، لجلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد الحميد، ط1، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، الرياض، 2016م.

59 - أوراق في التاريخ والحضارة، د.عبد العزيز الدوري، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1428هـ/ 2007م.

60 - الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت319هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، ط1، دار طيبة، الرياض، السعودية، 1405هـ/ 1985م.

61 - الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله ﷺ من المعجزات، لأبي الخطاب عمر بن الحسن، ابن دحية الكلبي السبتي (ت633هـ) - تحقيق: جمال عزون، ط1، مكتبة العمرين العلمية، الشارقة، 1420هـ/ 2000م.

62 - الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ، لأبي العباس أحمد بن طاهر الداني الأندلسي (ت532هـ)، تحقيق: رضا بو شامة الجزائري، ط1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، 1424هـ/ 2003م.

63 - بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لأبي المحاسن يوسف بن الحسن بن عبد الهادي ابن المبرد (ت909هـ)، تحقيق: دة. روحية عبد الرحمن السويفي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ/ 1992م.

64 - البحر العميق في مرويات ابن الصديق، لأبي العباس أحمد بن محمد بن الصديق الحسني الغماري، دار الكتبي، ط1، القاهرة، 2007م.

65 - البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت774هـ)، ط1، دار الفكر، بيروت، 1407هـ/ 1986م.

66 - البدْر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد، ابن الملقن (ت804هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، ط1، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، 1425هـ/ 2004م.

67 - برنامج محَمّد بن جابر الوادي آشي ثم التونسي (ت749هـ)، تحقيق محَمّد محفوظ، ط1، دار الغرب الإسلامي، أثينا، بيروت، 1400هـ/ 1980م.

68 - بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، ابن القطان الفاسي (ت628هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، ط1، دار طيبة، الرياض، 1418هـ/ 1997م.

69 - البيان والتبين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت255هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998.

70 - البيان والتحصيل والشّرْح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة، لأبي الوليد ابن رشد القرطبي (ت520هـ)، وضمنه «المستخرجة من الأسمعة المعروفة بالعتبية» لمحمد العتبي القرطبي (ت255هـ)، تحقيق د. محمد حجي، الشيخ سعيد أعراب، ذ. أحمد الشرقاوي إقبال، ذ. محمد العرايشي، ذ. أحمد الحبابي، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988م.

71 - تاج الْعروس من جواهر الْقاموس، لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، مرتضى الزَّبيدي (ت1205هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، ط1، سلسلة التراث العربي، وزارة الإرشاد والأنباء، مطبعة حكومة الكويت، 1965 - 2001م.

72 - تاريخ ابن حجي الحسباني الدمشقي (ت816هـ) - حوادث ووفيات: 796 - 815هـ - تحقيق: أبو يحيى عبد الله الكندري، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 1424هـ/ 2003م.

73 - تاريخ أبي زكريا يحيى بن معين (ت233هـ)، من رواية الدوري، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط1، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، 1399هـ/ 1979م.

74 - تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي (ت281هـ)، من رواية أبي الميمون ابن راشد البجلي، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، ط1، مجمع اللّغة العربية، دمشق.

75 - تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت385هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، ط1، الدار السلفية، الكويت، 1404هـ/ 1984م.

76 - تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت385هـ)، تحقيق: د.عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط1، 1409هـ/ 1989م.

77 - تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: د.بشار عوّاد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1424هـ/ 2003م.

78 - تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين (ت2018 م)، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفى العامة، قم إيران، مطبعة بهمن، قم، ط2، تصويرا عن طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود، ط2، 1983م.

79 - تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، لحسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (ت966هـ)، دار صادر، بيروت، 1973م.

80 - تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، ذخائر العرب رقم 30، دار المعارف، مصر، 1967م.

81 - التاريخ الكبير، للبخاري (ت256هـ)، من رواية الفسوي، تحقيق: محمد ابن صالح الدباسي، ومركز شذا بإشراف محمود النحال، ط1، الناشر المتميز، الرياض، 1440هـ/ 2019م.

82 - التاريخ الكبير، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت279هـ): (السفران الثاني والثالث)، تحقيق: صلاح بن فتحي هَلَل، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، 1427هـ/ 2006م.

83 - تاريخ المدينة المنوّرة، لأبي زيد عمر بن شبّة النميري البصري (ت262هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط1، 1399هـ.

84 - تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422هـ / 2002م.

85 - تاريخ خليفة بْن خيّاط الليثي العصفري (ت240هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط2، دار طيبة، الرياض، 1405هـ/ 1985م.

86 - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر (ت571هـ)، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، ط1، دار الفكر، بيروت، 1415هـ/ 1995م.

87 - تاريخ مدينة صنعاء، لأحمد بن عبد الله الرازي (ت460هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري، ط3، دار الفكر المعاصر، ودار الفكر، بيروت، دمشق، 1409هـ/ 1989م.

88 - تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد، ابن زَبْر الرّبَعي (ت379هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن أحمد بن سليمان الحمد، ط1، دار العاصمة، الرياض، 1410هـ.

89 - التاريخ، لأبي حفص عمرو بن علي الفلاس البصري (ت249هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد الطبراني، ط1، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض، 2015م.

90 - تالي تلخيص المتشابه، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، وأحمد الشقيرات، ط1، دار الصميعي، الرياض، 1417هـ/ 1997م.

91 - التبيان لبديعة البيان في وفيات المحدِّثين الأعيان، لابن ناصر الدّين الدمشقي (ت842هـ)، تحقيق جماعة من المحققين، ط1، دار النوادر، دمشق، بيروت، 1429هـ/ 2008م.

92 - التبيين لأسماء المدلسين، للسبْط ابن العجمي، برهان الدين الحلبي (ت841هـ)، تحقيق: يحيى شفيق حسن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1406هـ/ 1986م.

93 - تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، لعُبَيْد الله بن علي، ابن أَبِي يَعْلَى البغدادي (ت580هـ)، تحقيق: د. شادي بن محمد آل نعمان، ط1، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، 1432هـ/ 2011م.

94 - تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي وابن السبكي والزبيدي، استخراج: محمود بن محمد الحداد، ط1، دار العاصمة، الرياض، 1408هـ/ 1987م.

95 - التدوين في أخبار قزوين، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني (ت623هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، تصوير: دار الكتب العلمية، بيروت، 1408هـ/ 1987م.

96 - تذكرة الحفاظ، للذهبي (ت748هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، طبع الهند، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.

97 - تذْهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للذهبي (ت748هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم، ومجدي السيد أمين، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، 1425هـ/ 2004م.

98 - التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي (ت745هـ)، تحقيق: د.حسن هنداوي، ط1، دار القلم بدمشق، ودار كنوز إشبيليا بالرياض، 1421هـ/ 2005م.

99 - ترتيب الأمالي الخميسية الحديثية - وهي الأمالي الشجرية ليحيى بن الحسين الشجري (ت477هـ) - لمحمد بن أحمد بن علي بن الوليد القرشي، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1403هـ/ 1983م.

100 - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي (ت544هـ): (ج5)؛ تحقيق: د. محمد بن شريفة، ط2، مطبوعات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية المغربية، 1983م.

101 - تسمية ما ورد به الخطيب دمشْق من الكتب منْ روايته (ضمن الحافظ البغدادي وأثره في علوم الحديث، تأليف: د. محمود الطحان، ط1، 1401هـ/ 1981م).

102 - تسمية من روي عنه من أولاد العشرة، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني(ت 234هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة، ط1، دار الراية، الرياض، 1408هـ.

103 - التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي المالكي (ت474هـ)، تحقيق: د. أحمد لبزار، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1991م.

104 - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل ابن حجر الكناني العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، ط1، مكتبة المنار، الأردن.

105 - تعطير النواحي في ترجمة العلامة الشيخ إبراهيم الرياحي، لحفيده عمر ابن محمد بن علي بن إبراهيم الرياحي (ت1266هـ)، ط1، المكتبة العتيقة، تونس، 1321هـ.

106 - التعْليقات والنّوادر، عن أبي علي هارون بن زكريا الهجري، دراسات ومختارات، تحقيق وترتيب: حمد الجاسر، ط1، اليمامة، 1992م.

107 - تغليق التعليق على صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، ط1، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، 1405هـ/ 1985م.

108 - التفسير البَسِيط، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي النيسابوري (ت468هـ)، ط1، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430هـ.

109 - تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط2، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420هـ/ 1999م.

110 - تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت327هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، 1417هـ/ 1997م.

111 - تفْسير الْقُرْآن منْ جامع عبد الله بن وهْبٍ المصْري (ت197هـ)، تحقيق: د. ميكلوش موراني، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003م.

112 - تفسير القرآن، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت319هـ)، تحقيق: د. سعد بن محمد السعد، ط1، دار المآثر، المدينة النبوية، 1423هـ/ 2002م.

113 - تفسير القرآن، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت211هـ)، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1410هـ/ 1989م.

114 - التفْسير الْوسيط، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت468هـ)،

تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ود. أحمد محمد صيرة، ود. أحمد عبد الغني الجمل، ود. عبد الرحمن عويس، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ/ 1994م.

115 - تفسير مجاهد بن جبر المخزومي، والصحيح أنه تفسير آدم بن أبي إياس، تحقيق: عبد الرحمن الطاهر محمد السورتي، المنشورات العلمية، بيروت.

116 - تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: د. عبد الله شحاته، ط1، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 1423هـ/ 2002م.

117 - تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: د. محمد عوامة، ط1، دار الرشيد، سوريا، 1406هـ/ 1986م.

118 - التقصي لما في الموطّأ منْ حدِيث النَبيّ ﷺ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البرّ النمري القرطبي (ت463هـ)، تحقيق: فيصل يوسف أحمد العلي، والطّاهر الأزْهر خذيْري، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، 1433هـ/ 2012م.

119 - التقفية في اللغة، لأبي بشر اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي (ت284هـ)، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، ط1، مطبعة العاني، بغداد، 1976م.

120 - تقييد العلم، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق : يوسف العش، ط2، دار إحياء السنة النبوية، 1974م.

121 - تقييد المهمل وتمييز المشكل، لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني (ت498هـ)، تحقيق: د. علي بن محمد العمران، ود. محمد عزير شمس، ط1، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، 1421هـ، 2000م.

122 - التكمِلَة لكتاب الصِّلَة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي، ابن الأَبَّار (ت658 هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2011م.

123 - التكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت774هـ)، تحقيق: د.شادي ابن محمد بن سالم آل نعمان، ط1، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، 1432هـ/ 2011م.

124 - تلخيص المتشابه في الرسم، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: ذة. سُكينة الشهابي، ط1، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1985م.

125 - التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت نحو 395هـ)، تحقيق: د.عزة حسن، ط2، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1996م.

126 - تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت597هـ)، ط1، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، 1997م.

127 - تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحمد بن يوسف بن أحمد الحلبي، المعروف بناظر الجيش (ت778هـ)، تحقيق: د.علي محمد فاخر وآخرين، ط1، دار السلام، القاهرة، 1428هـ.

128 - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النمري القرطبي (ت463هـ)، تحقيق مجموعة من العلماء المغاربة، ط1، المغرب، تاريخ طبع الجزء الأول: 1387هـ/ 1967م.

129 - التمييز، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ)، تحقيق:

د. محمد مصطفى الأعظمي، ط3، مكتبة الكوثر، المربع، السعودية، 1410هـ.

130 - تهْذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار، لأبي جعفر الطبري (ت310هـ)، تحقيق الشيخ محمود محمد شاكر، ط1، مطبعة المدني، القاهرة.

131 - تهْذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار، لأبي جعفر الطبري (ت310هـ): الجزء المفقود، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، ط1، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، 1416هـ/ 1995م.

132 - تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند، 1325هـ.

133 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت742هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1403هـ/ 1983م.

134 - تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.

135 - التوبيخ والتنبيه، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، أبي الشيخ الأصبهاني (ت369هـ)، تحقيق: حسن بن أمين بن المندوه، ط1، مكتبة التوعية الإسلامية، الجيزة، 1408هـ.

136 - التوجيه التاريخيّ لمراسيل الزهري في السيرة - دراسة في مغازي عبد الرزاق - ، للدكتور أحمد لحيمر، مطبوع ضمن بحوث المؤتمر العالمي الثاني للباحثين في السيرة النبوية، ط1، تاريخ انعقاد المؤتمر: 20 - 21 - 22 نونبر 2014، بفاس.

137 - التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لأبي حفص عمر بن علي، ابن الملقن الشافعي (ت804هـ)، ط1، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، 1429هـ/ 2008م.

138 - الثقات لابن حبان البستي (ت354هـ)، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد، ط1، دار الفكر، بيروت، 1395هـ/ 1975م.

139 - الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لقاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (ت879هـ)، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط1، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، 1432هـ/ 2011م.

140 - الجاسوس على القاموس، لأحمد فارس الشدياق (ت1304هـ)، ط1، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، 1299هـ.

141 - جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)، تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1422هـ / 2001م.

142 - جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي (ت761هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط2، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، 1407هـ/ 1986م.

143 - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت256هـ)، تقديم النسخة المصورة: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن النسخة السلطانية المطبوعة بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، سنة 1311هـ، بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، 1422هـ.

144 - جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي النمري

(ت463هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، ط1، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1414هـ/ 1994م.

145 - الجامع لشُعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ)، تحقيق: د.عبد العلي عبد الحميد حامد، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1423هـ/ 2003م.

146 - الجامع لما في المصنفات الجوامع، من أسماء الصحابة الأعلام، أولي الفضل والأحلام، لأبي موسى عيسى بن سليمان الرعيني المالقي الرندي (ت632هـ)، تحقيق: مصطفى باحو، ط1، المكتبة الإسلامية، القاهرة، 1430هـ/ 2009م.

147 - الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت327هـ)، تحقيق: العلاّمة عبد الرحمن بن يحيى المعلِّمي اليماني، ط1، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، 1373هـ/ 1953 م، تصوير: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

148 - جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية (ت477هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، ط1، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، 1986م.

149 - جزء من حديث أبي الْعبّاس الأصمّ محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (ت346هـ) (ضمن مجموع فيه مصنفاته)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1425هـ/ 2004م.

150 - جزء من نسخة أبي إسحاق إبراهيم بن سعد الزهري (ت184هـ) (ضمن مجموع حديثي مطبوع باسم الفوائد لابن منده)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1423هـ/ 2002م.

151 - جمل من أنساب الأشراف، لأحمد بن يحيى بن جابر البَلاذُري

(ت279هـ)، تحقيق: د.سهيل زكار، ود. رياض الزركلي، ط1، دار الفكر، بيروت، 1417هـ/ 1996م.

152 - الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن فتوح بن عبد الله الميورقي الحميدي (ت488هـ)، تحقيق : د.علي حسين البواب، ط2، دار ابن حزم، بيروت، 1423هـ/ 2002م.

153 - جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ود. عبد المجيد قطامش، ط2، دار الجيل، ودار الفكر، بيروت، 1408هـ/ 1988م.

154 - جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.

155 - جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة، لأحمد زكي صفوت، ط1، المكتبة العلمية، بيروت، ت المقدمة: 1937م.

156 - جمهرة نسب قريش وأخبارها، للزبير بن بكار القرشي (ت256هـ)، تحقيق: الشيخ محمود محمد شاكر، ط1، مطبعة المدني، القاهرة، 1381هـ.

157 - حجة النبي ﷺ كما رواها عنه جابر رضي الله عنه، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط7، منشورات المكتب الإسلامي، بيروت، 1405هـ/ 1985م.

158 - حديث أبي سعيد عبد الله بن سعيد الْأشجّ الكِنْدِيّ الكوفيّ (ت257هـ)، تحقيق: إسماعيل بن محمد سيد علي الجزائري، ط1، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، 1424هـ/ 2001م.

159 - حديث مصعب بن عبد الله الزبيري، لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت317هـ)، تحقيق: صالح عثمان اللحام، ط1، الدار العثمانية، عمان، 1424هـ/ 2003م.

160 - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ)، ط1، السعادة، بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م؛ تصوير: دار الفكر، بيروت، 1416هـ/ 1996م.

161 - الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت255هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، ط2، البابي الحلبي، 1387هـ/ 1968م.

162 - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418هـ/ 1997م.

163 - الخلافيّات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، لأبي بكر البيهقي (ت458هـ)، تحقيق: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، بإشراف محمود النحال، ط1، الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1436هـ/ 2015م.

164 - الدر الثمين في أسماء المصنفين، لابن أنجب الساعي (ت674هـ)، تحقيق د. أحمد شوقي بنبين ود. محمد سعيد حنشي، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1430هـ/ 2009م.

165 - الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، 1424هـ/ 2003م.

166 - الدراية في معرفة الرواية، مشيخة غياث الدين محمد بن محمد، ابن العاقولي الواسطي (ت797هـ)، تحقيق: د. قاسم السامرائي، ط1، مركز الملك فيصل، الرياض، 2016م.

167 - الدرر في اختصار المغازي والسير، لأبي عمر ابن عبد البر القرطبي (ت463هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، ط1، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1415هـ/ 1995م.

168 - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين ابن علي البيهقي (ت458هـ)، تحقيق: د.عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ودار الريان للتراث، القاهرة، 1408هـ/ 1988م.

169 - دلائل النبوة، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الطليحي التيمي الأصبهاني، قوام السنة (ت535هـ)، تحقيق: محمد محمد الحداد، ط1، دار طيبة، الرياض، 1409هـ/ 1988م.

170 - الدلائل على معاني الحديث بالشّاهد والمثل، لأبي محمد القاسم بن ثابت الْعوفي السّرقسْطي (ت302هـ)، تحقيق: د.محمد حامد الحاج خلف، ط1، الرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، 1432هـ/ 2011م.

171 - ديوان العبّاس بْن مِرْدَاسٍ السّلميّ، جمعه د.يحيى الجبوري، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1412هـ/ 1991م.

172 - ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: د.وليد عرفات، ط1، دار صادر، بيروت، 2006م.

173 - ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لأبي الطيب التقي الفاسي محمد ابن أحمد الحسني المكي (ت 832هـ)، تحقيق محمد صالح بن عبد العزيز المراد، ط1، مركز إحياء التراث الإسلامي، 1990.

174 - ذيل طبقات الحنابلة، لزين الدين ابن رجب الحنبلي (ت795هـ)، تحقيق: د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1425هـ/ 2005م.

175 - ذيل ميزان الاعتدال، لزين الدين العراقي (ت806هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1416هـ/ 1995م.

176 - الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (ت703هـ)، ط دار الغرب الإسلامي، تونس، 2012م.

177 - رجال صحيح مسلم، لأبي بكر أحمد بن علي بن مَنْجُويَه الأصبهاني (ت428هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، ط1، دار المعرفة، بيروت، 1407هـ/ 1987م.

178 - رجال عروة بن الزبير، للإمام مسلم؛ ضمن العدد الأول من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: مجلد 54؛ يناير، 1979م.

179 - الردّة، مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني، لمحمد ابن عمر الْواقدي (ت207هـ)، تحقيق: د. يحيى الجبوري، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1410هـ/ 1990م.

180 - رسالة الصاهل والشاحج، لأبي العلاء المعري (ت449هـ)، تحقيق: دة. عائشة عبد الرحمن، ط2، دار المعارف، مصر، 1404هـ/ 1984م.

181 - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت1345هـ)، قدم لها محمد المنتصر الكتاني، ط4، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1986.

182 - الرواية المغربية للسيرة النبوية طرقها ورواتها إلى القرن السادس للهجرة، لأستاذنا د. محمد يسف، ط1، مطبعة الأمنية، الرباط، 2018م.

183 - الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت581هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، ط1، دار الكتب الإسلامية، مصر، 1387هـ/ 1967م.

184 - الروض المعطار في خبر الأقطار، لمحمد بن عبد المنعم الحِميري، تحقيق: د. إحسان عباس، ط2، مكتبة لبنان، مطابع هيدلبرغ، بيروت، 1984م.

185 - زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر، ابن قيم الجوزية (ت751هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1415هـ / 1994م.

186 - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت942هـ)، تحقيق: د. مصطفى عبد الواحد، ط1، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1418هـ/ 1997م.

187 - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني (ت1999 م)، ط4، بيروت، 1398هـ.

188 - سلّم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي(ت 1067هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، ط1، مكتبة إرسيكا، إستانبول، 2010م.

189 - السنة، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت241هـ)، تحقيق: د. محمد بن سعيد القحطاني، ط4، دار عالم الكتب، الرياض، 1416هـ/ 1996م.

190 - سنن ابن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت275هـ)، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية.

191 - سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت275هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية.

192 - سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى (ت279هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.

193 - سنن الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر البغدادي (ت385هـ)، تحقيق باحثي جمعية المكنز الإسلامي، ط1، القاهرة، 1439هـ.

194 - سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدّارِمي السمرقندي (ت255هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي، ومعراج محمد، قديمي كتب خانة، كراتشي، تاريخ المقدمة 1407هـ.

195 - السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط2، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1406هـ/ 1986م.

196 - السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، ط1، مؤسسة الرسالة، 1421هـ/ 2001م.

197 - السنن الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحُسَين بن عليّ البيهقي (ت458هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مركز هجر، القاهرة، 1432هـ/ 2011م.

198 - سنن سعيد بن منصور (التفسير منه)، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت227هـ)، تحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، ط1، دار الصميعي للنشر والتوزيع، 1414هـ/ 1993م.

199 - سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت227هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط1، الدار السلفية، الهند، 1403هـ/ 1982م.

200 - سؤالات ابن الجنيد الختّلي (ت260هـ)، ليحيى بن معين (ت233هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط1، مكتبة الدار، المدينة المنورة، 1408هـ/ 1988م.

201 - سؤالات أبي داود (ت275هـ) للإمام أحمد بن حنبل (ت241هـ) في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: د. زياد محمد منصور، ط1، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1414هـ/ 1994م.

202 - سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (ت275هـ)، تحقيق:

د. عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط1، مكتبة الاستقامة، دار الريان، مكة، بيروت، 1418هـ/ 1997م.

203 - سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي (ت748هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط11، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417هـ / 1996م.

204 - سِيَر السَّلَف الصّالحين، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني، قِوَام السّنّة (ت535هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

205 - السير والمغازي، لمحمد بن إسحاق المطلبي (ت151هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، ط1، دار الفكر، 1398هـ/ 1978م.

206 - السير، لأبي إسحاق الفزاري (ت186هـ)، تحقيق: د. فاروق حمادة، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987م.

207 - السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، لأبي حاتم محمد بن حبان البُستي (ت354هـ)، تحقيق: السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، ط3، الكتب الثقافية، بيروت، 1417هـ.

208 - السيرة النّبويّة، لأبي محمّد عبْد الملك بْن هشام الحمْيري الْمعافري (ت218هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، ط2، البابي الحلبي، 1375هـ/ 1955م.

209 - السيرة، لمحمد بن إسحاق المطلبي (ت151هـ)، تحقيق: د. محمد حميد الله، ط1، معهد الدراسات والأبحاث والتعريب، الرباط، 1396هـ/ 1976م.

210 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لشهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي ابن أحمد بن محَمّد الحنبلي الدمشقي (ت1098هـ)، تحقيق: عبد القادر

الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، ط1، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1406هـ/ 1986م.

211 - شرْح الْحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى، لأبي شامةَ عبد الرحمن بن إسماعيل المقْدسيّ (ت665هـ)، تحقيق: جمال عزون، ط1، مكتبة العمرين العلمية، الشارقة، 1420هـ/ 1999م.

212 - شرح السّير الكبير، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت483هـ)، تحقيق: محمد حسن الشافعي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط.

213 - شرح العلل، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب (ت795هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، ط1، مكتبة المنار، الأردن، 1407هـ/ 1987م.

214 - شرح الفصيح، لمحمد بن أحمد بن شهام اللخمي (ت577هـ)، تحقيق: د. مهدي عبيد جاسم، ط1، بغداد، 1409هـ - 1988م.

215 - شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت368هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008م.

216 - شرْح مسند الشافعي، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني (ت623هـ)، تحقيق: وائل محمَّد بكر زهران، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 1428هـ/ 2007م.

217 - شرح مُشْكل الآثار، لأبي جعْفر أحْمد بْن محمّد بْنِ سلامة الأزْدي الحَجْريِّ المصْري الطَّحاوي (ت321هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، 1415هـ/ 1994م.

218 - شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت321هـ)،

تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، ط1، عالم الكتب، 1414هـ/ 1994م.

219 - شرفُ الْمُصْطفى، لأبي سعْد عبْدِ الملك بن محمد بن إبراهيم الْخَرْكُوشي الواعظ (ت406هـ)، تحقيق: نبيل بن هاشم الغمري آل باعلوي، ط1، دار البشائر الإسلامية، مكة، 1424هـ.

220 - الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجُرِّيّ (ت360هـ)، تحقيق: د.عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، ط2، دار الوطن، الرياض، 1420هـ/ 1999م.

221 - شمس الْعلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشْوان بن سعيد الحميري (ت573هـ)، تحقيق: د.حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، 1420هـ/ 1999م.

222 - الصارم المسْلول على شاتم الرسول، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت728هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله بن عمر الحلواني، ومحمد كبير أحمد شودري، ط1، رمادي، والمؤتمن، الدمام، والرياض، 1417هـ/ 1997م.

223 - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ:/ 1987م.

224 - صريح السنة، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)، تحقيق: بدر يوسف المعتوق، ط1، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، 1405هـ.

225 - صفة النّفاق ونعت المنافقين، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني

(ت430هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، ط1، البشائر الإسلامية، بيروت، 1422هـ/ 2001م.

226 - صلة الخلف بموصول السلف، لمحَمّد بن سليمان الروداني (ت1094هـ)، تحقيق: د. محَمّد حجي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988م.

227 - الصمت وآداب اللسان، لابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1406هـ، 1986م.

228 - الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت322هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ود. محمد بشار عواد، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2015م.

229 - الضعفاء، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، تحقيق: أحمد بن إبراهيم أبي العينين، ط1، مكتبة ابن عباس، سمنود، مصر، 2005م.

230 - الضعفاء والمتروكين، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، تحقيق: د. سالم بن صالح العماري، ط1، مركز إحسان، إصدار رقم 13، المدينة المنورة، جدة، 1441هـ/ 2020م.

231 - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، د ت.

232 - الطبقات الصغير، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف ومحمد زاهد جول، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2009م.

233 - الطبقات الكبير، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2001م.

234 - طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عرف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت369هـ)، تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلّوشي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1412هـ/ 1992م.

235 - طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت379هـ)؛ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1973م.

236 - طبقات علماء الحديث، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الصالحي الدمشقي (ت744هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، وإبراهيم الزيبق، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417هـ/ 1996م.

237 - الطبقات، لأبي أحمد حُمَيْد بْن مخْلد النَّسَائي، شُهر بابْن زنجوية (ت251هـ)، تحقيق: د. محمد الطبراني، ط1، مركز البحوث والتواصل المعرفي، الرياض، 2018م.

238 - الطبقات، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط1، دار الوعي، حلب، 1369هـ.

239 - الطبقات، لخليفة بْن خيّاط الليثي العصفري (ت240هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط2، دار طيبة، الرياض، 1402هـ/ 1982م.

240 - الطبقات، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت261هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، ط1، دار الهجرة، الرياض، 1991م.

241 - الطيوريات، انتخابُ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني (ت576هـ)، منْ أصول أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (ت500هـ)، تحقيق: د. سمان يحيى معالي، عباس

صخر الحسن، ط1، مكتبة أضواء السلف، الرياض، 1425هـ/ 2004م.

242 - العبر في خبر من غبر، للحافظ الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: محمد السعيد زغلول، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م.

243 - العجاب في بيان الأسباب، لأبي الفضل أحمد بن علي، ابن حجر (ت852هـ)، تحقيق: د.عبد الحكيم محمد الأنيس، ط1، دار ابن الجوزي، الدمام، 1997م.

244 - عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، لبهاء الدين أحمد بن علي السبكي (ت773هـ)، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1423هـ/ 2003م.

245 - العفو والاعتذار، لأبي الحسن محمد بن عمران العبدي المعروف بالرقام البصري، تحقيق: د.عبد القدوس أبو صالح، جامعة الإمام محمد بن سعود، 1401هـ/ 1981م.

246 - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت832هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

247 - عِللُ الْحديث ومعْرفة الْفُقهاء الثّقات من الضِّعاف، ممّا اجْتمع عليْه الْعلماءُ منْ أهْل الْبصْرة، لأبي حفْص الْفَلاّس عمْرو بْن عليّ بْن بحْر السَّقَّاء البصْري (ت249هـ)، روايةُ أبي عبْد الله محمّد بْن عبْد السّلام الْخُشَني الْقُرْطبي (ت286هـ)، دراسة وتحْقيق وتعليق: د.محمّد الطبراني، ط1، مركز إحسان لدراسات السنة النبوية، إصدار رقم 1، المدينة المنورة، 2016م.

248 - علل الحديث، لابن أبي حاتم الرازي (ت327هـ)، تحقيق: فريق من

الباحثين بإشراف د. سعد بن عبد الله الحميد ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط1، مطابع الحميضي، الرياض، 1427هـ/ 2006م.

249 - العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، من رواية ابنه عبد الله، تحقيق : د. وصي الله بن محمد عباس، ط2، دار الخاني، الرياض، 1422هـ/ 2001م.

250 - العلل، لأبي الحسن علي بن عمر الدّارَقُطني (ت385هـ)، تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، ط3، دار الريان، بيروت، 1432هـ/ 2011م.

251 - العلم المشهور في فوائد فضل الأيام والشهور، لأبي الخطاب عمر بن حسن، ابن دحية السبتي (ت633هـ)، تحقيق جماعة من الأساتذة، ط1، الرابطة المحمدية للعلماء، دار الأمان، الرباط، 1441هـ/ 2020م.

252 - عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لأبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري (ت734هـ)، تحقيق: د. محمد العيد الخطراوي، ومحيي الدين مستو، ط1، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.

253 - الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس، المسمى زهر الفردوس، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق جماعة من الأساتذة، ط1، جمعية دار البر، دبي، 1439هـ/ 2018م.

254 - غريب الحديث لإبراهيم بن إسحاق الحربي (ت285هـ)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، ط1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1405هـ.

255 - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت224هـ)، تحقيق: د. حسين محمد شرف، ط1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1414هـ/ 1994م.

256 - غريب الحديث، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت597هـ)، تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م.

257 - غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت388هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، ط1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1402هـ.

258 - الغريبين، لأبي عبيد الهروي الباشاني (ت401هـ)، تحقيق: د.محمود محمد الطناحي، ط1، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، 1390هـ/ 1970م.

259 - غنية الملتمس إيضاح الملتبس، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: د.يحيى بن عبد الله البكري الشهري، ط1، مكة الرشد، الرياض، 1422هـ/ 2001م.

260 - الغنية - فهرست شيوخ القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي (ت544هـ) - ، تحقيق ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982م.

261 - غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك، ابن بشكوال الأندلسي (ت578هـ)، تحقيق: د.عز الدين علي السيد، ومحمد كمال الدين عز الدين، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1407هـ.

262 - الغيبة والنميمة، لابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1413هـ/ 1993م.

263 - الغيلانيات، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي البزَّاز (ت354هـ)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، ط1، دار ابن الجوزي، الرياض، 1417هـ/ 1997م.

264 - فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.

265 - فتْحُ الْغفّار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، للحسن بن أحمد بن يوسف الرّباعي الصّنعْاني(ت 1276هـ)، ط1، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، 1427هـ.

266 - فتوح البلدان، لأحمد بن يحيى بن جابر البَلاذُري (ت279هـ)، تحقيق: د.عبد الله الطباع، ود. عمر الطباع، ط1، مكتبة المعارف، بيروت، 1407هـ/ 1987م.

267 - الفصيح، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت291هـ)، تحقيق: د.عاطف مدكور، ط1، دار المعارف، القاهرة.

268 - فضل الرمي وتعليمه، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت360هـ)، تحقيق:د. محمد بن حسن الغماري، د ط، مكة، 1419هـ.

269 - فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت. 1382هـ)، اعتناء: د.إحسان عباس، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986م.

270 - فهرسة ابن خير، أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت575هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، ومحمود بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1430هـ/ 2009م.

271 - فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين وأصحاب الأصول، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: عبد العزيز الطباطبائي، ط1، مكتبة المحقق الطباطبائي، قم، 1420.

272 - الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم (ت380هـ)، تحقيق: د.أيمن فؤاد سيد، ط2، مؤسسة الفرقان، لندن، 2014م.

273 - فوائد أبي بكر مُكْرَم بن أحمد الْبزّاز البغدادي (ت345هـ) (ضمن مجموع)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، ط1، دار البشائر، بيروت، 1431هـ/ 2010م.

274 - فوائد تمّام، لأبي القاسم تمام بن محمد البجلي الرازي (ت414هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1412هـ/ 1992م.

275 - في شمال غرْب الْجزيرة: نصوص ومشاهدات وانطباعات، لحَمَد الْجاسر، ط1، 1390هـ/ 1970م.

276 - القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت817هـ)، ط6، مؤسسة الرسالة، دمشق، 1998م.

277 - القضاء والقدر، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ)، تحقيق: صلاح الدين بن عباس شكر، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1426هـ/ 2005م.

278 - القند في ذكر أخبار سمرقند، لنجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي (ت537هـ)، تحقيق: يوسف الهادي، ط1، آينهْ ميراث (مرآة التراث)، طهران، 1420هـ/ 1999م.

279 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي (ت748هـ)، تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، ط1، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة، 1413هـ/ 1992م.

280 - الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت365هـ)، تحقيق: د.مازن السرساوي، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 2013م.

281 - كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، لأبي عبد الله محمد بن أحمد

ابن محمد بن أبي بكر المقدّمي (ت301هـ)، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، ط1، دار الكتاب والسنة، باكستان، 1415هـ/ 1994م.

282 - كتاب العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، من رواية المرُّوذي وغيره، تحقيق: د.وصي الله بن محمد عباس، ط1، الدار السلفية، بومباي 1408هـ/ 1988م.

283 - كتاب المدلسين، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت826هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، ود. نافذ حسين حماد، ط1، دار الوفاء، المنصورة، 1415هـ/ 1995م.

284 - كتاب ذكر المدلسين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ)، تحقيق: د.الشريف حاتم بن عارف العوني، ط1، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، 1423هـ.

285 - كشف الأستار عن زوائد البزار، لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت807هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1399هـ/ 1979م.

286 - كشف الظنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت1067هـ)، عني بتصحيحه محَمّد شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د طت.

287 - الكشف والبيان، لأبي إسحق الثعلبي (ت427هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1422هـ/ 2002م.

288 - الكفاية في علم الرواية، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: عبد الحليم محمد عبد الحليم، وعبد الرحمن حسن محمود، وتقديم المحدث محمد الحافظ التيجاني، مطبعة السعادة، القاهرة، 1972.

289 - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي (ت975هـ)، تحقيق: بكري حياني، وصفوة السقا، ط5، مؤسسة الرسالة، 1401هـ/ 1981م.

290 - الكنى والأسماء، لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الدّولابي (ت310هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 1421هـ/ 2000م.

291 - الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1404هـ/ 1984م.

292 - اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن محمد، ابن الأثير الجزري (ت630هـ)، دار صادر، بيروت، 1400هـ/ 1980م.

293 - لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي (ت711هـ)، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ.

294 - لسان الميزان، لأبي الفضل ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط1، مكتب المطبوعات الإسلامية، 1422هـ.

295 - لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمآن، لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن، لمحمد بن عبد الواحد الملاحي الغافقي (ت619هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1418هـ/ 1997م.

296 - ما انتقى ابن مردوية على الطبراني من حديثه لأهل البصرة، تحقيق: بدر ابن عبد الله البدر، ط1، أضواء السلف، الرياض، 1420هـ/ 2000م.

297 - المبْعث والمغازي، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي، عرف بقِوام السُّنة (ت535هـ)، تحقيق: محمد بن خليفة الرَّباح، دار ابن حزم، ودار الوليد، بيروت، طرابلس ليبيا، 1431هـ / 2010م.

298 - المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي، ط1، دار القادري، دمشق، بيروت، 1417هـ/ 1997م.

299 - المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت333هـ)، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط1، جمعية التربية الإسلامية، ودار ابن حزم، البحرين، لبنان، 1419هـ/ 1998م.

300 - المجروحين من المحدثين، لابن حبان (ت354هـ)، تحقيق: محمد بن إنسان فرحات، ط1، دار اللؤلؤة، بيروت، 1439هـ/ 2018م.

301 - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت807هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414هـ/ 1994م.

302 - المجمع المؤسس في المعجم المفهرس، لابن حجر (ت852هـ)، تحقيق: د. يوسف المرعشلي، ط1، دار المعرفة، بيروت، 1413هـ/ 1992م.

303 - مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لمحمد طاهر الهندي الفَتَّنِي (ت986هـ)، ط3، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، 1387هـ/ 1967م.

304 - مجْموع أبي جعْفرِ ابن الْبَخْتَريّ الرّزّاز البغدادي (ت339هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، ط1، دار البشائر الاسلامية، بيروت، 1422هـ/ 2001م.

305 - المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى محمد بن عمر المديني (ت581هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، ط1، جامعة

أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، 1406هـ/ 1986م.

306 - المحبر، لأبي جعفر محمد بن حبيب (ت245هـ)، تحقيق: د. إيلزة ليختن شتيتر، تصوير دار الآفاق الجديدة، بيروت.

307 - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت360هـ)، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، ط1، دار الفكر، بيروت، 1391هـ/ 1971م.

308 - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محَمّد عبد الحق ابن غالب بن عطية الأندلسي (ت546هـ)، تحقيق العلامة الرحالي الفاروقي، والشيخ عبد الله إبراهيم الأنصاري، والأستاذ السيد عبد العال السيد إبراهيم، والأستاذ محَمّد الشافعي صادق، ط1، دار الفكر العربي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الدوحة، تاريخ مقدمة التحقيق، 1977م.

309 - المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت458هـ)، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ/ 2000م.

310 - مخْتصر اخْتلاف العلماء للطحاوي، لأبي بكر الجصاص الحنفي (ت370هـ)، تحقيق: د.عبد الله نذير أحمد، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1995م.

311 - مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ (شُهِر صحيح ابن خزيمة)، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت311هـ)، تحقيق: د.محمد مصطفى الأعظمي، ط1، المكتب الإسلامي، بيروت، 1390هـ/ 1970م.

312 - مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، لمحمد بن مكرّم، المعروف بابن

منظور (ت711هـ)، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع الحافظ، ط1، دار الفكر، دمشق، 1404هـ/ 1984م.

313 - مختصر زوائد مسند البزّار على الكتب الستة ومسند أحمد، لابن حجر (ت852هـ)، تحقيق: صبري بن عبد الخالق، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1412هـ/ 1992م.

314 - مختصر من تاريخ هجرة رسول الله ﷺ والمهاجرين والأنصار وطبقات التابعين بإحسان، ومن بعدهم، ووفاتهم، وبعض نسبهم وكناهم، ومن يرغب عن حديثه؛ المشهور بـ «التاريخ الأوسط»، لأبي عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري (ت 256هـ)، تحقيق: د.تيسير بن سعد أبو حميد، ود. يحيى بن عبد الله الثمالي، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1426هـ/ 2005م.

315 - المخصّص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل، ابن سيده المرسي (ت458هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1417هـ/ 1996م.

316 - مرآة الزّمان في تواريخ الأعيان، ليوسف بن قُزْ أُوغلي، عرف بسبط ابن الجوزي (ت654هـ)، تحقيق جماعة من الباحثين، ط1، دار الرسالة العالمية، دمشق، 1434هـ/ 2013م.

317 - مرْويّات الإمام الزّهريّ في الْمغازي، د. محمد بن محمد عواجي، ط1، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1430هـ.

318 - مرويات عروة بن الزبير، لعادل عبد الغفور عبد الغني: أطروحة دكتوراه مرقونة مناقشة بالجامعة الإسلامية، برسم الموسم الجامعي 1413هـ.

319 - مرويات عروة، من رواية أبي الْأسْود عنْه، د. محمد مصطفى الأعظمي، ط1، منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1401هـ/ 1981هـ.

320 - مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ت280هـ) - الطهارة والصلاة -، تحقيق: محمد بن عبد الله السَّرَيِّع، ط1، مؤسسة الريان، بيروت، 1434هـ/ 2013م.

321 - مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ت280هـ) - من النكاح إلى نهاية الكتاب - : أطروحة من إعداد فايز بن أحمد بن حامد حابس، جامعة أم القرى، 1422هـ.

322 - المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت405هـ)، سلسلة إصدارات جامع السنة النبوية، ط1، دار الميمان، الرياض، 1435هـ/ 2014م.

323 - المستغيثين بالله تعالى عند المهمّات والحاجات، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك، ابن بشكوال الأندلسي (ت578هـ)، تحقيق: مانويلا مارين، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد، 1991م.

324 - مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثُنى الموصلي (ت307هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، ط1، دار المأمون للتراث، دمشق، 1404هـ/ 1984م.

325 - مسند إسحاق بن راهويْه الحنظلي المروزي (ت238هـ)، تحقيق : د.عبد الغفور البلوشي، ط1، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، 1412هـ/ 1991م.

326 - مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت241هـ)، تحقيق: جمهرة من الباحثين؛ منهم: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، هيثم عبد الغفور، محمد نعيم العرقسوسي، وآخرين، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1421هـ/ 2001م.

327 - مسند البزار، أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي (ت292هـ)، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله، [مج: 1 - 9]،

وعادل بن سعد [مج: 10 - 17]، وصبري عبد الخالق الشافعي [مج: 18]، ط1، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1988م - 2009م.

328 - مسند الحميدي، أبي بكر عبدالله بن الزبير (ت219هـ)، تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ط1، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، د ت.

329 - مسند الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدّارِمي السمرقندي (ت255هـ)، تحقيق: د. مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، ط1، 1436هـ/ 2015م.

330 - مسند الشاشي، أبي سعيد الهيثم بن كليب (ت335هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، ط1، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1410هـ.

331 - مسْند الشّافعي بترتيب سنْجر بن عبد الله الجاولي (ت745هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، ط1، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، 1425هـ/ 2004م.

332 - مسند الشاميين لأبي القاسم الطبراني (ت360هـ)، تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1989م.

333 - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

334 - المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت316هـ)، تحقيق جماعة من الباحثين، ط1، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1435هـ/ 2014م.

335 - المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا

ثبوت جرح في ناقليها، لأبي حاتم محمد بن حبان البُستي (ت354هـ)، تحقيق: د. محمد علي سونمز، ود. خالص آي دمير، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 1433هـ/ 2013م.

336 - المسند المصنف المعلل، صنعة د. بشار عواد معروف، وأَبي المعاطي النوري، ومحمد مهدي المسلمي، وأَحمد عبد الرزاق عيد، وأيمن إبراهيم الزاملي، ومحمود محمد خليل، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1434هـ/ 2013م.

337 - مُسْنَدُ الموطأ، لأبي القاسِم عبد الرحمن بن عبد الله الغَافِقِيّ الجَوْهَرِيّ (ت381هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، وطه بن علي بُوسريح، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.

338 - مسند عبد الله بن عمر، لأبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي (ت273هـ)، تحقيق: أحمد راتب عرموش، ط5، دار النفائس، بيروت، 1407هـ/ 1987م.

339 - مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى ابن عياض اليحصبي السبتي المالكي (ت544هـ)، طبع ونشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، تونس، القاهرة، تاريخ الفراغ من طبعه: 1333هـ.

340 - مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان البستي (ت354هـ)، تحقيق: مجدي ابن منصور الشورى، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1416هـ/ 1995م.

341 - مشيخة ابن طهمان أبي سعيد إبراهيم الخراسانى الهروي (ت168هـ) - تحقيق: محمد طاهر مالك، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1403هـ/ 1983م.

342 - مشيخة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعروف بابن

الحطاب (ت525هـ)، قرأه وعلق عليه: د. الشريف حاتم بن عارف العوني، ط1، دار الهجرة، الرياض، 1415هـ/ 1994م.

343 - مشيخة لأبي الحُسَيْن محمد بن أحمد، ابْن الآبَنُوسي البغْداديّ (ت457هـ)، تحقيق: د.خليل حسن حمادة، ط1، جامعة الملك سعود، 1421هـ.

344 - المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت211هـ)، تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ط1، المجلس العلمي، الهند، 1390هـ / 1970م.

345 - المصنَّف، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم، ابن أبي شيبة الكوفي (ت. 235هـ)، تحقيق: حمد بن عبد الله الجمعة، ومحمد بن إبراهيم اللحيدان، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1425هـ/ 2004م.

346 - المصَنَّف، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت235هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط1، دار القبلة، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، دمشق/ بيروت، 1427هـ/ 2006م.

347 - المصَنَّف، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت235هـ)، تحقيق: سعد بن ناصر الشثري، ط1، دار كنوز إشبيليا، الرياض، 1436هـ/ 2015م.

348 - مطالع الأنوار على صحاح الآثار، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف، ابن قرقول الحمزي (ت569هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 1433هـ/ 2012م.

349 - المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت276هـ)، تحقيق: د.ثروت عكاشة، ط4، دار المعارف، القاهرة، 1981م.

350 - معالم مكة التاريخية والأثرية، لعاتق بن غيث البلادي الحربي (ت1431هـ)، ط1، دار مكة للنشر والتوزيع، 1400هـ/ 1980م.

351 - معجم ابن الأعرابي، أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر البصري (ت340هـ)، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، ط1، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1418هـ/ 1997م.

352 - معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لياقوت الحموي الرومي (ت662هـ)، تحقيق د.إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983م.

353 - المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط1، دار الحرمين، القاهرة، 1415هـ/ 1995م.

354 - معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي (ت626هـ)، دار صادر، بيروت، 1397هـ/ 1977م.

355 - معجم الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت384هـ)، تحقيق: د.ف. كرنكو، ط2، مكتبة القدسي، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، 1402هـ/ 1982م.

356 - معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (ت351هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، ط1، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، 1418هـ.

357 - معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت317هـ)، تحقيق: محمد عوض المنقوش، وإبراهيم إسماعيل القاضي، ط1، مبرة الآل والأصحاب، الكويت، 1432هـ/ 2011م.

358 - المعجم الصّغير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

(ت360هـ)، تحقيق باحثي جمعية المكنز الإسلامي، ط1، القاهرة، 1439هـ.

359 - المعجم العربي لأسماء الملابس، د. رجب عبد الجواد إبراهيم، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1423هـ/ 2002م.

360 - المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت360هـ)، (مج 13؛ 14)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي.

361 - المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت360هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي، ط2، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1984م.

362 - معجم المعالم الجغرافية في السّيرة النبوية، لعاتق بن غيث البلادي الحربي (ت1431هـ)، ط1، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، 1402هـ/ 1982م.

363 - معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة (ت. 1408هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د طت.

364 - المعْجم الْوجيز للمسْتجيز، لأبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري، راجعه: أبو الفضل عبد الله الصديق، ط1، تصوير مكتبة القاهرة، 1414هـ/ 1994م.

365 - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر رضا كحالة، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1418هـ/ 1997م.

366 - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للوزير الفقيه أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت478هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1983م.

367 - معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، تحقيق: الشيخ عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ/ 1979م.

368 - المعجم، لأبي محمد عَبْد الخالق بْن أسد الأطْرابُلُسيّ (ت564هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرَّار، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1434هـ/ 2013م.

369 - معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت261هـ)، بترتيب الهيثمي والسبكي، وزيادات ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط1، مكتبة الدار، المدينة المنورة، 1405هـ/ 1985م.

370 - معرفة الرجال ليحيى بن معين (ت233هـ)، رواية أبي العباس أحمد بن محمد بن قاسم بن مُحْرِز، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، 1430هـ/ 2009م.

371 - معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، دار قتيبة، دمشق وبيروت، دار الوعي، حلب ودمشق، دار الوفاء، المنصورة، 1412هـ/ 1991م.

372 - معرفة الصحابة، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه الأصبهاني (ت395هـ)، تحقيق: د.عامر حسن صبري، ط1، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، 1426هـ/ 2005م.

373 - معْرفة الصّحابة، لأبي نُعيْم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط1، دار الوطن للنشر، الرياض، 1419هـ/ 1998م.

374 - معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت405هـ)، تحقيق: د. السيد معظم حسين، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1397هـ/ 1977م.

375 - المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي (ت277هـ)، تحقيق: د.أكرم ضياء العمري، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1401هـ/ 1981م.

376 - المغازي الأولى ومؤلفوها، ليوسف هورفتس، ترجمة د. حسين نصار، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1421هـ/ 2001م.

377 - المغازي النبوية، لمحمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري (ت124هـ)، جمع واستخراج: د.سهيل زكار، ط1، دار الفكر، دمشق، 1400هـ/ 1980م.

378 - المغازي، لمحمّد بْن عمر الْواقدي (ت207هـ) : تحقيق مارسدن جونسن، تصوير عالم الكتب لطبعة المطبوعات الجامعية لأكسفورد، لندن، 1966م.

379 - المغازي، لموسى بن عقبة (النسخة المستخرجة)، جمع واستخراج د. محمد باقشيش، ط2؛ مكتبة دار المنهاج، الرياض، 1440هـ.

380 - مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لأبي محمد محمود ابن أحمد العينتابي، بدر الدين العيني (ت855هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1427هـ/ 2006م.

381 - المفاريد عن رسول الله ﷺ، لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت307هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، ط1، مكتبة دار الأقصى، الكويت، 1405هـ.

382 - المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط1، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، 1412هـ.

383 - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت902هـ)، تحقيق: محمد السيد البرسيجي، ومحمد موسى حمدان، راجعه وأشرف عليه: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الإمارات، 1440هـ/ 1990م.

384 - مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: د. محمد إبراهيم عبادة، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1424هـ/ 2004م.

385 - المقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعيات والتحصيلات المحكمات لأمهات مسائلها المشكلات، لابن رشد الجد (ت520 هـ)، تحقيق: د. محمد حجي، ود. سعيد أحمد أعراب، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988م.

386 - المقفى الكبير، لتقي الدين أحمد بن عليّ المقريزي (ت845هـ)، تحقيق محَمّد اليعلاوي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1411هـ/ 1991م.

387 - ملخّص من مُسْند يعْقوب بن شَيْبة (262هـ) من مُسْند عمر بن الخطاب، لأحمد بن أبي بكر الطبراني الكاملي (ت835هـ)، تحقيق: د. علي بن عبد الله الصياح، ط1، دار ابن الجوزي، 1430هـ.

388 - من صبر ظفر، لأبي بكر محمد بن علي المطّوّعي الغازي النيسابوري (ت435هـ)، تحقيق: د. طارق طاطمي، ط1، الرابطة المحمدية للعلماء، دار الأمان، الرباط، 1438هـ/ 2017م.

389 - من فوائد أبي القاسم المؤمل الشيباني (ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، ط1، مكتبة البشائر الإسلامية، بيروت، 1422هـ/ 2001م.

390 - مناقب مناقب أمير المومنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لأبي الحسن علي ابن محمد، ابن المغازلي الواسطي المالكي (ت483هـ)، تحقيق: تركي ابن عبد الله الوادعي، ط1، دار الآثار، صنعاء، 1424هـ/ 2003م.

391 - مناقل الدرر ومنابت الزهر، لأبي العباس أحمد بن أحمد الحضرمي الإشبيلي، عرف بابن رأس غنمة (ت643هـ)، تحقيق: د. قاسم السامرائي، ط1، الرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، 1438هـ/ 2017م.

392 - مناهج تحليل الأحاديث في الدراسات الغربية، لهرولد موتسكي، ترجمة: د. محمد الشهري، ود. شذى الدركزلي، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1440هـ/ 2019م.

393 - المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن علي بن الحسن الهُنائي المعروف بكراع النمل(ت 310هـ)، تحقيق د. محمد بن أحمد العمري، ط1، جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، 1409هـ/ 1989م.

394 - المنتخب من كتاب الشعراء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1994م.

395 - المنتخب من مسند عبد بن حميد الكَشّي (ت249هـ)، تحقيق: مصطفى ابن العدوي، ط2، دار بلنسية للنشر والتوزيع، الرياض، 1423هـ/ 2002م.

396 - المنتخب من مغازي موسى بن عقبة، لابن قاضي شهبة (ت789هـ)، تحقيق: د. محمد الحسين باقشيش، ط1، مكتبة دار المنهاج، الرياض، 1440هـ.

397 - المنتخب من نسب قريش خيار العرب، لعبد الله بن عيسى المرادي الإشبيلي (ت بعد 599هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سعد الحقيل، ط1، أروقة، عمّان، 1440هـ/ 2019م.

398 - المنتقى من السنن المسندة، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت307هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط1، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، 1408هـ/ 1988م.

399 - المنفردات والوحدان، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1408هـ/ 1988م.

400 - المنَمَّقُ فِي أَخْبَارِ قُرَيْشٍ، لمحمد بن حبيب البغدادي (ت245هـ)، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1405هـ/ 1985م.

401 - المهذب في اختصار السنن الكبير للبيهقي، اختصره الذّهَبي (ت748هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، ط1، دار الوطن للنشر، الرياض، 1422هـ/ 2001م.

402 - المؤتَلِف والمختَلِف، لأبي الحسن علي بن عمر الدّارَقُطني (ت385هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1406هـ/ 1986م.

403 - الموطّأ الإمام مالك (ت179هـ)، من رواية يحيى بن يحيى الليثي المصمودي المغربي، تحقيق المجلس العلمي الأعلى بالمغرب، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1434هـ/ 2013م.

404 - موطأ أبي محمد عبد الله بن وهب المصري (ت197هـ) - قطعة منه - ، تحقيق: هشام إسماعيل الصيني، ط2، دار ابن الجوزي، الدّمّام، 1420هـ/ 1999م.

405 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: جماعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1438هـ/ 2017م.

406 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت874هـ)، ط1، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، القاهرة.

407 - نسب قريش، لأبي عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيري (ت236هـ)، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط3، دار المعارف، القاهرة.

408 - نسب معد واليمن الكبير، لابن السائب الكلبي (ت204هـ)، تحقيق د.ناجي حسن، ط1، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، 1408هـ/ 1988م.

409 - نشأة علم التاريخ عند العرب، د.عبد العزيز الدوري، الأعمال الكاملة (2)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 2007م.

410 - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت821هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط2، دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، 1400هـ/ 1980م.

411 - النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت544هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1979.

412 - نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس، لإبراهيم بن محمد الحلبي،

عرف بسبط ابن العجمي (ت841هـ)، تحقيق: جماعة من الباحثين، ط1، إدارة الثقافة الإسلامية، وزارة الأوقاف، الكويت، 1435هـ / 2014م.

413 - الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني (ت437هـ)، تحقيق مجموعة من طلبة الدراسات العليا بفاس، ط1، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، 1429هـ/ 2008م.

414 - الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، الذين أخرج لهم البخاري في جامعه، لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي (ت398هـ)، تحقيق، عبد الله الليثي، ط1، دار المعرفة، بيروت، 1407هـ.

415 - هدية العارفين إلى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي (ت1339هـ)، أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي، عن طبعة إستانبول، 1951م.

416 - وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، لنور الدين علي بن عبد الله السمهودي (ت911هـ)، تحقيق: د. قاسم السامرائي، ط1، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2001م.

417 - اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، لمحمد البشير ظافر الأزهري، مطبعة الملاجئ العباسية، مصر، 1324هـ.

418 - Choix de livres qui se trouvaient dans les bibliotheques d' alep (au xiii siecle); par Paul Sbath, imprimerie de L institut francais d archeologie orientale, le caire, 1946.

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة